الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 14 جمادى الآخرة 1416هـ - 1995/11/7م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6188
London - Tuesday - 7 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6188

● الملك حسين تمنى أن يكون مصيره مثل مصير جده ورئيس الوزراء الإسرائيلي ● مبارك: مشاركتي في الجنازة ليست زيارة رسمية ● شقيق القاتل صنع رصاصات دمدم التي استخدمت في الاغتيال

وزراء من المغرب وموريتانيا وقطر وعمان في إسرائيل للمرة الأولى لتشييع رابين

لندن: من الياس نصر الله
الرباط: من طلحة جبريل
تل ابيب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شيّع أمس في القدس جثمان رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق رابين الذي اغتيل مساء يوم السبت الماضي في تل ابيب. وشارك في التشييع حوالي 5 آلاف شخص بناء على ترتيبات خاصة وضعتها لجنة حكومية.

وشارك في التشييع ممثلون عن 50 دولة بينهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر والرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني هيلموت كول.

اما من القادة العرب فقد حضر العاهل الأردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، كما شارك ممثلون عن خمس دول عربية أخرى يزور وزراء منها اسرائيل للمرة الاولى. فقد شارك في التشييع رئيس وزراء المغرب ووزير خارجيتها عبد اللطيف الفيلالي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله، ووزير الاعلام والثقافة القطري حمد بن عبد العزيز الكواري، ووزير خارجية موريتانيا محمد سالم ولد الخال، بالاضافة إلى سفير تونس في العاصمة الأردنية وستة ممثلين عن سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني والرئيس ياسر عرفات الذي لم يشارك بسبب عدم الترحيب الاسرائيلي بزيارته.

وعلى الرغم من ان مصر كانت اول دولة عربية تبرم معاهدة سلام مع اسرائيل فان مبارك لم يزر اسرائيل منذ توليه السلطة عام 1981. وقال الرئيس المصري امس ان مشاركته في التشييع لا تعني زيارة اسرائيل.

وزار الملك حسين شمال اسرائيل الا انه لم يزر القدس قبل ذلك. وأبدى العاهل الأردني في كلمة خلال الجنازة امس تأثره بمقتل رابين وتمنى مواصلة السلام. وقال انه يأمل عندما يحين الأجل ان يكون مصيره مثل مصير جده الملك عبد الله ومصير رابين.

وادانت معظم الدول العربية اغتيال رابين. وقال مسؤول اميركي كبير ان الرئيس السوري حافظ الاسد ابلغ الولايات المتحدة انه يدين اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين.

وقال المسؤول الذي طلب الا ينشر اسمه للصحافيين المرافقين للرئيس كلينتون على متن طائرة السلاح الجوي رقم واحد (طائرة الرئاسة الاميركية) المتجهة الى القدس لحضور جنازة رابين ان وزير الخارجية وارين كريستوفر اتصل بالاسد هاتفيا ليلة السبت الماضي.

ولم تصدر سورية اي بيان رسمي بشأن الاغتيال لكن دبلوماسيين هناك قالوا انهم يتوقعون ان تواصل دمشق السعي الى التوصل لتسوية سلمية مع اسرائيل على الرغم من مقتل رابين.

من جهة أخرى طالب زعيم المعارضة الاسرائيلية الليلة قبل الماضية الجماعات اليهودية المتطرفة في الولايات المتحدة بان تترك اسرائيل وشأنها في اعقاب اغتيال رابين.

وقال بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود المعارض في تصريحات لتلفزيون سي.بي.إس. الاميركي موجها الخطاب اساسا الى رابطة الدفاع اليهودية اليمينية المتطرفة في نيويورك: «ابتعدوا.. ابتعدوا.. اننا لا نريدكم.. اننا لا نحتاج اليكم».

ولم تقم صلة بين رابطة الدفاع اليهودية وبين قاتل رابين الذي قالت الشرطة الاسرائيلية انه طالب قانون بجامعة بار ايلان الدينية في تل ابيب حيث تنشط جماعة سرية تدعى أيال.

غير أن شمعون بيريز خليفة رابين في رئاسة الوزارة ووزير خارجية إسرائيل قد أعلن في الكلمة التي ألقاها في حفل التأبين أن رابين قد أبلغه وهما على منصة الخطابة في المظاهرة التي جرت في مكان الاغتيال انه تلقى معلومات من جهاز الأمن عن محاولة اغتيال. لكنه قال انهما لم يتوقعا حدوث ذلك بعد لحظات.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتابع عبر التلفزيون من مكتبه في غزة أمس مراسم تشييع رابين (رويتر)

أعلنت تكليف جهات علمية محايدة بإعداد دراسات عن الغزو العراقي

الحكومة الكويتية تتهم لجنة تقصي الحقائق بتجاوز حدود صلاحياتها ومهمتها

الكويت: من فارس السلمان

اعتبرت الحكومة الكويتية ان تقرير لجنة تقصي حقائق الغزو العراقي وردها على التقرير لا يمثلان تقييما تاريخيا شاملا لاحداث الغزو العراقي في 2 اغسطس (آب) 1990. وقالت الحكومة الكويتية ان ردها الذي ارسلته لمجلس الأمة وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، اقتصر «على الملاحظات التي ابدتها اللجنة في بعض الاحداث والقرارات والاجراءات التي وقعت خلال هذه الفترة، في حين يحتاج هذا الحدث الجسيم المتمثل في الغزو العراقي الغاشم الى بحث علمي متكامل يتناول كافة الجوانب السياسية والدولية التي واكبت هذا العدوان في كل من دولة الكويت والعراق».

واضافت الحكومة في ردها ان اي بحث علمي متكامل للغزو العراقي «يجب ان يبنى على دراسة دقيقة لأهم المؤثرات والمعطيات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي رافقت هذا الغزو».

واكدت الحكومة الكويتية انه «انطلاقا من التزامها وعهدها الذي قطعته على نفسها بوضع الحقائق (عن الغزو) كاملة امام ابناء الشعب الكويتي فانه تم تكليف بعض الجهات العلمية المحايدة بعمل تلك الدراسات».

ورأت الحكومة ان ما انتهت اليه اللجنة من اصدار احكام بالتقصير وتحميل مسؤولية ذلك لاعضاء من الحكومة ورئيسها «هو تجاوز واضح لحدود مهمتها لا تخوله لها صلاحياتها الواردة في قرار تشكيلها الذي يركز بوضوح على دورها في جمع ماهيات الحقائق وبلورتها وتعرف كيفية نشوء الأزمة وكيفية مواجهتها وكيفية ادارتها ابان الاحتلال وبعد

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

السودان يتهم قوات أوغندية وأريترية بدعم قرنق

● اتهم العميد عبد الرحيم محمد حسين وزير رئاسة الجمهورية السوداني أوغندا وأريتريا بدعم عمليات قرنق في الجنوب وقال «ان عدد المتمردين في القوات التي اعتدت على جنوب الوطن لا تتجاوز 20% بينما كانت بقية القوات من الاوغنديين والاريتريين. (ص4)

الأمن المائي في السعودية

● تكشف دراسة لرئيس قسم الاقتصاد الزراعي في جامعة الملك سعود الدكتور محمد القنيط خطورة الاستنزاف الذي تعرضت له الموارد المائية السعودية من جراء التوسع غير المدروس في المشاريع الزراعية. (ص اقتصاد)

باول وأول فخ صحافي يقع فيه

● يروي الجنرال كولن باول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية في حلقة اليوم من مذكراته التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها قصة اول درس تعلمه في الصحافة بعد فخ نصبه له مراسل شبكة «ان. بي. سي» الاميركية ووقع فيه وكاد يسبب أزمة بينه وبين الرئيس رونالد ريجان.

ويقول ان من الدروس التي تعلمها بعد هذا الفخ هو انه ليس من الضروري ان يجيب الشخص عن اي سؤال يوجهه له الصحافيون (ص منكرات)

مهاجمة العنف والبذاءة في التلفزيون

● يعتبر الكثير ان استعمال اللغة البذيئة في التلفزيون عنفا يعادل العنف الجسدي خصوصا اذا كانت ضد الاخلاق والمعتقدات الدينية. (اذاعة وتلفزيون)

سفاح يزرع الرعب في شوارع روما

● تعيش نساء ايطاليا هذه الايام حالة رعب شديد من «جاك الموسى» الايطالي الذي يهاجم النساء بنصل حاد مسببا جروحا غائرة في وجوههن. وقد هجم السفاح الايطالي في امسية واحدة على اربع نساء في حي «باركو كفارللا». ولا يعرف رجال الشرطة ما اذا كان جاك هذا هو نفسه الذي ارتكب جرائم مماثلة في روما قبل 11 عاما ثم اختفى فجأة. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

تكثيف الاتصالات الخليجية استعدادا لقمة مسقط

الملك فهد يبعث رسالة للشيخ حمد بشأن العلاقات

جدة: «الشرق الأوسط»
الدوحة: واس

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برسالة خطية للشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم بن عبد الله العنقري خلال استقبال امير قطر له امس. وحضر المقابلة نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية القطري الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني، ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، ورئيس الديوان الأميري عبد الله العطية، وسفير السعودية لدى قطر عبد الرحمن الحمد الشبيلي.

وكان العنقري قد وصل الى الدوحة في زيارة قصيرة لتسليم الرسالة وغادرها ظهر امس. وكان في وداعه لدى مغادرته مطار الدوحة الدولي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء القطري الشيخ محمد بن خالد آل ثاني وسفير المملكة لدى قطر.

وتأتي رسالة الملك فهد للشيخ حمد في اطار المشاورات والاتصالات الخليجية المكثفة استعدادا لقمة قادة دول مجلس التعاون في مسقط الشهر المقبل. وتتركز هذه المشاورات على تنسيق المواقف وبحث عدد من الملفات ومن بينها ملف الحدود، قبل عقد قمة مسقط.

وكان الشيخ حمد قد أدلى بتصريحات اخيرا اعرب فيها عن استعداد بلاده لسحب الخلاف الحدودي مع البحرين من امام محكمة العدل الدولية في حال نجاح وساطة خادم الحرمين الشريفين.

وتجري ايضا مشاورات واتصالات بين السعودية والكويت بشأن ترتيب ملف الحدود.

التغيير الأول بعد الاستفتاء على صدام

خروج وزيرين ودخول 3 في تعديل وزاري عراقي

لندن: من عدنان حسين
بغداد: وكالات الأنباء

اجرى الرئيس العراقي، صدام حسين، امس تعديلا جزئيا في الحكومة التي يرأسها منذ أكثر من عام خرج بموجبه وزيران ودخل الحكومة ثلاثة وزراء جدد وابدلت حقيبة وزير، في التعديل الأول بعد الاستفتاء الشعبي على شخص رئيس الجمهورية.

واعلنت اذاعة بغداد ان ثلاثة مراسيم جمهورية صدرت امس قضى الاول باعفاء وزير التربية، حكمت عبد الله البزاز، ووزير الري، نزار جمعة القصير من منصبيهما. ونص المرسوم الثاني على تعيين كل من عبد الجبار توفيق محمد وزيرا للتربية وعبد الاله حميد صالح، وزيرا للزراعة ومحمود ذياب الاحمد وزيرا للري بدلا من حقيبة الاسكان والتعمير التي كان يتولاها، ومعن عبد الله سرسم وزيرا للاسكان

التتمة .... ص 4
بغداد تحذر طهران من مغبة التدخل في شؤونها .... ص 2

مصادرة وثائق لـ«الجماعة الإسلامية المسلحة»

اعتقال 10 جزائريين بلندن وتوجيه الاتهام لآخر في باريس

لندن: من أمير طاهري
باريس: «الشرق الأوسط»

واصلت الشرطة البريطانية مداهماتها ذات الصلة بانفجارات باريس. واكدت مصادر بريطانية امس ان الشرطة اعتقلت 10 جزائريين على الاقل وصادرت عددا من الوثائق المهمة. لكن المصادر ذاتها اوضحت ان غالبية من اعتقلوا يوم الاحد (امس الاول) قد اطلقوا بعد استجوابهم.

وذكر ان عددا من الوثائق المصادرة يتعلق بنشرة «الانصار» التي وصفتها المخابرات الفرنسية بانها لسان حال «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر.

وفي باريس ذاتها، ذكرت مصادر قضائية فرنسية ان القاضي المتخصص في مكافحة الارهاب، جان لوي بروجيير، وجه امس التهمة رسميا الى عمر علوي، احد الجزائريين الاربعة المشتبه فيهم والذين القي القبض عليهم الاسبوع الماضي في ليل، شمال فرنسا. ويقضي الاتهام بان علوي قد يكون ضالعا في التفجير الذي وقع في مترو باريس يوم 17 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وكانت الشرطة الفرنسية قد اعتقلت علوي ليلة الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وادعت انه لدى اعتقاله كان يتولى التحضير مع شركاء لوضع قنبلة في احد الأسواق الشعبية في ضاحية المدينة (ليل) وعثر

التتمة .... ص 4

إشبيلية بديل تجاري لحلف عسكري

مؤتمر لرجال الأعمال يرسي قواعد جديدة للعلاقات الأطلسية

واشنطن: من جون يوكلسون*

بدأ البحث عن سبل الحفاظ على العلاقات الأميركية - الأوروبية الحميمة في عصر ما بعد الحرب الباردة بالخروج من الاروقة الدبلوماسية الى غرف مجالس ادارة المؤسسات والشركات، واصبح رجال الأعمال البارزون في الولايات المتحدة واوروبا في وضع اقوى من اي وقت مضى لصياغة العلاقات عبر أطلسية.

وتبرز الفرص الفورية المتاحة للقطاع الخاص من دعوة وجهتها ادارة كلينتون والاتحاد الأوروبي لنحو مائة من رجال الأعمال للالتقاء في اشبيلية (اسبانيا) يومي العاشر والحادي عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ومهمتهم وضع استراتيجية عملية تربط السوقين الأميركية والأوروبية بعلاقات اوثق.

على صعيد اعمق يقلب الحوار المنتظر، رأسا على عقب، نمطين تقليديين في العلاقات الأميركية الأوروبية:

اولا: بدأت التجارة والاستثمارات تحتل موقع التحالف كأبرز عامل تماسك بين الولايات المتحدة واوروبا. وهذا التبدل الجذري في العلاقات لم يكن واردا إبان عصر الحرب

التتمة .... ص 4



Price List

الوجود الإيراني في كردستان يخلط الأوراق

بغداد «تتوعد» طهران بثمن تدخلها وولايتي يكتفي بمعارضة تقسيم العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

اختلطت الاوراق مرة أخرى بين بغداد وطهران وسط الأنباء التي تحدثت عن تدخل ايراني في الشمال العراقي. فقد بدأ الاعلام العراقي في التنديد بالحكم الايراني محذرا طهران من انها «ستدفع ثمنا غاليا لتدخلها في الشؤون العراقية». وكان الاعلام العراقي نفسه ـ قبل أسابيع قليلة ـ هو الذي تبنى حملة الدعوة للتقارب الرسمي بين بغداد وطهران ضد ما وصفه بالعدو المشترك (يقصد الولايات المتحدة) الذي ينتهج سياسة الاحتواء المزدوج في تعاملها مع البلدين.

واكتفى وزير الخارجية الايراني، علي أكبر ولايتي، باعلان معارضة بلاده لتقسيم العراق. وكانت واشنطن قد عبرت عن قلقها ازاء أنباء التدخل الايراني في الشمال العراقي. وقال مسؤول اميركي يوم الجمعة الماضي ان التقارير التي تلقتها واشنطن تفيد بأن مليشيات موالية لايران أخذت تنشط وتتحرك في منطقة الشمال العراقي الواقعة تحت الادارة الكردية. في هذا الاتجاه نفسه، قالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي الحاكم أمس ان ايران التي سمحت لعراقيين موالين لها بالتمركز في شمال العراق ستدفع ثمن تدخلها في شؤون العراق غاليا. وقالت الصحيفة ان «ملالي ايران قرروا دون اي حرج السماح لقواتهم العسكرية بالتسلل داخل أراضي العراق» في المنطقة الكردية العراقية في شمال البلاد. وحذرت الصحيفة ملالي ايران من انهم سيجنون قريبا ثمار افعالهم.

ولم تكشف صحيفة «الثورة» عما يدور في تفكير بغداد للرد على تنامي النفوذ الايراني في شمال العراق الذي لا يخضع لسيطرة الحكومة العراقية الآن. غير انها قالت ان «مصير الملالي الذين يحكمون ايران سيكون أبشع من مصير الشاه الذي اطيح عام 1979».

وقالت الصحيفة ان «رهان حكام ايران واصرارهم على المضي في طريق العدوان سيقودهم الى طريق يؤدي حتما الى الفشل وخيبة الامل» وجاء تعليق الصحيفة ردا على انباء قالت ان ايران سمحت لجماعات عراقية تحت سيطرتها باقامة قاعدة في شمال العراق والتنسيق في ما بينها وبين جماعات اخرى منشقة مناهضة لحكومة بغداد.

وقالت الصحيفة ان ايران تستثمر الوضع الشاذ القائم في شمال العراق للاضرار بالبلاد وتعريض وحدة اراضيه للخطر والتدخل في شؤونه الداخلية.

وقال دبلوماسيون في بغداد ان ايران صعدت وجودها في شمال العراق من خلال جماعة تدعى «جماعة حزب الله» متفرعة من الحرس الثوري الايراني. ويعطي وجود المليشيات الموالية لايران في شمال العراق وهو ما اكدته وزارة الخارجية الاميركية الاسبوع الماضي نفوذا اكبر لايران في المنطقة التي تعصف بها نزاعات بين الجماعات الكردية المتنافسة.

لكن وزير خارجية ايران، أعلن مجددا معارضة بلاده لتقسيم العراق، مؤكدا ان ذلك ليس في مصلحة العراق او ايران. ولم يشر ولايتي لأنباء التدخل الايراني في شمال العراق، مكتفيا بالنفي في حديث للتليفزيون الفرنسي امس التهم الموجهة الى ايران بدعم الارهاب، مشيرا الى ان بلاده تعادي بشدة الارهاب وان كثيرا من الشخصيات الايرانية كانت ضحية له.

وهاجم الوزير الايراني في حديثه الذي نقله راديو طهران اتهام الدول الغربية لايران بالسعي للحصول على سلاح نووي، وقال ان الطرف الوحيد القادر على اصدار حكم نهائي بهذا الشأن هو الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ودعا الوزير الايراني، على صعيد آخر، الى احلال قوات جديدة في البوسنة بعد انسحاب القوات الدولية من هناك، مؤكدا استمرار بلاده في بذل جهودها لانهاء هذه الازمة واقرار السلام في منطقة البلقان.

شكل لجنة للاتصال بالقوى الفاعلة والحكومات العربية والأجنبية

اجتماع المعارضة العراقية في لندن يحمل بغداد مسؤولية استمرار الحصار

لندن: من عدنان حسين

حمل اكثر من 100 من رموز المعارضة العراقية حكومة الرئيس صدام حسين مسؤولية استمرار العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة على العراق منذ غزو الكويت في عام 1990، وأشاروا الى «سوء ادارة» هذه الحكومة كسبب لتزايد اعباء الحياة اليومية على عامة الناس» وتعهد العراقيون المعارضون بالعمل المشترك لاطاحة الحكم العراقي الحالي واقامة نظام ديمقراطي تعددي».

جاء ذلك في الوثيقة الختامية التي اقرها «الاجتماع العام للدفاع عن الشعب العراقي» الذي عقد يومي السبت والأحد الماضيين في مبنى معهد الكومنولث في العاصمة البريطانية وشارك فيه اكثر من 100 من الوزراء ومديري المؤسسات والاكاديميين والدبلوماسيين وغيرهم من الذين شغلوا مناصب عليا في الدولة العراقية في عهديها الملكي والجمهوري، اضافة الى الاختصاصيين في المجالات المختلفة ورجال الأعمال الذين قدموا من عدة بلدان تقيم فيها الجاليات العراقية المهاجرة، ومثلوا مختلف الفئات القومية والاجتماعية والسياسية للشعب العراقي.

واعتبرت الوثيقة الختامية ان «جحيم الوضع الداخلي الذي يعاني منه الشعب العراقي والانشقاقات التي ظهرت في الآونة الأخيرة في مركز السلطة المتحكمة.. زاد من الاهتمام الدولي والاقليمي بالشأن العراقي وادى الى طرح حلول تمس مصير الشعب ومستقبل العراق دون الرجوع لراي ابنائه» مما يرتب على «العراقيين ان يأخذوا المبادرة بايديهم». واهاب المعارضون «بجميع المخلصين من ابناء العراق... ان يجمعوا امرهم ويعملوا يداً واحدة للاتصال بالهيئات الدولية والعربية والاسلامية وجميع الفئات والشخصيات العراقية» للعمل على «ازاحة النظام الجاثم على صدر العراق بجميع الوسائل المتاحة انقاذا للشعب العراقي من المحن والكوارث.. وعزل النظام والطعن في شرعيته وحقه بتمثيل العراق في المحافل الدولية، واستصدار قرار من مجلس الأمن الدولي.. لردعه ومعاقبته على الجرائم التي ارتكبها، توطئة لرفع الحصار الدولي بالنظر لآثاره المدمرة على حياة ابناء الشعب العراقي»، مؤكدين ان «العقوبات والحصار الدولي الذي يعاني الشعب العراقي من ويلاته هو مسؤولية النظام القائم وان تصرفاته تجاه قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحصار وشروط رفعه وكذلك سوء ادارته هي التي أدت الى تزايد اعباء الحياة اليومية على عامة السكان».. وتعهدت الوثيقة ايضا بالسعي لاقامة نظام ديمقراطي تعددي يستند الى ارادة الشعب الحرة».

ونظمت الاجتماع مجموعة من الشخصيات المستقلة في المعارضة العراقية برعاية الشريف علي بن الحسين الذي يقود حركة «دعاة الملكية الدستورية». وقرر الاجتماع ايضا تشكيل لجنة من الشخصيات المشاركة فيه لمتابعة تنفيذ الوثيقة الختامية والاتصال بقوى وشخصيات المعارضة العراقية وحكومات الدول العربية والاسلامية والأجنبية ذات الاهتمام بالشأن العراقي لكسب دعمها للأهداف التي تبناها المجتمعون.

الى ذلك نفى مصدر مسؤول من منظمي الاجتماع اخبارا سابقة افادت بأن الاجتماع مخصص لبحث طروحات فيدرالية مع دول في المنطقة، وقال المصدر «ان الاجتماع ينعقد بعد ان لوحظ تراجع دور الشعب العراقي وهبوط صوته امام ما يطرح من مشاريع مستقبلية ومن خارج حدوده وارادته».

أيام وقضايا

سمير عطا الله

مائة أميركي

حاولت الولايات المتحدة، أو حرصت، على ان يبدو اغتيال رئيس وزراء اسرائيل وكأنه محاولة لاغتيال السياسة الاميركية في الشرق الأوسط. فالوفد الأميركي الرسمي الى جنازة اسحق رابين يضم مائة رجل، ابرزهم أولئك الذين توجوا أداءهم السياسي بمهمات في الشرق الأوسط من جورج بوش وحرب الخليج الى جورج شولتز (ممثلا رونالد ريغان) واخفاق 17 أيار.

وباستثناء جيمي كارتر الذي عقد مع الليكود ومناحيم بيغن صيغة كامب ديفيد، فان جميع الأميركيين المشاركين هم «اميركيو رابين». اذا جاز التعبير. فاسحق رابين الذي «وقع» في حديقة بيل كلنتون الديموقراطي، هو الرجل الذي جاء بأمنيات ودعم ومساعي جورج بوش الجمهوري. وقد اقنع جورج بوش وجيمس بيكر الليكودي اسحق شامير بالذهاب الى مدريد لكنهما كانا يعرفان تماما ان الرحلة لن تتخطى احتفالات القصر الاسباني، ولذا بحثا في الانتخابات التالية عن رجل يعرف ان لا حل سوى «بالتضحيات الجراحية».

اذا كان هناك بعد من شك في تداخل العلاقة الأميركية ـ الاسرائيلية فقد حرص الرئيس الأميركي على ان يبدده في مناسبة دراماتيكية في هذا الحجم. فمثل هذا الوفد الذي لم يكن له ان يتجمع في جنازة جون كينيدي، هو في الحقيقة مخاطبة مثلثة ومعلنة لثلاثة فرقاء معنيين في اغتيال رابين: المعارضة الاسرائيلية التي لا تريد واشنطن رؤيتها في الحكم لكي لا يعود كل شيء الى الصفر من جديد. والمؤسسة الاسرائيلية الحاكمة. وستة ملايين يهودي اميركي يلعبون دورا اول في انتخابات اسرائيل ودورا رئيسيا في انتخابات اميركا.

وربما كان أكبر مثال على نوع وطبيعة هذا الامتداد، بكاء هنري كيسنجر امام عدسة السي. إن. إن وهو يتحدث عن صديق قديم رأى فيه «خسارة كبرى لشعبه»، وليس فقط للاسرائيليين. لم يكن العالم يعرف من قبل ان الدكتور كيسنجر قادر على البكاء!

لم يستطع الأميركيون الذين استمروا طوال الأربع والعشرين ساعة الماضية، إلا ان يدخلوا لعبة المقارنة بين رئيس الوزراء القتيل وبين خلفه وحليفه ومنافسه التاريخي شمعون بيريز. فالأول، بالنسبة اليهم، رجل قليل الليونة قليل الدبلوماسية لكنه موضع ثقة، اما الثاني فكثير الأوليين قليل الأخيرة. والأول جعل لنفسه الكثير من الخصوم في السياسة الاسرائيلية اما الثاني فدمر من حوله جميع الاصدقاء، من اجل الوصول الى المناصب السياسية.

طبعا بيل كلنتون قال في شمعون بيريز ما يفترض ان يقوله رئيس حاكم في رئيس آت الى الحكم، من دون الدخول في اغراء المفاضلة. فهو ليس الرجل الذي سيأخذ كرسي رابين، ولو انه تركه مغطى بحرام اسود، بل هو الرجل الذي سيعطي مسؤولية العلاقة الاميركية الاسرائيلية التي لا تزال، في النظرة الأميركية الى الشرق الأوسط سريعة العطب وفي مراحلها الأولى.

لذلك كان الوفد من مائة شخص او بالأحرى من مائة شخصية اميركية. لقد اراد بيل كلنتون ان يسجل سابقة تاريخية، ليس في العلاقات الثنائية، بل في علاقة اميركا مع نفسها. فهي لم ترسل مثل هذا الوفد الى الخارج في اي مناسبة اخرى.

ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية على السواء، اعتبرت قتل رابين حدثا داخليا لا خارجيا. وقد تخطت شبكات التلفزيون والصحف الكبرى التغطية «الاخبارية» او «الموضوعية» الى كثير من الرثاء الذي يقال عادة في القادة الأهليين.

طبعا كل ذلك بداعي ان رابين هو رجل السلام مع الفلسطينيين وليس بصفته رئيس وزراء اسرائيل فقط وربما كان حجم المظاهر السياسية مختلفا لو انه غاب غيابا طبيعيا. وحتى الاسرائيليون اعطوا رابين اكثر مما اعطوا بن غوريون او غولدا مائير. انه حجم المفاجأة التي صعقت نصف قرن من التنظيم: يربح الرجل حرب الطائرات ويخسر أمام مسدس.

في أول رد فعل لإعلان حسين كامل

بدايات لتأييد الدعوة لمجلس «إنقاذ العراق»

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

في أول رد فعل لما اعلن عن نية صهر الرئيس العراقي وزير الصناعة السابق، الفريق أول حسين كامل، تشكيل مجلس لـ«انقاذ العراق»، قريبا اعتبر صلاح عمر العلي، وهو من شخصيات المعارضة العراقية، ان المشروع «خطوة مهمة جداً على طريق انهاء النظام الديكتاتوري في العراق».

وسبق لن شغل العلي، وهو من مدينة تكريت، مناصب وزارية في الحكومة العراقية التي تشكلت عقب انقلاب 17 يوليو (تموز) 1968 الذي اوصل حزب البعث العراقي الى السلطة، وكان عضوا في القيادة القطرية للحزب، ثم عمل سفيرا للعراق لدى الامم المتحدة وعدد من البلدان الأوروبية قبل ان يتحول الى المعارضة اثر الغزو العراقي للكويت في اغسطس (آب) عام 1990.

وقال العلي الذي التقى في عمان حسين كامل اللاجئ في الأردن في عمان اخيرا ان مشروع الفريق اول كامل «يمثل املا جديدا وفرصة مهمة امام المعارضة العراقية لتحقيق الهدف الرئيسي الذي تناضل من اجله». واضاف ان حسين كامل «سيوزع خلال فترة قريبة مسودة برنامجه السياسي على كل قادة المعارضة العراقية لابداء الملاحظات واغناء هذا البرنامج قبل اعلانه».

مساع لدى صنعاء للإفراج عن سفن الصيد المصرية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

ينتظر 177 صياداً مصرياً ان تسمح السلطات اليمنية بالافراج عن سفن الصيد التي يعملون عليها، في الوقت الذي تتواصل فيه مساعي اصحاب السفن المصريين ومستأجريها اليمنيين والسفارة المصرية في صنعاء مع السلطات اليمنية ليستبدل بعرض الافراج عن الصيادين فقط ونقلهم الى القاهرة على نفقة السلطات المصرية عرض آخر يتضمن الافراج عن السفن التي يرفض الصيادون مغادرة اليمن بدونها.

وحملت مصادر مصرية في صنعاء مستأجري السفن ـ المصرية ـ اليمنيين مسؤولية ما وصفته «بمعاناة الصيادين المصريين» الذين تحتجزهم السلطات اليمنية منذ خمسين يوما في ميناء الحديدة اليمني وعلى ساحل البحر الاحمر.. وأضافت المصادر ان سفن الصيد السبع التي استأجرتها باطقمها شركتان يمنيتان تعرضت للاحتجاز بسبب ما وصفته بمشاكل بين الشركتين وبين وزارة الثروة السمكية اليمنية التي طلبت من خفر السواحل القبض على السفن وافراد اطقمها، وقامت ببيع حصيلة صيدها بالمزاد العلني لصالح الدولة.

لكن مصادر يمنية حكومية اكدت من جانبها ان عملية حجز السفن تمت لانها كانت تقوم باعمال صيد منافية للشروط المسموح بها والتي يستند اليها الترخيص الممنوح لها بالصيد في المياه الاقليمية اليمنية.

وأشارت الى انه تقرر السماح للصيادين بمغادرة اليمن، اما الملاحون او قادة السفن فما زال التحقيق جاريا معهم حول المخالفات التي ارتكبوها.

يمنع الموظفين من الانتساب ويحرم الفلسطينيين من العضوية

مشروع تنظيم النقابات الأردنية يهددها بالحل

عمان: «الشرق الأوسط»

أعدت الحكومة الأردنية مشروع قانون للنقابات المهنية تعتزم احالته الى مجلس النواب في الدورة العادية المقبلة التي من المقرر ان تبدأ في مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان مشروع القانون الذي سيعتبر بديلا، بعد اقراره، لقوانين النقابات المهنية السارية، يحدد اسس العضوية في النقابات المهنية ومهام واختصاصات كل منها، وينظم العلاقة بين النقابات والوزارات والأجهزة المختصة من جهة، وبينها وبين اعضائها من جهة اخرى.

واضافت المصادر ان العضوية في النقابات المهنية بموجب مشروع القانون ستكون اختيارية، خلافا لما هو مطبق في القوانين الحالية للنقابات التي تعتبر العضوية إلزامية، وذلك بهدف اتاحة الفرصة للمهنيين لممارسة مهنهم دون تسلط او هيمنة من النقابات.

ويضمن هذا التعديل الجوهري في قوانين النقابات للاعضاء المرونة في ممارسة الأنشطة التي يرونها مناسبة، دون تمكين النقابات من معاقبتهم اذا كانت هذه الأنشطة مخالفة لقرارات مجالس النقابات او هيئاتها العامة، وخاصة في ما يتعلق بالتعامل مع اسرائيل واجهزتها ومؤسساتها، حيث تفصل النقابات من عضويتها كل من يمارس هذا النشاط انطلاقا من مواقفها المتمثلة بمقاومة التطبيع.

وبالاضافة الى العضوية الاختيارية للنقابات يتضمن مشروع القانون الجديد تحديد مهام النقابات المهنية والأنشطة التي تمارسها، وهي بمجملها مهام وانشطة مهنية لا تمت للسياسة بصلة من قريب او بعيد. ويتيح المشروع للحكومة صلاحيات واسعة في مراقبة اعمال وانشطة النقابات ومدى انسجامها مع القانون، كما يخولها صلاحية حل النقابات في حال قيامها بممارسات تتجاوز المهام والأنشطة المحددة لها بموجب القانون.

وقالت المصادر ان مشروع القانون الجديد يحظر على موظفي الدولة الانخراط في عضوية النقابات المهنية بغية التفرغ للوظيفة العامة. كما يحظر على النقابات ممارسة اي نشاط سياسي والتفرغ للمهنة وتطويرها وتحسين اداء الاعضاء، ورفع مستواهم المهني وتحقيق المنافع المالية والمكتسبات لهم على صعيد التقاعد والضمان الاجتماعي والتأمين الصحي والاسكان، وقبول ابنائهم في الجامعات والمعاهد العليا.

واضافت ان مشروع القانون ينسجم مع قرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية لعام 1988، من حيث عدم شمول ابناء الضفة بعضوية النقابات، إذ يشترط مشروع القانون ضرورة توفر شرطي الجنسية والاقامة في اعضاء النقابات المهنية. واوضحت ان صرف جوازات سفر للفلسطينيين في الضفة لمدة خمس سنوات لا يعني انهم اردنيون، لأن جواز السفر لا يعني الجنسية بأي حال من الأحوال.

وقالت المصادر الاردنية نفسها ان مشروع القانون الذي ستطلب الحكومة من مجلس النواب منحه صفة الاستعجال اعدته لجنة خاصة من الخبراء وممثلي الوزارات المختصة بالنقابات المهنية خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. وسيحال الى ديوان التشريع لتنقيحه ودراسته واخراجه بالشكل النهائي الذي يحقق مصلحة المهنيين والمصلحة العليا للدولة في آن واحد، حسب قول المصادر.

وكان وزير الداخلية الأردني سلامة حماد قد اكد خلال لقائه بعدد من الصحافيين اول من امس ان الحكومة جادة في اعداد مشروع قانون ينظم عمل النقابات المهنية وصلاحياتها واختصاصها بما يضمن عدم تسلطها على الاعضاء وعدم ممارستها لأي نشاط سياسي. واوضح ان ممارسة الأنشطة السياسية هي في صلب مهام الاحزاب السياسية وليس النقابات المهنية.

ويأتي اعداد مشروع قانون للنقابات المهنية في اعقاب تصاعد الأزمة واحتدام الصراع بين الحكومة الأردنية والنقابات المهنية، بعد توقيع الأردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل التي ترفضها النقابات المهنية شكلا ومضمونا. كما تعارض عمليات التطبيع مع اسرائيل بمختلف اشكاله.

ورفضت النقابات المهنية المشاركة في قمة عمان الاقتصادية التي ستعقد في التاسع والعشرين من الشهر الحالي، كما رفضت نقابة الاطباء تحديدا، تشكيل لجنة من الاطباء للمشاركة في المؤتمر باسم لجنة الاقتصاديات الطبية، وطلبت من اعضاء اللجنة التي شكلتها الحكومة برئاسة نقيب الأطباء السابق الدكتور اسحق مرقة، عدم التعامل مع المؤتمر بأي شكل من الاشكال، مما حدا برئيس واعضاء اللجنة الى الاستقالة.

وتحذر النقابات المهنية اعضاء اثنتي عشرة نقابة يفوق عددهم المائة الف شخص، من مغبة التطبيع مع اسرائيل الذي تعتبره اخطر من توقيع معاهدة السلام معها، نظرا لانعكاساته السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية على المواطنين.

كما تضع النقابات اعضاءها تحت طائلة المسؤولية في حال قيامهم باي عمل من شأنه تطبيع العلاقات مع اسرائيل، او التعامل مع مؤسساتها ومواطنيها.

ويرى المراقبون ان مشروع القانون الجديد الذي يعتبر بمثابة ضربة قوية توجهها الحكومة للنقابات المهنية، يهدف الى وضع حد للصراع بين الجانبين والذي برز الى حيز الوجود خلال مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية، واشتدت حدته وتصاعدت وتائره بعد ابرام معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.

10 آلاف شرطي وجندي لحماية 5000 شاركوا في مراسم الدفن في القدس

تركيز في جنازة رابين على مواصلة نهج السلام

تل ابيب: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: وكالات الانباء

ووري جثمان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الثرى امس في القدس بحضور ما بين اربعة آلاف وخمسة آلاف شخص.

واطلق ثمانية عسكريين اسرائيليين ثلاث رشقات في الهواء امس في القدس ايذانا باختتام مراسم دفن رابين الذي اغتيل السبت الماضي.

وبعد انتهاء المراسم قام ابرز رؤساء الدول بتعزية ارملة وعائلة الراحل.

وقام ثمانية ضباط برتبة جنرال بانزال النعش إلى مثواه الاخير في ختام احتفال تابيني شارك فيه عشرات رؤساء الدول والحكومات.

وقد توقفت مظاهر الحياة في اسرائيل امس عندما دوت صفارات الانذار في شتى انحاء البلاد لدقيقتين في بداية مراسم دفن رابين. وادى الجنود ورجال الشرطة التحية امام نعش رابين الملفوف بعلم اسرائيل اثناء اطلاق صفارات الانذار بعد لحظات من وصول النعش في موكب الى قمة تل في القدس حيث دفن في مراسم عسكرية كاملة الى جوار زعماء اسرائيل وقادتها العسكريين.

ونقل رابين لدفنه في مقبرة جبل هرتسل في القدس الغربية حيث دفنت رفات مؤسس الصهيونية تيودور هرتسل عام 1949 بعد عام من قيام اسرائيل.

ونقل النعش من البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) حيث ظل جثمانه مسجى 23 ساعة.

ووقفت ليئا قرينة رابين في صمت وهي تهز راسها اثناء دوي صفارات الانذار.

وتوقفت حركة المرور في شتى انحاء البلاد اثناء دوي الصفارات. ونزل سائقو السيارات من سياراتهم ووقفوا بجوارها. وفي المصانع والمكاتب توقف العمل.

وتلا يوفال ابن رابين صلاة «كاديش» وهي الصلاة اليهودية على الموتى. والقى اكثر من مليون اسرائيلي نظرة الوداع على جثمان رابين المسجى امام مبنى البرلمان، بينما تدفق عدد من زعماء العالم على القدس للمشاركة في جنازته امس.

وكانت اجراءات الأمن مشددة. وحشدت اسرائيل اكثر من عشرة آلاف جندي من الشرطة والجيش لحماية الرؤساء ورؤساء الحكومات من نحو 50 دولة الذين يشاركون في اكبر جنازة في تاريخ اسرائيل.

وشارك الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس السابق جورج بوش والرئيس الاسبق جيمي كارتر في وداع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي جرى دفنه امس في القدس.

وكان الرؤساء الاميركيون الثلاثة قد القوا النظرة الأخيرة على جثمان رابين وهو مسجى في باحة مبنى البرلمان الإسرائيلي قبيل الدفن. ووقف كلينتون وقد احنى رأسه والى جواره زوجته هيلاري ومن خلفهما وقف بوش وكارتر.

وارتدى كلينتون غطاء الراس اليهودي التقليدي الاسود وامسك بيد زوجته وهو يلقي نظرة الوداع على جثمان رابين المسجى امام مبنى الكنيست ووقفا في صمت بضع ثوان.

ووقف الى جوار الجثمان نحو 40 عضوا من اعضاء الكونجرس الاميركي على رأسهم السناتور بوب دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ونيوت جينجريتش زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب وقد ارتدوا غطاء الراس اليهودي التقليدي الابيض.

وقال كلينتون والملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك ان اكبر تكريم لذكرى رابين هو مواصلة حملته من لجل انهاء نصف قرن من القتال، واحلال السلام.

والقى الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان اول كلمة تابينية خلال مراسم تشييع رابين شدد فيها على ان إسرائيل «تنشد السلام اكثر مما تسعى الى الحرب».

وقال وايزمان في كلمته «ان اسحق رابين كان فخورا لكونه شق طريق المفاوضات مع الفلسطينيين ووقع السلام مع المملكة الاردنية».

واضاف وايزمان: «ان هذا البلد ينشد اليوم السلام اكثر مما يريد الحرب».

وتلا الرئيس الإسرائيلي في كلمات التابين الملك حسين عاهل الاردن الذي قال: «لم يدر بخلدي مطلقا ان اول زيارة اقوم بها للقدس بناء على دعوة منكم. دعوة رئيس الكنيست. دعوة رئيس اسرائيل ستكون في مثل هذه المناسبة.

«لسنا خجلى ولا خائفين ولا يحدونا غير التصميم على المضي قدما لإكمال الارث الذي سقط من اجله صديقي وكذلك جدي (الذي مات قتيلا) في هذه المدينة نفسها عندما كنت معه صبيا صغيرا».

وقال الملك حسين امام جمع غفير من رؤساء الدول والشخصيات البارزة عند مقبرة جبل هرتسل في القدس الغربية: «عندما يحين الاجل آتمنى ان يكون الامر مثل جدي ومثل اسحق رابين».

اما الرئيس الاميركي بيل كلينتون فقال: «اليوم اطلب من كل البشر في العالم الامعان جيدا في هذه الصورة. انظروا الى الزعماء من شتى انحاء الشرق الاوسط ومختلف انحاء العالم الذين حضروا اليوم من اجل اسحق رابين ومن اجل السلام. ورغم اننا لم نعد نسمع صوته العميق الجهوري فانه هو الذي جمعنا مرة اخرى هنا قلبا وقالبا من اجل السلام».

وقال معيدا الى الاذهان تاريخ بلاده في الاغتيالات «بالنيابة عن شعبي الذي كابد الخسارة طويلا منذ ايام ابراهام لنكولن الى الرئيس كنيدي ومارتن لوثر كينغ اناشدكم الا تدعوا هذا يحدث لكم».

ومضى قائلا: «ان روح رابين يجب ان تعيش معنا. والكاديش (صلاة الحداد اليهودية) لا تتحدث ابدا عن الموت ولكن غالبا ما تتحدث عن السلام. وفي كلماتها الختامية تدعو الصلاة بالسلوى لقلوبنا والامل الابدي لارواحنا».

وقال شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الوزراء الإسرائيلي: «وداعا يا شقيقي الاكبر والى لقاء. سنواصل حمل رسالة السلام الى القاصي والداني كما اردت في حياتك وبما خلفت بوفاتك. لقد قلت لي ان هناك تحذيرات من محاولة اغتيال في الاجتماع الحاشد. ولم نعرف من الذي سيضرب ولم نكن نتخيل ان الضرر سيكون بهذه الفداحة. لكننا كنا نعرف انه ينبغي الا نخشى الموت والا نتردد في السلام».

وتابع: «الا اننا كنا نعلم ان الخوف من الموت يصنف في خانة الممنوعات وكذلك التردد امام السلام».

واضاف بيريز: «كان مقاتلا شجاعا يتمتع ببصيرة نافذة مكنته من اقامة واقع جديد في منطقتنا». وقال في اشارة الى التجمع الكبير لانصار السلام الذي قتل في ختامه رابين في تل ابيب مساء السبت الماضي «السبت الماضي انشدنا معا انشودة السلام».

واضاف: «لقد رفعتنا الى قمم نستطيع منها رؤية مشهد الغد الذي نعد به ابناءنا والاجيال القادمة» مضيفا ان رابين كان «ربانا كبيرا للسلام في الشرق الاوسط».

وتابع بيريز: «وقعنا اتفاقين مع الشعب الفلسطيني سيتيحان له اجراء انتخابات ديمقراطية وسيتيحان لنا تجنب استخدام القوة للسيطرة على مقدرات شعب آخر».

واضاف: «انت كنت ايضا وراء السلام الحار الذي وقع مع الاردن. ان الشرق الاوسط يستفيق بفضل ظهور ائتلاف السلام المدعوم من ائتلاف عالمي يدل عليه هذا الحضور الكبير».

وفي باريس وقف اعضاء الجمعية الوطنية في فرنسا امس دقيقة حدادا على موت رابين. واعرب نائب رئيس الجمعية الوطنية نيكول كاتالا عن عزاء البرلمان لشعب اسرائيل وبرلمانها.

وكان رابين قد القى كلمة في الاونة الاخيرة امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة للجمعية الوطنية.

وقال وزير الخارجية الفرنسي ارفيه دي شاريت الذي رافق الرئيس جاك شيراك لحضور جنازة رابين ان وجود هذا العدد الكبير من زعماء العالم في الجنازة تحية شخصية لرابين وتشجيع لقضية السلام.

واصيب الاسرائيليون بالصدمة لارتكاب احدهم اول عملية اغتيال لزعيم حكومي منذ قيام اسرائيل في 1948. وتوحدوا مؤقتا وسط مشاعر الحزن ولكنهم يشعرون بالقلق بشان الانقسام العميق الذي وصل اليه مجتمعهم ذو الصبغة العسكرية.

والقى البعض اللوم على المناخ الذي خلقه المتطرفون اليمينيون الذين هاجموا رابين لتسليمه معظم اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة التي يعتبرونها حقهم التوراتي.

ومن بين الزعماء الذين حضروا الى اسرائيل للمشاركة في الجنازة الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر والمستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وفي ما يلي قائمة باسماء المتحدثين الذين القوا كلمات اثناء جنازة رابين: الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان، العاهل الاردني الملك حسين، الرئيس الأميركي بيل كلينتون، القائم باعمال رئيس الوزراء شمعون بيريز، الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي، رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس، المدير العام السابق لمكتب رابين شمعون شيفيس، الرئيس المصري حسني مبارك، رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين، حفيدة رابين نوعاه بن آرتسي بيلوسوف، مساعد رابين ايتان هابير.

وغاب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي كان قد قال إنه لن يشارك في تشييع الجنازة خوفا من رد فعل الإسرائيليين المتشددين. ولكنه قال للصحافيين في غزة انه سيرسل ممثلا عنه الى الجنازة.

وكان متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية قد قال ان عرفات الذي لم يزر القدس منذ عودته الى الآن لن يلقى ترحيبا.

ولكن القائم باعمال رئيس الوزراء شمعون بيريز تعهد بمواصلة عملية السلام مع عرفات وغيره من الزعماء العرب.

وقال وزير السياحة عوزي بارعام الذي يتولى الاشراف على اجراءات الجنازة نيابة عن الحكومة الانتقالية التي يراسها القائم باعمال رئيس الوزراء شمعون بيريز «هذا ليس مجرد حداد. انه اكتئاب عميق وصدمة».

واستغرقت مراسم الدفن التي تولاها كبير الحاخامين في القوات المسلحة الاسرائيلية حوالي ساعتين واذيعت على الهواء تلفزيونيا وفي محطات البث الإذاعي. وقال مفوض عام الشرطة أساف حيفيتس ان اكثر من عشرة آلاف شرطي وجندي انتشروا بالشوارع في اضخم عملية امنية في تاريخ إسرائيل.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي امس ان اسم رابين اطلق على الميدان الذي اغتيل فيه في تل ابيب اثناء اجتماع حاشد من اجل السلام.

ونقل الراديو عن رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو قوله ان الميدان الذي كان اسمه ميدان ملوك اسرائيل سيصبح اسمه ميدان اسحق رابين.

زعماء العالم المشاركون في دفن رابين يلقون نظرة الوداع الأخيرة على نعشه (رويتر)

مبارك: مشاركتي في التشييع واجب وليست زيارة لإسرائيل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس المصري حسني مبارك مشاركته في تشييع جنازة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين التزاما وواجبا وليست زيارة لاسرائيل. وقال الرئيس مبارك - في مؤتمر صحافي عقده قبيل سفره الى اسرائيل صباح امس في اول زيارة له منذ 15 عاما، اذ كان يرفض زيارتها منذ توليه مسؤولية القيادة في مصر - ان رسالة السلام واستمراره هي الرسالة الوحيدة التي يحملها معه الى اسرائيل.

واعرب عن امله في ان تتواصل عملية السلام، مؤكدا ان رابين كان يعمل من اجل السلام ومشيرا الى ان مصر سبق ان تعرضت لهذا الموقف عندما اغتيل الرئيس انور السادات الذي يعتبر مفتاح السلام وهو الذي دفع بالسلام الى المنطقة باسرها.

ونفى الرئيس مبارك امكان عقد قمة بين الرؤساء في اسرائيل، مشيرا الى انه في مثل هذه الأحوال تكون المهمة الرئيسية هي المشاركة في تشييع الجنازة، وانه قد تعقد بعض اللقاءات بين الزعماء المشاركين في الجنازة.

وقال الرئيس مبارك ان السلام يتعرض لتهديدات من المتطرفين من اليهود والمسيحيين والمسلمين، مؤكدا ان كل الأديان ترفض العنف او القتل كوسيلة لحل المشاكل كما انها تنادي بما يحقق رفاهية الشعوب.

وسئل الرئيس مبارك عما اذا كان سيلقي كلمة في الكنيست الاسرائيلي فقال: ليس هناك كلمات ستلقى في الكنيست، ولكن ما سيحدث هو عملية تأبين. وحول المصالحة العربية ورفع المعاناة عن الشعب العراقي اكد ان هناك دولة عربية ادخلت المنطقة في هذا المأزق وموقف مصر ثابت منذ الغزو العراقي للكويت.

واشار الى مبادرة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في هذا الصدد ووصف عملية المصالحة العربية بانها ليست سهلة لان احتلال العراق للكويت أحدث شرخا كبيرا في الأمة العربية، واعرب عن امله في ان تصل الامة العربية في وقت قريب الى هذه المصالحة.

وكان الرئيس مبارك قد اجاب في بداية المؤتمر الصحافي عن سؤال حول مشاعره ازاء حادث اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي وعن توقعاته حول تاثير هذا الحادث على عملية السلام بقوله: انني حزين حقيقة لحادث اغتيال اسحق رابين واستطيع ان اقول لكم ان هذا الحادث يشبه الموقف الذي تعرضت له مصر عند اغتيال الرئيس السادات، وهو الرجل الذي كان مفتاحا للسلام.

واضاف: انني آسف كثيرا لما حدث لرابين وهو الرجل الذي تعامل توا مع الجزء الأكثر حساسية وتعقيدا في مشكلة الشرق الأوسط، وهو المشكلة الفلسطينية. والرجل كان يعمل من اجل السلام وأتمنى ان تستمر عملية السلام لانها هي الطريق الوحيد لكي يعم الرخاء لصالح شعوب المنطقة.

وحول شعوره لدى قيامه رئيسا باول زيارة لاسرائيل لتشييع جنازة رابين قال الرئيس مبارك: انها ليست مسالة زيارة انها التزام وواجب للمشاركة في تشييع الجنازة. ولقد قمت من قبل بزيارة لاسرائيل مع الرئيس انور السادات عندما كنت نائبا للرئيس وزرت بئر السبع حيث عقد اجتماع كبير هناك.

واوضح الرئيس مبارك ان الطريق الى السلام كان شاقا للغاية ومازالت هناك صعوبات كثيرة على المسار الفلسطيني، وهناك ضرورة ان نسير على نفس الطريق بالنسبة للمسارين السوري واللبناني وهما المساران اللذان لهما اهمية قصوى لكي يتم السلام الشامل في المنطقة.

وعقب المؤتمر غادر الرئيس مبارك القاهرة الى اسرائيل على رأس وفد يضم كلا من نائب رئيس الحزب الوطني للاتصالات الخارجية الدكتور مصطفى خليل ووزير الاعلام صفوت الشريف، ويلحق بالوفد هناك وزير الخارجية عمرو موسى.

انقسام يهود نيويورك حيال دوافع الاغتيال

نيويورك - وكالة الصحافة الإسبانية (افي): أدت دوافع اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين، الى انقسام الجالية اليهودية في نيويورك، التي تنشط فيها المنظمات اليهودية المتطرفة التي تنتقد مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

وعلى الرغم من تنديد غالبية الجالية اليهودية في نيويورك بالاغتيال، لم يتردد بعض اعضاء المنظمات اليهودية الدينية عن التاكيد على ان اغتيال رابين ربما كان ايجابيا لمستقبل اسرائيل بينما تخشى المجموعات المعتدلة واليهود المؤيدون لمسيرة السلام والاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والفلسطينيين لن يشكل اغتيال لحد ابرز صانعي السلام خطرا على الانجازات التي تحققت في هذا المجال حتى الآن.

بينما تلتزم دمشق الصمت رسميا
أوساط الرئيس الأميركي تسرب نبأ إدانة الأسد لاغتيال رابين

نيويورك - دمشق - وكالات الانباء: بينما لم يصدر عن سورية اي رد فعل رسمي حيال اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين قال مسؤول اميركي كبير من مرافقي الرئيس بيل كلينتون على طائرة سلاح الجو رقم ولحد اثناء توجهها الى القدس ان الرئيس السوري حافظ الاسد ابلغ وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر استنكاره لحادث الاغتيال ووصفه بالحادث الماسوي.

وقال المسؤول الاميركي الكبير الذي طلب من الصحافيين الا ينشر اسمه ان كريستوفر اتصل بالاسد هاتفيا ليلة السبت وان الرئيس السوري ابلغه بحادث ادانته اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي واضاف ان واشنطن تتوقع ان تواصل دمشق السعي الى التوصل لتسوية سلمية مع اسرائيل رغم اغتيال رابين.

وكانت الصحف السورية غير الرسمية قد عبرت عن رغبتها في ان تستمر عملية السلام مع اسرائيل «وفقا للمبادئ المعلنة» واكدت نية سورية في الاستمرار في مساعيها لتحقيق السلام «رغم المستجدات الاخيرة».

وقالت صحيفة «تشرين» لسان حال الحكومة، في تعليقها على اغتيال رابين ان «ارساء قواعد السلام تعتمد على مدى رغبة وجدية اسرائيل» في المستقبل القريب.

وابرزت الصحيفة موقف سورية في المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الشامل من مرتفعات الجولان وجنوب لبنان، بغرض «التمكن من ارساء سلم عادل ودائم وشامل».

واضافت «بعد اغتيال رئيس الوزراء ينبغي على اسرائيل السعي الى اجراء مفاوضات صريحة وجدية على الصعيدين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي».

فكرة
مصطفى امين

تلقيت من الدكتور بطرس غالي الأمين العام للامم المتحدة الخطاب التالي:

وبعد.. فيسعدني الكتابة إليكم بشأن موضوع أعلم مسبقا أنه سينال كريم عنايتكم وكامل تاييدكم الا وهو المنزل الذي كان مقر اقامة الزعيم المصري سعد باشا زغلول أثناء منفاه في جزر سيشيل.

فلقد كنت أول وزير مصري يزور سيشيل منذ نفي الزعيم المصري فيها وكان ذلك في عام 1989 وطلبت زيارة المنزل الذي كان يقيم فيه سعد باشا زغلول وللأسف وجدته في حالة يرثى لها وقد اقترحت آنذاك أن تقوم الحكومة المصرية بشراء هذا المنزل واعداده ليكون متحفا تاريخيا لفترة مميزة من تاريخ الحركة الوطنية المصرية وزعيمها وأبدت حكومة سيشيل موافقتها على ذلك.

هذا ومنذ ذلك التاريخ حاولت اقناع الجهات المختلفة بالاهمية التاريخية والوطنية لهذا الموضوع ومنذ أن توليت منصبي الحالي تابعت بالفعل اتصالات مع الصديق عمرو موسى وزير خارجية مصر الذي أبدى استعدادا وتأييدا كاملين لهذا المشروع.

كذلك اتصلت بعد التشاور مع حكومتي مصر وسيشيل، بالمدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) للنظر في امكانية تنفيذ هذا المشروع في اطار اتفاق تعاون ثلاثي بين اليونسكو وجمهورية سيشيل وجمهورية مصر العربية. وقد زارتني اليوم السيدة دانيال دي سنت جور «وزير خارجية سيشيل» وذكرت لي أن حكومتها مازالت في انتظار مبادرة مصرية في هذا الصدد لشراء العقار. وأضافت أنه نظرا لمرور فترة زمنية طويلة دون أن يطرأ أي تقدم فإن حكومتها قد تضطر الى طرح هذا العقار للبيع خاصة أنه يقع في أجمل مناطق جزر سيشيل.

ولذا فقد رايت أن واجبي كمصري يحتم علي أن أستنفذ كل الوسائل الممكنة من أجل اتمام هذا المشروع واخترت أن أكتب إليكم لثقتي بأنكم خير من يمكنه قيادة حملة على المستوى القومي لتشجيع المسؤولين المعنيين بهذا الموضوع على اتخاذ اجراء سريع. هذا وقد كتبت أيضا الى الصديق فاروق حسني وزير الثقافة كما سوف أواصل اتصالاتي مع مدير عام اليونسكو وكلي أمل في أن يثمر هذا الجهد عن تحرك فوري من أجل انقاذ رمز تاريخي لمصر في سيشيل وهي البلد الذي يعتمد أساسا على السياحة وهو ما يعني أن اقامة مثل هذا المتحف، والذي يمكن أن تعرض به أيضا بعض متعلقات سعد باشا زغلول، سيكون مزارا للسياح الذين يتوافدون بأعداد هائلة على هذه الجزيرة الجميلة.

وانني اذ أشكركم على عنايتكم واهتمامكم الشخصي بهذا الموضوع لكلي ثقة من أن جهودكم الوطنية الصادقة، كما عهدناها، سوف تكلل بالنجاح.

مع أطيب تمنياتي القلبية لكم بدوام الصحة والسعادة.

وتفضلوا بقبول وافر التحية وأصدق الود.

بطرس غالي

الشارع الفلسطيني تابع الجنازة بمزيج من الذهول والتساؤلات
هدوء في مدن الأرض المحتلة واستياء من إغلاق الضفة وغزة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

تابعت قطاعات كبيرة من ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة مراسم دفن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على جبل هرتسل، عبر شاشات التلفاز الاسرائيلي الذي واصل بثه بشكل متواصل منذ لحظة الاغتيال.

وقد تراوحت ردود الفعل في الشارع الفلسطيني بين حالة التاثر وشبه الذهول من الحادث الذي قلب مقولة «الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط» وبين مشاكل الحياة اليومية التي ما زال الاحتلال الاسرائيلي يفرضها على الضفة الغربية وقطاع غزة سواء في عدم اطلاق سراح الاسرى او في فرض اغلاق وحصار عسكري على مدن الضفة الغربية وقطاع غزة ومنع العمال الفلسطينيين من التوجه الى اعمالهم او من دخول القدس المحتلة، او من اطلاق العنان لعبث المستوطنين.

ومع ان مراكز مدن الضفة الغربية والقدس المحتلة بدت شبه خاوية من دوريات الاحتلال الاسرائيلي، حيث تركزت هذه الدوريات على مداخل مدن رام الله ونابلس وبيت لحم وتم تكثيفها في وسط مدينة الخليل، الا انه لم تسجل اية مناوشات ميدانية او مظاهرات طلابية في مراكز المدن.

وقد اشار ابو محمد المالكي لـ«الشرق الأوسط» وهو يتابع مراسم تشييع جنازة رابين في احد مقاهي رام الله الى ان رابين مات بيد اسرائيلي مؤيد للمستوطنين. وقال: «ان الاوان للحكومة الاسرائيلية بان تعي بان المستوطنين ومؤيديهم يشكلون خطرا ليس فقط على المجتمع الفلسطيني وانما على المجتمع الاسرائيلي نفسه».

من ناحيته اعتبر خالد غازي، وهو عامل من منطقة رام الله ويعمل في اسرائيل بان الحكومة الاسرائيلية لم تتعظ حتى الآن من موت رابين واستمرت في عملية اغلاق المناطق المحتلة. وقال: «كيف تفسر اغلاق المناطق المحتلة بمجرد اغتيال رابين. ما هو الذنب الذي اقترفناه حتى يتم منعنا من تحصيل لقمة العيش على الرغم من ان رابين اغتيل على ايد اسرائيلية».

اما في مدينة القدس المحتلة، والتي تكون عادة ملأى بدوريات راجلة ومحمولة من قوات الجيش الاسرائيلي، فقد كثفت القوات الاسرائيلية من حضورها، الامر الذي فسره احد المواطنين على مدخل باب العامود للبلدة القديمة بقوله لـ«الشرق الأوسط» بانه مرتبط - حسب رأيه - ببرنامج ما بعد دفن رابين. وفي نفس اللحظات التي كان يتم فيها تأبين رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين عقدت الكتل الطلابية المختلفة في جامعة بيرزيت مهرجانا اعربت فيه على تضامنها مع اسرى الثورة الفلسطينية ودعت فيه الى عدم التفريق في اطلاق سراح الاسرى. كما دعت الرئيس الفلسطيني الى مواصلة العمل من اجل حل قضية الاسرى التي ما زالت عالقة في السجون الاسرائيلية.

وفي مدينة الخليل، قال محمد السيوري لـ«الشرق الأوسط» ان الشعب الفلسطيني لم يفرح قط بقتل رابين على الرغم من ان رابين اصدر اوامره بقتل قادة الشعب الفلسطيني. واضاف «كيف تفسر دعوة رابين للعمل من اجل السلام وفي نفس الوقت اصدر اوامره بقتل قادة الشعب الفلسطيني. وقبل اسبوع فقط تم قتل فتحي الشقاقي باوامر من رابين».

رابين في آخر حديث صحافي
لن يقتل يهودي بيد يهودي وأفضل قيام كيان فلسطيني

باريس: «الشرق الأوسط»

كان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتيل السبت الماضي يؤمن بان «اليهودي لن يسفك دم اليهودي». وعبر رابين عن هذا الرأي في آخر لقاء صحافي اجري معه ونشر اليوم. وقال رابين ردا على سؤال عما اذا كان هناك احتمال لنشوب حرب اهلية في اسرائيل بسبب المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية: «انا واثق تماما من ان اليهودي لن يسفك دم اليهودي وان الشعب الاسرائيلي باسره تقريبا لا يريد خوض حرب اهلية. كما انني واثق تماما من الديمقراطية الاسرائيلية. فقد انتخبت حكومتي وحكومة مناحيم بيجن والحكومات الاسرائيلية الاخرى بطريقة ديمقراطية».

ونشرت هذه المقابلة اليوم في مجلة «بوليتيك انترناسيونال» الفرنسية الرصينة التي تعنى بشؤون السياسة الخارجية وستنشرها غدا مجلة «نوفيل اوبزرفاتور».

وفي حديثه يتذكر رابين حياته التي امضى منها 27 عاما في الجيش يحارب ما اسماه بـ«الحرب التي كانت ضرورية» ويضيف: «ورغم ذلك فلم اتوان عن السعي الحثيث للتوصل الى تسوية تضمن لا الاعتراف فحسب - لا يهمنا الاعتراف لاننا لسنا بحاجة اليه - بل المصالحة بين العالم العربي والدولة اليهودية».

وقال: «ولهذا السبب فانني افضل قيام كيان فلسطيني الى جانبنا على ان يتضمن هذا الكيان معظم الاراضي، دون العودة الى حدود 1976 او القدس بالطبع». ويشير رابين في هذا اللقاء الى ان اول حكومة اقدمت على بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية كانت برئاسته، الا ان هذه المستوطنات الاولى قامت في اراض لم يكن يسكنها احد في وادي الاردن.

ومضى رابين الى القول: «ان التطرف قائم في كل مكان بل انه بات يشكل تهديدا للنظام العالمي الجديد باسره. اما في الشرق الاوسط فإن للتعصب والتطرف يمثلان الركيزة الاساسية لـ«حماس» و«الجهاد الاسلامي» و«حزب الله» في لبنان و«الجماعة الاسلامية» في مصر». واضاف «ان المتطرفين يتمتعون بنفوذ قوي في السودان وليس من المعلوم ان كانت الجزائر ستتهاوى امام جبهة «الانقاذ» لتصبح بمثابة ايران ثانية - وهو امر ارجو الا يحدث».

مسؤولون فلسطينيون: يجب الانتظار لمعرفة آثار الاغتيال

تونس: «الشرق الأوسط»

اثارت عملية اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي على يد ارهابي متطرف اسرائيلي ردود فعل متباينة لدى الاوساط الفلسطينية في تونس حول تاثير عملية الاغتيال على مسيرة السلام.

وقد اكد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس انه من السابق لاوانه الحكم على هذا الامر وخاصة في اسرائيل. وقال لـ«الشرق الأوسط» انه لا بد من الانتظار بعض الوقت حتى تتضح الصورة وهل ستتمكن حكومة اسرائيلية برئاسة شمعون بيريز من مواصلة عملية السلام ام لا؟

واضاف القدومي انه بالرغم من ان بيريز هو مهندس عملية السلام في الجانب الاسرائيلي الا انه لا يملك القدرة التي كان يملكها اسحق رابين لاداء كل الادوار.

واستشهد القدومي في هذا الصدد بما قاله هنري كيسنجر حولهما وتحديدا وصفه رابين بانه رجل الاستراتيجية اما بيريز فانه رجل الاحلام. واوضح القدومي (ابو اللطف) ان عملية السلام امام احتمالات كثيرة ومفتوحة بين الفشل والتأرجح ومدللا على ذلك بالمواقف الاسرائيلية السابقة في عواصم الالتزام بالاسس التي قامت عليها عملية السلام ومؤكدا ان احتمالات اصابة عملية السلام بالضرر قد زالت الان. وعلى هذا الصعيد اكد محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان غياب اسحق رابين سوف يؤثر ايجابيا في عملية السلام وسوف يسرع في استحقاقها. ووصف رابين بانه كان يتصرف بتردد شديد ولم يكن مندفعا باتجاه عملية السلام وكان يدقق في كافة التفاصيل لانه كان يضع في اعتباره قضية الانتخابات الاسرائيلية. وقارن ابو ماهر بين شخصيتي بيريز ورابين فقال ان رابين كان هو الذي يدقق وينفذ افكار بيريز، وتوقع ان يستمر من يتولى حقيبة وزارة الدفاع في اسرائيل في الامساك بالقرار داخل اسرائيل. واشار ابو ماهر الى انه في حال تولى ايهود باراك حقيبة وزارة الدفاع فان ذلك سيمثل صعودا للخط المتطرف في الجيش الاسرائيلي للتاثير على القرار والسياسة، وقال ان المجتمع الاسرائيلي مجتمع تحكمه في الاساس الالة العسكرية.

واوضح ابو ماهر ان نقطة ضعف بيريز انه ليس عسكريا اما اذا وجد ظهيرا له يسانده مثلما كان يفعل رابين في السابق واذا قام ايهود باراك بهذا الدور فسوف تتقدم عملية السلام.

اما زكريا عبد الرحيم مدير عام شؤون اللاجئين الفلسطينيين فقد اوضح انه لا بد من الانتظار لتبين الموقف الحقيقي داخل اسرائيل في ضوء التحقيقات الجارية لمعرفة هل ان عملية الاغتيال هي عمل فردي ام يقف وراءها تنظيم معين داخل اسرائيل.

واشار ابو يحيى الى ان الترقب والانتظار سيكشف ايضا امكانية ثبات حزب العمل في مواقعه بعد هذه العملية او تعرضه الى هزات وانشقاقات قد تؤدي الى بروز دور الجنرالات العسكريين الرافضين لعملية السلام وفي مقدمتهم ايهود باراك والذين يريدون العودة باسرائيل الى حالة الحرب والعداء للعرب. وتوقع ابو يحيى ان من الاحتمالات الواردة ان تظهر في اسرائيل تحالفات جديدة في داخل حزب العمل وابرزها بين ايهود باراك وحاييم رامون رئيس نقابات الهستدروت تؤدي الى تغلب التيار المتطرف في تشكيل القرار الاسرائيلي وخصوصا عملية السلام. وشدد ابو يحيى على ضرورة ان تقوم الولايات المتحدة بلعب دور «لكبح جماح المتطرفين داخل اسرائيل حتى لا يتم افشال عملية السلام» ومؤكدا على عودة التضامن العربي لكي تكون الساحة العربية مهيأة ومستعدة لكافة الاحتمالات.

تقارير في الخرطوم عن امدادات أسلحة من دولة كبرى لحركة التمرد

السودان يتهم قوات أوغندية وأريترية بالمشاركة في عمليات حركة قرنق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يبدي المسؤولون السودانيون اهتماما واضحا لأول مرة منذ بدء عمليات «صيف العبور» العسكرية في جنوب السودان قبل اربع سنوات بحجم التدخل والاسناد الاوغندي الدولي لعمليات التمرد الاخيرة.

فقد اعلن العميد عبد الرحيم محمد حسين وزير رئاسة الجمهورية «ان عدد المتمردين في القوات التي اعتدت على جنوب الوطن لا تتجاوز 20% بينما كانت بقية القوات من الاوغنديين والاريتريين» واضاف يقول في لقاء مع قيادات سياسية بولاية النيل الازرق «ان المخطط يستهدف الى جانب الحدود مع الجنوب ولايتي النيل الازرق والقضارف على الحدود مع اثيوبيا».

وتحدث في نفس اللقاء الفريق حسان وزير الدفاع السوداني محذرا من «التآمر الذي تقوم به دول الاستكبار للنيل من توجه البلاد الحضاري وفصل الجنوب عن الشمال. وقال «ان القوات المسلحة قادرة على تامين الجبهة الجنوبية وصد العدوان الذي قادته اوغندا» الا انه استدرك قائلا ان السودان لن يعتدي على دول الجوار ولن يتدخل في شؤونها الداخلية.

ونقلت اجهزة الاعلام السودانية الرسمية تقارير لم تنسبها الى اي مصدر قالت فيها ان اوغندا تلقت دعما عسكريا كبيرا من دولة كبرى (لم تسمها) استخدم في الهجوم على منطقتي فرجوك ومقوى بجنوب السودان. وذكرت اجهزة الاعلام السودانية ان خبراء من الدولة الكبرى اشرفوا على تحرك الدبابات حتى عبورها الحدود الاوغندية الى السودان، «وان هذه الدبابات كانت قد وصلت مطار كمبالا ومكثت به اياما قبل ان تتحرك شمالا، وشارك الخبراء الاجانب في التخطيط للعملية الهجومية التي استخدم فيها عدد من الدبابات والراجمات باسناد ناري كثيف لم يكن متوفرا للقوات الاوغندية».

وعبر خبير عسكري سوداني عن تشككه في مقدرة القوات الاوغندية وقوات قرنق باستخدام الاسلحة الحديثة المتطورة التي يقول ان معلوماته تفيد باستخدامها في العمليات الاخيرة، واضاف يقول ان الاسلحة المستعملة دخلت المنطقة لاول مرة وهي من تلك الانواع التي امتازت آنذاك والآن في الغابات بدقة وكثافة التصويب والقدرة التدميرية العالية. وتساءل الخبير من وراء دخول واستخدام هذه الاسلحة في الجنوب الآن. وقال فتش عن المستفيد من استمرار الحرب من القوى الكبرى.

من جانب آخر (رويتر) قال دبلوماسيون ومسؤولو اغاثة في نيروبي امس ان المتمردين يكسبون اراضي جديدة بسرعة في الجنوب السوداني في اول هجوم يشنونه منذ اربع سنوات وان طائرات حربية حكومية انتقمت بقصف بلدة في المنطقة.

وقال دبلوماسي «الخرطوم مصابة بصدمة. طوال السنوات الاربع الماضية كانوا يرون الجيش الشعبي لتحرير السودان وهو يتراجع ويعجز عن استرداد اي شيء والآن فقدوا كل هذه الاماكن فجأة».

وقال الدبلوماسيون ومسؤولو الاغاثة ان الثوار استولوا في تقدمهم الاخير على قرية باجير على النيل الابيض اول من امس بعد ان اخذوا ثماني قرى وبلدات منذ بدء الهجوم في 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقالوا ان القوة المهاجمة التي يقدر عدد افرادها بنحو الفين من المتمردين قطعت الطريق على ما يصل الى عشرة آلاف جندي سوداني قبل ان يستولوا على باجير، ولكنهم اعطوهم وقتا للتراجع الى الشمال.

وقال مسؤولو الاغاثة ان شخصين قتلا واصيب سبعة آخرون بجروح صباح الاحد عندما اسقطت طائرات حربية سودانية 28 قنبلة صغيرة على طرف بلدة يامبيو الجنوبية الغربية.

وقال دبلوماسيون انهم يشكون في اتهامات الحكومة السودانية بان عددا كبيرا من القوات الاوغندية والتنزانية يشاركون في الهجوم. ولكنهم لم يستبعدوا ان تكون اوغندا مصدرا لمساعدات يحصل عليها الجيش الشعبي لتحرير السودان في مجال النقل والامداد والتموين.

اجتماع لجنة العلامات السعودية ـ اليمنية المشتركة في صنعاء

صنعاء ـ واس: اعرب اللواء ركن مريع حسن الشهراني رئيس دائرة المساحة العسكرية ورئيس الجانب السعودي في اللجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لتحديد العلامات عن امله في ان تكلل اجتماعات الدورة الحالية للجنة بالتوفيق والنجاح.

وعبر اللواء الشهراني في تصريح لوكالة الانباء اليمنية (سبأ) عن سعادته والوفد المرافق بزيارة اليمن التي تأتي في اطار تبادل الزيارات والاجتماعات للجنة في عاصمتي البلدين.

وكانت اللجنة قد عقدت اولى جلسات جولتها الثالثة في صنعاء مساء اول من امس ورأس الجانب اليمني فيها رئيس مصلحة المساحة الدكتور محمد عبد الملك العلفي. وتناقش اللجنة خلال اجتماعاتها الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال.

الشيخ علي بن عيسى وزيرا للديوان الأميري بالبحرين

المنامة ـ وكالات: اصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس امرا بتعيين الشيخ علي بن عيسى بن سلمان آل خليفة وزيرا لادارة شؤون الديوان الاميري البحريني.

ويخلف الشيخ علي رئيس الديوان الاميري السابق يوسف ارحمه الدوسري الذي توفي الشهر الماضي.

في مؤتمر ضم ممثلي الاتحاد والمجلس

أوروبا تقرر تعزيز التعاون المتوسطي وتبحث إجراءات مكافحة العنصرية

مدريد ـ وكالة الانباء الاسبانية: يعتزم الاتحاد الاوروبي ومجلس اوروبا زيادة مجالات التعاون في حوض المتوسط حسب ما اعلن امس خلال اجتماع المؤتمر السابع للجنة الرباعية التابعة للمنظمتين في مدريد.

وشارك في هذا اللقاء كل من وزير الشؤون الاوروبية الاسباني كارلوس وستندوربه، والمفوض الاوروبي مارتلينو اوريخا، والرئيس الحالي لمجلس اوروبا وزير الخارجية التشيكي جوزيف زيليننيتش، والامين العام لمجلس اوروبا دانييل تارشيز.

الا ان كلا من وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا، وجاك سانتير، رئيس المجلس الاوروبي التابع للاتحاد ولجنس مجلس اوروبا لم يتمكنا من المشاركة بسبب سفرهما الى اسرائيل لحضور جنازة رئيس الوزراء اسحق رابين.

واوضح وستندوربه عند نهاية الاجتماع الرباعي ان من بين الشؤون التي عولجت امكانية انضمام روسيا الى مجلس اوروبا بعد اتفاقيات توسيعه التي شملت اوكرانيا وجمهورية مقدونيا مما يؤكد التوجه الجديد لتلك المنظمة.

وجرت مناقشة درجة التقدم في برامج التعاون المشتركة بين شرق ووسط اوروبا وامكانية توسيع تلك المبادلات لتشمل منطقة البحر المتوسط وهو ما سيقترحه مجلس اوروبا خلال المؤتمر الاوروبي المتوسطي القادم الذي سيعقد في برشلونة.

ومن بين الشؤون البارزة خلال الاجتماع بحث امكانية التعاون بين الاتحاد الاوروبي ومجلس اوروبا ضد العنصرية وكراهية الاجانب واعرب المفوض الاوروبي (اوريخا) عن اهتمام هاتين الهيئتين بتعزيز التعاون الثقافي وعزمهما على تنفيذ برامج في هذا الصدد.

اما وزير الخارجية التشيكي فاشار الى التطور الذي شهده التعاون بين الاتحاد الاوروبي ومجلس اوروبا بينما اثنى الامين العام لتلك المنظمة على الرئاسة التشيكية للمنظمة في هذه الفترة ووصفها بانها عملية ومرضية وانتهز وستندوربه فرصة المؤتمر ليعرب لوزير الخارجية التشيكي عن التزام اسبانيا الثابت بتوسيع نطاق الاتحاد الاوروبي الى وسط وشرق اوروبا كاجراء ضروري للتوصل الى الوحدة السياسية لاوروبا.

إيران: اكتملت دراسات المحطة النووية مع روسيا

نيقوسيا ـ ر: ذكر راديو طهران امس ان دراسات مشتركة مع روسيا لبناء محطة نووية لتوليد الطاقة اكتملت وان الوحدة الاولى ستبدأ العمل خلال السنوات الثلاث المقبلة.

ونقل الراديو عن رضا امر الله رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية قوله ايضا ان تكلفة الصفقة لبناء المحطة في مدينة بوشهر على الخليج تبلغ 780 مليون دولار وانها جزء من برنامج طهران لاستخدام الطاقة النووية لاغراض سلمية. وتنتقد الولايات المتحدة بشدة مشروع المحطة النووية في ايران الذي بدأته المانيا عام 1974.

وتتهم واشنطن طهران بدعم الارهاب والسعي للحصول على اسلحة نووية.

وتقول موسكو ان طبيعة المشروع سلمية و لا تنتهك القانون الدولي. وتنفي ايران التهم التي توجهها الولايات المتحدة وتقول ان الوكالة العالمية للطاقة الذرية تتولى التفتيش على منشآتها النووية بانتظام.

وقالت روسيا في سبتمبر (ايلول) الماضي انها ستستمر في تعاونها النووي مع ايران بعد ان بدا ان الصين الغت صفقة لتسليم ايران محطة نووية صغيرة بطاقة 300 ميجاوات.

بيريز لشيراك: الانتخابات الفلسطينية في 20 يناير

القدس المحتلة ـ ر: ابلغ شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الانتخابات في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ستجرى في موعدها المقرر في 20 يناير (كانون الثاني) المقبل. ونقل عن مساعدين لشيراك ان الرئيسين عقدا اجتماعا استمر 50 دقيقة بعد تشييع جنازة اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الراحل.

كما نقل مساعدو شيراك عن بيريز قوله انه يامل بان تستكمل عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة بحلول نهاية العام على الرغم من الجدول المزدحم.

وقالوا ان شيراك وهو اول رئيس دولة اجنبية يجتمع مع بيريز بعد الجنازة، اعرب عن اقتناعه بان اسرائيل ستواصل عملية السلام.

وناقش الزعيمان الجوانب المختلفة لعملية السلام بما في ذلك مع سورية ولبنان ومؤتمر برشلونة المقبل في البحر المتوسط. وقال المساعدون ان شيراك وصف المؤتمر بانه فرصة كبيرة للسلام لكل دول البحر المتوسط.

اعتقال 12 تاجر سلاح للمتطرفين بصعيد مصر

اسيوط والقاهرة: «الشرق الأوسط»

احبطت اجهزة الامن المصرية عددا من المخططات التي كان متطرفون يعتزمون القيام بها لاغتيال رموز الامن والحكم خلال الايام القليلة المقبلة وذكرت مصادر امنية في اسيوط انه جرى القبض على تشكيل من تجار الاسلحة غير المرخصة وضبط كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر المعدة للبيع.

وقالت المصادر ان التشكيل يتكون من 12 تاجر سلاح في مراكز ديروط والقوصية ومنفلوط بشمال اسيوط، وتشتمل المضبوطات على 33 بندقية من انواع متعددة آلية ونصف آلية وفردية التلقيم، اضافة الى كميات كبيرة من الذخائر الحية.

واضافت المصادر انه في مركز القوصية القي القبض على طلعت محمود حسنين وعشري محمد سيد ابو سيف من قرية مير التابعة للمركز وضبط بحوزتهم 4 بنادق آلية وبندقيتان «خرطوش» و800 طلقة حية واحيلا الى النيابة التي امرت بحبسهما 4 ايام على ذمة التحقيق.

وفي مركز منفلوط ضبط مصنع للاسلحة يديره البناء ابراهيم دسوقي حسن (65 سنة) بقرية العتامنة وضبطه ادوات تصنيع السلاح وبندقيتا قريحتا التلقيم و85 طلقة حية و42 قطعة لاجزاء اسلحة مختلفة، واحيل الى النيابة التي امرت بحبسه 4 ايام على ذمة التحقيق.

واشرف على عمليات الضبط اللواء مجدي البسيوني مساعد وزير الداخلية لامن اسيوط والعميد ابراهيم السيد مدير المباحث الجنائية. على صعيد ذي صلة اكد تقرير امني جديد تلقته لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس الشعب المصري واللجنة المناظرة بمجلس الشورى انه تمت تصفية اكثر من 80% من كوادر وقيادات الجماعات المتطرفة في مصر، التي تمارس نشاطها في الداخل.

وقال التقرير ان ذلك يرجع بالدرجة الاولى الى نجاح الضربات التي وجهت الى التطرف على مدى الثلاث سنوات الاخيرة.

وقال التقرير الامني كذلك ان العناصر الهاربة حاليا داخل مصر لا تتمتع باي ثقل قيادي. واوضح ان اخطر الجماعات وهي جماعات «الجهاد» و«الفتح» و«الجماعة الاسلامية» قد افتقرت إلى وجود هياكل قيادية لها.

«الشرق الأوسط» تحاور رئيس اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات

سعيد النجار: مهمتنا توفير البديل الأهلي للمراقبة الدولية البرلمانية لعملية الاقتراع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يرى رئيس اللجنة المصرية لمتابعة الانتخابات، الدكتور سعيد النجار ان لجنته تعمل بصفة البديل الاهلي عن اللجنة الدولية لمراقبة الانتخابات البرلمانية التي كانت بعض اصوات المعارضة قد طالبت باستقدامها لضمان نزاهة وحيدة هذه الانتخابات.

ونفى الدكتور النجار في حوار خاص مع «الشرق الأوسط» ان تكون لجنته التي جرى تشكيلها حديثا من نحو 40 عضوا من الشخصيات العامة وممثلين عن اللجان الاهلية لحقوق الانسان لجنة للوصاية على الشعب المصري واحزابه وحكومته.

واكد ان الهدف من تشكيل هذه اللجنة هو محاولة تقييم الانتخابات ودفع الناخب الى إعمال حقه الدستوري في المشاركة في صياغة القرار السياسي من خلال اختياره نوابه الذين يمثلونه تحت قبة البرلمان.

ونفى الدكتور النجار ان تكون لجنته مهمة فقط برصد ما قد يحدث من انتهاكات خلال الانتخابات سواء من الحكومة او من المرشح او حتى من الناخب ذاته.

وفي ما يلي نص الحوار:

● لجنة مصرية للانتخابات.. ماذا تعني؟ وما هي المهام الموكل اليها تنفيذها؟

ـ نحن نحاول ان نتابع الاطراف الثلاثة للعملية الانتخابية: الدولة، المرشح، والناخب .. فنحن سنتابع سير هذه العملية الانتخابية من بدايتها. كيف تدار الدعاية؟ وكيف تدير الحكومة العملية الانتخابية؟ وهل هناك تكافؤ في الفرص بين المرشحين؟ وهل الجهاز الاداري يلتزم الحيدة الكاملة؟ وهل تتم عملية التصويت بطريقة تضمن حريتها؟ وهل يتم فرز الاصوات بالطريقة التي تبعث الطمأنينة في نفوس كل المرشحين؟ اضافة الى ان عمل اللجنة سيتسع ايضا ليشمل الاطار القانوني والاداري للعملية الانتخابية ورؤية الناخبين والمرشحين لعملية الانتخاب بصرف النظر عن القضايا الموضوعية.

● هل يمكن اعتبار هذه اللجنة بديلا عما كانت طرحته اصوات للعارضة من ضرورة استقدام لجنة دولية لمراقبة الانتخابات؟

ـ قد تكون بديلا بمعنى من المعاني ولكن في الحقيقة فان رؤيتها ستكون مختلفة واوسع من رؤية لجنة الرقابة الدولية.. فالتفكير في انشاء اللجنة المصرية جاء نتيجة رفض الحكومة لاسباب موضوعية ومفهومة ومقبولة لفكرة استقدام لجنة دولية لمراقبة الانتخابات على اساس انها تحمل معنى عدم الثقة في القدرة الحكومية المصرية على ادارة العملية الانتخابية بحيدة ونزاهة وتنطوي ايضا على نوع من التدخل في شؤوننا الداخلية.

● هل تعتقد انه بمجرد تشكيل هذه اللجنة فان الناخب سيطمئن تماما الى حيدة ونزاهة الانتخابات بعيدا عن التدخل الحكومي؟

ـ اننا لجنة لمتابعة الانتخابات وليس لمراقبتها بمعنى ان دعم العملية الانتخابية يشغلنا اكثر من التركيز على الانتهاكات من جانب الدولة لانه من المتصور ان تحدث هذه الانتخابات من جانب المرشح نفسه. بل قد تكون هذه الانتهاكات من ذات الناخب، هذا من جانب ومن جانب آخر فان الفكرة الكامنة من وراء تشكيل هذه اللجنة هي انكاء الوعي الانتخابي لدى المواطنين لانه اذا كان هناك اي تدخل من جانب الدولة فان هذا التدخل يصبح صعبا جدا اذا كان المواطنون يستخدمون حقهم في الانتخابات.

● هل معنى ذلك انك تعتبر ان اعضاء لجنتك يمثلون اوصياء على الشعب او رقباء على الحكومة او الاحزاب؟

ـ اولا انها ليست لجنتي ومشاركتي فيها بصفتي الشخصية. ثانيا نحن لسنا رقباء او قيمين على احد لا على الحكومة او الاحزاب او على اي شخص، فنحن مجموعة من الشخصيات العامة المستقلة التي تريد دعم الديمقراطية ونموها في مصر. وضمان انتخابات حرة نزيهة، تمثل نقطة البداية في هذه الديمقراطية المنشودة.

● ولكن على اي اساس جرى تشكيل هذه اللجنة؟ وبمعنى آخر من اوكل الى هؤلاء الاشخاص حق متابعة هذه الانتخابات؟

ـ اننا بصفتنا مواطنين لدينا مصلحة واهتمام بان تترسخ الديمقراطية وان يشعر الجميع بان ممارسة الواجب الانتخابي جزء لا يتجزأ من نمو الديمقراطية وانه لا يجوز ان نتخذ مواقف سلبية وان نجلس في بيوتنا وننتقد ونتهم دون ان نرى شيئا او نكون مشاركين في سير العملية الانتخابية وعلى اتصال بها وهذا واجب يجب ان يعنى به كل من يهمه مستقبل الديمقراطية خاصة انه في ظل الديمقراطية تصبح هناك واجبات على مؤسسات القطاع المدني بضرورة المساهمة في تشكيل ملامح هذه الديمقراطية.

● هل معنى تشكيل هذه اللجنة ان هناك سلطات ما يتمتع بها اعضاؤها؟

ـ ليس بيدنا اي سلطة تنفيذية ولكن اذا ادعى احد المرشحين بان هناك انتهاكات جرت فاننا نتابعها بواسطة مندوبين لنا في عدد من الدوائر حيث سيحقق في هذه الانتهاكات بقدر ما يستطيعون رؤيته ثم يرفعون الينا تقريرا سنضمنه في تقرير شامل ستصدره اللجنة في نهاية عملية الانتخاب واعلان النتائج.

● الا ترى ان تشكيل مثل هذه اللجنة يمثل تصادما مع الهيئة القضائية التي اوكل اليها القانون متابعة الانتخابات والاشراف عليها؟

ـ نحن لا نحقق او نفعل شيئا لمنع حدوث هذه الانتهاكات، نحن فقط نرصد ما نراه ونلمسه. وما يكون هناك دليل عليه. اننا لجنة تمثل جمعية اهلية تضم مواطنين يستهدفون معرفة الاطار القانوني والاداري التي تتم فيه العملية الانتخابية وهذه الرغبة من جانب هؤلاء المواطنين يجب ان تلقى كل ترحيب من الجهات الرسمية.

لجنة من الشخصيات العامة لمراقبة الانتخابات المصرية

نساء الحزب الوطني يرفضن التصويت لرجاله

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فرضت اجهزة الامن المصرية حراسة مشددة على الدكتورة آمال عثمان وزيرة التامينات والمرشحة في دائرة الدقي عن الحزب الوطني الحاكم للانتخابات البرلمانية اواخر الشهر الجاري، بسبب تعرض انصار المستشار مأمون الهضيبي ـ المتحدث الرسمي باسم جماعة الاخوان ـ لها اثناء جولة انتخابية في منطقة ميت عقبة بالدائرة.

ورغم تمتع الدكتورة آمال عثمان بالاضواء، فان كثيرا من النساء يعانين من قيود على مشاركتهن في الانتخابية.

وتقول دوائر نسائية مصرية ان الحزب الوطني الحاكم استبعد ترشيح النساء وفضل عليهن الرجال لان المعركة «حامية» وربما تحتاج «لعضلات» سياسية وبرلمانية، فاعلنت «نون النسوة» في أروقة الحزب الوطني ـ تمردا ناعما ـ اعتراضا على هذا الاستبعاد ووصل الامر لتحدي بيت الطاعة الحزبي والخروج عليه واعلان الترشيح كمستقلات ضد الحزب.

وفيما قررت عضوات الحزب «المرفوعات» من القائمة خوض الانتخابات «لحسابهن» وليس لحساب الحزب الحاكم او استنادا لرصيده قالت امينة لجنة المرأة بالحزب الدكتورة فرخندة حسن «ان الخارجات عن الالتزام كالخارجين من الرجال مصيرهن الطرد من نعيم الحزب» لان الالتزام هو اساس التعدد الحزبي والعضو «المرأة» التي سترشح نفسها ضد رموز الحزب من الرجال ستفصل.

ووافقت امانة المرأة ـ في آخر اجتماع لها ـ على شعار اطلقته الدكتورة فرخندة حسن «لا غضب من تفضيل ترشيح الرجال» وهي تؤكد ان رفع هذا الشعار جاء لتطويق غضب الجنس الناعم الذي بدا واضحا، مطالبة بان تقف المرأة خلف المرشح من الجنس الخشن حتى نجاحه في الانتخابات والتاكيد على ان وراء كل مرشح فائز امرأة ملتزمة.

واضافت «ان امانة المرأة قررت تنفيذ خطة عاجلة لحشد اصوات النساء الانتخابية في جميع الدوائر لتثبت المرأة ان لها دورا مؤثرا وفعالا في نجاح مرشحي الحزب خاصة ان الاصوات الانتخابية للمرأة قد تجاوزت نسبتها في العديد من المحافظات 46.9% وتأتي في المقدمة منها محافظتا الوادي الجديد ومرسى مطروح بينما وصلت الى 43.3% في محافظات الدلتا وفي مقدمتها كفر الشيخ في حين وصلت في الصعيد الى متوسط 33% من اجمالي عدد اصوات الناخبين وهو الامر الثابت على اساس السيدات والفتيات المسجلات في جداول الانتخاب على مستوى جميع المحافظات ونحن نخطط لان يصل عدد اصوات الناخبات الى المناصفة مع الرجل قبل عام 2000».

وقالت الدكتورة فرخندة حسن ان المرأة ستثبت للمجتمع في هذه الانتخابات انها على مستوى المسؤولية وقادرة على النجاح على الرغم من كل التوقعات التي تشير الى سخونة وضراوة المعركة الانتخابية خاصة ان جميع الاحزاب السياسية قررت خوض هذه الانتخابات اضافة الى القطاع العريض من المستقلين.

وعلى صعيد آخر شكل عدد من الشخصيات العامة المصرية لجنة مستقلة برئاسة الدكتور سعيد النجار لمتابعة الانتخابات قبل انها جاءت «بناء على رغبة العديد من المنظمات والهيئات والشخصيات المصرية العامة، التي تتمنى انجاز انتخابات نظيفة لا تشوبها اي انتهاكات او تزوير لحق المرشح او ارادة الناخب».

وقالت اللجنة ـ في بيانها التاسيسي الاول ـ انها تتعهد ببذل قصارى جهدها لمتابعة العملية الانتخابية للكشف عن اي تجاوز او تدخل مباشر يقوم به اي جهاز حكومي، او حزب سياسي او مرشح، يكون من شانه تزييف ارادة الناخبين، كما تتعهد ببحث مدى مطابقة الاجراءات واللوائح الانتخابية للدستور المصري والاعراف والتقاليد الديمقراطية التي اقرها المجتمع الدولي في مواثيق حقوق الانسان، وناشدت اللجنة في بيانها «كل من يعنيه مستقبل الوطن وسمعة وسلامة تجربتنا الديمقراطية اليافعة، التعاون معها لتحقيق غاياتها السامية غير المنحازة».

انضمام 25 من حلفاء عيديد إلى علي مهدي

مقديشو ـ أ.ف.ب: انسحب امس 25 من اعضاء اللجنتين المركزية والتنفيذية للحركة الوطنية الصومالية (الحزب المتحالف مع الجنرال محمد فارح عيديد) وانضموا الى معسكر رئيس الصومال المؤقت علي مهدي محمد.

واعلن محمد عثمان بيريار المتحدث الرسمي باسم الحركة الوطنية الصومالية ان انتقالهم الى المعسكر المناوئ لعيديد جاء احتجاجا على تصرفات رئيس الحركة الكولونيل احمد عمر جيس الذي يستغل سلطته ». وقال بيريار: «ان جيس فقد دعم قبيلته (الابسام) عندما اصبح مدربا عسكريا لميليشيات قبيلة الجنرال عيديد (الهبرغدير). واكد بيريار ان الحركة ستقيم محكمة اسلامية في المنطقة السفلى لنهر جوبا (جنوب الصومال) وان جيس سيكون اول من تحاكمه هذه المحكمة.

واتهم بيريار الجنرال جيس بانه اشترى اخيرا مبنى من 4 طوابق في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا باموال الحركة الوطنية الصومالية المقدمة كهبات من ايران وليبيا والسودان، وان هذا المبنى يدر على جيس 9 آلاف دولار شهريا.

وادان بيريار احتلال ميليشيات عيديد بقيادة جيس نفسه، وحسين محمد احد ابناء عيديد لمدينة بيداوة.

شيوخ من الشيشان يؤدون الصلاة ابان تجمهر استقلالي في العاصمة الشيشانية جروزني أمام القصر الجمهوري الذي صار رمزا للمقاومة الوطنية ضد القوات الروسية التي تسيطر حاليا على المدن الرئيسية في الجمهورية القوقازية (رويتر)

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

خروج وزيرين

والتعمير. ونص المرسوم الثالث على تعيين وزير الري السابق، نزار جمعة القصير، مستشارا في رئاسة الجمهورية.

وكانت مصادر للعارضة العراقية قد توقعت ـ بعد لجوء الفريق أول حسين كامل حسن الى الأردن ـ اقالة مجموعة من كبار المسؤولين، وتردد بشكل خاص اسم وزير الري، نزار القصير، بسبب ما ذكر عن «علاقاته الوثيقة مع حسين كامل». كما ترددت معلومات مفادها ان التحقيق في هروب حسين كامل شمل القصير وعددا من الموظفين الكبار في وزارته ووزارات أخرى.

وكانت حقيبة الزراعة قد شغرت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد وفاة وزير الزراعة خالد عبد المنعم رشيد، اثناء وجوده في روما. كذلك كان آخر تعديل وزاري لجري في العراق في العاشر من اغسطس (آب) الماضي بعد فرار حسين كامل، وعهد الرئيس صدام بحقيبته الى وكيل ديوان الرئاسة عدنان عبد المجيد جاسم.

ويأتي التعديل الجديد، وهو الاول منذ الاستفتاء على رئاسة صدام حسين في الشهر الماضي، في اعقاب الرسالة التي وجهها الرئيس العراقي الى كبار موظفي الدولة ونشرتها الصحف العراقية أمس، وهي الرسالة التي طلب منهم فيها «احترام القانون والالتزام به التزاما كاملا حتى عندما يأمر اي وزير بغير ذلك».

واضاف الرئيس العراقي: «اذا اصدر اي مسؤول اعلى في سلم درجات الوظيفة وعناوينها على رأيه في مخالفة القانون او الاوامر المركزية اطلبوا منه ان يدون امره اليكم بصورة خطية وبكتاب رسمي لكي يتحمل هو المسؤولية امام القانون».

وشدد على أن «من يحيد عن تطبيق القانون والتعليمات المركزية تجاه رغبة غير مشروعة وغير قانونية لبعض العناوين (المناصب) او اقربائهم والمتنفذين لديهم، يصح فيه القول انه اما ضعيف او غير شجاع او متواطئ في الشراكة او تبادل المصالح مع هذا او ذاك من اولئك»، وحذر ان من ينطبق عليه مثل هذا التوصيف «لا يصلح للمسؤولية وجهاز الدولة».

ولم يعلن سبب للتعديل والتعيينات الجديدة. ويشغل الرئيس صدام ايضا منصب رئيس الوزراء بالاضافة الى مناصب رئيس الجمهورية ورئيس مجلس قيادة الثورة والقائد الاعلى للقوات المسلحة.

على صعيد آخر، قالت صحيفة «القادسية» الرسمية أمس ان المجلس الوطني العراقي (البرلمان) أقر اتفاقا للنفط والغاز مع روسيا. وذكرت ان المجلس أقر الاتفاق الذي وقعته الحكومة العراقية والاتحاد الروسي بشأن التعاون الثنائي لتنفيذ مشاريع في قطاع النفط والغاز، وراجع في اجتماعه مع ممثلين من وزارتي الخارجية والنفط العلاقات المتبادلة وتطورها.

وهذا ليس الاتفاق النفطي الاول مع روسيا الذي يقره البرلمان العراقي. وكان البرلمان قد اقر في العام الماضي اتفاقا لتطوير حقلين نفطيين عملاقين في جنوب العراق. وليست هناك مؤشرات على ان الروس سينفذون أيا من الاتفاقين قبل رفع العقوبات التجارية التي يفرضها مجلس الامن على العراق. ويأتي تصديق البرلمان العراقي على الاتفاق بعد محادثات اجراها وفد نفطي عراقي مع كونسورتيوم لوك اويل الروسي في موسكو الشهر الماضي.

الحكومة الكويتية

التحرير. ولا يتجاوز ذلك الى القيام بعمل قضائي يبيح لها اصدار احكام وتحديد من تقع عليه مسؤولية تلك الوقائع».

وقالت الحكومة الكويتية في تقريرها «انه يلاحظ على منهج التقرير في بعض اجزائه توجه انتقائي في عرض المعلومات والاحداث بالتركيز على تصريحات وذكر اسماء دون غيرها واختيار عبارات تقتطع من سياقها وتجمع من مواضع متعددة لافادات اشخاص عديدين لدعم توجه اللجنة في رؤية الاحداث وتفسيرها». وضرب رد الحكومة على ذلك مثالا بالاشارة الى ما ورد في التقرير منسوبا الى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عن انه يتحمل مسؤولية تعريض الكويت للغزو العراقي ونتائجه «بينما المسؤولية المقصودة والظاهرة من حديث الشيخ سعد تنحصر في مسؤوليته عن اتخاذ القرارات المناسبة في التعامل مع الازمة بالتشاور مع اعضاء الحكومة والجهات المختصة وليست مسؤولية تعريض «الكويت للغزو العراقي كما ورد في التقرير». وذكر الرد الحكومي ان المعلومات كانت لدى الرأي الشعبي وممثليه في 40 جمعية من جمعيات النفع العام وتساءل: اين التغييب وكيف يمكن ان يحدث ولن يتعمد؟!

وعن موقف السلطة التنفيذية من التهديدات العراقية يقول الرد الحكومي مستشهدا برأي الخبير العسكري انتوني كرسمان «ان الكويت تعتبر اكثر الدول تعرضا استراتيجيا في العالم فانه حتى لو كانت القوات الكويتية قد استعدت للغزو فانه لم يكن في مقدورها صد العراق والدفاع عن موقع جغرافي معرض كالكويت مساحته الكلية 17800 كيلومتر مربع».

وتخلص الحكومة في ردها الى ان الاعتداء العراقي «كان عدوانا محضا لم تقم الكويت باي عمل يبرره من قريب او بعيد بشكل مباشر او غير مباشر. وان قرار ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله بالذهاب الى قصر دسمان واصطحاب أمير البلاد الى خارج البلاد هو من افضل واسلم القرارات التي كان يمكن اتخاذها في ذلك اليوم والتي ادت الى انقاذ الشرعية. وان الشعب الكويتي والحكومة تكاتفا في مواجهة العدوان والتف الشعب الكويتي حول قيادته وعبر عن ذلك في بيان مؤتمر جدة».

واضاف الرد: وتتحفظ الحكومة على بعض النتائج التي خلص اليها التقرير، وتعتبر ان التقرير لم يوفق في وصفه لموقف الحكومة من تطمينات خادم الحرمين الشريفين والرئيس حسني مبارك بانه «وثوق اعمى».

وأشار رد الحكومة الى ان تقرير تقصي الحقائق تناسى عمق العلاقة بين الكويت والمملكة العربية السعودية ومصر، ومكانة زعيميهما على المستوى الرسمي والشعبي.

وزراء

وفي تل أبيب قضت المحكمة المركزية أمس بتوقيف ييجال عمير لمدة 15 يوما إضافية لاستكمال التحقيق. وقدّم قاتل رابين نفسه أمس امام القضاة على انه «محارب من اجل الايمان ومستعد لاي شيء وحتى للقتل لمنع تسليم قسم من ارض اسرائيل، التي تمتد من البحر الابيض المتوسط الى نهر الاردن، الى الغرباء».

وقال عمير (27 عاما) بهدوء: «كان من واجبي ان اقتل رابين. انه واجب مقدس».

واضاف: «كنت اعلم ان عملي لن يوقف ما يسمى بعملية السلام لكنني اردت ان اوقظ شعب اسرائيل الذي يتجه نحو القبول بقيام دولة ارهابية فلسطينية».

وعندما سأله القاضي دان اربيل: «وماذا تقول في وصية لا تقتل؟» أجاب عمير «هناك ضرورات اكثر الحاحا ومن بينها انقاذ الارواح البشرية. اننا في حالة حرب والتقليد اليهودي يعلمنا بأن علينا ان نقتل من يتنازل عن بلدنا».

وسأله القاضي: «من هو هذا الحاخام الذي لقنك هذا المفهوم للديانة اليهودية؟» اجاب: «لا احد، انني مطلع جدا على الكتب المقدسة». ووالد عمير حاخام قد ادان فعلة ابنه مؤكدا ان التربية التي تلقاها في المنزل ليست بالتاكيد وراء اقدامه على قتل رابين.

وييجال عمير قصير القامة اسمر البشرة شعره مجعد. وقد مثل امام المحكمة غير حليق يغطي رأسه بالقلنسوة اليهودية التقليدية. ولم يبد أي اسف وكان مايبدو متفاخرا كما وصفه الصحافيون الذين حضروا الجلسة.

واعترف من دون تردد بانه اطلق من مسافة قريبة على رابين ثلاث رصاصات متفجرة من مسدس من عيار تسعة ميليمترات مساء السبت الماضي في تل ابيب في ختام تجمع كبير نظم تأييدا للسلام.

واستنادا الى اعترافاته للشرطة فان عمير خطط مطولا لفعلته. وجعل اجهزة الامن تعتقد انه سائق مما مكنه من الاقتراب من سيارة رئيس الوزراء وانتظار وصوله.

وافادت مصادر في الشرطة أمس ان شقيق قاتل رابين اعترف بانه سلم شقيقه رصاصات دمدم التي استخدمت لقتل رابين.

واضافت المصادر ذاتها ان حاجاي عمير اعترف امام المحكمة، التي مددت اعتقاله قيد الاستجواب أمس لسبعة ايام اخرى، انه اعطى شقيقه ييجال 20 رصاصة ذات رأس فتاك مثل تلك التي قتلت رابين. غير انه اكد انه لم يكن على علم لأي غرض كان شقيقه الناشط اليميني المتطرف سيستخدمها.

لكن الشرطة تؤكد ان حاجاي كان يعرف مساء السبت حين غادر شقيقه المنزل العائلي وهو يحمل مسدسا من طراز «باريتا» انه سيقتل رابين بعد محاولات سابقة فاشلة.

واكد حاجاي عمير للقضاة «لم اكن اعرف ماذا كان سيفعل بها.. لقد اعطيته الرصاصات من دون غاية معينة». واضاف: «انتم ممثلو الدولة وانتم من اعطيتموه رخصة شرعية لحمل السلاح».

واعترف بأن شقيقه كان: «يتشاور معه في انتظام ليعرف من هو افضل شخص ينبغي استهدافه لوقف عملية السلام».

وقالت مصادر قضائية ان عمير ربما يحكم عليه بالسجن مدى الحياة اذا ادين. ولا تطبق عقوبة الاعدام على جرائم القتل للدنية.

وطالب موشيه شاحال وزير الشرطة الاسرائيلي باجراء تحقيق رسمي لمعرفة كيف نجح مسلح من التسلل حتى تمكن من اغتيال رابين من مسافة قصيرة للغاية.

ومن التفسيرات التي طرحت في هذا الشأن وفقا لمصادر امنية ان الشرطة كانت مهيأة لصد هجمات من جانب العرب لا اليهود.

اعتقال 10 جزائريين

المحققون في احدى الشقق في هذه الضاحية على بعض العناصر التي تدخل في تركيب عبوة ناسفة يدوية بينها قارورة غاز فارغة زنتها 13 كيلوجراما.

كما ينتظر ان يوجه القاضي بروجيير الى الجزائري بو علام بن سعيد تهمة المشاركة في هذا الاعتداء. وكانت الشرطة قد القت القبض الاسبوع الماضي في باريس على بن سعيد للشتبه في انه منسق «موجة الاعتداءات» التي نفذت في باريس منذ يوليو (تموز) الماضي.

في لندن ذكرت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان من بين الاشخاص الذين اعتقلتهم الشرطة البريطانية عددا من الافغان الجزائريين.

واكدت المصادر على استمرار قدوم مثل هؤلاء «الافغان» الى بريطانيا، وطلبهم لحق اللجوء السياسي. وأشارت الى انه وصل اخيرا الى بريطانيا، عبد الله انس، لعد ابرز الشخصيات المتشددة وعضو المجلس التنفيذي لجبهة «الانقاذ».

وذكرت مصادر رسمية «ان هذه العناصر المتشددة تعمل في لندن على جمع الاموال وتوزيع المنشورات المناهضة للحكم في الجزائر، كما تمثل قاعدة خلفية للجماعات المسلحة الاسلامية التي تنشط في الجزائر، لتزويدها بالمعلومات والاموال وتسهيل رجوع هؤلاء «الافغان» في الكثير من الاوقات الى «مواقع القتال» في الجزائر.

وكانت دوائر فرنسية قد لمحت الى الاشتباه في ان يكون احد الموقوفين من قبل الشرطة البريطانية واسمه عبد القادر بن نويس والملقب بأبو فارس، متورطا في انفجار مطار هواري بومدين في اغسطس (آب) 1992.

ونقت السفارة الجزائرية في لندن امس ما ذكرته صحيفة «ديلي ميل» عن اعتقال الشرطة البريطانية دبلوماسيين جزائريين.

وكانت الشرطة البريطانية قد القت القبض يوم السبت الماضي على رجلين يشتبه في تورطهما في موجة انفجارات قنابل في فرنسا. وقال مصدر بريطاني ان احدهما مواطن جزائري اسمه عبد القادر بن نويس الشهير بابو فارس (36 عاما) وتعتقد فرنسا انه الرأس المدبر للانفجارات.

وتعتقد باريس ان بن نويس من قيادات الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر.

ولم يكشف عن هوية الشخص الآخر الذي اعتقلته الشرطة البريطانية يوم السبت الماضي، بيد ان مصدرا في الشرطة قال انه جزائري ايضا. ورفضت وزارة الخارجية البريطانية التعقيب.

مؤتمر لرجال الأعمال

البارزة حين كان الجانبان يعتمدان على العلاقات العسكرية والدبلوماسية الوثيقة لاحتواء التناقضات الأميركية ـ الأوروبية، فقد كان المفاوضون التجاريون يقارعون بعضهم بعضا على مدى عقود كاملة وهم واثقون من ان الأولويات الاستراتيجية للوحدة الأطلسية تتقدم على اي خلافات اقتصادية. إلا أن ازدياد هشاشة القاعدة الأمنية خلال السنوات الأخيرة حول ركائز العلاقة الأطلسية على المدى البعيد الى قاعدة اقتصادية.

ثانيا: اظهر المسؤولون الحكوميون استعدادا مستجدا لافساح مجال المبادرة لقادة الأعمال، وهذا التحول يعتبر خطوة في الاتجاه الصحيح. ففيما تركت سنوات من الصراعات آثارا سلبية على الصعيد الرسمي كانت المؤسسات الأميركية والأوروبية توظف اكثر من نصف تريليون دولار في اسواق بعضها البعض. ويتجاوز اليوم حجم التبادل التجاري الثنائي بينهما الـ200 مليار دولار سنويا. ويبدو أن عالم الاعمال يملك حسا مرهفا اكثر من الحس الحكومي في تلمس ما يمكن عمله لخلق فرص تجارة واستثمار جديدة.

إلا ان من المؤكد ان لقاء قصيرا لكبار مسؤولي الأعمال لن يفرز المعجزات بين ليلة وضحاها. وتبدو مبالغة فيها التوقعات القائلة بأن حوار اشبيلية سوف يمهد الطريق لازالة مبكرة لكل الحواجز التجارية بين الأسواق الأميركية والأوروبية. إلا انه من غير المستبعد أن تقام منطقة تجارة حرة عبر الأطلسي في المدى القريب او المتوسط خصوصا في ظل سعي الاتحاد الأوروبي للتوسع وللوحدة النقدية.

وبالاضافة الى ذلك لن يعتبر القطاع الخاص مفاوضات التجارة الأميركية ـ الأوروبية الشاقة عملية سهلة، إذ أن من غير المتوقع من رجال الأعمال ان يضحوا بمصالحهم في سبيل تعاون اطلسي سياسي.

وعلى هذا الصعيد تبدو العقدة الاكثر جدية في الخلل القائم بين مستويات التنافس الأميركية والأوروبية على اعتبار ان المؤسسات الأميركية حازت ميزة على صعيد اعادة تنظيمها ولا تنوء تحت ثقل اعباء تنظيمية كالتي تعاني منها المؤسسات الأوروبية. وبالاضافة الى ذلك استعادت الصناعة الأميركية هامش تقدم تكنولوجي كانت مهددة بفقدانه قبل سنوات معدودة، ولذلك يبدو الأوروبيون مبررين في تساؤلهم عما اذا كانوا سيجنون من الأسواق المفتوحة المكاسب التي سيجنيها منافسوهم الاميركيون.

رغم ذلك فان باستطاعة كبار رجال الأعمال أن يلعبوا دورا حاسما في توثيق العلاقات عبر الأطلسية:

1 ـ من شأن مؤتمر اشبيلية، إبراز مصلحة الأميركيين والأوروبيين الضخمة في نجاح اقتصاد كل منهما. فبالنسبة للمؤسسات الأميركية التي تطلع الى اسواق خارجية تستوعب أوروبا حوالي ربع الصادرات الأميركية وتستضيف نحو نصف مجموع الاستثمارات الأميركية في الخارج. وبالنسبة للمؤسسات الأوروبية تعتبر السوق الأميركية، دون غيرها من الأسواق الأخرى، صنوا للسوق الأوروبية ان على صعيد الحجم أم على صعيد الربحية.

2 ـ باستطاعة كبار رجال الأعمال الخروج باجراءات عملية من شأنها ربط السوقين الأميركية والأوروبية بشكل أوثق. واكثر المجالات الواعدة على هذا الصعيد قد تكون في تنسيق المواصفات الصناعية بينهما والاجراءات الخاصة بالاختبارات وفي الغاء التعرفات عن المنتجات المعلوماتية التقنية وفي تقليص الاجراءات الجمركية. وقد يرتبط نجاح هذه الاجراءات في ضمان التساوي بين الميزات التنافسية من دخول السوقين للصناعات الأميركية والأوروبية معا.

3 ـ بامكان القطاع الخاص مطالبة المسؤولين الأميركيين والأوروبيين بالتعاون على اقرار نظام تجارة واستثمار تعددي الطابع ومجد عمليا. وذلك يعني وضع حد للمناورات الأوروبية والأميركية داخل منظمة التجارة الدولية حيال تعيين مدير عام جديد للمنظمة وللتردد الأميركي في التوصل الى اتفاق جديد بشأن الخدمات المالية.

4 ـ باستطاعة قادة الأعمال الأميركيين والأوروبيين حث حكوماتهم على متابعة سياسات من شأنها المساهمة في معدلات نمو اكبر على المدى الطويل. وفي الولايات المتحدة يبدو المطلوب اولا السيطرة على عجز الموازنة وتعزيز حجم الادخار المتدني فيها عبر تعديل جذري للنظام الضريبي. وبالمقابل على حكومات اوروبا ان تقبل تسريع انعاش اقتصادياتها عبر المزيد من تحويل مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص.

من هذا المنظار يشكل مؤتمر اشبيلية بداية مرحلة سوف يتاح فيها لرجال الأعمال ان يحققوا فارقا جديا في العلاقات الأطلسية. ورغم ان التحدي يبدو ضخما فمن الواجب الا تفوت هذه الفرصة.

* خدمة «كريستيان سايتس مونيتور»

النواب ينتخبونه لمرة واحدة فقط

حل وسط لتسمية شيخ عقل للطائفة الدرزية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتوقع اوساط معنية بالخلاف الدرزي في لبنان التوصل الى حل توافقي في غضون اليومين المقبلين يتناول مشيخة العقل والاوقاف والمجلس المذهبي.

ويبدو ان هذا الحل، حسب ما كانت «الشرق الأوسط» قد اشارت اليه يلحظ «استقالة سلمان عبد الخالق الذي عينه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لتصريف اعمال مشيخة العقل والمجلس المذهبي الدرزي مقابل ان يتقطع القائمقام شيخ العقل بهجت غيث عن الحضور الى مقره الرسمي في دار الطائفة الدرزية في انتظار توافق الفرقاء الدروز - الروحيين والرسميين على تعيين شيخ عقل جديد واعضاء المجلس المذهبي.

والى ان يتم التوصل الى الصيغة النهائية لهذه القضية فان البحث يتركز الآن على تعديل القوانين الخاصة بتنظيم مؤسسات الطائفة الدرزية وهي مشيخة العقل والمجلس المذهبي والاوقاف، وذلك بان يصار الى تعيين مدير عام للاوقاف خلفا للوزير السابق المتوفى خالد جنبلاط وبان يسمي كل من الوزير وليد جنبلاط والنائب طلال ارسلان اربعين شخصا كمرشحين لعضوية المجلس المذهبي الدرزي تتولى لجنة نيابية روحية مشتركة اختيار اربعين منهم كاعضاء للمجلس المكون من اربعين حسب النص القانوني. اما بالنسبة لمنصب شيخ العقل فان الحل المرجح يقضي بان يجري تعديل القانون بحيث يعطى للنواب الدروز الثمانية في لبنان «ولمرة واحدة» حق التوافق على تسمية شيخ عقل، على ان يلحظ التعديل لاختيار شيخ العقل بالانتخاب المباشر من قبل المجلس المذهبي مستقبلا. لكن الشيخ بهجت غيث يؤثر عدم اعلان هذا الحل، وانتظار قرار مجلس شورى الدولة في الطعن الذي قدمه ضد قرار الرئيس الحريري تعيين سلمان عبد الخالق لتصريف العمل في دوائر الاوقاف الدرزية.

ويعتقد الشيخ غيث ان قرار مجلس الشورى سيأتي لمصلحته بما يتيح اجراء عملية التسلم والتسليم بينه وبين شيخ العقل الجديد الذي يتم التوافق عليه. ويرى أن اقتراح استقالة عبد الخالق مقابل انقطاعه عن المداومة في مكاتب مشيخة العقل في دار الطائفة الدرزية يعني صوابية قرار الرئيس الحريري بتعيين عبد الخالق وبالتالي فان عملية التسليم - في هذه الحالة - ستتم بين عبد الخالق والشيخ الجديد.

وفي اطار مساعي التوفيق التي يجريها الرئيس الحريري استقبل امس النائب فيصل الداود المؤيد للشيخ غيث الذي صرح ان «البحث تناول الموضوع الدرزي الداخلي وكانت الاجواء ايجابية» وقال: «نحن سعاة خير لحل هذه المشكلة التي تهم الطائفة الدرزية بشكل خاص، والواقع اللبناني بشكل عام ونحن حريصون على وحدة الطائفة وكرامتها في الاطار الوطني والقومي».

واضاف الداود انه «بدأ اتصالات لرأب الصدع» مشددا «على ديمقراطية القرار في الطائفة الدرزية، وحل المشكلة بشكل يحفظ كرامة الجميع».

وقال «اننا نقوم بمسعى بناء على حرص الاشقاء السوريين على انهاء هذا الموضوع وحرص الرئيس الحريري على انهائه مع الحفاظ على كرامة الجميع».

والتقى الرئيس الحريري ايضا، في هذا الاطار، النائب اكرم شهيب - من كتلة الوزير جنبلاط - وقال شهيب «ان الاتصالات ما زالت مستمرة، وبايجابية، لوضع حد نهائي للجدل القائم حول مشيخة العقل والمجلس المذهبي والاوقاف».

وتوقع شهيب ان يحسم الامر في غضون ساعات وبصورة توافقية مرضية للجميع. وقال «ان المداولات تتم حول الآلية وستتابع اللقاءات بين النائب ارسلان ولجنة الوساطة المؤلفة بين الوزيرين مروان حمادة وانور الخليل».

Metropolitan Police
Paddington Green

مركز شرطة بادنجتون في لندن حيث يستجوب عدد من الجزائريين الذين اعتقلتهم السلطات البريطانية للتحقيق حول علاقتهم بالجماعة المسلحة الجزائرية (ا ب)

استجواب جعجع حول اغتيال أحد قياديي ميليشيا «القوات اللبنانية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

باشرت محكمة الجنايات في بيروت امس النظر، في الدعوى المقامة على قائد ميليشيا «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، بتهمة تدبير قتل الدكتور الياس الزايك وهو عضو سابق في قيادة هذه الميليشيا وقد اغتيل في منطقة الاشرفية قبل ثلاث سنوات.

وقد استجوب رئيس المحكمة القاضي نديم عبد الصمد، في مكتبه لفترة ربع ساعة، المعتقل جعجع بالاضافة الى المعتقل الآخر رفيق سعادة، وهو عضو سابق في جهاز امن «القوات اللبنانية».

وكان استجواب امس بمثابة اجراء تمهيدي تقضي به احكام قانون حول المحاكمات الجزائية، استعدادا للمحاكمة العلنية التي حدد القاضي عبد الصمد موعدها في الثامن عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقد استجوب جعجع وسعادة بحضور وكلاء الدفاع عنهما الدكتور ادمون نعيم، والنقيب السابق للمحامين عصام كرم، والمحامي انطون ماريني. اما المتهمون الآخرون في هذه القضية فهم 16 شخصا، جميعهم متوارون عن الانظار.

الجيش اللبناني يعتقل مشتبها فيه في قضية اغتيال رجل دين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتقل الجيش اللبناني امس مطلوبا يشتبه بعلاقته في قضية اغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية والتي يعرف المنتمون اليها بـ«الاحباش»، وذلك على يد مسلحين مجهولين في بيروت نهاية اغسطس (آب) الماضي.

وذكرت مصادر امنية في مدينة طرابلس (شمال لبنان) ان الجيش قبض على شاكر البرجاوي في جزيرة صغيرة قبالة المدينة، بينما كان يحاول الفرار بحرا الى جزيرة قبرص بواسطة زورق سريع. وقالت المصادر ان البرجاوي كان ينقل سلاحا حربيا وجواز سفر مزورا اثناء القبض عليه، وقد اودع السجن في انتظار تسليمه الى المحقق الاول في بيروت سعيد ميرزا الذي يتولى التحقيق في قضية اغتيال الشيخ الحلبي. وقد اوضح القاضي ميرزا لـ«الشرق الأوسط» ان البرجاوي غير متهم رسميا في القضية بعد، وانه سبق له وأصدر استنابات الى الاجهزة الامنية لتعقب من يشتبه بعلاقته في القضية «من دون تحديد اسماء». يذكر ان دورية من الجيش اللبناني سبق لها ان اعتقلت البرجاوي اثناء حملة دهم في محلة الطريق الجديدة (بيروت) في الخامس من سبتمبر (ايلول) الماضي الا انه تمكن من الفرار في حينه.

وكان البرجاوي قد اسس ميليشيا محلية في العاصمة اللبنانية عرفت باسم «حركة 6 شباط» ما لبثت ان اختفت مع سيطرة التنظيمات العسكرية الكبرى، ولا سيما ميليشيات حركة «امل» على بيروت الغربية في شهر فبراير (شباط) 1984.

خدام يلتقي قيادة الاتحاد العمالي اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار وفد من قيادة الاتحاد العمالي في لبنان دمشق، في عطلة نهاية الاسبوع، والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، وتناولت المحادثات الاوضاع العامة والاجتماعية في لبنان والعلاقات الثنائية. ونقل رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق عن خدام تشديده على اهمية الحركة النقابية.

واجتمع الوفد الى قيادة الاتحاد العمالي في سورية ومع الأمين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب حسن جمامة، وقام بجولة على عدد من المصانع.

دبلوماسي كندي ينفي سعي بلاده لتوطين فلسطينيي لبنان

صيدا: «الشرق الأوسط»

تفقد نائب رئيس لجنة المفاوضات المتعددة الأطراف السفير الكندي دانيال مارشون المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان صباح امس، واطلع على الاوضاع المعيشية والاقتصادية للمخيمات، كما جال على المؤسسات الصحية والاجتماعية، والتقى عددا من مسؤولي اللجان الشعبية، والتنظيمات الفلسطينية.

وقال مارشون ان هدف زيارته المخيمات هو على الاطلاع وقائع الحياة التي يعيشها الفلسطينيون في لبنان واعطاء صورة عنها الى المسؤولين الكنديين الذين يرعون لجنة اللاجئين الفلسطينيين في المفاوضات المتعددة الاطراف التي تجريها في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط

الى ذلك نفى الدبلوماسي الكندي ان تكون لزيارته الى لبنان علاقة بما يدور من حديث عن توطين للفلسطينيين، وقال: «اننا نعمل في العلن، وليس لدينا اي خط سري نعمل خلفه».

من جهتها اوضحت مصادر فلسطينية ان الحديث مع مارسون تناول الاوضاع الاقتصادية والحياتية والاجتماعية لسكان المخيمات، وجرى التركيز على حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم تنفيذا للقرار الدولي رقم 144.

وزير المغتربين اللبناني يبدأ جولة خليجية

بيروت : «الشرق الأوسط»

بدأ وزير المغتربين اللبناني الدكتور علي الخليل جولة خليجية امس تشمل الكويت، والمملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة.

تستمر جولة الخليل عشرة ايام يلتقي خلالها ابناء الجالية اللبنانية في الخليج وكبار المسؤولين لاطلاعهم على تطورات الاوضاع في لبنان.

اغتيال رابين يلجم التوتر مؤقتا في الجنوب اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت «المقاومة الاسلامية»، (الذراع العسكرية لحزب الله في لبنان) ان احدى مجموعاتها فجرت، بعيد الساعة الثانية من بعد ظهر امس، عبوة ناسفة على طريق تسلكه قوات الاحتلال الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتعاملة معها في المنطقة الحدودية المحتلة في الجنوب اللبناني.

وقالت المقاومة ان المجموعة استهدفت دورية للميليشيات على طريق بيت ياحون - كونين، مما تسبب باصابة افرادها بين قتيل وجريح.

ولاحظت المصادر الامنية في الجنوب اللبناني ان هدوءاً غير مألوف ساد المنطقة امس، مما يفسر حال الترقب والحذر التي يعيشها الجميع موقتا بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

تلفزيون لبنان يستأنف البث من جبل الباروك

بيروت: الشرق الأوسط

دشن وزير الاعلام اللبناني فريد مكاري، امس ، محطة ارسال تلفزيون لبنان الرسمي في منطقة الباروك الجبلية، في حضور عدد من موظفي التلفزيون ووزارة الاعلام. وقال مكاري: «ان تلفزيون لبنان سيعطى الاولوية في الاهتمام» مضيفا «ان تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع، سينفذ قريبا».

يذكر ان بث تلفزيون لبنان من جبل الباروك الواقع شرق بيروت، سيمكنه من تغطية الدول العربية المجاورة واسرائيل وتركيا وقبرص. وكان الطيران الحربي الاسرائيلي قد دمر هذه المحطة في حرب 1973 بحجة انها تعطي معلومات عن تحركات الطيران الاسرائيلي.

محاكمة مهاجمي مكتب فرعي للمخابرات الأردنية

قائد التنظيم حلاق باع كرسي الحلاقة لشراء كلاشنيكوف

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى المدعي العام الأردني من اعداد لائحة الاتهام ضد خمسة متهمين ومشتبه واحد في قضية الاعتداء على مكتب فرعي للمخابرات العامة في مخيم البقعة الفلسطيني شمال العاصمة الأردنية عمان خلال شهر يوليو (تموز) الماضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان محكمة امن الدولة ستنظر في هذه القضية خلال الأيام القليلة المقبلة حيث تعقد جلسة علنية للمحكمة برئاسة العقيد حافظ امين وعضوية كل من القاضيين طايل الرقاد وفواز البقور. اما التهم التي وجهها المدعي العام الرائد محمود عبيدات للمتهمين فهي الاعتداء الذي يقصد منه منع السلطات القائمة من ممارسة وظائفها المستمدة من الدستور وتوزيع نشرات.

وجاء في لائحة الاتهام ان المتهم الاول هو صاحب صالون حلاقة في مخيم البقعة وكان يدعو زبائنه الى الجهاد في سبيل الله داخل الاردن وخارجه، ثم شكل مع المتهمين الآخرين جمعية غير مشروعة ومسلحة بقصد القيام بعمليات داخل الأردن والضفة الغربية والاعتداء على السياح والكنائس.

وتنفيذا للاتفاق - وكما ورد في لائحة الاتهام - باع صاحب صالون الحلاقة كرسي الحلاقة في الصالون واشترى بثمنه رشاش كلاشينكوف ودفع احد المتهمين مبلغ 280 دينارا (حوالي 450 دولارا) من اجل شراء قطعة سلاح اخرى.

واتفق اعضاء التنظيم خلال اجتماعاتهم على تنفيذ عمليات ضد السياح ورجال المخابرات، وعرض لاحدهم على افراد التنظيم ضرب دائرة المخابرات العامة بواسطة صواريخ «آر بي جي».

وعندما اصدرت محكمة امن الدولة في 24 ديسمبر (كانون الاول) عام 1994 قرارها في قضية الافغان الأردنيين، اتفق المتهمون على القيام بعملية اعتداء على مكتب مخابرات مخيم البقعة بقصد ارهاب رجال المخابرات العامة ومنعهم من الاستمرار في القيام باعمالهم.

وبالفعل اختبأوا في اليوم التالي لصدور قرار المحكمة حول قضية الافغان الأردنيين في مدرسة بنات البقعة الابتدائية المقابلة لمركز المخابرات، وقذف احدهم حجرا على المركز من خلال الباب المفتوح لاستفزاز رجال المخابرات وقتل من يخرج للاستطلاع. واطلقوا عدة اعيرة نارية باتجاه المكتب فاصيب احد رجال المخابرات، ثم لاذوا بالفرار.

شكر

يتقدم الدكتور صلاح خاطر وأسرته بخالص الشكر
لكل من تفضل في مواساتهم
في وفاة زوجته
سواء بالحضور أو البرق أو البريد أو الهاتف من السعودية وانجلترا وأمريكا
ويخص بالشكر
خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله
وصاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
الأمير سلطان بن عبد العزيز
وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران
وصاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبد العزيز
وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية
وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض
وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية
وصاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب
وإخوانه أصحاب السمو
وجميع أصحاب السمو أفراد الأسرة المالكة الكريمة
وأصحاب المعالي الدكتور / غازي القصيبي سفير المملكة بلندن
والأستاذ / أسعد أبو النصر سفير المملكة بالقاهرة
جزاهم الله كل خير
« إنا لله وإنا إليه راجعون »

انتصار ساحق لشيفارنادزه في الانتخابات الرئاسية الجورجية

موسكو: من سامي عماره

اشارت النتائج الاولية لانتخابات الرئاسة في جمهورية جورجيا الى تحقيق ادوارد شيفارنادزه فوزا ساحقا مسجلا نسبة تزيد عن سبعين في المائة من الاصوات.

فقد ذكر قانوكيچورانزه رئيس اللجنة المركزية للانتخابات ان «الارقام الاولية بعد فرز الغالبية العظمى من صناديق الاقتراع تؤكد فوز شيفارنادزه بثقة جماهيره». وتقول المصادر الجورجية ان شيفارنادزه حقق انتصارات كبيرة حتى في الدوائر التي توقع فيها المراقبون تقدم منافسه الرئيسي وجومبير باتياشفيلي الذي خلفه في رئاسة الحزب الشيوعي الجورجي بعد انتقال شيفارنادزه للعمل في العاصمة موسكو. وفي منطقة زوجديدي (غرب جورجيا) حصل شيفارنادزه على نسبة 69% بينما لم ينل باتياشفيلي الا على 31% من الاصوات مع ان بانتيليمون جيورجادزه رئيس الحزب الشيوعي الحالي واحد المرشحين الستة للرئاسة كان قد استخدم الوقت المخصص له للدعاية لنفسه في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة للدعاية لباتياشفيلي. وتعليقا على النتائج الاولية للانتخابات اشار شيفارنادزه الى انه يعتبر النتيجة ليس فقط انتصارا شخصيا له بل انتصارا للقوى الديمقراطية ونهج التغيير وبناء الدولة الديمقراطية في جورجيا. وقال ان من اسماهم بـ«القوى اليمينية» عجزوا عن الانتقام منه واشار الى انه كان يتوقع فوزه بنسبة 60 ـ 65% من الاصوات لكن الحصيلة فاقت كل توقعاته.

الجدير بالذكر ان فترة الرئاسة في جورجيا خمس سنوات. وانه الى جانب انتخابات الرئاسة اجريت في الجمهورية السوفياتية السابقة الانتخابات البرلمانية التي لم تعلن نتائجها بعد ولن ذكرت المصادر المطلعة ان القوى الموالية لشيفارنادزه متقدمة فيها. من ناحية ثانية لم تجر الانتخابات في المناطق التي يسيطر عليها التوتر مثل اوسيتيا الجنوبية وابخازيا التي تخوض صراعا طويلا حول وضعيتها الدستورية مع جورجيا، وتطالب بالاستقلال.

ناقش أكثر من 15 قضية خلال ساعة

يلتسين يستقبل النائب الأول لرئيس الحكومة

موسكو: «الشرق الأوسط»

في اشارة لا تخلو من دلالة استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مستشفاه امس اوليج سوسكوفيتس النائب الاول لرئيس الحكومة. واذا كان يلتسين قد التقى رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين لفترة لم تزد عن نصف الساعة فان المصادر تقول ان لقاءه مع سوسكوفيتس استغرق ما يزيد عن الساعة. وذكر سوسكوفيتس بعد اللقاء ان يلتسين «في صحة ممتازة وقادر تماما على العمل.. كما انه يبدو نشيطا وهو عميق الاستغراق في دراسة كل القضايا حتى تفاصيلها الدقيقة». اما عن القضايا التي ناقشها مع الرئيس فذكر ان عددها قارب الـ15 موضوعا تناولت شتى مناحي مسائل التنمية الاقتصادية واوضاع المجتمع الصناعي العسكري وتنفيذ الجدول الزمني لصناعة المتطلبات الدفاعية الى جانب التعاون العسكري التقني مع البلدان الاجنبية وتشكيل المؤسسات المتعددة الجنسيات مع بلدان الكومنولث والاستعداد لفصل الشتاء واعادة تعمير الشيشان ودعم قاعدة الصناعات الخفيفة. كذلك استمع يلتسين الى تقارير سوسكوفيتس عن رحلته الى كل من كوبا وكولومبيا ودعم العلاقات مع هاتين الدولتين وحول سير العمل في تنفيذ برنامج المعونات الى يوغوسلافيا.



تحد مباشر للقوات الروسية في جروزني

شهدت العاصمة الشيشانية جروزني في نهاية الاسبوع تظاهرة اخرى تطالب بانسحاب القوات الروسية من جمهورية الشيشان. ويبدو المتظاهرون وقد تجمعوا أمام القصر الجمهوري في قلب المدينة رافعين صور الرئيس الشيشاني الجنرال جوهر دودايف في تحد مباشر للقوات الروسية (أ ب)

فوز تشيلر بالثقة لا يعني إجراء الانتخابات التركية في موعدها

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تقرير سياسي

اذا فازت الحكومة التركية الثانية والخمسون برئاسة تانسو تشيلر بثقة البرلمان باكثرية 243 صوتا مقابل 172 صوتا معارضا لها، هي اصوات احزاب «الوطن الأم» اليميني و«الرفاه» (الإسلامي) واليسار الديمقراطي اضافة الى بعض المستقلين..

واذا كانت تشيلر قد سعت ـ بعد فوزها بالثقة الى خطب ود اليميني زعيم المعارضة مسعود يلماز فدعته الى عدم الهروب من الانتخابات القادمة، فان 34 نائبا من حزب «الوطن الأم» المعارض وقعوا، ضمن النواب الـ93 المعترضين على قانون الانتخاب الجديد، على لائحة نقض القانون الجديد، التي قدموها الى المحكمة الدستورية باعتبار ان القانون الجديد وضع سد العشرة بالمائة الذي يجب على النواب تجاوزه في المدن الكبيرة ونسبة الـ25 في المائة بالنسبة للمدن الصغيرة امر مجحف. كما ان اجراءها قبل اجراء التعداد العام للسكان ـ لا سيما وان الشباب الذي تجاوز اعمارهم الـ18 سنة يشاركون لأول مرة في الانتخابات سيؤدي الى المقاطعة الفعلية، اضافة الى ان دعوة المغتربين الأتراك للادلاء باصواتهم في نقاط الحدود للبلدان التي يقطنونها، هي الأخرى عملية مرهقة وغير مجدية في فصل الشتاء القارص.

ولكن الامر المثير للاستغراب، هو موقف حزب «الوطن الأم» المعارض، فبينما اكد زعيمه يلماز بان كل من يتهرب من المشاركة في الانتخابات القادمة «خائن للوطن وللشعب» يشارك 38 نائبا منه في التوقيع على لائحة الاعتراض على قانون الانتخاب الجديد، ومن هنا دعت تشيلر يلماز الى ضرورة «وصم» هؤلاء بالخيانة، والا فانه ـ اي يلماز ـ يعد هاربا من الانتخابات ايضا.

غير ان الأوساط السياسية تعتقد بان تشيلر تجابه اليوم تحالفا قويا معارضا ومؤلفا من احزاب «الوطن الأم» و«الرفاه» واليسار الديمقراطي مع بعض المستقلين الذين اظهرت عملية الاقتراع بالثقة بان عددهم لا يقل عن 172 نائبا وهم الذين قادوا عملية الاعتراض الدستوري، بعدما تزعم حسام الدين جيندوروك رئيس البرلمان السابق، هذه العملية التي ينتظر المراقبون السياسيون ان تسفر عن ثلاث نتائج محتملة:

1 ـ فاما ان ترفض المحكمة الدستورية الاعتراضات وتمشي قانون الانتخابات الجديد بشكله الحالي كما اقره البرلمان.

2 ـ ان تعدل المحكمة بعض مواده، فيعاد الى البرلمان من اجل تعديل تلك المواد التي اعترضت عليها المحكمة، وفي هذه الحالة وسابقتها ستجري الانتخابات في موعدها المقرر وهو 24 ديسمبر (كانون الأول) القادم.

3 ـ وقف المحكمة الدستورية تنفيذ القانون المذكور باعتباره مخالفا لروح الدستور وفي تحقيق فكرة العدالة في التطبيق والاستقرار في البلاد والتوازن الاجتماعي للشعب. وفي هذه الحالة فان الانتخابات ستؤجل حتى الربيع القادم، بل ربما ستجري في ابريل (نيسان) او مايو (ايار)، وحينذاك تتحقق اهداف المعارضة في اغراق تشيلر بالمشاكل الاقتصادية حيث سيحين موعد اداء القروض الداخلية التي يجب على الدولة الايفاء بها في شباط القادم. وبذلك تنقلب موازين الاقتصاد التركي ويزداد التضخم مما يؤدي الى فشل تشيلر في الانتخابات القادمة التي ستجري عام 1996. غير ان حسابات الحقل لا تطابق حسابات البيدر دائما، كما يقول المثل لأن رئيسة الحكومة لن تقف مكتوفة اليدين في هذه الحالة. وانما ستسعى للخروج من الأزمة الاقتصادية الجديدة المنتظرة عام 1996 بالحصول على قروض خارجية او برفع اسعار الفوائد مرة اخرى على القروض الداخلية.

كذلك فان تشكيل الحكومة الجديدة افرز مشكلة اخرى في السياسة الخارجية التركية عندما فضل دنيز بايكال تولي وزارة الخارجية، بديلا عن (جوشقون قيرجا) وزير خارجية حزب «الطريق القويم» في الحكومة الأقلية التي تترأسها تشيلر. وتعتقد الأوساط البرلمانية التركية ان وزارة الخارجية هي اليوم برأسين: وزير الخارجية الرسمي دنيز بايكال، ووزير «خارجية الظل» قيرجا الذي اصبح وزيرا للدولة في الوزارة الجديدة وهو احد ابرز مستشاري تشيلر والمسؤول غير الرسمي عن تنظيم علاقات تركيا بالمجلس الأوروبي.

ومن هنا تعتقد الأوساط البرلمانية ان ثمة صراع خفي بين تشيلر وبايكال في هذا الموضوع. ففي الوقت الذي يسعى بايكال ليهيئ نفسه، من خلال علاقاته الجديدة بزعماء اوروبا، لكي ينضم الى صفوتهم في المستقبل، تسعى رئيسة الحكومة الى حرمان بايكال من فرصة الفوز بالاسبقية في حمل تركيا الى المجلس الأوروبي. ولذا فانها ستحرص على اصطحاب قيرجا الى الاجتماعات التي ستعقدها مع الزعماء الأوروبيين للتأكيد على هذه القضية من جهة، ولتهيئة قيرجا ليكون وزير خارجية الظل في حكومتها القادمة.

موجز

رصاص على جنود فرنسيين في البوسنة

سراييفو ـ وكالات الأنباء: اعلنت مصادر الامم المتحدة في العاصمة البوسنية سراييفو امس ان مجهولين اطلقوا النار والقوا قنابل على جنود فرنسيين في معسكر لجنود قوات الحماية الدولية التابعة للامم المتحدة قرب مدينة موستار عاصمة اقليم الهرسك، وقد وقع الاعتداء حوالي الساعة 11.30 الليلة قبل الماضية بالتوقيت المحلي (22.30 بتوقيت جرينيتش) وادى الى اصابة سبعة منهم بجروح.

اللفتنانت كولونيل كريس فرنون الذي اعلن النبأ ذكر ان قنبلتين القيتا داخل المعسكر، وردت القوات الفرنسية على النار ومن المعتقد ان احد المهاجمين الثلاثة جرح.

واضاف فرنون ان الامم المتحدة لا تعرف هوية المهاجمين. ومما يذكر ان موستار مدينة مقسمة السيطرة بين قوات جيش حكومة البوسنة والهرسك وميليشيا كروات البوسنة، بينما ترابط ميليشيا صرب البوسنة على التلال القريبة منها. والاعتداء هذا هو الاخطر من نوعه على قوات الحماية منذ استتباب وقف اطلاق النار في 12 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ڤاونسا يطلب استقالة حاكمة البنك المركزي

وارسو ـ ر: دعا الرئيس البولندي ليخ ڤاونسا امس حاكمة البنك المركزي هانا جرونكيفيتش ڤالتز التي نافسته في الدورة الاولى من انتخابات الرئاسة الى الاستقالة من منصبها اذا كانت راغبة في العمل بالسياسة. واضاف ڤاونسا الذي كان يتحدث للاذاعة ان ذلك ينطبق ايضا على النائب العام تاديوش زيلنسكي الذي مني في الدورة الاولى بخسارة كبيرة مثل جرونكيفيتش ڤالتز.

هذا، ولا يملك الرئيس الذي اتهم حاكمة البنك المركزي بقلة الامانة والولاء لخوضها الانتخابات سلطة اقالتها من منصبها. ويذكر ان ڤاونسا تقدم الى الدورة الثانية والحاسمة من الانتخابات مع المرشح اليساري الكسندر كفاشنيفسكي بعد تقدمهما بفارق كبير عن منافسيهما. وقد دعمت الكنيسة الكاثوليكية بقوة حملة ڤاونسا.

جرحى في العاصمة البنجلاديشية خلال حملة ضد الحكومة

داكا ـ أ ف ب: افاد شهود عيان في داكا عاصمة بنجلاديش ان 20 شخصا على الاقل اصيبوا بجروح امس خلال مصادمات بين انصار المعارضة وبين الشرطة في يوم تعبئة ضد الحكومة. واوضح الشهود ان 15 شخصا جرحوا عندما فرقت الشرطة بعنف تظاهرة في داكا للمعارضين الذين فجروا قنبلة يدوية الصنع في حي مهاخالي. واضاف الشهود ان عددا كبيرا اصيب بشظايا القنبلة في حين اصيب خمسة اشخاص خلال اشتباكات وقعت في انحاء اخرى من العاصمة.

الجدير بالذكر ان المعارضة تشن منذ 19 شهرا حملة تطالب فيها باستقالة رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء واجراء انتخابات جديدة. وقد دعا حزب «رابطة عوامي» وحزب «جاتايا» وحزب «الجماعة الاسلامية» انصارهم الى اقامة الحواجز اول من امس في جميع انحاء البلاد لوقف حركة المرور.

إحباط هجوم لـ«نمور» التاميل في سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الأنباء: احبطت قوات الجيش في سري لانكا محاولة لثوار «جبهة نمور تحرير تاميل ايلام» الانفصاليين التاميل لنصب كمين لدورية تابعة للجيش في شرق البلاد وقتلت خمسة منهم في هجوم مضاد. واشارت تقارير عسكرية ان جنود الجيش عثروا على جثث الثوار القتلى في موقع بالقرب من بلدة ويليويا، وان الجثث ستسلم الى عائلات ذويها عن طريق منظمة الصليب الاحمر. كذلك اكد الجيش تعزيز مواقعه في المناطق الشمالية عند شبه جزيرة جافنا، اهم معاقل «النمور».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيملي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيملي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسيملي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



لا بد من مواجهة الكونغرس لأن القدس قضية مقدسة

محمد الحسن أحمد

ندد كل الدول العربية والاسلامية بدرجات متفاوتة بمشروع القانون الذي اقره مجلسا الكونغرس والقاضي بنقل السفارة الامريكية الى مدينة القدس بحسبانها العاصمة الاسرائيلية في المستقبل القريب.

والتنديد من الأمور المطلوبة لكن ثم ماذا بعد التنديد؟ يجب ان تكون هناك مواجهة ومنازلة للكونغرس الامريكي حتى يتاكد ان هناك بالفعل ما يعرض المصالح القومية الامريكية للخطر.

بداية، من المناسب ان نمعن النظر في مدلولات توقيت اصدار القرار لكي نستخلص بعض العبر وانعكاسات ذلك القرار على مجمل الاوضاع الدولية. لقد اتخذ الكونغرس ذلك القرار في وقت تحتفل فيه الامم المتحدة بعيدها الخمسين، ونيويورك تشهد حشدا من زعماء العالم لا نظير له على الاطلاق مما يعد اساءة بالغة للمنظمة وتحديا لقراراتها في تلك القضية وضربة موجهة لمعظم قيادات العالم التي لا تقر بالاساس مثل تلك الخطوة، فضلا عن ان الكونغرس الامريكي اتخذ خطوات في تلك الايام وقبلها تحد من قدرة الادارة الامريكية في دفع التزامات الولايات المتحدة الامريكية للامم المتحدة وهي التزامات تجاوزت البليون دولار بل وناقش بكثير من الصلف مساهمات الولايات المتحدة في قوات حفظ السلام ودعا الى تقليص تلك المساهمة والى تقليل نصيب الولايات المتحدة في ميزانية الامم المتحدة. كما تقوه كثير من النواب بان الامم المتحدة تسعى لكي تصبح حكومة عالمية ولتحتل مكانة امريكا او لتتحكم في سياساتهم على بلادهم. كما ان السادة النواب تجاهلوا كل النداءات والرجاءات التي توصلت بها اليهم الادارة الامريكية للكف عن اصدار ذلك التشريع في الوقت الراهن لجملة اسباب منطقية ابرزها انه قد يعرقل او يعطل عملية السلام في الشرق الاوسط وهي عملية تتم باشراف ووساطة الادارة الامريكية. ومثل ذلك القرار قد يبعث الشكوك في مصداقية الولايات المتحدة الى غير ذلك من النداءات والرجاءات لكن اللوبي اليهودي كان له ما اراد خاصة ان المتطلعين لرئاسة الولايات المتحدة من اعضاء المجلسين يتبارون في مزايدات مخجلة لكسب ود اللوبي اليهودي تطلعا الى اصوات واموال واعلام اليهود لضمان الفوز بالرئاسة في الانتخابات المقبلة!

في هذا التوقيت وبرغم كل الظروف والملابسات المناوئة لاصدار القرار صدر القرار ولعل اول ما يتبادر الى الذهن هو ان تتضافر جهود عدد مقدر من اعضاء الامم المتحدة للمناداة بنقل مقر الامم المتحدة من الولايات المتحدة الامريكية احتجاجا على سلوكيات المجلسين في تكسير قرارات الامم المتحدة ولتوجههما العدائي نحو دور المنظمة ولمحاولاتهما الدؤوبة في تقليص دورها وفي تقليص المساهمة الامريكية. وفي الحقيقة من اول لزوميات المحافظة على مكانة وهيبة الامم المتحدة ان تكون في ضيافة دولة تحترم المنظمة وتقر بدورها وتلتزم بمقرراتها وللأسف الشديد ان نيويورك حتى كمدينة اثبتت التجارب البعيدة والقريبة انها ليست المدينة المناسبة التي تتشرف لتحظى بان تكون داراً رحبة لكل الأمم.. لانها مدينة يسيطر عليها اليهود وكانت آخر فضائح عمدتها طرده لزعيم السلطة الفلسطينية من حفل وزعت بطاقاته الامم المتحدة على كل الوفود ومن بينها الوفد الفلسطيني!

ولا شك ان مغادرة منظمة الامم المتحدة لتلك المدينة سيطفئ وهجها بل وسيحولها الى مدينة تفتقر الى الشهرة التي تتمتع بها الآن والثراء الذي يجعل عمدتها ينفخ وينتفخ بل ان عشرات الآلاف من العاملين فيها من اعلى الرتب الى ادناها سيفقدون وظائفهم وان الولايات المتحدة التي يتبجح نوابها بما تدفعه بلادهم من حصة ميزانية الامم المتحدة ساعتها سيدركون كم خسرت بلادهم من عائدات كانت تصرفها البعثات الدولية التي اتخذت من نيويورك مقرا لها؟

ان مجرد المسعى الجاد لاتخاذ خطوة كهذه من شأنه ان يبث الوعي الغائب عن المواطن الامريكي او على الاصح المغيب بوسائل الاعلام التي يهيمن عليها اللوبي اليهودي. واذا كان المواطن الامريكي لا يتعلم الا بالصدمات الكهربائية فيلزمنا ان نفعل واحسب ان دولا عديدة تتسابق في ترحيب وتقدير لكي تتشرف بنقل مقر المنظمة اليها. واذا كان العالم كله لا خلاف بينه في ضرورة اعادة النظر في هيكلة المنظمة ولوائحها ومسؤوليات الهيئات المنبثقة عنها والسلطات الممنوحة لها فمن الطبيعي ان يندرج موضوع الشروط التي يجب توافرها في المقر بين تلك اللزوميات وصولا الى المقر الانسب وبالشروط التي تناسب العصر بعد نصف قرن على مكان شاخ وترهل وسيطرت عليه عصابات محدودة ذات توجهات محنطة!

وبما اننا ما زلنا نتحدث عن التوقيت زمانا ومكانا بالنسبة الى اصدار قرار الكونغرس بنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس بحسبان ان ذلك القرار وجد تهليلا وترحيبا واحتفاء من يهود امريكا وحكومة اسرائيل فإن التوقيت لم يكن كله شرا بل كان له مردود ايجابي ايضا. ولعل من ابرز ايات تلك الايجابيات ان قرار الكونغرس جاء متزامنا مع انعقاد قمة عمان الاقتصادية في اطار «الشرق اوسطية» مما نبه الكثير من الدول العربية خاصة الرئيسية منها وذات الثقل السياسي والاقتصادي ان تتمسك بالاوراق التي ما زالت في ايديها من ان التعامل الاقتصادي مع اسرائيل يجب ان يسبقه السلام والسلام اهم اشتراطاته عودة الارض الى اصحابها وليس المطلوب هو ان يسبق السلام الاقتصادي السلام السياسي. ولذلك فإن قمة عمان اكدت تمسك العرب باولوياتهم وعدم التفريط في ما تبقى من اوراق اللعبة في ايديهم وهي استمرار المقاطعة الاقتصادية الى ان يتحقق السلام السياسي.

اما الايجابية الثانية والأكثر اهمية فإن قرار الكونغرس الامريكي باعتماد القدس عاصمة لاسرائيل غير من ترتيب وضع الاجندة والاسبقيات. فبينما كان واضحا ان موضوع القدس قد وضع في باب التفاوض الاخير لكونه موضوعا شائكا وان فترة التفاوض والتعايش بكل ما توفره من تعامل بين كافة الاطراف وما تجلبه من ثقة ستمهد الطريق الى تفاهم افضل حول وضع المدينة، لكن قرار الكونغرس نقل قضية القدس لكي تكون في صدارة الاجندة لكي توقف الركض والهرولة نحو الانغماس في التطبيع مع اسرائيل على نحو ما كانت تخطط وتريد وتتمنى خاصة في المجال الاقتصادي!

ولعل الايجابية الثالثة في قرار الكونغرس بنقل السفارة الامريكية الى القدس هي بمثابة تنبيه مبكر وملح للجنة القدس التي يراسها العاهل المغربي الملك الحسن والمنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي لكي تتحرك بسرعة وتبادر بوضع القرارات السابقة في هذا الصدد موضع التنفيذ او على الاقل في هذه المرحلة المبكرة موضع التذكير ومنها ان اية دولة تنقل سفارتها الى القدس تلزم مقاطعتها وسحب السفارات منها الى آخره. ومن المهم ان نلمس في الايام القليلة المقبلة نشاطا مكثفا ومركزا من لجنة القدس ومن منظمة الدول الاسلامية يشعر الولايات المتحدة الامريكية ان قرار الكونغرس يعرض المصالح القومية الامريكية للخطر.

في كل الاحوال ان قرار الكونغرس قد صيغ بطريقة لا تقف عند حد التنافس بين المرشحين للرئاسة بحيث يكون الأمر قابلا للنقض او التعليق وانما صيغ على نحو يلزم اية رئاسة قادمة للولايات المتحدة بضرورة التقيد بالتنفيذ وكل المساحة المتروكة للرئيس ليتحرك في اطارها هي ستة اشهر فقط وحتى هذا الحق لا يتوافر للرئيس الا في اكتوبر (تشرين الاول) 1998 وذلك بعد ان يكون العمل في بناء السفارة قد قطع شوطا كبيرا وساعتها لن يكون بوسع اي رئيس امريكي ان يعترض لأن عينه ستكون على الانتخابات الرئاسية الوشيكة!!

وخلاصة القول ان القرار في مجمله وتفاصيله قد صيغ بطريقة تجعل البناء في مقر السفارة متصلا ومتواصلا وان القوانين التي من شأنها ان تكبل ذلك التواصل او تلغيه محذوفة تماما وبالتالي لا سبيل لاي رئيس امريكي ان يتجاهل او يلغي ذلك القرار بل ان القرار يضمن انزال عقوبات بوزارة الخارجية الامريكية اذا ابطات او حاولت الالتفاف حول القرار ابرزها خصم نصف ميزانيتها، مثلما هنالك اعتمادات مالية مدرجة سنويا في ميزانيتها المباشرة ومواصلة عملية البناء!

من الواضح تماما ان اللوبي اليهودي يلعب ادوارا مؤثرة في تقليص سيادة امريكا على قرارها وانه ليس بوسع من يتطلعون الى كرسي الرئاسة الا مسايرته واحيانا المزايدة عليه، كما يبدو ان من بين المخططات الجهنمية التي اخذ يعتمدها هذا اللوبي هي الحيلولة دون اي رئيس امريكي من الحظوة بدورة رئاسية ثانية لأن ذلك الرئيس سيكون بوسعه التحلل من اية ضغوط يهودية ويتصرف وفق المصلحة القومية للولايات المتحدة الامريكية لأن الدستور الامريكي يمنع الترشيح لدورة رئاسية ثالثة وبالتالي لا يبدو اي رئيس آنئذ بحاجة الى اصوات او اموال او اعلام اليهود. وهكذا يبدو ان كلينتون بالرغم من مجاراته للعربي اليهودي في مناقشته للرئيس جورج بوش كان الهم الاكبر لذلك اللوبي هو اسقاط بوش بالرغم من الشعبية العظيمة التي حاز عليها بسبب حرب الخليج لكونه اتخذ تدابير عقابية بحق اسرائيل في ما يتعلق ببناء المستوطنات. والآن جاء الدور على كلينتون فقد ظهر هناك من هم اكثر سخاء وترجيحا لمصالح اسرائيل على حساب مصالح الشعب الامريكي.

من هنا تتضح اهمية مواجهة الكونغرس الامريكي بكل الوسائل حتى يدرك منذ الآن الخطر الذي يواجه المصالح القومية الامريكية فيتراجع عن قراره وان نعمل مع كل العالم الذي يرفض قرار الكونغرس حتى نحول بين اسرائيل وجعل القدس عاصمة لها. ونكون ايضا قد عملنا على تحرير الولايات المتحدة الامريكية من هيمنة اللوبي اليهودي، خاصة ان العالم كله وبالأخص اوروبا تقف معنا في هذا المنعطف الخطير، طالما اظهرنا تصميما وارادة واتخذنا تدابير اكثر جدية على كل الاصعدة خاصة السياسية والاقتصادية، فضلا عن التزامنا بما تقرر من قبل على المستوى الدولي والاسلامي والعربي.

الكيبيك على بعد خطوتين.. من الاستقلال!

الصافي سعيد

سيظل اقليم الكيبيك من اكثر الامم التي يعتبر وجودها امرا مشكوكا فيه ومع ذلك فهي لربما اكثرها جدارة بعبارة - امة -. لقد انهزم حلم الكيبيك المستقل للمرة الثانية خلال 15 سنة عشية اعلان نتائج الاستفتاء (31 اكتوبر الماضي)، ولكن الملايين الثمانية من شعب الكيبيك الناطق بالفرنسية لن يستسلموا لقدر الجغرافيا ابدا الذي يضعهم كجزء من كونفدرالية كندا ذات الاغلبية الناطقة بالانكليزية.

وثمة ما يشبه النكتة تتردد على السنة اهل الكيبيك حين يسأل احدهم: «اي الاجناس ستبقى بعد الحرب العالمية الثالثة»، فتأتي الاجابة من احدهم: «هم الصينيون لأن عددهم كبير جدا ثم الكيبيك لأن بعد صمودهم طيلة اربعة قرون، فهم قادرون على الصمود امام كل الاهوال».

قد يكون من قبيل الخيال ان تستمر حضارة فرنسية وسط بحر انكلوفوني لا نهائي بعد مئات السنين من انسحاب لويس الرابع عشر ونابليون من القارة، غير ان الكيبيك وبجميع المقاييس هو ذلك الجزء من اميركا الشمالية الذي يختلف اختلافا جذريا عن الاجزاء الاخرى، بحيث سيصبح مع الزمن من قبيل الاعتزاز ان تأخذ كل تلك الفروق بعين الاعتبار في محاولة لتشكيل ملامح امة، اي ما يمكن ان تكون عليه امة ما.

فمقاطعة او اقليم الكيبيك هو الاكبر مساحة في كندا (يعادل ثلاث مرات مساحة فرنسا اي ما يزيد عن مليون ونصف مليون كلم مربع)، انه اكبر من تكساس مثلا ويساوي نصف الهند تقريبا ويزيد باربع مرات عن المانيا الموحدة. اما عدد سكانه فيفوق عدد سكان ايرلندا والدنمارك، وله لغة خاصة به هي الفرنسية التي يتكلمها اكثر من 80 في المائة من السكان. بالاضافة الى ذلك فإن للكيبيك يحتل موقعا استراتيجيا يمكنه من مراقبة ضفتي اكبر نهر تجاري في اميركا الشمالية، وهو نهر - سانت لورانس - الذي يعتبر اكبر ممر مائي الى البحر، كما هو يحتل المرتبة الثانية من حيث المنتوج الداخلي الخام لكندا.

وحسب مقاييس القارة الاميركية، يعتبر سكان الكيبيك اكثر تجانسا وتلاحما من غيرهم فأغلبية الناس هناك يستطيعون بسهولة العودة باصلهم الى اكثر من ثلاثة قرون، أي منذ ان وطأت اقدام اجدادهم ارض الكيبيك، الى ذلك فهو منطقة يسودها احساس عميق ومتجذر بالظلم على ايدي الانكلفون وكذلك على ايدي الكنيسة.

ولكن الاهم من ذلك كله هو انها منطقة يحس مواطنوها بانهم يشكلون امة. ففي شتى مظاهر الحياة مثل الاكل، الموسيقى، الموضة، القيم، الثقافة، انماط التفكير، السياسة وعدة مظاهر اخرى هامة، فقد اصبح سكان الكيبيك حسب الشعار الذي رفعوه «اسيادا في ارضهم».

وعلى سبيل المثال فإن مناقشة مسألة هل ان الانفصال سيكون قادرا على الاعتماد على الذات اقتصاديا ام لا تعتبر في كيبيك مناقشة حول مفهوم القومية، بل انها مناقشة عملية لما يجب القيام به حيال هذا «الامر الواقع الفرنسي» الموجود من قبل.

لقد اصبح بعض الكيبيكيين يشير الى هوية «كندا الانكليزية» بـ«الخرائطية» وليس بـ«القومية»، والمقصود بذلك هو انه، مقارنة بالكيبيك، فإن الشيء الوحيد الذي يتقاسمه الكنديون هو الخريطة، وقد لاحظت حكومة كيبيك بنوع من الخبث بانه «على كندا ان تبدي شيئا من البراعة حتى تظهر بانها وحدة ثقافية متميزة».

وهكذا، فإن النقاشات حول انفصال الفرنسيين عن الانكليز في كندا تبدأ اساسا من منطلق ارعن. فكما قال شاعر كيبيكي: «ان كندا لا توجد الا على الورق. هي لم تكن موجودة ابدا، ولن تكون موجودة».

ان هذا الوضع الغريب لم يوجد بين عشية وضحاها، بل هو في الواقع يعود الى قرابة 400 سنة الى الوراء لقد ولد مشكل الكيبيك عندما اسسها شامبلان سنة 1608.

ففي الساحة الملكية بمدينة كيبيك القديمة، والتي وقع ترميمها بكل عناية، يوجد الآن متحف يحتوي على خريطة كبيرة معنونة بالفرنسية «كيبيك عاصمة امبراطورية»، وتبين هذه الخريطة حدود الاجزاء الشمال اميركية التي اكتشفها الفرنسيون، انها بالفعل خريطة مرعبة. وتبرز هذه الخريطة انطلاقا من كيبيك، المنحدرات الغربية باتجاه الساحل الخليجي ثم تمسح القارة باتجاه الغرب الى ما وراء الجبال الصخرية، وتظهر هذه الخريطة ايضا كل احواض الانهر الرئيسية، مثل نهر اوهايو، نهر المسيسيبي ونهر الميسوري.

ان الاهتمامات الفرنسية في امريكا الشمالية كانت للأسف، وفي احسن الحالات لا تنم عن بعد نظر. فخلال فترات الحكم الملكي في القرنين السابع عشر والثامن عشر كانت اهداف فرنسا في العالم الجديد تتمثل في استغلاله الى اقصى حد ممكن باقل قدر ممكن من التنمية. وفي القرن السابع عشر خلال فترة حكم لويس الرابع عشر كانت اهداف الحكم في اوروبا تتمثل في تعزيز السلطة المركزية والحد من استقلالية الانظمة التابعة. وفي القرن الثامن عشر، فقد كانت فرنسا تتميز بانظمة لا يمكن وصفها، في ما يتعلق بعلاقاتها مع العالم الجديد الا بانها فاسدة، جشعة، وحمقاء.

وهكذا، ومع منتصف القرن الثامن عشر، كان هناك حوالي 50 الف ساكن يتكلمون الفرنسية في المنطقة التي سوف تعرف بالكيبيك ولكن المجتمع الذي اسسوه قد بني بصفة غريبة بحيث انهم يقوون على البقاء على اثر التحديات القائمة عوض القدرة على مواجهتها.

لقد كان من نتائج سقوط مدينة كيبيك سنة 1759، عندما انتصر البريطانيون ان انتهت سلسلة من الحروب الحدودية بين القوتين الاوروبيتين (فرنسا وبريطانيا). كما ان فتح كيبيك قد حدد لمدة قرنين بالضبط مصير الكيبيكيين: مجتمع فرنسي بنسبة ساحقة سوف يحكمه الانكليز.

ويعود السبب في عدم مقاومة الكيبيكيين لمثل هذا الترتيب بعد الفتح الى المعاملة المرهقة التي لقوها على ايدي الطبقة الحاكمة الفرنسية في السابق بالاضافة الى مواقف البريطانيين المتسامحة بشكل لافت للانتباه حسب مقاييس ذلك العصر.

وبالفعل فبالنسبة للعديد من الكيبيكيين فإن العصور المظلمة لمجتمعهم لم تبدأ مع الفتح البريطاني سنة 1760 بل في الثلاثينات من القرن التاسع عشر عندما قامت النخبة الديمقراطية الليبرالية داخل المجتمع الكيبيكي بافتكاك السلطة بالقوة من الكنيسة ومن الانكليز.

لا نستطيع القول بان الانكلوفون فقط كان لهم «حلم امريكي». فالكيبيك ايضا كان له حلمه. ويتعلق ذلك بان يكون شعبا امريكيا بثقافة، وقيم ولغة منتشرة من البحر الى البحر. ولم ينته هذا الحلم مع فتح كيبيك لأن الفرنسيين، تماما مثل الانكليز والامريكان قد تمادوا بمساعيهم لغزو القارة، وبالفعل، ففي زمن الكونفدرالية سنة 1867 عندما دخلت اونتاريو الناطقة بالانكليزية وكيبيك الناطقة بالفرنسية في اتحاد غير مستقر معلنا بذلك عن ميلاد كندا، تم اقناع مستعمرتين شرقيتين بالانضمام الى الاتحاد، في ذلك الوقت كان هناك اعداد غفيرة من الاكاديين الناطقين بالفرنسية في المقاطعات الاطلسية. زيادة على ذلك فقد كان هنالك مستوطنات هامة تتركب من ابناء جنس مختلط من الهنود والكيبيكيين في البراري ويطلق عليهم اسم الملونين او الخلاسيين.

ان للكيبيكيين عدة نقاط مشتركة مع الامريكيين من اصل اسباني. فكلاهما لا يتكلم اللغة الانكليزية، ومن جهة اخرى، فهما يعتنقان دينا كان الانكلو - بروتستنتيون يشعرون بالامتعاض تجاهه على امتداد عدة اجيال.

ان الشعور بالنقص على المستوى الوطني في المكسيك، وفي كيبيك مثلا قد تولد لديهما وبصفة قوية بفعل الهزائم العسكرية على ايدي الانكلوفونيين. ويتمثل الجرح المكسيكي في خسارة كاليفورنيا، نيفادا، يوتاه، اريزونا، كولورادو، مكسيكو الجديدة وتكساس خلال الاربعينات في القرن التاسع عشر. اما جرح كيبيك فيتمثل في الفتح البريطاني لها.

وخلال الذكرى المئوية لتاسيس الكونفدرالية الكندية (1967) صرخ شارل ديغول في قلب كيبيك: «عاشت كيبيك الحرة»، موترا بذلك العلاقات بين كندا وفرنسا لعدة سنوات ولكن وفي نفس الوقت والحق يقال، مسببا بذلك الارتباك لعديد الكيبيكيين الذين لم يذهبوا بعد الى هذا الحد في تفكيرهم. وفي سنة 1968 ومع تعاظم المطالبة بايجاد حل لمسألة الكيبيك، يقع انتخاب «فيليب ترودو» الرجل الجريء كوزير اول لكندا مع تفويض بالعمل على الحفاظ على كيبيك داخل الكونفدرالية. وفي نفس السنة، يؤسس رينيه ليفيك الحزب الكيبيكي عن طريق جمع اشلاء حركات استقلالية سابقة كانت قد لقيت تاييدا محدودا، وكتنظيم يهدف الى التوعية السياسية ويسعى بكل وضوح الى الاستيلاء على السلطة في كيبيك ثم المطالبة بالاستقلال.

وفي سنة 1970 بلغت الاضطرابات الاجتماعية في كيبيك حد المأزق، وعمد المتطرفون الى دعم مواقفهم بسلسلة من العمليات العنيفة، ففرضت الحكومة الفدرالية القانون العرفي على كيبيك، وتدخل الجيش الكندي للسيطرة على المقاطعة.

ان كندا هي بلد هادئ، وقد كانت هذه الاحداث مثيرة للاشمئزاز. ولكن اعمال العنف هناك اظهرت بان شيئا ما يعتمل في كيبيك فقد كان من الواضح ان مسألة الانفصال سوف تطرح على طاولة المفاوضات. ثم يفاجأ الحزب الكيبيكي الجميع سنة 1976 بالفوز الساحق خلال الانتخابات التي نظمت بالمقاطعة. وقد ارتكز البرنامج الانتخابي للحزب الكيبيكي على ان كيبيك هي امة، وقد كانت دائما امة، وسوف تقرر مصيرها بنفسها، وليذهب كل من لا يعترف بذلك الى الجحيم.

وفي الحقيقة فإن الكيبيكيين انفسهم يصيبهم الفزع احيانا من التغيير الذي كانوا هم انفسهم السبب في حصوله. فالديمغرافي «جاك هانريبين» يعترف قائلا وممجدا: «خلال القرنين الماضيين تضاعف عدد سكان العالم ثلاث مرات، وعدد سكان اوروبا اربع مرات، اما عدد السكان الكنديين الفرنسيين فتضاعف ثمانين مرة»، بالاضافة الى الهجرة الاخرى التي تقدر بحوالي 800.000 نسمة.

وهكذا في شهر مايو من سنة 1980 نظم استفتاء في الكيبيك حول ما اذا كان الاقليم يريد الانفصال عن كندا ام لا. وتقول ديباجة الاستفتاء «ان حكومة كيبيك تعلن عن اقتراحها المتعلق بالتفاوض حول اتفاق جديد مع باقي كندا، والمبني على اساس المساواة بين الامم».

وقد صوت 60 في المائة ضد المشروع في حين صوت 40 في المائة لفائدته. ولكن الجانب المهم في هزيمة الاستقلاليين هو ان هؤلاء لم يفقدوا الامل في الاستقلال. وجاء الاستفتاء الثاني الذي تقدم فيه الاستقلاليون كثيرا لكنهم لم يبلغوا هدفهم.. وقد كان واضحا انهم يزحفون بقوة وسوف لن يصابوا باي احباط حتى يكسبوا هذه الحرب في نهاية المطاف.

انه لمن السذاجة ان نحاول التنبؤ بمستقبل الكيبيك، ولكن السيناريو الاكثر معقولية هو ربما التالي: سوف يدفع رئيس الوزراء الفيدرالي جاك كريتيان المتحمس لوحدة كندا باتجاه تنقيح دستور مركزي ثم يعرضه على الناخبين الكنديين للمصادقة عليه، واذا لم يجد في ذلك استجابة او حماسا مع الكيبيك، فإن رئيس وزراء الكيبيك «جاك باريزو» سيجمع قواه من اجل استفتاء ثالث قد يضع كندا امام التجزئة لو ان كندا تقع في افريقيا او اسيا لاتهمك شعب الكونفدرالية في المذابح على منوال ما حدث في رواندا او في سيريلانكا، ولكن وجودها في الشمال الديمقراطي قد جعلها تختار طريق «الانفصال الحر» مثلما حدث في تشيكوسلوفاكيا او مثلما قد يحدث يوم في بلجيكا.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

مرحبا بالمسلسلات التاريخية

● من محمد بن سعد التميمي - جدة:

حول ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» الدولية وفي صفحة «اذاعة وتلفزيون» عن غزو المسلسلات التاريخية للتلفزيون (العدد رقم (6173) ليوم الاثنين بتاريخ 1995/10/23م) نقول:

ان عودة مثل هذه الأعمال الفنية ذات القيمة الأخلاقية والفكرية العالية إنما هي ردة فعل طبيعية من الجمهور الذي انهكته تلك المسلسلات الرخيصة والأعمال الفنية الركيكة التي لا هدف لها سوى الكسب المادي ضاربة بالأفكار والمفاهيم والمصداقية الحقيقية التي يجب ان تصورها هذه الأعمال عرض حائط المادة البغيضة، ان المتتبع لأحوال الشاشة العربية من خلال ما تقدمه من انتاج بكافة انواعه يدرك مدى الانحدار الفكري الذي آلت اليه عقليات اولئك المنتجين والمستثمرين على حد سواء بل والممثلين ايضا، ففي اعتقادي شخصيا، وقد يشاطرني هذا الرأي فئة كبيرة من القراء الكرام ان الممثل او الفنان صاحب رسالة في مجتمعه كما هو الحال مع الطبيب والمعلم وغيرهم بل وقد يطغى عليهم جميعا في ما يفرضه من تاثير على كم هائل من فئات المجتمع وذلك للانتشار الاعلامي الذي يتاح له من خلال تلك الأعمال التي تقدمه للجمهور وتعرفهم به، ولكن للاسف ونقولها بكل حرقة لم نجد في هذا المجال من انواع الفن الا وهو التمثيل من يمثله حقا برسالة تناط به في مجتمعه قبل ان يكون مكسبا ماديا حيث ان الموازين والمعايير في هذا الزمان انقلبت راسا على عقب فاصبحت المادة الرخيصة لها مصداقية في عقول اولئك تضاهي مصداقية الفكر والأخلاق النبيلة التي يجب ان يؤدوها كرسالة الى مجتمعهم لقد مللنا جميعا من تلك المشاهد الغرامية الكاذبة واستحيينا على انفسنا ان نتحفز أمام تلك الشاشة لنقع صرعى لمثل تلك المشاهد المزيفة. ان الافكار والمفاهيم بل والتقليعات السقيمة التي يبثها اصحاب الشركات الانتاجية من خلال تلك الأفلام والأعمال الفنية الرخيصة قد آتت ثمارها المقيتة في ما نراه من افكار وسلوكيات غريبة طرات على ابناء هذا الجيل العربي الجديد، فترى الطفل عارفا بكل ما يدور من حوله من امور تحتم منعها التربية السليمة الى ان يصل مرحلة من السن يمكنه بعدها السؤال عنها والاطلاع عليها. اما الآن فلا تصيبك الدهشة اذا افتاك احد الأطفال في مسالة زوجية تحيرك او تلفظ بكلمات غرامية تكبره بعشرات السنين. كل هذه المصائب لا عجب فيها لاننا لن نظلم احداً من الممثلين او الفنانين اذا قلنا ان ادوارهم اصبحت محصورة في بث مثل هذه الرسائل الفكرية الى عقول المشاهدين لتتردى بافكارهم وسلوكياتهم الى الحضيض. فلماذا نتحدث عن غزو المسلسلات التاريخية لشاشتنا بل انها صاحبة الأحقية بهذه الشاشة التي طالما اشتكت الى مشاهديها مما تعرضها من برامج ومسلسلات دخيلة عليها.

تعليمنا.. وصخرة سيزيف!

● من الدكتور عوض امين عباس - الرياض:

كتب عبد الرحمن الراشد في عموده الصحافي «رؤية عربية» في صحيفة «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المنصرم موضوعاً على جانب كبير من الأهمية عن الأمية وخطرها على مستقبل الأجيال العربية الحالية والقادمة: ونحن نشاطره الراي في ما نهب إليه وسوف نعلق عليه في إيجاز: الدول في الشرق والغرب تعمل من اجل القضاء على الأمية باعتبارها عقبة امام التنمية في مختلف مجالاتها، وتسن الدول القوانين والتشريعات اللازمة للحد من خطورة الأمية، وبالإضافة للدول تعمل المنظمات الإقليمية والدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم المعروفة عالمياً باسم (اليونيسكو) والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وهناك لجان وطنية في الدول المنضوية في عضوية اليونيسكو وتحتفل هذه الدول في شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام باليوم العالمي لمحو الأمية. ولكن رغم هذا الاهتمام المحلي والإقليمي والدولي فإن حالة الدول مع الأمية شبيهة بحال «سيزيف» في الأسطورة اليونانية. وسيزيف هذا كان يحمل الصخرة فوق ظهره ويصعد بها جبل الحياة الوعرة الضيقة حتى إذا ما بلغ مشارف القمة تهب أمطار وعواصف رعدية تحول بينه وبين استكمال الصعود ويتدحرج بصخرته من جديد إلى السفح ليبدأ رحلة الصعود مرة اخرى، ويتكرر هذا السقوط مرات ومرات ومرات إلى ما لا نهاية! ولكي تصل الحكومات والشعوب إلى قمة جبل الحياة في مجالات تعليم الكبار والتعليم المستمر كونت اليونيسكو لجان تربوية مثل اللجنة الدولية التي كونتها برئاسة العلامة الفرنسي ادجارفور وهذه اللجنة اصدرت توصيات تربوية بعنوان (LEARNING TO BE) تعلم لتكون! ونصت ضمن توصيات اخرى عديدة (بان يتاح لكل فرد فرصة التعلم طوال حياته وان فكرة التربية المستمرة هي الركيزة الأساسية في صرح التربية). والتربية المستمرة تشمل كل الأساليب التعليمية والتربوية التي تندرج تحت كلمة التربية من معان وافكار جزئية لا سيما أنه لا يوجد في قاموس التربية حديثاً وقديماً أجزاء مستمرة وأجزاء اخرى غير مستمرة بل يجب ان تسير التربية والعملية التعليمية كلها على جناحين متحركين مدى الحياة. والتعليم المستمر رغم انه لا يوجد تعريف تربوي دقيق له فإنه يعتبر الوسيلة التربوية الوحيدة للقضاء على الأمية في كل مظاهرها. وفي نفس الوقت فإن هذا النوع من التعليم اللانظامي يحافظ على الجهد التربوي ويحقق التوازن التربوي والاقتصادي بين مدخلات ومخرجات العملية التعليمية. وهذا التوازن هو المطلوب في دنيا اقتصاديات التربية الحديثة بالإضافة إلى منع الهدر المالي. إن الدين الإسلامي دعا منذ اربعة عشر قرناً بضرورة التعليم واهميته في تقدم الشعوب، واول آية نزلت في القرآن الكريم «اقرأ باسم ربك الذي خلق» وورد في الاثر «اطلب العلم من المهد إلى اللحد» وورد في المأثور ايضاً «اطلب العلم ولو في الصين» لذا يجب علينا اليوم وليس غداً أن نعمم فكرة التعليم المستمر مدى الحياة وان نعد دورات تدريبية مستمرة لكل افراد الشعب والأساتذة في مختلف المراحل التعليمية، والمهندسين والقوات النظامية، والممرضين، والأطباء والصحافيين، وربات البيوت، والكل وبدون استثناء، هذه هي الطريقة الوحيدة للقضاء على الأمية ونشر التعليم وكما اشرنا في مرات عديدة فإن الشهادات مثل جواز سفر في حاجة ماسة إلى التجديد المستمر لا سيما ونحن نعيش في عصر الانفجار المعرفي! ونأمل أن يكون شعارنا دوماً أن نكون أمة من الطلبة لا سيما أن العلم فريضة على كل مسلم. والحكمة المأثورة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه «علموا أولادكم غير ما تعلمتم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم» وهذه الحكمة من أول فدائي في الإسلام تعكس جوهر وفلسفة التعليم المستمر. ندعو الله أن يكون لجهود التربويين والحكومات ثمار طيبة ولا نكرر تجربة سيزيف!

قمة عمان.. والقدس

● من ناصر السلمي - جدة:

تعقيباً على ما اثارته جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» في عددها الصادر يوم السبت 1995/10/28م تحت عنوان «التعاون له شروطه» وبدأت كلمتها بـتستضيف العاصمة الاردنية عمان غداً القمة الاقتصادية للشرق الأوسط. اعتقد ان مساعي اسرائيل للسلام مع العرب هي مساع زائفة لا تبعث على التفاؤل العربي ولا تعزز الثقة العربية في مسيرة السلام مع اسرائيل، ودخولها في صفقات تنمية منطقة الشرق الاوسط كدولة من دولها سابق لأوانه. ومحاولتها تهويد القدس وتحويلها الى عاصمة لدولة اسرائيل ومطالبتها للدول بنقل سفاراتها الى القدس العربية هي اسباب كافية لاستبعادها من المؤتمر ما دامت تحتل الأراضي العربية وتماطل وتتغطرس في عمليات السلام الجارية حتى يومنا هذا، ونواياها المبيتة في ضم مدينة القدس العربية الى كيانها مبرر للتحفظ العربي على مشاركة لاسرائيل في أي مشروع مشترك.

ولتعلم دولة اسرائيل ان العرب خاصة والمسلمين عامة لن يتنازلوا عن مدينة القدس العربية ليس من الناحية الدينية فحسب، بل ايضا لأن القدس مدينة عربية محتلة بالقوة العسكرية تنطبق عليها صفة الاحتلال لأية ارض عربية، أما الأماكن الدينية فليست مثار خلاف بين الديانات السماوية والمتدينين فيها ولم يمنع أي مدينة في العصور الاسلامية المتعاقبة من سكنى الأماكن الدينية من مسيحيين ويهود ومسلمين. أما نقل اي سفارة الى القدس فهو استهانة بالمشاعر العربية عامة والفلسطينية خاصة.

وقرار الكونجرس الاميركي بأغلبية كبيرة لنقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس العربية قرار صهيوني سواء صدر من قلب واشنطن او من قلب تل أبيب وليس قراراً اميركياً، وهو تحد سافر لقرارات الأمم المتحدة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسبوع في عالم المتغيرات الدائمة

● شهد الأسبوع الفائت حملتين انتخابيتين رئاسيتين في كل من بولندا وجورجيا وتوجيه اتهام لرئيس وزراء ايطالي سابق بالقتل

حتى اوروبا، القارة العتيقة العجوز، مهد الديمقراطية والاستعمار وبؤرة للحروب والايديولوجيات المتضاضة، تحاول اكتشاف ذاتها اليوم. وها هي تعيد النظر مثنى وثلاث في ما اعتبرته حتى قبل بضع سنوات خلت مسلمات لا حاجة للمساءلة حولها، فكيف بالسعي الى إعادة تعريفها عندما كتب ذلك المحرر السياسي في لحدى الصحف الاوروبية الوقورة عام 1989 عن رؤيته المستقبلية المتفائلة جدا.. لاوروبا وعالم من نوع آخر، فإنه كان مستغرقا باوهام ساهم الفكر السياسي الغربي نفسه في صنعها وترويجها، وبالنتيجة صدقها هو قبل غيره. فعندما كانت اوروبا الشرقية تتململ وتتقعص تحت الانظمة الشيوعية المترهلة كان الكلام عن المستقبل الحر السلعة الرائجة. كانت الوعود كلها معسولة، والتحمس لبناء نظام قاري جديد يتبعه نظام عالمي جديد يعمي الابصار عن مزالق خطرة تنبه لها نفر من العقلاء. وعندما سقط من سقط ونهض من نهض، وحسمت المعركة نهائيا ضد الاتحاد السوفياتي وشيوعيته، اخذت حالات لخرى من الهويات والافكار تتشكل. بعضها استوعبه الناس واتسعت له الحدود القائمة، والبعض الآخر فجر ازمات بدأت ولم تنته كلها بعد.

في دائرة النفوذ السابقة للامبراطورية السوفياتية، استقلت جمهوريات البلطيق الثلاث تحت قيادات قومية يمينية معادية للشيوعية كانت اشدها تشددا قيادة ليتوانيا المنضوية في حركة «سايوديس» القومية. وانتفضت جورجيا بقيادة القومي الرومانسي زفياد جامساخورديا، وتحركت روسيا البيضاء واوكرانيا وعملتا معا للاجهاز على الوحدة السلافية المهيمنة على ذلك الكيان. وفي النطاق الاوروبي الاوسع، تفتت منظومة حلف وارسو ابتداء من وارسو نفسها حيث صعق عامل كهربائي اسمه ليخ فاونسا بدعم الكنيسة وبابا الفاتيكان البولندي كل جهاز الدولة الشيوعية. واستقلت تشيكوسلوفاكيا وعاشت «ربيعا» ثانيا مؤقتا قبل ان تنقسم الى دولتين، وتنفست المجر الصعداء لاول مرة منذ سحق ثورتها في منتصف الخمسينات، وذابت المانيا الشرقية في جارتها الاكبر محطمة «جدار برلين»، وفتحت ابواب الفتنة في يوغوسلافيا، واعدم نيقولاي تشاوسيسكو في رومانيا، وسجن تودور جيفكوف في بلغاريا ورامز عاليا في البانيا. وتصور البعض ان حلف شمال الاطلسي اضحى تنظيما تجاوز الحاجة اليه.

ولكن فجأة، اخذت عقارب الساعة تفرض مراجعة الصورة. وبدأ الركود الاقتصادي الناجم جزئيا عن انتهاء المواجهة وما تفرضه من تحشيد عسكري يقنع الجميع بأن السياسة لا تعترف بالاعتبارات المطلقة. وبالتالي عدّل «علاج الصدمة» المستورد المواقف تدريجيا. وبدأت معه مرحلة اعادة النظر ولجراء الحسابات.

فسقطت القيادات الاستقلالية المثالية في معظم الدول الاوروبية الجديدة، وعاد الساسة المجربون ومعظمهم من تلامذة خط موسكو ـ وهنا المفارقة ـ الى السلطة تحت مسميات مختلفة. وهذا الاسبوع وحده، كان امام الناخب البولندي ان يختار بين الابقاء على ليخ فاونسا «رمز الاستقلال» ورجل الكنيسة وبين الكسندر كفاشنييفسكي مرشح اليسار الذي من شأن فوزه ان يعني عودة الشيوعيين السابقين للهيمنة على الحكم بعدما سيطروا اخيرا على البرلمان ومجلس النواب. وفي جورجيا، كان امام الناخبين اما التصويت لادوارد شيفارنادزه الشيوعي النادم او منافسه جومبير باتياشفيلي الشيوعي الحالي. واما في ايطاليا، حيث للفصل المتوسطي لحلف شمال الاطلسي فتوجه للتهم بالجملة الى اركان نظامها المتهاوي تحت وطأة الفضائح و«المافيا» وصولا الى تهمة القتل!

«الشرق الأوسط»

* * *

ما يعنيه انتصار شيفارنادزه

● تشير النتائج غير الرسمية لانتخابات الرئاسة الجورجية الى فوز ساحق لادوارد شيفارنادزه

اتتذكرون ادوارد شيفارنادزه، ذلك السياسي الداهية الذي اوكل اليه ميخائيل جورباتشوف في يوم من الايام مسؤولية ادارة السياسة الخارجية السوفياتية، فجاب الدنيا مبشرا بسحر سياسة «الجلاسنوست» و«البيريسترويكا»؟

شيفارنادزه نفسه تعلم الدرس واقتنع بانه من الافضل له ان يكون الاول في قريته على ان يكون الثاني في روما، وقد وافقه ناخبو جورجيا فـ«اختاروه» رئيسا جديدا للجمهورية.

تسلق شيفارنادزه السلم، كما هي حال كل من تولى المناصب القيادية في الدولة السوفياتية الراحلة، من صفوف الاحزاب الشيوعية ضمن جمهورياتها واقاليمها. وقد نجح شيفارنادزه في ان يصبح المع جورجي يصل الى موسكو بعد جوزيف ستالين.. في الفترة التي لفت فيها ميخائيل جورباتشوف الآتي من سهول الكوبان في اقاصي جنوب روسيا انظار عميد «الكي جي بي» سابقا والزعيم الشيوعي لاحقا يوري اندروبوف.

وعندما دقت ساعة جورباتشوف، كان شيفارنادزه الرجل الذي وقع عليه خياره لشرح سياسته الخارجية للغرب وتصدير افكاره التغييرية الى العالم الثالث.

كانت مهمة شيفارنادزه يومذاك اقناع العالم بان الدب الروسي غير جلده، وطمأنة الولايات المتحدة واوروبا الغربية الى ان موسكو لن تعادي الغرب لا مباشرة ولا بالواسطة، وافهام العالم الثالث بأن ايام «الحرب الباردة» انتهت الى غير رجعة وعلى حلفاء موسكو السير مثلها على درب التغيير، والا فعليهم تحمل تبعات تجاهلها حقائق العصر.

في وجه معارضة التغيير وقف شيفارنادزه وحليفه الكسندر ياكوفليف في واجهة الدعوة للتغيير. وبذا كسب ثقة واشنطن بينما كان جورباتشوف يتخبط ويرتبك. ولم يطل الامر بياكوفليف وشيفارنادزه حتى اسقطا نهائيا اسلوب المهادنة.

وهكذا عندما عجلت «محاولة اغسطس/ آب» الانقلابية بانهيار الدولة السوفياتية، ومعها جورباتشوف، كان بإمكان شيفارنادزه الوثوق بأن دوره لن ينتهي بنفس الصورة. وفعلا افسح المجال لعودته الى زمام الحكم في جورجيا بمجرد ازاحة حكم زفياد جامساخورديا.

الناخبون الذين صوتوا بالامس لشيفارنادزه ـ بصرف النظر عن نزاهة الانتخابات ووضعي ابخازيا واوسيتيا الجنوبية ـ كانوا يدركون سلفا انهم يصوتون للرجل الذي يريد العالم ان يحاورهم عبره.

فقد اختاره القرار الدولي زعيما قبل ان يختاروه هم. واطمأن اليه، واقنعهم بالمصلحة في انتخابه رغم توقهم السابق للتخلص من كل من يذكرهم بهيمنة موسكو. والظاهر ان الناخب الجورجي فضل الخيار المضمون على القفز في الظلام.

إياد أبو شقرا

* * *

محاكمة الشعر الحر

● ما تنشره الصحافة الثقافية وبعض الصفحات الأدبية في الصحافة اليومية من الشعر الحر يستلزم مراجعة متأنية

تستلزم قصائد «الشعر الحر» التي تنشرها معظم الصحافة الثقافية وبعض من الصفحات الادبية في الصحافة اليومية وقفة طويلة ومراجعة متفحصة لهذا النوع من الشعر. وقبل ان ادلو بدلوي في هذا الموضوع أفصح بانني لست متخصصا في هذا الفن الأدبي ولا ادعي أنني من فطاحل نقاد هذا الفن من فنون الشعر، وانما اعتبر نفسي قارئا مواكبا لجديد الشعر العربي وقديمه.

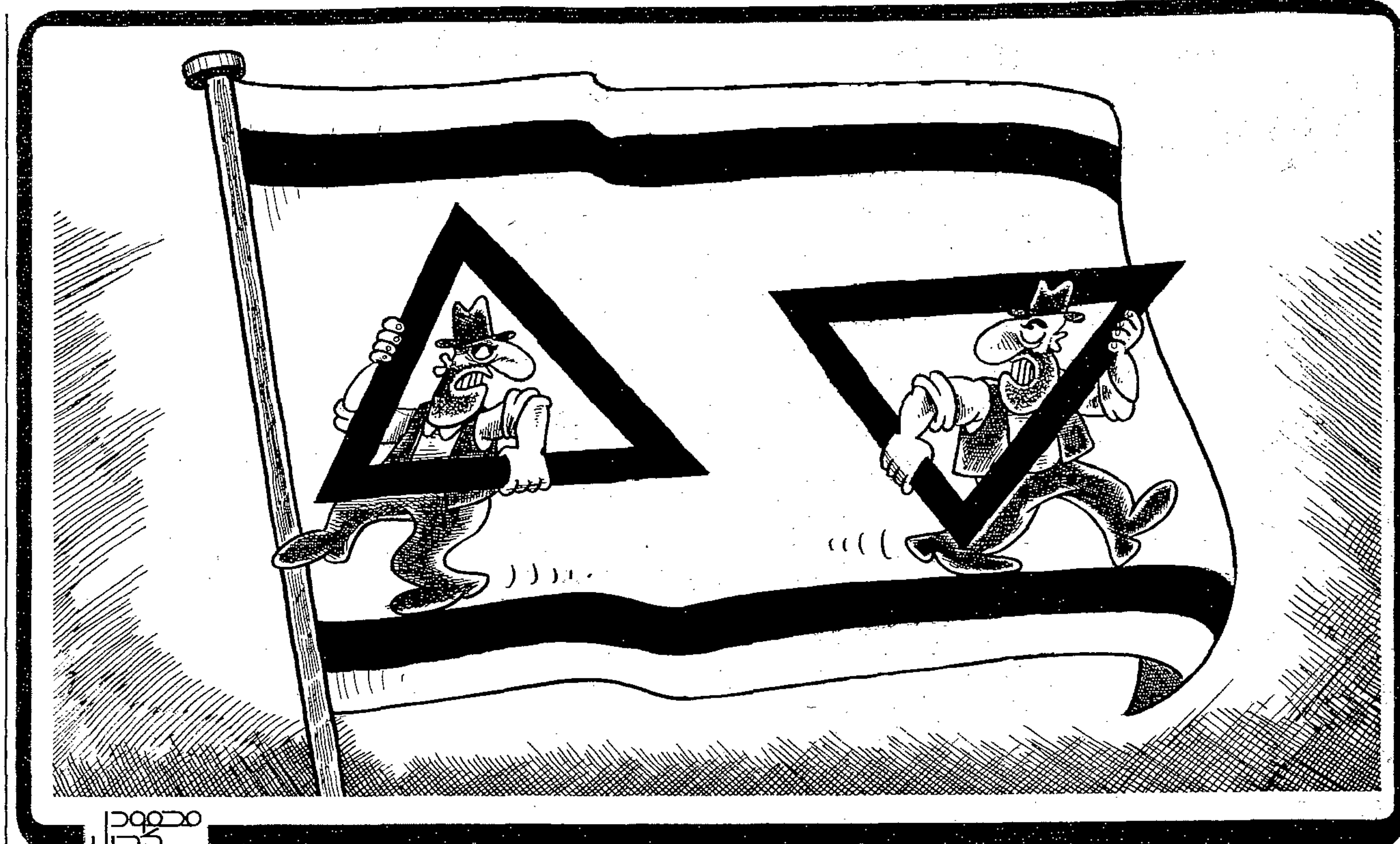
واعتقادي المتواضع ان هذا النوع من الشعر ما هو الا مفردات وجمل لا علاقة للكلمة الاولى فيها بآخرها، ولا تعبر عن معنى بل هي خليط من التجليات والأقاويل خاوية من جوهر او هدف اجتماعي او غير ذلك. وليس لها قيمة او معنى ادبي مميز كما يزعم مناصروه وفطاحله. انه ببساطة كلمات مبعثرة شاردة هنا وهناك قد تضر باللغة العربية السليمة اذا ما قيست قصائده (الشعر الحر) بقصائد الشعر الاصيل الذي حفظناه وتأملناه ونحن صغار، وما زلنا من وقت الى آخر نكرر ما تلقيناه في مناسبة او غير مناسبة اذ كنا وما زلنا نلمس فيه اروع المعاني سواء في الغزل كعمر بن ابي ربيعة او في الوصف كالبحتري وأبي تمام او الفخر كأبي فراس الحمداني، ناهيك بالمتنبي الذي جمع ما لم يجمع أي شاعر سبقه او لحقه، والذي مازالت روائعه تهز كل «من لا يعشق». نعم.. اين نحن من قول ابي الطيب:

عذلت أهل الهوى حتى ذقته
فعجبت كيف يموت من لا يعشق

هذا النوع من الشعر وغيره مما تركه لنا فطاحل الشعر العربي القديم لا يقاس بما يسمى بالشعر الحر او الحديث. لقد حاولت مرارا ان أتذوق ولو قصيدة واحدة من الشعر الحر فلم يسعفني ذوقي ولم تتقبل نفسي قراءة شعر كهذا الذي يسمى زورا بالشعر.

ان هذا النمط من الشعر الذي اصبح يغزو كل مطبوعة ثقافية او غيرها يجب ان تقام عليه دعوى ليس فقط من القراء العاديين مثلي، بل من ابنائنا وشعرائنا وان يقيموا له محاكمة ادبية عادلة في حق «ديوان العرب» ليعودوا بالشعر الذي تلقيناه وتذوقناه الى اصالته ومكانته الرفيعة.

بشير عبد الحفيظ



رؤية عربية
عبد الرحمن الراشد

انتخابات الجزائر نافذة جديدة

القلة فقط هي التي تعتقد ان الانتخابات الرئاسية في الجزائر تعبر فعلا عن اختيار سياسي جاد، اما الاغلبية فهي ترى انها انتخابات من صنع النظام وتقوم في ظروف سياسية وامنية غير مناسبة. وخير من عرف بقيمتها السياسية هو الخبير الامريكي روجر كابلان الذي قال انه ينبغي تأييد الانتخابات في الجزائر رغم انها قد لا تكون نزيهة. ويستشهد كابلان بالانتخابات التي اجريت في الاتحاد السوفييتي السابق، قبل سقوطه في عهد غورباتشوف حيث اسست بداية جيدة وجنبت البلاد صراعا بين القوى المختلفة على السلطة.

ولدينا شكوك قوية في نزاهة الانتخابات في هذه الدولة المنكوبة، لكنها تظل نافذة مثيرة للاهتمام بحكم ما رأينا وسمعنا منها حتى الآن من نشاطات فردية وجماعية. بل يمكن ان نقول ان حركة الانتخابات في الجزائر تعبر عن علامة حياة في دولة يشاع انها ماتت منذ اندلاع الصراع فيها، بعد الغاء انتخابات ديسمبر التشريعية في عام 91. فهي تعطي مؤشرات تمكن الكثيرين من جس نبض البلاد، وتحسس سرعة دوران ماكينة الدولة التي تضاربت الروايات حولها. وقد لا يفوز احد من المرشحين للرئاسة غير رئيس الدولة، ومع هذا لا يمكن التقليل من شأن حجم الدعاية السياسية التي سمحت بها الدولة للمرشحين الآخرين، مثل محفوظ نحناح وسعيد سعدي. وبدخول رجل عاقل مثل نحناح الانتخابات ممثلاً لحركة «حماس» الاسلامية اعطى قيمة خاصة لها، فلا ننسى أنه زعيم ولحد من الاحزاب المتضررة من الغاء الانتخابات التشريعية، ينافس اليوم على الانتخابات الرئاسية نفسها. اعطى دخوله ومشاركة حزبه اهمية خاصة لمشروع السلطة رغم ان المؤشرات تقول ان نحناح وغيره لن يكسبوا الانتخابات، لأنها انتخابات على رئاسة البلاد لا على مقاعد البلدية. ونحناح من الشخصيات الجزائرية العاقلة التي حذرت من الفتنة قبل ان تندلع قبل اربع سنوات.

والانتخابات في الجزائر مهمة بمثل اهمية مباريات كرة القدم، فهي قد لا تغير شيئا في ترتيب سلم السلطة لكنها تظل علامة فارقة في تاريخ هذه الدولة المنكوبة بالعنف السياسي الدائر على السلطة. فمباريات كرة القدم في الجزائر فاجأت الناس بحجم الحياة في المدن وأنه رغم العنف والتهديد به يظل الجزائريون قادرين على ممارسة الحياة الاعتيادية. فالانتخابات الجزائرية صورة من الصور المكملة. فهي ادخلت اعدادا كبيرة من المراقبين والصحافيين واطلقت عقال المراجعة الذاتية الجزائرية. ومن الملاحظات الجديدة على الشأن الجزائري التأثير الكبير الملموس للاعلام الخارجي التلفزيوني على الساحة الجزائرية، وتحديداً محطة تلفزيون العام بي سي التي حرص المرشحون على مخاطبة ناخبيهم من خلالها.

نحو تطوير النظام الرئاسي العربي (3)

صدام «يتوعد» العراقيين بديمقراطية دستورية

غسان الإمام

● ينسى الرئيس العراقي اليوم أنه هدد قبل أربع سنوات بقطع لسان ورقبة ويد كل من ينادي بالديمقراطية

تجرع الدكتور سعدون حمادي كأس الازدواجية الى الثمالة. حكومته تتحدث عن الانفتاح والديمقراطية والتعددية والحريات والدستور الجديد. وصدام حسين ترك رئاسة الحكومة لرجل الثقافة والتكنوقراط ليتفرغ للمهمة الاخرى، ليتفرغ للقمع في محاولة لاستعادة لحمة الزجاج العراقي الهش الذي عرضه لشرخ عميق في مغامرته الكويتية.

واخفق سعدون حمادي اخفاقا ذريعا في امتحان الحرية، لان صدام حقق نصف نجاح في امتحان القمع. فقد اخضع التمرد الشيعي في الجنوب، وافلتت منه المنطقة الكردية في الشمال. ولعل هذا هو المطلوب منه في مقابل الابقاء المؤقت عليه في بغداد: ان يبقى مجرد شرطي في مخفر داخلي ريثما يتقرر المصير النهائي للعراق.

وأزرت تكاليف عملية القمع بمناخ الانفتاح. فقد قدرت لجنة فرنسية خاصة بحقوق الانسان زارت العراق في تلك الأثناء عدد ضحايا القمع في الشمال والجنوب بثلاثين الى اربعين الف ضحية.

لست أجزم بدقة الأرقام، انما اشير الى حديث صدام وهو على عتبة غزو الكويت مع ابريل غلاسبي سفيرة اميركا في بغداد. فقد راح يتباهى امامها بأن معركة استعادة الفاو كلفت العراق عشرة آلاف قتيل. ثم سألها في تحد وعنترية عما اذا كانت اميركا تستطيع ان تتحمل خسارة بشرية مثل هذه في معركة واحدة.

ولم تجب غلاسبي. فقد تلقى صدام الجواب بعد ذلك بشهور قليلة. فلم تكن اميركا بحاجة الى عشرة آلاف قتيل لاخراجه من الكويت. وخسائرها لم تتجاوز مائتي قتيل وجريح. ولعله ادرك بعد فوات الأوان ان جيوش العالم الثالث هي التي تتكبد الخسائر البشرية الفادحة في اية مواجهة مع قوات تملك اعلى تقنيات الحرب الحديثة.

والأرقام الرسمية لحروب صدام لم تعلن بعد. واعترافه بأن معركة واحدة كلفته عشرة آلاف قتيل دليل دامغ على مدى استهانته بالحياة الانسانية. لكن صدام لم يقل الحقيقة كاملة. فالأرقام العراقية النادرة المتسربة تشير الى 53 الف قتيل عراقي و120 الف قتيل ايراني في معارك الفاو وحدها خلال سني الحرب المجنونة بين البلدين.

ولا شك ان في كل بيت عراقي دموعا لم تجف بعد في المآقي على فقد أب او زوج أو أخ او قريب. فقد راح العراق كله ضحية خطر الجهل بواقع العلاقات الدولية الراهنة. انها سذاجة عقلية الحرب التي ركبت رأس رجل واحد في عصر سقط فيه منطق الغزو والتوسع عبر الحدود والخرائط.

نعود الى الدكتور حمادي. فلم يكد صدام يفرغ من مهمة القمع حتى تفرغ لقمع الحكومة. وراحت شعارات الانفتاح تختفي رويدا رويدا من الصحف الرسمية. وكان قانون التعددية الحزبية الانجاز الديمقراطي الوحيد خلال ستة شهور هي عمر الحكومة. ووقعه صدام بعد تلكؤ وتردد. وقعه بعد شهرين من موافقة المجلس الوطني (البرلمان) عليه. لكن ما من فئة تجرأت على التقدم بطلب لتشكيل حزب. فلم يكن أحد يصدق ديمقراطية صدام.

والواقع ان الانجاز الحقيقي لحكومة حمادي كان قمع الشعب! فهي رسميا تتحمل المسؤولية في شخص وزير داخليتها علي حسن المجيد. ثم ما لبث صدام ان حملها ايضا مسؤولية الاخفاق في معالجة الأزمة الاقتصادية والمعيشية الخانقة. لكنه هو الذي اوعز الى حسين كامل حسن المجيد باعتباره وزيرا للتصنيع الحربي والنفط بعرقلة مهمة بعثات الأمم المتحدة لتصفية مخزون العراق من الأسلحة الجرثومية والكيماوية.

وجمع حمادي كل ما تبقى من شجاعته وذهب الى صدام. وقال له في ادب هامس ان عرقلة المهمة الدولية تخالف الاتفاق بينهما على ان المهمة الأولى لحكومته كانت تنفيذ قرارات مجلس الأمن. وقال له ان محاولة التهرب من التنفيذ تعني استمرار المعاناة الشعبية الهائلة.

وغضب صدام غضبا عارما. وقرر التخلص من الحكومة. ومهد لذلك بالايعاز الى اجهزته والى الحزب بشن حملة تشهير شعبية واسعة ضد الحكومة وضد «الدكتور» شخصيا. ثم امر فجأة بعقد مؤتمر للحزب تحت شعار «الجهاد والبناء». لقد اكتملت المهزلة بادراج المفردات الدينية في القاموس الحزبي.

وكان واضحا ان الهدف النيل من «علمانية» حمادي. ونسي صدام انه كان قد استغل شيعية حمادي فاوفده مع طارق عزيز الى طهران قبل تشكيل الحكومة لاقناع ايران بعدم مساندة التمرد الشيعي في الجنوب. ثم وضعه في كرسي رئيس الوزراء ليبرر القمع باسم حكومة يرئسها شيعي.

وكرس صدام مؤتمر الحزب العاشر في خريف الهزيمة، خريف عام 1991، لخنق ربيع الديمقراطية. والقى خطبة عرمرمية اصر طارق عزيز على وصفها بانها «فكرية»، وراح صدام يشرح على مدى ساعات طويلة لماذا لا تلائم الديمقراطية العراق. وكانت من الذرائع «الفكرية» المخجلة التي ساقها الرئيس المفكر ضد الديمقراطية انها تخضع الأكثرية لنفوذ وتأثير الأقلية!

ديمقراطية الاجماع، اذن، هي التي تعوّد وعوّد عليها العراق. وهي وحدها التي تناسب النظام الرئاسي المطلق في عراق صدام. انها الديمقراطية التي تخنق بالترويع الاغلبية والاقلية معا، وتتوجه الى دغدغة عواطف جمهور شعبي سلب منه وعيه السياسي، وتكتم صوت العقل لدى جمهور الوعي الذي يضم مئات الوف العراقيين من رجال التكنوقراط والثقافة والعلم وخريجي الجامعات، وتفرض عليهم السير بصمت في ظل ابوية النظام المطلق.

ولأن العراق لا يُحكم إلا هكذا! فقد أرفق صدام خطابه بتهديدات بقطع رقبة ولسان ويد كل من تسول له نفسه الترويج لتطبيق «الديمقراطية الليبرالية» في العراق. وبالطبع، انحاز القطيع في المؤتمر الى القائد المفكر. وتعاقبت الببغاوات على المنبر تدين الفكر الليبرالي «الرجعي» حينا و«الكافر» حينا الذي يروج له الدكتور رئيس الحكومة.

واختتم مؤتمر الجهاد والبناء بالاقتراع لانتخاب قيادة قطرية جديدة. وجدد صدام لنفسه امينا عاما بالاجماع تماما كما الاجماع «الديمقراطي» على ترئيسه في الاستفتاء الأخير. ونجح بالاغلبية المطلقة كل قطيعه الديمقراطي. وحتى علي حسن المجيد نال 256 صوتا بفارق صوت واحد عن عزة ابراهيم.

اما رجل الحزب التاريخي وعضو القيادة الدائم فقد سقط سقوطا شنيعا. فلم يتجاوز عدد الأصوات التي نالها الدكتور حمادي ثلاثين صوتا. ولم يجرؤ قط على الدفاع عن نفسه وافكاره. وخرج من المؤتمر فورا ليقدم استقالة الحكومة. الانفتاحية فقد طرده صدام ايضا من عضوية مجلس قيادة الثورة.

ولا شك ان سعدون حمادي رجل محظوظ. نعم طرده صدام من مناصبه لكنه خرج من مؤتمر الجهاد والبناء ورأسه على كتفيه. فهو يعرف ان من يسقط من ديمقراطية صدام يفقد رأسه ايضا. وهو لا ينسى كيف ساق صدام رفاقه المؤيدين للبكر من اجتماع القيادة فورا الى ساحة الاعدام. ثم أمر رفاقه المؤيدين له بمشاركته في قتلهم... بكل ديمقراطية.

ولا شك ايضا ان حمادي لا ينسى رواية الرفيق طه ياسين رمضان الجزراوي لتفاصيل تلك اللحظات الديمقراطية جدا. يقول الراوية ان الدموع ترقرقت في عيني القائد وهو ينفذ حكم الاعدام بالرفاق. لكنه تجلد وتماسك وواصل واجبه «الوطني والقيادي» مقدما اياه على عاطفته الرفاقية.

ومشاركة القيادة القائد في اعدام الرفاق القياديين سابقة لم تخطر على بال الرفيق ستالين. لكن حضور القادة حفلات الاعدام تقليد عراقي ليس بجديد. وانكر هنا ان عبد الاله الوصي على عرش العراق ورئيس وزرائه نوري السعيد تفضلا وحضرا مهرجان اعدام قادة حركة الكيلاني.

واظن الدكتور حمادي يتحسس باصابعه رقبته عندما يتذكر ان الحبال تقطعت بيونس السبعاوي فهوى على الأرض بين الموت والحياة. وأمر عبد الاله ونوري العساكر بـ«طقطقة» عظام رقبته. ثم استدعيا الطبيب للتأكد من ان السبعاوي قد فارق الحياة.

وسار على النهج عبد الكريم قاسم. فكان يعدم رفاقه الضباط في مبنى وزارة الدفاع الذي جعله مقرا وسكنا له. ثم حضر عارف حفل اعدام قاسم والمهداوي. ثم اشرف صدام بنفسه على اعدام المعتقلين من كبار الضباط البعثيين مع الضباط المعارضين لهم فصيلا بعد فصيل، مرورا باعدام استاذه السامرائي، ووصولا الى اعدام الرفاق في جناح البكر.

بعد سقوط حمادي، «عادت حليمة الى عادتها القديمة» على راي المثل الشعبي. أسند صدام رئاسة الوزارة الى تكرات. ثم استكثر على الرفاق وجاهة المنصب، فاستعاده منهم عام 1994 ضاما اياه الى مناصبه ورتبه «التعددية». وطويت اعلام الانفتاح والديمقراطية، وعادت الدولة البوليسية بكل ملامحها.

ودخل العراق المشرف على مجاعة حقيقية في لعبة القط والفار والأمم المتحدة. وخُبِّئَت تقنيات صنع الأسلحة الجرثومية والكيماوية بحجة «الحفاظ على السيادة» على حد قول طارق عزيز، وكان السيادة لم يتم التفريط بها في المغامرة في الكويت، وفي التسليم لايران بشط العرب، وفي السكوت عن الوصاية الدولية المخزية على الشمال والجنوب.

وهكذا، من حرب ايران، الى حرب الكويت، الى حرب الاكراد والشيعة، الى حرب عشائر السنّة، الى الحرب على الديمقراطية.. ومنها الى حروب العائلة. فرب الأسرة يقيل الصهر، والابن يطلق الرصاص على العم. وبنات العيلة يهربن مع الأزواج الى بيت الجيران.

شاعرنا القديم يقول: «لقد هَزُلَتْ حتى بدا من هُزالها كُلاها (كليتاها)». وعندما هزلت في العراق عدنا الى الاستمتاع بالحديث عن الديمقراطية والانفتاح.

لا أدري ما هو شعور الدكتور حمادي وهو يستمع الى المُنادي في التلفزيون يوم السبت الماضي «متوعدا» باسم صدام العراقيين بربيع آخر في خريف العراق للانفتاح والديمقراطية والتعددية ومجالس الشورى.. و... و... ثم يردفه طارق النظام مهددا ايضا بعد 27 سنة بالانتقال من الحالة «الثورية» الى الحالة «الدستورية».

لست أدري ما هو شعور الدكتور حمادي في هذه اللحظات الديمقراطية جدا. لكن لا شك انه يتحسس باصابعه عظام رقبته.

مهارة فيتنام.. في الحرب والسلام

أحمد حمروش

منذ ايام قبل مؤتمر قمة كولومبيا لحركة عدم الانحياز، عقد في فيتنام لاجتماع للجان التضامن الاسيوية. وهو تجمع اقليمي مرتبط بمنظمة التضامن الافريقي الاسيوي التي تستقر في القاهرة منذ تشكلت في مطلع عام 1958 بعد أول مؤتمر لتضامن الشعوب الافريقية والاسيوية الذي كان ثمرة من ثمار باندونج.

وانعقاد اجتماع لجان التضامن الاسيوية في فيتنام خلال هذه المرحلة يثير التساؤل حول ابعاد انضمام فيتنام لدول «الآسيان» السبع التي تجمع الدول سريعة النمو والتقدم التي اصطلح على تسميتها باسم «النمور» والتي تنتهج نهجا اقتصاديا قائما على اساس السوق الحرة، وما اذا كانت قد غيرت عقليتها وثيابها القديمة التي اشتهرت بها منذ ناضل شعبها ضد الاحتلال الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية وهزيمة الجيوش الفرنسية في معركة «ديان بيان فو» وانسحاب فرنسا، ومنذ دخل الشعب في معركة ضد القوات المسلحة الامريكية التي حاولت تثبيت تقسيم فيتنام لعدة سنوات انتهت بهزيمة امريكا ووحدة فيتنام واطلاق اسم الزعيم الفيتنامي «هوشي منه» على عاصمة فيتنام الجنوبية «سايجون».

الراصد لحركة فيتنام يرقب انها تمارس السياسة بنفس المهارة التي اشتهرت بها في الحرب عندما كانت تتعاون مع الاتحاد السوفياتي الذي كان يمدها بالاسلحة والخبراء كما تتعاون مع جارتها الصين التي كانت تمدها بالغذاء وتفتح لها المواصلات في وقت كانت الدولتان فيه (الاتحاد السوفياتي والصين) على خلاف ونزاع شديدين، انتهى الى انسحاب الصين من منظمة التضامن الافريقي الاسيوي والغائها لجنة التضامن الصينية واستبدال لجان للصداقة بها.

كانت فيتنام تمضغ الصبر وهي تقاوم محاولات الدولتين التدخل في بعض شؤونها الداخلية وتستخدم الحسم بما لا يتعارض مع مصلحة شعبها اثناء قتاله الضروس ضد امريكا.

كانت فيتنام في مرحلة الحرب الباردة محورا من محاور السياسة الدولية اذ قدمت نموذجا للبسالة والتضحية بما خلق عند الامريكيين «عقدة فيتنام». وهي تؤدي دورا جديدا في آسيا يعتبر ايضا محورا من محاور الاهتمام.

فيتنام تغيرت. لم تعد الدولة تعيش اقتصاد الحرب حيث غرق مجتمعها في التقشف والمثالية. انطلقت تواثم سياستها مع المتغيرات الدولية. فتحت ابوابها للاستثمارات الاجنبية والمشاريع الانتاجية والتجارة الاستهلاكية.

والذي زار فيتنام في الماضي وخاصة زمن الحرب مع امريكا، او خلال ازمة كمبوديا عندما دخلتها القوات الفيتنامية، يلمس الفارق واضحا، في الفنادق الجديدة والشوارع النظيفة، والمحلات المليئة بالبضائع، والمطاعم الصغيرة. ويلمس ذلك ايضا في ازياء النساء وملابس الرجال. ومع هذا الانفتاح الذي غير وجه فيتنام والذي يذكرنا بما سبق للصين ان قامت به منذ عام 1979، نجد تشابها بين الدولتين. حيث ما زالت القبضة السياسية العليا للحزب الشيوعي الذي يحكم في الصين والى جانبه عدة احزاب صغيرة غير مؤثرة والذي مازال يحكم وحده في فيتنام دون اية احزاب اخرى.

ولكن دور الحزب في الدولتين قد تغير. فهما اليوم لا يعملان من اجل اقامة مجتمع اشتراكي تملك الدولة فيه وسائل الانتاج، ولكنهما يعملان من اجل دفع عجلة التنمية والانتاج التي وصلت في الصين الى 12.8 في المائة في السنة، ووصلت في فيتنام الى حوالي 10 في المائة.

وهذه قضية لا يجوز التعامل معها بتبسيط لان بقاء حزب ما زال يطلق على نفسه اسم «الحزب الشيوعي» في وقت لا يمارس فيه الا هامشا محدودا من التطبيق الشيوعي، بينما تتجه آلة العمل والانتاج في المجتمع بكل الطاقة التي تحقق معدلات عالية في التنمية، هو امر يظهر ان طبيعة هذه الاحزاب قد تغيرت من الايديولوجيا والشعارات الى التعامل مع الواقع وادخال المصلحة الاقتصادية عنصرا رئيسيا في المعادلة السياسية.

واذا كانت طبيعة الانفتاح في سياسة السوق الحرة تخلق فرصا للانحراف والفساد، فإن الحزب في الصين وفيتنام مازال يمارس القبضة القوية في التعامل مع المفسدين والمنحرفين باعتبارهم اعداء للمجتمع. ولكن احدا لا يستطيع معرفة ما اذا كان الفساد قد تسرب او يمكن ان يتسرب الى صفوف الحزب، وهو امر يتضح في المستقبل مع استمرار التجربة. بقاء حزب شيوعي مسيطر على مجتمع يندفع الى نظام السوق الحرة.

ولا شك ان قبول مجموعة «الاسيان» فيتنام هو دليل على ما تملكه هذه الدولة من قوى مساعدة على الانطلاق. والشعب الذي حارب 30 عاما وانتصر، قادر على ان ينتصر ايضا في معركة السلام.

العبرة ان فيتنام اصبحت تتعامل مع حقائق الحياة بنظرة مستقبلية. وهي لا تتنكر لماضيها ولكنها لا تريد ان يربطها هذا الماضي المجيد بقيود تحول دون انطلاقها. ولذا فهي تنضم الى مجموعة «الاسيان» ولكنها لا تتخلى عن علاقتها مع دول «السارك» بطيئة النمو التي تجمع الهند وباكستان وبنجلاديش وسيريلانكا ونيبال. وهي تتعامل مع امريكا باسلوب حضاري دفع وارين كريستوفر الى النهاب لهانوي لفتح سفارة امريكا. ودفع روبرت ماكنمارا لزيارة فيتنام بعد أن صرح بأن الحرب كانت خطيئة امريكية.

واجتماع التضامن الذي عقد في هانوي كان يجمع مندوبين لشعوب ما زالت تؤيد حركة عدم الانحياز، وتدعو الى تعاون الجنوب مع الجنوب، وتشجيع وجود تجمعات اقتصادية تواجه سيطرة ونفوذ الدول الغنية والشركات متعددة الجنسيات، وتبحث عن دور لها وسط هذه المتغيرات.

وفيتنام التي استطاعت حل المعادلة السياسية عن طريق الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة مع مختلف الشعوب، والمعادلة الاقتصادية عن طريق كسب تأييد وترحيب دول «الاسيان» بعد وصولها الى مستوى انتاجي متقدم تضرب لدول الجنوب مثلا في مرونة التعامل والتعاون حتى يكون لهذه الدول دور في بناء المستقبل لعالم جديد.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا (43) هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (44) الكهف / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.07	5.10	4.37	4.41	4.44	4.25	5.22	5.21	4.44	5.16	4.31	4.15	4.55	4.48	4.35	5.22	6.08	4.21	4.58	5.35	5.20	5.14	6.00	6.18	5.43	5.06	5.28	5.41	5.29	5.39	6.01	4.59	5.10
الشروق	6.27	6.32	5.59	6.04	6.13	5.55	6.50	6.49	6.05	6.36	5.50	5.45	6.15	5.58	5.58	6.52	7.40	5.44	6.25	7.05	6.57	6.48	7.43	7.50	7.23	6.47	7.12	7.23	7.20	7.26	7.46	6.32	6.41
الظهر	12.04	12.05	11.24	11.37	11.39	11.33	12.16	12.10	11.32	12.13	11.21	11.19	11.56	12.03	11.20	11.58	12.49	11.35	12.14	11.45	12.40	11.55	12.27	12.59	12.20	11.39	11.51	12.10	11.33	11.54	12.25	11.41	11.53
العصر	3.18	3.16	2.25	2.47	2.42	2.51	3.08	2.55	2.36	3.23	2.30	2.31	3.13	3.03	2.21	2.29	3.32	2.53	3.30	2.09	3.42	2.36	2.43	3.44	2.50	2.04	2.02	2.29	1.15	1.53	2.36	2.24	2.41
المغرب	5.43	5.39	4.47	5.11	5.04	5.22	5.33	5.18	4.58	5.43	4.52	4.50	5.29	5.39	4.41	4.59	5.55	5.24	6.02	4.24	6.20	5.00	5.10	6.07	5.45	4.29	4.29	4.55	3.43	4.21	5.03	4.48	5.04
العشاء	7.13	7.09	6.05	6.41	6.23	6.29	7.00	6.45	6.17	7.13	6.09	6.20	6.54	6.39	6.04	6.19	7.25	6.46	7.23	5.54	7.52	6.28	6.47	7.34	6.50	6.05	6.07	6.31	5.27	6.02	6.41	6.15	6.29

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافق من الله ساعة نيل فيها عطاء فيستجاب لكم».

دعاء اليوم

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

ابن عثيمين يدعو الشباب المسلم إلى الابتعاد عن التعصب والحزبية والتكفير

الرياض: «الشرق الأوسط»

ناشد امس الاثنين الشيخ محمد بن صالح العثيمين، عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم، ناشد الشباب نبذ كل ما من شأنه التفريق بين الناس ونشر الخلاف بينهم والابتعاد عن التعصب والحزبية والتكفير والتبديع وتعليق الحق بالرجال.. واوضح في محاضرة له امام طلبة وأساتذة فرع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم ان مثل هذه الامور تضعف كاهل الأمة وتسهل على العدو السيطرة والتفريق بينها.

واوصى ابن عثيمين الشباب بالتقوى والاخلاص والاحتساب في طلب العلم ليتمكنوا من اداء واجبهم تجاه دينهم وبلدهم وعقيدتهم والائتلاف والاتفاق على المحبة والتعاون على البر والتحلي بالاخلاق الفاضلة والآداب الاسلامية العالية.

مخاطر النظام الشرق أوسطي على عروبة القدس (1من2)

د. كامل عمران*

تعود مكانة القدس عند العرب والمسلمين الى ثلاث دلالات غاية في الأهمية، يرتبط بعضها ببعض: الأولى، انها مدينة الرسل والأنبياء، والثانية انها المكان الذي أسري بالرسول العربي محمد صلى الله عليه وسلم اليه، ومنه كان معراجه، والثالثة، انها قبلة المسلمين الأولى. وهذه الدلالات جميعها تمنح القدس منزلة عربية وإسلامية رفيعة.

وابراز مكانة القدس هذه، لا يعني التقليل من اهمية اي مكان في فلسطين، ولا فصلها عن باقي الوطن المحتل، فكل شبر من الأرض الفلسطينية مقدس، بل انها تمثل رمزاً لقدسية الأرض والشعب وتجسيداً لهما. ولأن ما أصابها من تهويد يعادل ما اصاب الوطن الفلسطيني برمته. من هنا نرى ان القدس اكثر من مجرد مدينة مقدسة. انها كينونة الأمة العربية والاسلامية ونواتها المركزية في آن معاً.

واذا كان بن جوريون قد اختزل فلسطين بكاملها بالهيكل فقط، عندما قال: «لا معنى لفلسطين بدون القدس ولا معنى للقدس بدون الهيكل»(1)، فاننا نقول: ان عروبة القدس واسلاميتها رهن بعروبة فلسطين واسلاميتها، وأي ضرر يلحق بالمحيط العربي والاسلامي، يهدد عروبة القدس واسلاميتها.

وتهدف هذه الدراسة الى ايضاح مخاطر «النظام الشرق اوسطي» على العرب والمسلمين، وبالتالي على عروبة القدس، الأمر الذي يتطلب اطلالة سريعة على وضع مدينة القدس في التاريخ، ثم نستعرض جذور العلاقة بين الحركة الصهيونية والمشروع الاستعماري الغربي، وأخيرا نبين دلالات «النظام الشرق أوسطي» الذي يروج له، كنظام اقليمي جديد في المنطقة، والقوة الدافعة وراء انشائه، ليكون مدخلاً لحل الصراع العربي - الاسرائيلي.

والدراسة لا تهدف الى إثبات عروبة القدس واسلاميتها، فتلك حقيقة تدركها اسرائيل جيداً، وكذلك العالم الغربي الذي اوجدها، فمعرفة الحقيقة لم تمنع اسرائيل من احتلال فلسطين، وضم القدس الى كيانها الصهيوني، ومحاولة تهويدها بشتى السبل، وعلى مرأى من العالم «المتحضر»، بل انها تقترف اليوم جريمة جديدة في حق العرب والمسلمين، بمصادرتها مساحات واسعة من اراضي القدس، لاسكان المهاجرين اليهود فيها. وانما تريد هذه الدراسة تبيين المخاطر التي تلحق بالقدس وفلسطين والعرب والمسلمين، جراء وضع جديد يُراد له ان ينشأ، يقضي على الهوية العربية والاسلامية ومرتكزاتها، من خلال ادراج المنطقة في مفهوم سياسي غير واضح.

أولاً: مدينة القدس في التاريخ

تؤكد البحوث التاريخية ان القدس الأولى أسسها العموريون في الألف الثالث قبل الميلاد. وان أول اسم ثابت لها، هو اوروسالم او اوروشالم. وهذه الكلمة مكونة من مقطعين: «اورو» تعني «أسس» و«سالم» أو «شالم»، وهو اسم اله. فيكون معنى اوروسالم: «أسسها سالم». وهو اسم عموري (2). كذلك فان أول اسمين لأميرين تاريخيين من القدس هما: ياقر - عمو، وسز - عمو وهما اسمان عموريان.

ويرى بعض المؤرخين ان العموريين هم سكان كنعان الاصليون، واللغة العمورية هي الكنعانية. وقد انبثق الكنعانيون من العموريين (3). كما تعني ارض الموريا Moriah ارض العموريين أو الأموريين، وهي احد مرتفعات القدس، الوارد في سفر التكوين (22:2). (4)

وتلا العموريين في سكنى المدينة خلال النصف الأول من الألف الثاني قبل الميلاد اليبوسيون، وهم بطن من الكنعانيين. فأطلق على اوروسالم اسم «يبوس»، وهو الاسم الثاني لمدينة القدس الذي ظهر في التاريخ. وقد بنى اليبوسيون هيكلاً لإلههم شالم في مدينتهم، قبل هيكل العبرانيين باكثر من ألف عام، وهم اول من جعل المدينة مقدسة: كما بنوا في يبوس قلعتها التي سموها قلعة صهيون. و«صهيون» كلمة كنعانية تعني «مرتفع». ولذلك نجد الاسم يطلق على اكثر من مرتفع في سورية القديمة. وحوالي القرن العشرين قبل الميلاد، استوطن الكنعانيون - وهم قبائل عربية - السهول الساحلية، وبنوا المدن والقرى، واهتموا بتنمية ثقافتهم الخاصة. وتروي لنا التوراة في سفر الخروج (7:3) ان البلاد كانت تسمى «ارض كنعان» (5)

وعندما غزا العبرانيون ارض كنعان في أواسط القرن الثالث عشر قبل الميلاد، بقيادة يشوع، كانوا قبائل بدوية بلا حضارة همها الفتك والنهب، ولم يكن من الغريب ان يأخذوا الحضارة التي وجدوها في أرض كنعان عندما استقروا فيها، (6) وتؤكد الوقائع التاريخية ان غنى الانتاج الثقافي الذي كان في فلسطين ولبنان وسورية هو في الواقع المورد الذي نهل منه كتاب التوراة. كما ان «الدين العبري طراز خاص من الدين الكنعاني»(7)

ويقول هنري كتن:

«ولم يحدث قط ان أذعن الفلسطينيون للغزاة اذعاناً كاملاً، إذ انهم استبقوا سيطرتهم مفروضة على سهولهم الساحلية الواقعة على طول البحر المتوسط. اما بقية البلاد فقد احتلها الاسرائيليون وقطنوها وانشأوا فيها مملكة اسرائيل في الشمال ومملكة يهوذا في الجنوب» (8)، اما مدينة يبوس فقد ظلت مستعصية عليهم حوالي 250 سنة بعد غزوهم ارض كنعان، الى ان احتلها النبي داود حوالي سنة 1000 ق.م. وبين عامي 733 - 721ق. م اجتاح الآشوريون اقاليم المملكة الشمالية واندثرت اسرائيل عام 721ق. م. اندثاراً سياسياً، ولم يحدث قط ان استردت استقلالها الكامل مرة أخرى، لأنه لم يكن لليهود بعد ذلك، اي في زمن الحثيين وحلفائهم آل هيرودوس، إلا سلطة محلية محدودة. ويبدو ان اليهود في يهوذا نفسها قد اندثروا تقريبا. وان عاش فريق منهم بعد ذلك في الجليل»(9)

وبالرغم من تعاقب الآشوريين والبابليين والاغريق والرومان على فلسطين، فان المؤرخ الاسكتلندي الشهير جيمس فريزر يقول «ان الناطقين بالعربية من فلاحي فلسطين هم من ذريات القبائل التي استوطنتها قبل الغزوة الاسرائيلية لها في عهد داود، وانهم ما زالوا متصلين بالأرض لم ينتقلوا عنها ولم يقتلعوا منها وان طغت عليهم موجات من الفتوح فانهم ثبتوا واقاموا» (10)

ويقول الباحث والمؤرخ جي. إتش ويلز في كتابه «معالم الانسانية»: «ان ارض فلسطين هي ارض الكنعانيين والفلسطينيين»(11) وبلادهم.

وفي القرن السابع بعد الميلاد وقع الفتح العربي الاسلامي لفلسطين، واعتنق كثير من سكانها الدين الاسلامي، وفي القرن السادس عشر للميلاد فتح الترك فلسطين وظلوا فيها الى سنة 1917، غير ان هذا الفتح لم ينطو على اي استعمار ولم يترتب عليه اي تغيير في قوام الشعب، فبقي السكان عرباً، لسانهم عربي وعاداتهم وثقافتهم عربية خالصة.

كذلك أقرت دول الحلفاء بان فلسطين عربية، وعدتها ضمن البلاد العربية التي وعدت العرب في مراسلات الشريف حسين - مكماهون عام 1915 باستعادتها.(12)

وفي هذا الصدد يقول المؤرخ العالمي أرنولد توينبي:

«أن إقامة العرب بفلسطين بدأت منذ الألف الرابعة قبل الميلاد».

استناداً الى تلك الحقائق السابقة، تكون مدينة القدس عربية منذ فجر تاريخها. اما التركيب السكاني لعرب فلسطين اليوم فيتألف من جزء من العرب قدموا الى فلسطين واستقروا فيها بعد الفتح العربي الاسلامي في القرن السابع الميلادي، وما بعده. وهذا الجزء العربي الخالص ربما يشكل النسبة الصغرى من التركيب الديمغرافي لعرب فلسطين. اما النسبة الكبرى منهم فقوامها السكان الذين ظلوا مقيمين في فلسطين لم يبارحوها ولم يقتلعوا منها منذ اكثر من 3000 سنة قبل الميلاد. وبعد الفتح العربي استعرب هؤلاء، واعتنق اكثرهم الدين الاسلامي، واتخذوا العربية لساناً. وهؤلاء هم سكان البلاد وأصحابها الأصليون.

ثانياً: الحركة الصهيونية والمشروع الاستعماري

تصعب دراسة مخاطر النظام «الشرق اوسطي» على القدس، خارج اطار الأطماع الصهيونية والمشروع الاستعماري الغربي، الرامي الى السيطرة على فلسطين والمنطقة العربية بكاملها.

وتعود بدايات المشروع الاستعماري الغربي الى ظروف الثورة التجارية التي شهدتها اوروبا، بدءاً من القرن الخامس عشر، وما رافق تلك الثورة من مساع محمومة بذلتها بريطانيا والدول الأوروبية التجارية الأخرى، من أجل التوسع واقتسام التجارة العالمية، خاصة مع الهند، عبر المشرق العربي وغيره.

ففي عام 1649 رفع اثنان من «البيوريتان» التطهريين الانجليز المقيمين في هولندا عريضة الى حكومتهما يطالبانها بالسماح بعودة اليهود الى بريطانيا، والعمل مع هولندا من اجل اعادة توطينهم في فلسطين (13). وفي عام 1655 سمح لليهود بالعودة الى بريطانيا في ظل اوليفر كرومويل الذي ادرك فائدة استخدام اليهود أداة لتحقيق الخلاص منهم اولا، وبسبب نفعهم للاقتصاد الانجليزي واستخدامهم كجواسيس.(14)

وقدم التاجر الدنماركي أوليجر بولي سنة 1695 الى ملك بريطانيا وليام الثالث، وملك فرنسا لويس الرابع عشر وغيرهما، خططاً مفصلة بهذا الشأن لاعادة اليهود الى فلسطين. واقترح نابليون بونابرت إقامة دولة يهودية في فلسطين، لاتخاذها ذريعة للتدخل في شؤون الدولة العثمانية خدمة لمصالح الغرب التوسعية. كما وجه اعلانا في 20 ابريل (نيسان) 1799 خلال حصاره عكا دعا فيه «جميع يهود اسيا وافريقيا للانضواء تحت لوائه من اجل اعادة تأسيس اورشليم القديمة».

وخلال مرحلة الثورة الصناعية اكتسب الخطاب الصهيوني بعداً علمانياً، بل تجاريا جغرافيا، عندما اقترح احد رجال الدين ضرورة توطين اليهود في فلسطين «لتحقيق الخلاص ولحماية الطريق الى الهند». كما عبر الفلاسفة عن ذلك في كتاباتهم مثل جون لوك، اسحق نيوتن، دافيد هارتلي، بريستلي، وروسو. واصبحت فكرة الشعب العضوي، التي تعود الى الفكر الألماني الرومانسي، الأساس الفلسفي للفكر الصهيوني ولفكر «معاداة اليهود» اي ما يسمى «معاداة السامية» معاً.

تدل هذه الملاحظات، ان البعد الجغراسي الكامن وراء الفكر الصهيوني بين غير اليهود، أخذ يصبح اكثر حدة، بل اصبح البعد الرئيسي، بسبب قرب المفكرين الصهاينة من غير اليهود من صانع القرار، أمثال هنري إنس وزير البحرية البريطانية، وجورج جولر حاكم استراليا، واللورد شافتسبري السابع شقيق زوجة رئيس وزراء بريطانيا بالمرستون، الذي تبنى فكرة الشعب العضوي المنبوذ، الذي تربطه بفلسطين علاقة. ويمكن توظيف الشعب المنبوذ في خدمة الامبراطورية ومصالحها، والعالم الغربي.

والمدقق لهذه الافكار التي طرحت قبل عشرين عاماً من ميلاد هرتزل، يلاحظ انها تتضمن ملامح المشروع الصهيوني، كما ورد في برنامج بازل، مما يؤكد ان المشروع الصهيوني نتاج المشروع الامبريالي الغربي وإحدى تجلياته، لكن المشروع الصهيوني بقي حبيس وهم الاستقلال اليهودي عن المشروع الامبريالي، فلم يتمكن ان ينجز إلا القليل، وبقي في إطار التصورات النظرية.

أدرك هرتزل منذ البداية التلاقي بين الرؤية الصهيونية لليهود والرؤية المعادية لهم. ورأى الامكانات الكامنة للتعاون بين الطرفين، وانه لن يتاتى لليهود تحقيق مشروعهم القومي إلا من داخل مشروع استعماري غربي، عندما قال: «سنقيم هناك في (آسيا) جزءاً من حائط لحماية أوروبا يكون عبارة عن حصن منيع للحضارة (الغربية) في وجه الهمجية».(15)

لقد التقت الاحلام الصهيونية في «العودة» الى القدس وتأسيس دولة يهودية في الأراضي المقدسة، مع أطماع الاستعمار الغربي ومشاريعه التوسعية. وتآمر الفريقان على اقامة كيان بشري غريب يفصل عرب افريقيا عن عرب آسيا، ويكون قاعدة قوية ومساندة للاستعمار والامبريالية في وسط الأقطار العربية الساعية للتطور وعرقلة نموها واستقلالها واتحادها، مما أدى الى صدور وعد بلفور بتاريخ 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1917، الذي شكل الحقيقة الأساسية في تاريخ الحركة الصهيونية، وكان تجسيداً عملياً لما دعا اليه هرتزل، بتأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين في مقابل حماية المصالح الاستراتيجية الغربية في المنطقة، مما يؤكد وجود علاقة عضوية بين لحالية الاستعمار الصهيوني ووظيفته الاستراتيجية. ولا يزال إدراك الاسرائيليين لدورهم وادراك العالم له يدور في هذا الاطار.

ولعل «الاتفاق الاستراتيجي» الذي تم توقيعه بين الولايات المتحدة واسرائيل عام 1984 تتويج لهذا الادراك لطبيعة دور الدولة الصهيونية وعلاقتها بالعالم الغربي، الذي ينظر اليها باعتبارها الحليف الذي يمكن التعويل عليه، والى المغانم الاستراتيجية الأساسية الهائلة التي يجنيها. (16). ومن هنا نفهم ان المساعدات الأميركية لاسرائيل هي في جوهرها مساعدة لخدمة المصالح الأميركية الاستراتيجية.

وحول دلالات «النظام الشرق أوسطي»، سيكون موضوع الحلقة المقبلة

---

* قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة دمشق

● بحث مقدم الى ندوة يوم القدس السادسة بعنوان: «هوية القدس العربية والاسلامية»

الهوامش:

1 - د. خيرية قاسمية، قضية القدس، دار القدس، بيروت 1979، ص 12.
2 - H. Franken, Jerusalem. 3000 - 1000 B.C (Manuscript in the Possessions of the anther) P.8,
3 - محمد أديب العامري، عروبة فلسطين في التاريخ، المكتبة العصرية، بيروت/صيدا 1972، ص 55.
4 - H. Franken P.9
5 - هنري كتن، فلسطين في ضوء الحق والعدل، مكتبة لبنان، بيروت 1970، ص 3.
6 - د. كامل العسلي، مكانة القدس عربياً واسلامياً عبر التاريخ، الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، المجلد السادس، بيروت 1990، ص 797 - 798.
7 - نسيب الخازن، أو غاريت، دار الطليعة، بيروت 1961، ص 74.
8 - هنري كتن، مرجع سبق ذكره. ص 3.
9 - Encyclopedia Britannica. Vol. 17, University of Chicago. Chicago 1996, P, 166
10 - الموسوعة الفلسطينية، القسم الثاني، المجلد الخامس، بيروت 1990، ص 6.
11 - اسماعيل احمد ياغي، الجذور التاريخية للقضية الفلسطينية، دار المريخ، الرياض 1982، ص 8.
12 - انظر الرسالة رقم 5957/4 تاريخ 24 اكتوبر 1915 من مكماهون الى الشريف حسين، ورقم 6، تاريخ 14 ديسمبر 1915.
13 - أمين عبد الله محمود، مشاريع الاستيطان اليهودي منذ قيام الثورة الفرنسية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، سلسلة عالم المعرفة، رقم 74، الكويت 1984، ص 13.
14 - ريجينا الشريف، الصهيونية غير اليهودية: جذورها في التاريخ الغربي، تأليف احمد عبد الله عبد العزيز، سلسلة عالم المعرفة، الكويت 1985، ص 58 - 59.
15 - انيس صايغ، الفكرة الصهيونية: النصوص الاساسية، مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت 1970، ص 120.
16 - انظر: ريتشارد نيكسون، اميركا والفرصة التاريخية، تأليف الدكتور محمد زكريا اسماعيل، مكتبة بيسان، بيروت 1992.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

2



«مريل لنش» تدير اكتتابها و«تيم» الفلسطينية تعترض على تسميتها

شركة أردنية عملاقة برأسمال 1.5 مليار دينار لتنفيذ مشاريع الأردن المقدمة إلى مؤتمر عمان

عمان: من إبراهيم حسن

اكدت مصادر اردنية شاركت في اعمال مؤتمر عمان لـ«الشرق الأوسط» انه سيصار في وقت قريب الى الاعلان عن تاسيس شركة اردنية قابضة تحت اسم (TEAMJORDAN) برأسمال مقداره (1.5) مليار دينار اردني لتكون احد ابرز ثمار المؤتمر على الصعيد الاردني.

واضافت المصادر ان الشركة ستقوم بالعمل على تنفيذ او تسهيل تنفيذ قائمة المشاريع المقدمة لمؤتمر عمان والتي بلغت تكلفتها حوالي 3.5 مليار دولار.

ولفت النظر التسمية المقترحة للشركة وهي نفس التسمية التي تحملها شركة «تيم» الاستشارية العربية التي يراسها الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في الحكومة الفلسطينية. والشركة مؤسسة منذ السبعينات وتعمل من مقرها الرئيسي في القاهرة وعدد من المكاتب في الاردن وعدد من الدول العربية بما فيها السعودية. وفي عمان نفت مصادر شركة «تيم» اي علاقة بين الشركة التي تتخصص في دراسة المشاريع والاستشارات الادارية والمالية وبين الشركة الاردنية المقترحة.

واضافت المصادر انها تستغرب استخدام اسم TEAM لتسمية الشركة الاردنية نظرا لان «تيم» الاصلية تعمل تحت هذا الاسم منذ اكثر من عقدين، ولها مكتب معروف في الاردن. والمح الناطق باسم «تيم» الى ان اختيار الاسم نفسه من قبل المؤسسين الاردنيين قد يجر الى اشكالات وقد يدفع «تيم» الى الاعتراض على التسمية.

ووفقا لمصادر لـ«الشرق الأوسط» فان من المتوقع تكليف شركة «مريل لنش» بترتيب وادارة الاكتتاب الذي سيفتتح في صيف العام 1996 ويمتد حتى موعد انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي ستحتضنه القاهرة في اواخر العام المقبل.

واوضحت المصادر ان المساهمات من القطاعين العام والخاص الاردنيين قد بدات وان اتصالات بهذا الشأن قد اجريت، حيث ستساهم غرفة تجارة عمان، واتحاد الغرف التجارية وغرفة صناعة عمان، وجمعية البنوك الاردنية ونقابة المقاولين وبعض الشركات القابضة بمبلغ مليون دينار لكل منها في حين ستساهم معظم الجمعيات الاقتصادية القائمة، مثل جمعية مدققي الحسابات واتحاد شركات التامين، وجمعية وسطاء سوق عمان المالي واتحاد الجامعات الاردنية الخاصة بمبلغ 100 الف دينار لكل منها وسيفتتح المجال وباب المساهمة لـ116 شركة مساهمة مدرجة اسهمها في السوق النظامي الاردني حسبما ترتابه على ان لا يقل حجم المساهمة عن مبلغ 50 الف دينار، في حين سيكون متاحا لاي من الفعاليات في القطاع الخاص للمساهمة بحصة لا تقل عن 25 الف دينار للمؤسسات و100 دينار للشخص الواحد.

اما المساهمة الحكومية فيرجح ان تكون من خلال الاذرع الاستثمارية المتمثلة بمؤسسة الضمان الاجتماعي التي ستساهم بحوالي مليوني دينار، ويتوقع ان تنضم المؤسسة الاردنية للاستثمار للمساهمة لاحقا بحصة مماثلة وكذلك الامر بالنسبة للبنك المركزي.

وستقوم ادارة الشركة التي تجري المشاورات لتشكيلها بالتعاقد مع شركة ميريلينش/ لندن لادارة الاكتتاب الخاص في المرحلة الاول ومن ثم تحويله لاكتتاب عام ومقيم بالدينار الاردني والترويج لهذه الشركة التي ستخضع لقانون الشركات المعمول به في الاردن بعد تغطية كامل قيمة الاكتتاب، وسيصار الى اعتماد شركة عالمية يرجح ان تكون اميركية لاعداد دراسات الجدوى بشكل نهائي قبل بدء حملة عالمية للترويج للمشاريع، قبل ذلك ستجتمع لجنة المؤسسين قبيل نهاية الشهر الجاري التي ستقوم بدورها بالعمل على اربعة محاور تروج لتوفير التمويل في دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا وفريق سيعمل لاميركا وكندا وآخر لآسيا.

البنك الدولي يقرض لبنان 20 مليون دولار

بيروت: من يوسف ثابت

يواصل وفد من البنك الدولي برئاسة رئيس قسم الشرق الاوسط فيه عادل كنعان زيارته لبيروت بغية تنفيذ مشروع تاهيل الادارة اللبنانية. والمشروع الذي يشكل خطوة عملية في تطبيق البرنامج الوطني لاعادة التاهيل الاداري يهدف الى تطوير عمل الادارة في لبنان. وتبلغ كلفة المشروع 20 مليون دولار اميركي والتي ستؤمن عن طريق قرض من البنك الدولي. ومن المتوقع ان تسهم اليابان ايضا في تامين تمويل اضافي.

من جهة اخرى يفترض ان تصل الى بيروت قريبا بعثة مؤسسة التمويل الدولية (I. F. C) التابعة للبنك الدولي للاشراف على تنفيذ توصية لهذه المؤسسة تقضي بتقديم قرض بقيمة 100 مليون دولار لعدد من المصارف اللبنانية يخصص لقروض اسكانية طويلة الاجل.

وستقوم مؤسسة التمويل الدولية باقراض خمسة مصارف لبنانية وفق شروط تقضي بان يوزع القرض على الاشخاص بواقع 75 الى 150 الف دولار للشخص الواحد بشرط ان يتم التسديد على مدى 10 سنوات.

رئيس سوق مسقط للأوراق المالية لـ«الشرق الأوسط»

عمان مقبلة على عمليات تخصيص كلفتها 7 مليارات دولار مستبعد منها قطاع النفط

أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

قال محمود الجرواني الرئيس التنفيذي لسوق مسقط للأوراق المالية بان سلطنة عمان مقبلة على تحويلات استراتيجية هامة في مجال التنمية الاقتصادية خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة وان الكلفة المقدرة لتنفيذ هذه الاستراتيجية تصل الى مبلغ يتراوح بين 5 - 7 مليارات دولار.

وتتمثل هذه التحولات في فتح باب الاستثمار في مشروعات للبنية الاساسية واعطاء فرصة للقطاع الخاص لتملك مشروعات مدرجة في خطة التنمية.

وقال ان هذه الاستراتيجية الجديدة ستساعد في جذب رؤوس اموال خليجية واجنبية للسلطنة حيث ان باب الاستثمار في هذه المشروعات متاح للخليجيين والاجانب.

وقال الجرواني الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» على هامش مشاركته في ندوة اسواق المال التي عقدت في ابوظبي ان الاستثمار الخليجي في سوق مسقط للاوراق المالية ارتفع الى 9 في المائة منذ ان فتح باب الاستثمار في السوق، مشيرا الى ان حجم الاستثمار الخليجي في السوق لم يكن يتجاوز 5 في المائة قبل عام اي قبل صدور القوانين الجديدة المحفزة للاستثمار الخليجي في السوق.

واشار الى ان القوانين الاخيرة التي بدا تطبيقها في اكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي ساهمت في اتاحة مجالات ارحب امام المستثمر الخليجي، حيث الغيت في القوانين الجديدة الاستثناءات التي كانت تنص عليها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول التعاون والتي كانت تتيح للدول الاعضاء استثناء بعض الشركات من احكام هذه الاتفاقية وقصر الملكية فيها على المواطنين مثل البنوك وشركات التامين.

وقال ان القوانين الجديدة في السلطنة اتاحت للمستثمر الخليجي الاستثمار والتملك في اسهم شركات قائمة، وفي اسهم قطاعات الخدمات.

وحول المشروعات التي تعتزم السلطنة تخصيصها في اطار استراتيجية التنمية الجديدة قال الجرواني ان هناك عدة مشروعات منها مشروع للصرف الصحي ومشروع للكهرباء في صلالة، ومشروع لتحلية المياه وانتاج الكهرباء في الشمال ومشروع للبتروكيماويات، اضافة الى ما يطلق عليه مشاريع للطرق البديلة التي يخضع استخدامها للرسوم حيث سيتم انشاء شبكة موازية لبعض الطرق الحالية التي تشهد ازدحاما.

واوضح الجرواني انه تم اختيار المجموعات المؤسسة لهذه المشاريع بحيث يتم في المرحلة الثانية طرح 40 في المائة من رؤوس اموال هذه الشركات بمعنى ان جميع هذه المشاريع ستكون عبارة عن شركات مساهمة عامة، مشيرا الى ان الحكومة لن تمتلك حصة في هذه الشركات لكنها وضعت الاسس والضوابط التي يجب ان تلتزم بها هذه الشركات من حيث تكلفة الخدمة، ومن حيث الجودة حسب المواصفات المعتمدة من الحكومة وكذلك من حيث ان هذه الشركات يجب ان تكون شركات مساهمة عامة، اما بالنسبة للاسعار فسوف يتم تحديدها بالاتفاق مع الحكومة.

وذكر الجرواني ان السلطنة خلال السنوات الخمس والعشرين القادمة ستكون بحاجة الى ما بين 5 الى 7 مليارات دولار لتمويل مشاريع تتعلق بالبنية التحتية وبعض المشاريع الصناعية الكبيرة مثل مشروع البتروكيماويات في المنطقة الشرقية وتكلفته المبدئية 800 مليون دولار الذي انتهت الاجراءات المتعلقة بالدراسات الخاصة به وسيتم طرحه للاكتتاب في العام القادم.

وقال انه من الركائز التي تم الاتفاق عليها ان هذه المشاريع ستكون متاحة للمستثمرين الخليجيين والاجانب وستكون النسبة المتاحة لهؤلاء بين 40 في المائة وسيكون بامكان المؤسسين الاحتفاظ بما نسبته 60 في المائة في حين سيتم طرح الاربعين بالمائة الباقية، مشيرا الى ان بعض المشروعات بسبب طبيعتها التكنولوجية والتمويلية والتقنية سيكون ضمن المؤسسين لها مؤسسات اجنبية.

وقد تم بالفعل استدراج عروض من مختلف المجموعات الاستثمارية والتجارية والتمويلية وشركات المقاولات الكبيرة لتقديم عروضها وفق الشروط والضوابط التي اقرتها الحكومة حيث قامت الاخيرة باختيار افضل العروض واكثرها التزاما بالضوابط والشروط، مشيرا الى ان اصول المشروعات التي سيتم تنفيذها في هذا الاطار سوف تعود الى الحكومة بعد فترة امتياز تتراوح مدتها بين 20 و25 سنة بدون ان تتحمل الحكومة اية تكاليف.

وكانت السلطنة قد وافقت العام الماضي على انشاء شركة للكهرباء «الشركة المتحدة للطاقة» بحيث تمتلك بموجبها مجموعة اجنبية استثمارية 35 في المائة من اسهم المشروع ومستثمرون عمانيون من خلال الاكتتاب 65 في المائة. وسوف تبدأ الشركة العام القادم في توليد وتوزيع الكهرباء وفق الاسعار السائدة حاليا.

وردا على سؤال حول منافسة الاسواق المالية العربية الأخرى لسوق مسقط قال الجرواني ان السلطنة مؤهلة لجذب رؤوس الاموال الاجنبية، مشيرا في هذا الخصوص وعلى سبيل المثال الى ان الشركة المتحدة للطاقة قد اجتذبت اكثر من 35 في المائة من قيمة الاستثمار من الخارج في حين ان الاوروبيين اكتتبوا بنسبة 49 في المائة من صندوق استثماري راسماله 52 مليون دولار وادرج هذا الصندوق في سوقي مسقط ولندن.

واعرب عن اعتقاده بان المشكلة التي كانت تواجه السلطنة هي نقص فرص الاستثمار وليس التمويل، ولذلك وعندما قررت الحكومة اتاحة هذه الفرص للمستثمرين كان رد الفعل ايجابيا.

واستبعد الجرواني ان يمتد التخصيص الى قطاع النفط قائلا ان القطاع المذكور خارج استراتيجية التخصيص بحيث ان هذا المرفق يحتاج الى استثمارات ضخمة، مشيرا الى انه يعمل حاليا وفق اسس اقتصادية وتجارية لان السلطنة لديها شركاء في هذا القطاع.

وحول النتائج التي حققتها شركة الامارات وعمان للاستثمار قال الجرواني انها كانت ايجابية في الفترة الماضية واضاف: علينا ان ندرك انها شركة قابضة ولم تنشا لمشروع معين وانما للمساهمة في مشاريع مختلفة بعد دراستها والتاكد من جدواها.

واضاف: لاحظنا في الاونة الأخيرة تسارع الشركة للمساهمة في انشاء عدد من المشاريع حيث دخلت كمؤسسة في مشروع كليات العلوم الادارية وشركة التنمية العقارية في حين توفر للشركة مجموعة من فرص الاستثمار بذات المساهمة فيها.

وحول امكانات السماح لمستخدمين اسرائيليين للاستثمار في بلاده قال الجرواني ان السلطنة ما زالت ملتزمة بقرارات المقاطعة حسب الترتيبات المقرة من دول المجلس ولم يتم ادخال اي تعديلات اضافية، ولم يحدث اي شيء جديد يستدعي اتخاذ سوق مسقط لاي اجراء يخالف تلك القرارات.

بعد تحذير البنك من الحفر العشوائي للآبار الجوفية في اليمن

صنعاء تبحث ترشيد استخدامات المياه

صنعاء: من ناجي الحرازي

تنظم وزارة الكهرباء والمياه اليمنية بالتعاون مع المشروع الهولندي لتقييم مصادر مياه جديدة لمدينة صنعاء ندوة حول مستقبل المياه في العاصمة اليمنية.

ويستعرض المشاركون في الندوة ست اوراق عمل عن الاستهلاك الحالي للمياه في المدينة ومصادر المياه الجديدة وسبل تمويلها، واتجاهات الاحتياجات المائية فيها، وسياسة البنك الدولي في مجال الموارد المائية وتطبيقها في اليمن، والري في حوض صنعاء.

وقد اكد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني على اهمية ان يعي الجميع - في اليمن - قيمة المياه ويحافظوا عليها ويرشدوا استخدامها.

واشار رئيس الوزراء اليمني في افتتاحه لاعمال الندوة امس، الى ان الحكومة لديها خطة لاقامة العديد من السدود حول العاصمة وفي اماكن متفرقة من الجمهورية للاستفادة من مياه الامطار، موضحا ان الهيئة الوطنية للموارد المائية التي انشئت اخيرا ستوكل اليها مهام الحفاظ على الموارد المائية ورسم الاستراتيجيات والسياسات لتنمية وتطوير هذه الموارد كما ستعمل على وقف النزيف الذي تتعرض له ثروة اليمن المائية الهامة.

وزير الكهرباء والمياه (عبد الله محسن الاكوع) من جانبه حذر من الحفر العشوائي للابار الجوفية في حوض صنعاء وفي غيرها من مناطق الجمهورية، واعتبر ان عقد هذه الندوة ياتي في ظل مؤشرات تؤكد بان العاصمة اليمنية مقبلة على مرحلة حرجة في مجال المياه، خاصة بعدما وصل عدد الآبار الموجودة في حوض العاصمة الى عشرة آلاف بئر.

ودعا الوزير اليمني الى اتخاذ اجراءات فعالة لحماية المخزون المائي في العاصمة ووضع حلول عاجلة لهذه المشكلة.

وكان مسؤول في البنك الدولي زار اليمن الاسبوع الماضي وحذر من خطورة مشكلة المياه في بعض المناطق اليمنية وخاصة مدينة تعز (ثالث اكبر المدن اليمنية)، وقال انور سود مدير الادارة القطرية الثانية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي ان الحكومة اليمنية اذا لم تتخذ اجراءات وخطوات ضرورية فان وضع المياه قد يصبح اسوأ في المستقبل القريب عما هو عليه الآن.

وجدير بالذكر ان البنك الدولي كان حذر من ان المياه في العاصمة اليمنية معرضة للنفاد، خلال فترة تزيد قليلا عن عشر سنوات، وقال كريستوفر وارد منسق قطاع المياه في البنك الدولي «هذه هي المرة الاولى التي يتم فيها تجربة هذا التوجه في اليمن لاننا نتعامل مع عاصمة ستنقطع فيها موارد المياه بحلول العام 2008».

فيما قال عثمان احمد مندوب البنك الدولي الدائم في اليمن: «ان اليمن يستنفد موارده المائية بشكل اسرع مما يمكن تعويضه من مياه الامطار.

واضاف «ان مدينة تعز ثالث اكبر المدن اليمنية تواجه ازمة مياه حادة حيث لا تصلها امدادات المياه الجارية سوى مرة واحدة كل ثلاثة اسابيع ولا بد من استراتيجية شاملة وهذا ما يبحثه البنك الدولي مع حكومة اليمن والدول المانحة».

تجدر الاشارة الى ان مشكلة المياه تهدد اغلب المدن الرئيسية اليمنية فيما تعاني غالبية الارياف فيها من شحة موارد المياه وتتعرض الزراعة للجفاف وتتناقص الاراضي الزراعية بسبب تلك المشكلة.

وتعد محافظة تعز، وبالذات مدينة تعز، اكثر المدن والمحافظات تضررا من هذه المشكلة حيث يعاني السكان فيها نقصا حادا في تموينات المياه ومواردها.

وكلاء وزارات الصناعة في الخليج يبحثون المشروعات المشتركة وضمان الصادرات وتشغيل المواطنين

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش وكلاء وزارات الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماع يعقد اليوم في جدة واقع مسيرة الصناعة في دول المجلس وتطوير وتنشيط التعاون الاقتصادي بين دول المجلس.

واعلن الدكتور عبد الله القويز الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بالمجلس، ان الاجتماع سيستعرض نتائج المؤتمرات واللقاءات التي تمت مؤخرا بين رجال الاعمال الصناعيين الخليجيين ونظرائهم الاوروبيين والاميركيين واليابانيين وكذلك الترتيبات الخاصة بعقد لقاءات اخرى مماثلة قريبا، كما بحث الاجتماع تطورات المفاوضات مع الدول والمجموعات الاقتصادية ومذكرات اخرى حول الحماية الصناعية والتنظيم الصناعي ونظام الاستثمار الاجنبي بدول المجلس اضافة الى مذكرة حول دراسة جدوى انشاء مشروع لانتاج العدد والآلات بالدول الاعضاء.

واوضح الدكتور القويز ان الاجتماع سيناقش ايضا توصيات لجنة التراخيص الصناعية ومذكرة حول سبل تشجيع الاستثمار في المشروعات المشتركة بدول المجلس وتوصيات حلقة نقاش تمويل وضمان الصادرات الصناعية بدول المجلس ومذكرة حول استخدام المنتجات الصناعية لدول المجلس ضمن الاعانات والقروض التي تقدمها الدول الاعضاء للدول الاخرى للمساهمة في تنميتها.

ويشار الى ان قمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي الـ 15 التي عقدت خلال شهر ديسمبر من العام الماضي كلفت اللجان الوزارية المختصة بالعمل عى تشجيع مشتريات الصناعات الوطنية في كل دولة من المواد الخام والسلع الوسيطة والخدمات التي تنتجها تلك الدولة او غيرها من دول مجلس التعاون الاخرى، والعمل على زيادة مساهمة الصناعة الوطنية في الاقتصاد الوطني والنظر في الامكانيات المتاحة لاستيعاب الزيادة المستمرة في عدد طالبي العمل من مواطني دول المجلس في جميع القطاعات الانتاجية والخدمية والتوجيه باستكمال الاجراءات اللازمة لتوحيد انظمة الشركات في الدول الاعضاء من اجل تسهيل اقامة الاستثمارات المشتركة.

رئيس غرفة صناعة قطر يدعو لتحفيز الاستثمار الأجنبي في المنطقة العربية

دمشق: «الشرق الأوسط»

قال حمد بن جاسم آل ثاني رئيس غرفة تجارة وصناعة قطر في حديثه امام ندوة للاستثمار اختتمت اعمالها في مدينة حلب اول من امس ان سورية تتمتع بمزايا عديدة تمكنها من ان تصبح احدى الاسواق الناشئة الجاذبة للاستثمار، لانها تتميز بتعدد المجالات التي يمكن الاستثمار فيها من زراعة وصناعة وسياحة وخدمات.

واشار الى ان الجهود التي بذلها المسؤولون السوريون لتوفير بنية تحتية عينية وتشريعية جيدة وبصفة خاصة القوانين التي من شانها تحقيق المزيد من التحرر الاقتصادي والانفتاح بصورة اكبر على العالم الخارجي وتوفير المزايا والضمانات وحرية الحركة للاستثمارات الاجنبية الوافدة منوها بان سورية قد قطعت شوطا كبيرا في هذا المسار ولا يبقى سوى الترويج والتعريف بذلك امام العالم الخارجي.

واوضح رئيس غرفة وتجارة وصناعة قطر الى ان احدث الاحصائيات تشير الى نمو التدفقات الاستثمارية العالمية في عام 1993 بعد مرحلة من الانكماش في عامي 91 و92 عندما هبط اجمالي حجم هذه الاستثمارات من 232 بليون دولار في عام 1990 الى 171 بليون دولار عام 1992. الا ان حجم هذه الاستثمارات قد عاود الزيادة وبلغ مجموعها ما يقرب من 195 بليون دولار في عام 1993 وقد بلغ نصيب الدول النامية من اجمالي هذه الاستثمارات في تلك السنة حوالي 80 بليون دولار (اي نسبة 41%) وهي نسبة عالية تتحقق لاول مرة منذ فترة طويلة وتدل على تحول في الاستثمارات الاجنبية نحو اسواق الدول النامية.





نحو خطة وطنية للأمن المائي في السعودية

● أكثر من ثلثي احتياطات المياه الجوفية السعودية غير المتجددة والتي تكونت في 15 ـ 35 الف سنة تم استهلاكها في 15 سنة فقط! ● مطلوب إنشاء وزارة مستقلة للمياه لأن الجمع بين الزراعة والمياه في وزارة واحدة يغلب هدف التوسع الزراعي على هدف تطوير مصادر المياه وتوفير استهلاكها. ● وزارة الزراعة تتجه إلى تشجيع زراعة الذرة رغم ان ما تستهلكه هذه من المياه يبلغ ضعف ما يستهلكه القمح!

الدكتور محمد القنيبط*

لأول مرة في ظل ظروف امنية واقتصادية طبيعية جدا في السعودية يخصص مجلس الوزراء جلسة كاملة لمناقشة موضوع واحد هو «موضوع المياه في المملكة بشكل عام بهدف اعداد خطة وطنية شاملة للامن المائي في المملكة»، ولكن هذا بالفعل ما قرره مجلس الوزراء السعودي في الجلسة الاخيرة المنعقدة يوم الاثنين 1995/10/30.

فما الذي استجد في الموضوع حتى تخصص جلسة كاملة للمياه؟

الاجابة ببساطة هي انه لم يستجد شيء حتى الآن في هذا الموضوع الحيوي، نعم لم يتغير شيء في ما يخص المياه الجوفية التي حذر ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز من استنزافها في الزراعة في لقاء مع الهيئة التعليمية لجامعة الملك سعود (جريدة الوطن الكويتية 1993/11/5.

وبعد اكثر من عامين يترأس الامير عبد الله نيابة عن خادم الحرمين الشريفين جلسة مجلس الوزراء الاثنين الماضي ويقرر المجلس تخصيص الجلسة القادمة (الاثنين 1995/11/6) لمناقشة موضوع المياه فقط.

المهم في الامر، وربما السبب الرئيسي لعقد الاجتماع المائي هو ان عملية استنزاف المياه الجوفية غير المتجددة في القطاع الزراعي في السعودية على اشدها، وهذا دون ان تقوم وزارة الزراعة والمياه باجراءات وقائية لوقف الهدر، بل أن البعض يتهم الوزارة بالمساهمة، ولو بصورة غير مباشرة في مد اجل عملية الاستنزاف هذه من خلال استمرارها بمنح الموافقة على تصاريح مشاريع جديدة للأعلاف قبل واثناء وبعد تحذير الامير عبد الله، وكان منح آخر هذه التصاريح قبل عدة ايام كما نشر في احدى الصحف المحلية.

بل ان وزارة الزراعة والمياه وبتوجهها الجديد الذي ظهر في حديث صحافي للوزير نحت منحى مثيرا للجدل يتمثل في تشجيع زراعة محاصيل الذرة الصفراء وفول الصويا، وهي محاصيل صيفية مسرفة في استهلاك المياه اذ تستهلك الذرة الصفراء ضعف استهلاك القمح، وفول الصويا اقل منها بقليل، علما ان الهكتار الواحد من القمح يستهلك حوالي 8000 متر مكعب من المياه في الموسم!

ومن المرجح ان مجلس الوزراء السعودي رأى ما لم تره وزارة الزراعة والمياه طوال الفترة الماضية في ما يتعلق بتقييم الوضع المائي السعودي بحيث قرر تخصيص جلسة مستقلة لهذا الموضوع ومشاركة جميع اعضاء المجلس في تحليله ومحاولة الخروج بخطة لعلاجه نظرا لأهميته وحساسيته.

من جهة اخرى فان الاعلان عن تخصيص جلسة حكومية مستقلة لمناقشة موضوع المياه وتحديد موعدها مسبقا يمكن تفسيره على انه دعوة كريمة من مجلس الوزراء السعودي للمهتمين بالموضوع في السعودية وخارجها للادلاء بدلوهم في الموضوع وتقديم الافكار والاقتراحات التي قد تغني البحث. ومن هنا كانت هذه المساهمة المتواضعة.

أرقام متضاربة

حفلت الاجهزة الاعلامية العربية والدولية في السنوات القليلة الماضية بتركيز على موضوع المياه الجوفية في دول الخليج العربي والسعودية على وجه الخصوص، وكان اغلبه ما نشر عن المياه في السعودية متشائما اذ حدد بعضها سنة النضوب بعشر سنوات، بينما توقعت مصادر اخرى نضوب المخزون المائي بعد عشرين سنة.

من الصعب في الحقيقة الجزم براي علمي في هذا الشأن في ضوء التضارب الهائل في تقدير حجم المخزون المائي في السعودية بين الجهات العديدة التي تناولت الموضوع. فوزارة الزراعة والمياه السعودية تضع المخزون المؤكد من المياه في التكوينات الرئيسية بحوالي 258 مليار متر مكعب في خطة التنمية الرابعة و36000 مليار متر مكعب حسب تقديرات معهد البحوث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن و2175 مليار متر مكعب حسب ارقام جميل العلوي ومحمد عبد الرزاق.

فأي من هذه الارقام يمثل الرقم الصحيح؟ كذلك ما هو التاريخ (العام) الذي قدر فيه هذا المخزون؟ وهل استهدفت جلسة مجلس الوزراء، في ما استهدفته الخروج بتفاهم حول التقدير المحافظ للمخزون المائي بحيث لا تبقى السياسات مبنية على تكهنات وتقديرات متضاربة؟

القطاع الزراعي واستهلاك المياه

كما تقدم فانه من غير المعتاد ان يخصص مجلس الوزراء جلسة منفردة بموضوع يعتبره الكثيرون من اختصاص الوزارة ذات العلاقة. وعلى نفس الدرجة من اللافت ان يكون الامير عبد الله بن عبد العزيز قد حذر علنا من الاستنزاف الكبير للمياه الجوفية من قبل القطاع الزراعي في لقائه المشار اليه سابقا.

وقد يعتقد البعض ان هناك بعض المبالغة في التحذير من احتمالات استنزاف المياه الجوفية، وان الجهات الرسمية تملك وقتا يبرر تاجيل الاستحقاقات والقرارات الصعبة.

ولكن الحقيقة هي ان الوضع دقيق بالفعل ولا جدوى من دفن الرأس في الرمال، وهذا الوضع يظهر بوضوح تام في الاحصاءات التي ننشرها الى جانب الكلام. اذ تبين الاحصاءات ان كمية المياه الجوفية التي تم استنزافها في القطاع الزراعي تبلغ حوالي 233 مليار متر مكعب (او 220 مليار متر مكعب بعد حسم كمياة مياه التغذية السنوية للتكوينات المختلفة الحاملة للمياه)، وهذا يعادل حوالي 69 في المائة من اجمالي الاحتياجات المؤكدة من المياه الجوفية غير المتجددة في التكوينات الرئيسية للمياه بناء على ارقام وزارة الزراعة والمياه السعودية. اي ان اكثر من ثلثي احتياطات المياه الجوفية السعودية غير المتجددة التي تكونت قبل 15 ـ 35 الف سنة تم استهلاكها في 15 سنة. من جهة اخرى فان هذه الكمية من المياه (233 مليار متر مكعب) التي تم استنزافها من التكوينات الحاملة للمياه تعادل تدفق مياه نهر النيل لمدة 4 سنوات.

فك الارتباط بين الزراعة والمياه

مما لا شك فيه ان مجلس الوزراء السعودي يدرك خطورة موضوع الامن المائي في السعودية والمحافظة على ما تبقى من المياه لتحقيق التنمية الزراعية القابلة للاستمرار SUSTAINABLE AGRICULTURAL DEVELOPMENT والتي اصبحت هدف جميع الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.

والسعودية مثلها مثل بقية دول مجلس التعاون الخليجي لا تشترك في الخصائص المائية مع دول الشرق الاوسط التي كثر الحديث في الفترة الاخيرة عن خطورة الوضع المائي فيها بسبب وجود انهار مشتركة بين دول المنطقة. لذلك فان مواجهة مشكلة المياه في السعودية تختلف عنها في الدول الاخرى. ولكن احد الامور التي لا نعتقد بوجود اختلاف اساسي عليها هو ضرورة فك ارتباط المياه عن الزراعة التي تقوم حاليا بتنظيم وادارة شؤونها وزارة واحدة هي وزارة الزراعة والمياه.

والسعودية هي الدولة الوحيدة في دول مجلس التعاون الخليجي التي تشكل المياه فيها اهم اعمدة التنمية، ولكن لا توجد لها وزارة او هيئة مستقلة تعنى بشؤونها. ومن المؤكد ان اهداف التوسع الزراعي الذي تسعى الى تحقيقه وزارات الزراعة في جميع دول العالم تتعارض مع اهداف ترشيد استخدام المياه التي تسعى اليها وزارات المياه، فعند جمع هاتين الوزارتين في وزارة واحدة يؤدي الجمع بكل تاكيد الى ان يتغلب هدف التوسع على هدف الترشيد، وهذا ما حدث في السعودية في السنوات الماضية من عمر التنمية الزراعية القصير.

باختصار فان التحدي الذي يواجه المسؤولين السعوديين هو ربما القيام في وقت قريب بانشاء وزارة للموارد المائية لتقوم بما عجزت عنه وزارة الزراعة والمياه منذ انشائها والمتمثل في ضرورة الاستخدام الامثل لكل قطرة ماء تحت او فوق الارض السعودية.

فالوقت يمر بسرعة وما زال القطاع الزراعي يستنزف المياه الجوفية غير المتجددة لزراعة القمح والشعير والاعلاف وبكميات مياه تفوق التعويض (التغذية) السنوي بحوالي عشر مرات على اقل تقدير، ووزارة الزراعة والمياه حائرة بين البريق الاعلامي للتوسع الزراعي وبين حساسية وصعوبة الترشيد المائي. وهذه الحيرة ادت الى الوضع الحالي الدقيق والتاجيل المستمر للاستحقاقات. لذلك فان الخطة الوطنية للامن المائي السعودي تبدأ بانشاء وزارة للموارد المائية مستقلة عن الزراعة. بالطبع آن انشاء وزارة للمواد المائية لا يعني حل واختفاء المشكلة فورا، بل هو الخطوة الاولى من آلاف الخطوات اللازمة لاعادة التوازن للموارد المائية الجوفية في السعودية الذي اختل اختلالا فاق جميع الاعراف والقوانين البيئية والاقتصادية.

فلا بد من دعم هذه الوزارة الجديدة ماليا ليس لانشاء محطات تحلية على الخليج العربي والبحر الاحمر فقط، بل باولوية اعلى لزيادة عدد السدود على الاودية غرب وشرق جبال السروات للاستفادة القصوى من مياه الامطار التي يذهب اغلبها الآن الى البحر الاحمر والصحراء.

كذلك من أولويات عمل الوزارة الجديدة اجراء مسح جيولوجي سريع وشامل لمعرفة المخزون الفعلي المؤكد حاليا من المياه الجوفية في التكوينات الرئيسية والثانوية الحاملة للمياه.

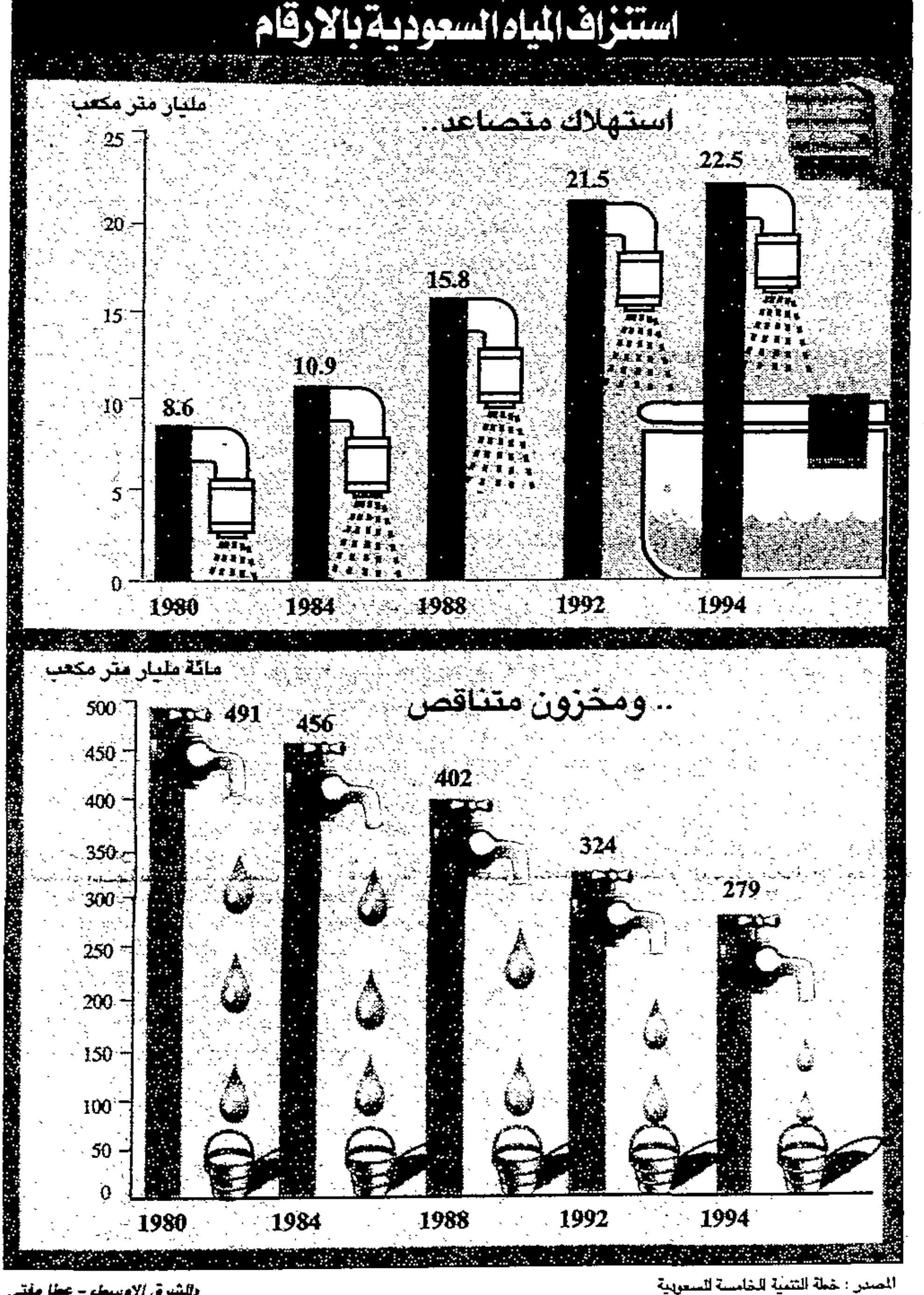
اخيراً وليس آخراً على الوزراة المقترحة بمجرد قيامها استخدام الآلية السحرية لكبح جماح الاسراف في استخدام المياه، ليس للاغراض البلدية والصناعية فحسب بل في الاغراض الزراعية عن طريق تركيب عدادات مياه على الآبار المحفورة على التكوينات الرئيسية حيث ان استهلاك القطاع الزراعي يبلغ تسعة اضعاف استهلاك القطاع البلدي والصناعي. ومن جهة اخرى فان الاسراف في استخدام المياه في القطاع الزراعي هو أضعاف ذلك في القطاع البلدي حيث يسرف المزارعون في كميات مياه الري حتى ان كثيرا منهم يروون محاصيلهم والمطر ينهمر على الارض!

* رئيس قسم الاقتصاد الزراعي جامعة الملك سعود

الجهات المسؤولة عن المياه والزراعة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

الدولة	عدد الجهات	اسماء الجهات المسؤولة عن المياه
المملكة العربية السعودية	5	وزارة الزراعة والمياه والمؤسسة العامة لتحلية المياه وزارة الشؤون البلدية والقروية، مصالح المياه والصرف الصحي، وزارة التخطيط
سلطنة عمان	4	وزارة موارد المياه، مجلس مصادر الثروة المائية، وزارة الكهرباء والماء، وزارة الزراعة والاسماك
الامارات العربية المتحدة	3	الهيئة العامة لموارد المياه، وزارة الكهرباء والماء، وزارة الزراعة والثروة السمكية
دولة البحرين	3	مجلس الموارد المائية، وزارة الاشغال والكهرباء والماء، وزارة التجارة والزراعة
دولة الكويت	4	وزارة الكهرباء والماء، الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، معهد الكويت للابحاث المائية
دولة قطر	1	وزارة الكهرباء والماء

في قرون تجمعت... وفي سنين تبخرت



المصدر: خطة التنمية الخامسة للسعودية

«الشرق الاوسط» - عطا مفتي

طوكيو تجاوزت مرحلة الاقتناع بأهمية المشاريع المشتركة في المملكة

شركات يابانية تدرس جدوى مشاريع أدوية ومعادن في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اختتم اللقاء الثامن لحوار رجال الاعمال السعودي ـ الياباني» اعماله امس الاول في الرياض بالاتفاق على تنفيذ برامج تدريبية في السعودية لتسهيل نقل التقنية اليابانية الى المملكة من خلال انشاء معاهد متخصصة في السعودية او ابتعاث شباب سعودي الى اليابان، والتأكيد على توسيع دائرة الاستثمارات المشتركة للقطاع الخاص في البلدين.

وقال عبد الرحمن علي الجريسي ـ رئيس مجلس الغرف التجارية السعودية ـ الذي تراس الجانب السعودي ان اليابانيين «ابدوا استعدادا وجدية» للدخول في مشاركات استثمارية مع رجال الاعمال السعوديين، وعبروا بشكل واضح عن رغبتهم في البحث عن فرص صناعية جديدة. وقال بعد انتهاء الجلسة الختامية لاعمال الحوار الذي استمر لمدة يومين ان الجانبين اتفقا على عقد اللقاء التاسع في طوكيو في الخريف المقبل.

واستعرض الطرفان العقبات التي تواجههما لتوسيع الاستثمارات المشتركة في السعودية. واكد الحوار ان اليابانيين «تجاوزوا مرحلة الاقتناع» باقامة مشاريع مشتركة الى البحث الجاد عن هذه القروض وهي المهمة التي تتولاها حاليا ثلاث هيئات استثمارية يابانية.

ونفى الجريسي اية دعوة من اليابانيين للرساميل السعودية للاستثمار في اليابان، مضيفا ان التوجه الاستثماري الياباني الحالي يرتكز حاليا على الاسواق الخارجية ذات الامتيازات التنافسية، خاصة في دول جنوب شرق آسيا.

وعكس اللقاء السعودي ـ الياباني ردود فعل ايجابية في اوساط القطاع الخاص السعودي تجسدت في المشاركة اليابانية التي تعتبر الاكبر من نوعها على مدار اللقاءات السبعة الماضية، حيث ضمت 90 عضوا يمثلون كبرى الشركات والمؤسسات، الى جانب ممثلين عن الهيئات والمنظمات الحكومية وشبه الحكومية في اليابان.

ووصف اسامة كردي الامين العام المساعد لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية اللقاء بانه كان «الاكثر فاعلية» خلال الفترة الاخيرة التي شهدت عقد لقاءات مماثلة لرجال الاعمال السعوديين من خلال الحوار الاوروبي ـ الخليجي، ومجلس الاعمال السعودي ـ الاميركي، والحوار السعودي ـ الفرنسي التي سبقت عقد هذا الحوار الاخير.

وقال ان اليابانيين اكدوا اهتمامهم بتطوير مساهماتهم الاستثمارية في السعودية، ودللوا على ذلك بتشكيل هيئة الاستثمارات اليابانية في المملكة وهي اول هيئة يتم تشكيلها للاستثمار خارج اليابان، وخصصوها للسعودية لما لمسوه من امكانيات كبيرة للاستثمار فيها.

وقالت تقارير يابانية قدمت خلال الحوار ان بعض الدراسات التي اعدتها منظمات يابانية للاستثمار في مشاريع في السعودية، وصلت الى مرحلة متقدمة فيما لا يزال البعض الاخر في بداياته مثل دراسات مشاريع صهر النحاس وزراعة الروبيان وتصنيع الادوية. وتطرق الحوار الى اهمية تنويع الصادرات السعودية الى اليابان والتي بلغت 8.4 مليار دولار في العام الماضي وشملت منتجات غير نفطية. ومن المتوقع ان ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية معرضا في طوكيو يعتبر الاول من نوعه لعرض المنتجات الوطنية السعودية في العامين المقبلين.

وعقد الحوار الياباني ـ السعودي الذي شارك فيه 170 عضوا من الجانبين في فندق «ماريوت» الرياض وتضمن اللقاء اربع اوراق عمل في يومه الاول. فيما احتوى اليوم الثاني على ورقة عمل واحدة قدمها البروفسور تاتسويا ياماجوشي من المعهد الدولي للدراسات والتدريب استعرض فيها وسائل نقل التقنية اليابانية الى الدول الاخرى خاصة الى دول جنوب شرقي آسيا.

سلطات عدن تدرس سحب 79 قطعة أرض من مستثمرين لم يلبوا شروط إقامة المشاريع

عدن: من عبد السلام طاهر

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة بان الجهات المختصة في محافظة عدن بصدد مراجعة وتقييم الأراضي التي صرفت في اطار المحافظة للاستثمار، وبالذات تلك التي صرفت لمستثمرين لم يباشروا حتى الآن العمل في المشاريع التي صرفت لهم الأراضي على اساسها. وأشارت تلك المصادر الى ان حوالي 79 قطعة ارض صرفت لمستثمرين مرشحة لسحبها منهم لعدم بدئهم بالعمل عليها او لحجزهم تلك الأراضي لأغراض السمسرة نتيجة الارتفاعات المستمرة في اثمان الأراضي وبالذات في مدينة عدن.

وأضافت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان التحذيرات السابقة التي تم الاعلان عنها في وسائل الاعلام الرسمية او وردت على السنة بعض المسؤولين والمتعلقة بسحب الأراضي قد دخلت الآن طور الجدية، خاصة بعد التاكيدات التي اطلقها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في وقت سابق في عدن بضرورة المراجعة والوقوف امام الأراضي المصروفة للاستثمار ولم يتم الاستفادة منها لاغراضها المحددة وسحبها وصرفها لمستثمرين اخرين جادين في استثمارها. وتوقعت المصادر ان تتم عملية السحب قبيل انتهاء العام الجاري 1995.

على نفس الصعيد بلغ اجمالي عدد المشاريع الاستثمارية المرخص لها من قبل الهيئة العامة للاستثمار وفروعها في المحافظات اليمنية منذ تاسيس الهيئة في مارس 1992 وحتى اغسطس 1995 (667) مشروعا استثماريا بتكلفة اجمالية تقدر بـ86 مليارا و293 مليونا و(731) الف ريال يمني في المجالات الصناعية والزراعية والسمكية والسياحية والخدمية ومن المتوقع ان تستوعب 33662 عاملا وعاملة. وأورد تقرير للهيئة ان عدد المشاريع المرخص لها خلال سبتمبر الماضي بلغ 25 مشروعا استثماريا بتكلفة 5 مليارات و(684) مليونا و37 الف ريال يمني تتوزع على 10 مشاريع في قطاع الصناعة و8 في قطاع الخدمات و5 في قطاع السياحة وستستوعب هذه المشاريع 768 عاملا وعاملة.

القطاع الخاص في الأردن يشكل لجنة للتحضير إلى منتدى القاهرة 96

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت فعاليات القطاع الخاص الأردني تشكيل لجنة باسم القطاع الخاص تضم اتحاد غرف التجارة الأردنية وجمعية رجال الأعمال الأردنيين وغرفة صناعة عمان للقيام بالاتصالات والاستعدادات والدراسات اللازمة، وذلك تمهيداً لمشاركة القطاع الخاص الأردني في المنتدى الاقتصادي الدولي الذي سيعقد في القاهرة عام 1996 وفي قطر عام 1997 حسبما تم الاتفاق عليه خلال مؤتمر عمان.

وتم الاتفاق على عقد اجتماعات دورية للجنة المشكلة وذلك بالاستعانة بالاجهزة الإدارية في مؤسساتها وبخبرات أصحاب الأعمال في القطاع الخاص بهدف وضع إطار وخطة عمل لتكوين دور فاعل للقطاع الخاص وتمكين من تحمل مسؤولياته نحو إبراز دور الأردن في محور النشاطات الاقتصادية والتعاون نحو هذه الغاية في الفعاليات الاقتصادية النظيرة في الدول الشقيقة والصديقة والأوساط الدولية.

وكانت فعاليات القطاع الخاص ممثلة برئيس اتحاد الغرف التجارية، ورئيس غرفة صناعة عمان ورئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين قد اكدت أن اتصالها بشكل منظم عزز فرص استقطاب استثمارات، وظهر ذلك جلياً خلال اعمال مؤتمر عمان الاقتصادي. وعبرت الفعاليات عن تفاؤلها حيال المرحلة المقبلة معتبرة أن المؤتمر فتح آفاقاً واسعة لارتياد المجالات الاقتصادية التنموية المعززة للنهضة الاقتصادية.

يذكر أن نسبة مشاركة القطاع الخاص الأردني في اعمال المؤتمر بلغت من إجمالي المشاركين حوالي 75% وقد عرض القطاع الخاص مشاريع خاصة به بلغت تكلفتها الإجمالية نحو مليار دولار.

هيئة المواصفات الخليجية تنظم دورة «ايزو 9000» في الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنظم هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية دورة تدريبية خاصة في مجال سلسلة المواصفات القياسية الدولية «ايزو 9000» بالتعاون مع هيئة الخبرة والتفتيش البريطانية من الشهر الحالي.

وتهدف هذه الدورة الى اعداد مدققين ورؤساء مدققين للتسجيل طبقا للمواصفات القياسية الدولية «ايزو 9000»، ويشمل برنامج الدورة مجموعة من المحاضرات في مجال المواصفات القياسية الدولية «ايزو 9000» وسيخصص يوم كامل من ايام الدورة للتدريب العملي في احدى الشركات الوطنية. وطلبت الهيئة من المعنيين في كافة الشركات والمؤسسات الانتاجية والخدمية في القطاعين العام والخاص في داخل المملكة وخارجها المشاركة في الدورة التي تهدف الى اعداد وتأهيل المهارات الوطنية وتعميق مفاهيم المواصفات القياسية «ايزو 9000» ورفع مستوى ادائهم لمقابلة الاحتياجات المتسارعة للمواصفات والمقاييس الدولية.

ندوة أسواق المال العربية في أبوظبي تدعو إلى انفتاح البورصات العربية

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أظهرت المناقشات التي جرت في ندوة أسواق المال العربية التي عقدت أمس في أبوظبي أن انفتاح أسواق المال العربية بعضها على البعض وعلى العالم يحظى بتأييد من الفعاليات الرسمية وفعاليات القطاع الخاص على حد سواء.

وكان من بين الذين أبدوا انفتاح البورصات العربية سلطان بن ناصر السويدي، محافظ مصرف الإمارات المركزي الذي افتتح الندوة التي ينظمها صندوق النقد العربي والجامعة العربية ومؤسسات التمويل الدولية واتحاد المصارف العربية.

وقال السويدي إن أسواق المال العالمية قد انفتحت على بعضها تدريجياً في اواخر السبعينات ثم بصورة متسارعة في منتصف الثمانينات وقد انشئت منظمة التجارة الدولية وبدأت الدول تتسابق للانضمام إليها لتحقيق مكاسب اقتصادية لصالح شعوبها حيث أن من المعروف أن حسن إدارة المال وارتفاع الكفاءة في استعماله هما أهم عناصر النجاح في عملية البناء الاقتصادي.

وقال: لقد اثبتت اقتصاديات السوق فعاليتها في هذا المجال فطورت ونظمت أسواق رأس المال لتحقيق الاستعمال الأمثل للموارد المالية المتاحة، حيث يحصل المستثمرون على نصيب عادل من الربح المتحقق في الوقت الذي يتوفر فيه للصناعيين والمنتجين وأصحاب المشاريع المال اللازم بأقل تكلفة ممكنة، لهذا يبدو واضحاً أهمية التوجه العربي نحو تطوير أسواق رأس المال محلياً في المرحلة الأولى ثم إقليمياً في مرحلة لاحقة.

أما الدكتور جاسم المناعي، مدير عام ورئيس إدارة صندوق النقد العربي، فقال إن عالمية التعامل المصرفي وانفتاح الأسواق المالية بعضها على البعض وظهور التقليدي وظهور طابع الخدمات المالية الشاملة والأدوات المالية الجديدة تفرض علينا ضرورة العمل على تطوير أسواقنا المالية وأجهزتنا المصرفية.

وقال إن التحولات التي تشهدها اقتصاديات الدول العربية تلقي مسؤولية أكبر في رفع كفاءة حشد الموارد وتوفير الاحتياجات التمويلية الجديدة.

وأشار الدكتور المناعي إلى تبني العديد من الدول العربية لبرامج التصحيح والإصلاح الاقتصادية في إطار استراتيجيات ارتكزت على تحرير الاقتصاد من القيود التي كان يعاني منها.

وذكر إن الدول العربية بدأت تعطي لقوى السوق دوراً أكبر في تخصيص الموارد إلى جانب مساعيها للتحكم في معدلات التضخم وتخفيض العجز في هذه الموازنة العامة وموازين المدفوعات، واستهدفت هذه الجهود تقليص دور الحكومة وتشجيع القطاع الخاص للقيام بدور متعاظم في النشاط الاقتصادي.

وقال إن هذه التحويلات أظهرت أهمية موارد القطاع الخاص المحلي والأجنبي في رفد جهود التصحيح، وأبرزت دور أسواق المال العربية في مجال تمويل احتياجات الحكومة وتمويل احتياجات القطاع الخاص وخاصة في مجال تمويل المشروعات وتسهيل برامج تخصيص مؤسسات القطاع العام.

وقال إن أسواق المال الصاعدة الجديدة في دول العالم الثالث وبشكل خاص في جنوب شرقي آسيا تستحوذ على جزء ملحوظ من الاستثمارات العالمية الأمر الذي يلقي على الأسواق المالية العربية مسؤولية كبيرة.

على صعيد آخر قال الدكتور جاسم المناعي إنه ليس من الواقعي الحديث عن علاقة اقتصادية مع إسرائيل في ظل استمرارها في احتلال أجزاء من الأراضي العربية وفي ظل الظروف التي يعيشها المواطنون العرب تحت الاحتلال.

وقال المناعي في تصريحات له على هامش ندوة أسواق المال التي عقدت بأبوظبي أن هذه الأجواء لا تساعد على بناء الثقة اللازمة لأي علاقة اقتصادية.

واعتبر المناعي القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا بأنه فرصة لإظهار الإمكانيات التي تتوفر في العالم العربي وإظهار النجاح الذي حققته في ميدان الإصلاح الاقتصادي.

وحول الأسواق المالية العربية أشاد المناعي بالاتفاق بين سوقي مسقط والبحرين للأوراق المالية وبين سوقي البحرين وعمان، وقال إن وجود علاقة انفتاحية بين أسواق المال العربية من شأنه إعطاء عمق لهذه الأسواق.

وأشار إلى أن المطلوب لتطوير الأسواق المالية العربية هو خلق بيئة تشريعية مناسبة.

أسهم «باديكو» المرشحة الأولى للتداول

بورصة فلسطين تقام في نابلس مطلع العام المقبل

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

اكد خالد صافي مدير العلاقات الخارجية في وزارة المالية الفلسطينية على ان مقومات انشاء سوق مالية فلسطينية المتوقع بدء اعمالها في اوائل العام المقبل متوفرة ولا يحتاج قيامها الا الى دراسة متانية وحثيثة من خلال شركات مختصة. وقال ان عملية طرح الاسهم في اطار التحضير لاقامة السوق يجب ان تواكبها عملية ضخ المعلومات لانها تشكل متطلبات رئيسية لقيام السوق المالية.

واكد وجود شركة مكلفة بانشاء السوق المالي الفلسطيني. وقال رئيس مجلس ادارة شركة «باديكو» (شركة فلسطين للتنمية والاستثمار) ان الشركة استكملت 50% من راسمالها بقيمة 152 مليون دولار مما سيتيح لها تداول اسهمها في سوق فلسطين للأوراق المالية. واضاف ان الشركة، من خلال دراستها للأوضاع الاقتصادية في فلسطين بصورة عامة واوضاع الشركات المساهمة بصورة خاصة، وجدت ان البلاد بحاجة الى الادوات المالية والقانونية من اجل تنظيم عمليات تداول الاسهم والادوات المالية. وقامت شركة فلسطين بتفويض من السلطة الوطنية الفلسطينية بتاسيس شركة مساهمة لانشاء السوق المالية وادارتها، وسيكون مقر البورصة في نابلس.

لكن قالت مصادر اقتصادية فلسطينية ان انشاء سوق البورصة «بحاجة الى بنية قانونية متطورة وانظمة حقوق خاصة ونظام ضريبي متمكن ونظام حسابات متطور». واضافت ان العمل على تطوير البورصة على نحو يخدم عمليات التنمية الاقتصادية ويساعد في تحقيق اهداف السياسة الاقتصادية في الاراضي الفلسطينية بحاجة ايضا الى ترشيد وتطوير اساليب التعامل في السوق بما يكفل سلامة المعاملات ودقتها وسيرها ويوفر الحماية للمتعاملين. ومن هذه الاجراءات تحديد شروط ادراج الشركات في السوق، وتنظيم تداول الاسهم داخل السوق، وتنظيم اجراءات بين الوسطاء كذلك اجراءات التحكيم للفصل في المنازعات الناشئة عن التعامل في السوق، والزام الشركات بالافصاح عن بياناتها المالية باخطار السوق بالتطورات التي تطرأ على مراكزها المالية، وكذلك تحديد وتنظيم عمل الوسطاء، ووضع القواعد الكفيلة بمراقبتهم وتطوير اعمالهم.



اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4000
استرليني	5.9453	5.7694	0.6102	5.8217	0.5975	0.4747	1.1016	5.3890

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4140	103.40	1.5850	4.8870	1.5840	1592.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2950	1.3490	122.00	1.1350	233.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

النفط

خام برنت
تسليم ديسمبر

أمس	السابق
16.65	16.63

الدولار يتراجع بسبب القلق حول محادثات الميزانية الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفض سعر الدولار في اوروبا امس دون ان يبدي تأثرا باغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين، ووسط تعاملات سادها قلق بشأن المحادثات المتعلقة بالميزانية الاميركية بين البيت الابيض والكونجرس.

وكان محللون توقعوا في بداية هذا الاسبوع ان تشهد العملة الاميركية حركة هبوط تصحيحية ضمن المسار الصعودي الذي تمر فيه خلال هذه الفترة. غير انهم ربطوا هذا المسار مع عدة مؤشرات اهمها وضع الاقتصاد الاميركي والتطورات نحو اقرار الميزانية الاميركية.

فقد ذكر التقرير المالي الاسبوعي الصادر عن بنك الكويت الوطني «ان المكاسب التي ينتظر أن يحققها الدولار تبقى رهنا بتوصل الادارة الاميركية من جهة والكونجرس الاميركي من جهة اخرى الى الاتفاق والمصادقة على مشروع اعادة التوازن في الميزانية». واشار التقرير الى انه في حال عدم تمكن الطرفين من التوصل الى حل وسط قبل نهاية العام، فان التشوش في الرؤية حول السياسة الضريبية سيعمل على تبديد معظم المكاسب التي حققتها سوق السندات في الفترة الاخيرة وسيلقي بثقله على ثقة المستثمرين بالدولار الذي ارتبط اداؤه مؤخرا باداء السندات.

ومن الامور التي تثير قلق المتعاملين المحادثات الجارية بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والزعماء الجمهوريين بشأن رفع سقف الدين الاتحادي. اذ يقول ادريان كنتيتجهام كبير اقتصاديي العملة في مؤسسة «يو بي اس» في لندن «ان الشيء الوحيد الذي تتابعه السوق حاليا هو سقف الدين وبيانات مؤشر أسعار المنتجين الاميركيين التي ستعلن بعد غد».

وفي تعاملات امس انخفض سعر الدولار نحو نصف فينيج وقرابة الين بحلول الظهر بالمقارنة مع مستوياته في أواخر التعاملات في أوروبا يوم الجمعة الماضي. غير أن معنويات السوق ازاءه ايجابية بعد ادائه القوي أمام المارك والين في الاسبوع الماضي.

وسجلت معظم أسواق الاوراق المالية الاوروبية خسائر اثر تعاملات محدودة. وفقدت الاسهم الفرنسية نحو 1 في المائة في الوقت الذي انتظر فيه المستثمرون مقترحات الحكومة لاصلاح نظام التامينات الاجتماعية في الاسبوع المقبل.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.411 مارك و102.90 ين مقارنة مع 1.4159 مارك و 103.57 ين في أواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة الماضي. وفي اسواق الاسهم وصل مؤشر «فايننشال تايمز» في لندن الى 3502.1 نقطة بزيادة قدرها 1.7 نقطة عن الاقفال السابق. وفي باريس انخفض مؤشر «كاك» 16.79 نقطة ووصل الى 1815.39 نقطة، وهبط مؤشر «داكس» في فرانكفورت 15.93 نقطة مسجلا 2165.79 نقطة.

على الهامش

السياسة وراء هبوط الأسهم العالمية الشهر الماضي

هونج كونج: قالت شركة «مورجان ستانلي كابيتال انترناشيونال» امس ان أسواق الاسهم انخفضت في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بسبب غموض الوضع السياسي في انحاء مختلفة من العالم وضعف الاسواق الاميركية.

وقالت الشركة في تقرير ان مؤشر مورجان ستانلي للاسهم الذي تصدره وهو مقياس اداء 22 سوقا في الدول المتقدمة انخفض بمقدار 1.7 بالمائة خلال الشهر نفسه.

وانخفض مؤشر الشركة لاسهم اوروبا واستراليا والشرق الاقصى بنسبة 2.8 في المائة بينما فقد مؤشر الاسهم للاسواق الحرة الجديدة في 22 دولة 3.9 في المائة.

واشارت الشركة الى الجدل الدائر حول ميزانية سنة 1996 المالية للولايات المتحدة كواحدة من ظواهر عدم الاستقرار السياسي وكذلك استفتاء الاسبوع الماضي على انفصال اقليم كيبيك الذي جاءت نتيجته متقاربة.

ومن بين 45 دولة يغطيها مؤشر ستانلي اظهرت عشر دول فقط ارتفاعا في شهر اكتوبر. واظهر مؤشر ستانلي فنزويلا كافضل سوق بنمو بلغ 31 بالمائة وتبعتها تركيا بزيادة بلغ 9.4 بالمائة.

وقالت الشركة ان انخفاض السوق الاميركية بمقدار 0.2 بالمائة اثر على الاسواق في المانيا التي خسرت 1.3 في المائة وبريطانيا بخسارة 0.4 في المائة. وجاءت بلكستان اسوأ دولة في الاداء حيث انخفض بمقدار 13.9 في المائة.

غلق فروعه في الولايات المتحدة قضى على آماله في البقاء مؤسسة مستقلة

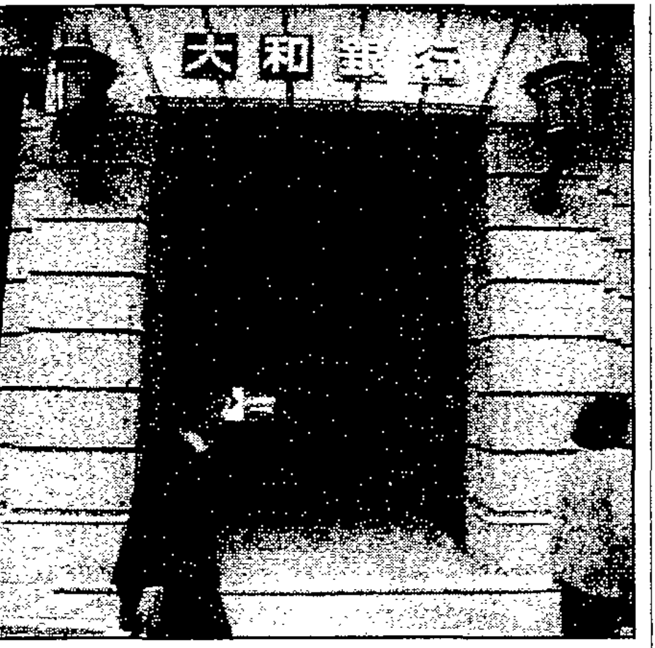
«دايوا» الياباني يدرس الاندماج مع بنك «سوميتومو»

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر مصرفية امس ان بنك دايوا الياباني الذي امرته السلطات المالية الاميركية في الاسبوع الماضي بالخروج من الولايات المتحدة، يدرس الان خيار دمج اعماله مع بنك ياباني اخر ليفضي ذلك الى خلق احد اكبر البنوك في العالم. وذكرت هذه المصادر ان بنك «سوميتومو» اضخم المؤسسات المالية في اليابان، هو المرشح الاكبر ليكون الطرف الرئيسي في هذه العملية.

وقالت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان الانتماج، الذي يمكن تحقيقه خلال العام المقبل، يمثل استجابة من قبل بنك دايوا الى الاضرار «غير القاتلة» التي تعرضت لها منزلته الدولية من جراء الاجراءات العقابية الصارمة التي اتخذتها بحقه السلطات الاميركية واليابانية.

ففي يوم الخميس الماضي اضطر بنك «دايوا» الى اغلاق عملياته في الولايات المتحدة بسبب الممارسات المصرفية «غير السليمة وغير العملية» عشية خسائر قيمتها 1.1 مليار دولار نجمت عن تعاملات في السندات قام بها احد المتعاملين في مكتب البنك في نيويورك. كما واجه البنك 24 تهمة في الولايات المتحدة، بضمنها تهمة الاحتيال. وفي يوم الجمعة الماضي، امرت وزارة المالية اليابانية، بعد قيامها بتحقيقات خاصة، بنك «دايوا» بخفض الجزء الاكبر مما تبقى من عملياته خارج البلاد.





مكتب بنك دايوا في طوكيو (أ.ب.)

ونقلت صحف يابانية قبل يومين عن مسؤولين في بنكي «دايوا» و «سوميتومو» تلميحات لهم أشارت الى ان عملية الانتماج الان قيد الدراسة. فقد ذكر تاكاشي كايوهو، رئيس بنك «دايوا» ان الانتماج لن يحدث فورا، «ولكن اذا شعر المصرفان باهمية ذلك مع مرور الوقت، فان تحقيق الانتماج لن يكون مستحيلا في المستقبل».

من جهته اضاف توشيو موريكاوا، رئيس بنك سوميتومو، قائلا «لم نتحدث عن الانتماج. ولكن وضمن عملية تقييمنا لقدر اكبر من المساعدة، واذا ما اتيحت الفرصة، فمن المحتمل ان نتحدث حول هذا الموضوع في وقته».

والجدير بالذكر ان اعمال كلا المصرفين، «دايوا» و«سوميتومو» تنطلق من مدينة اوساكا في غرب اليابان وانهما يحتفظان بعلاقات مصرفية قوية.

ومن شان الانتماج بين المصرفين ان يخلق بنكا سيضاهي بنك «طوكيو ميتسوبيشي» الذي سيتم تشكيله في العام المقبل عن طريق دمج عمليات اكبر مؤسستين ماليتين في اليابان، هما بنك «طوكيو» وبنك «ميتسوبيشي». اذ يقدر ان تبلغ قيمة اصول بنك سوميتومو/دايوا في حالة قيامه اكثر من 70 الف مليار ين، الامر الذي يجعله بنفس حجم بنك طوكيو ميتسوبيشي.

وبالنسبة الى بنك دايوا فان الانتماج يبدو وكانه الاستجابة الحتمية للمعضلة التي يواجهها الان. فبالاضافة الى غلق عملياته في الولايات المتحدة، فقد ذكر البنك في الاسبوع الماضي انه بصدد خفض عملياته في اوروبا وفي بعض فروعه الاسيوية. اذ يعتزم البنك الان القيام بعملية اعادة هيكلة دولية لعملياته من شانها خفض قوة العمل بنسبة تتجاوز 25 في المائة.

وتذكر الفاينانشيال تايمز ان الضربة التي تعرضت لها سمعة البنك الدولية قد كلفت زبائنه في جميع انحاء العالم وهناك شكوك في جدوى البنك كمؤسسة مالية مستقلة على المدى البعيد. وشانه شان جميع البنوك اليابانية الاخرى، وجد بنك «سوميتومو» نفسه مضطرا على اعادة النظر باستراتيجيته منذ ان كشف مصرفا «طوكيو» و «سوميتومو» في مارس (اذار) الماضي عن نيتهما بالانتماج.

صناعة الغاز المسال في أستراليا تستعد لتلبية الطلب الآسيوي

سيدني - ر: ذكر محلل كبير امس ان صناعة تصدير الغاز الطبيعي المسال في استراليا تتهيأ لمرحلة جديدة بعدة مشروعات لتلبية الطلب الآسيوي المتوقع ان يزداد الى ثلاثة امثاله بحلول عام 2010.

وقال رونجر ستيوارت، المحلل بمكتب اقتصاديات الزراعة والموارد التابع للحكومة الاسترالية، انه وفقا للنظرة الجديدة لصناعة الغاز فان الانتاج من عدة مشاريع بالاضافة الى الانتاج الناجم عن توسيع مشروع المنطقة الشمالية الغربية سيوجه الى عدة دول في منطقة المحيط الهادئ الآسيوية وليس الى اليابان فقط.

وتستحوذ اليابان في الوقت الحالي على النصيب الاكبر من واردات الغاز الطبيعي المسال العالمي حيث بلغت حصتها 84 في المائة من تجارة الغاز الطبيعي المسال في آسيا في 1994.

وتعتمد الامدادات الى المنطقة على العقود طويلة الاجل اليابانية.

وقال ستيوارت في ورقة يتم تقديمها اليوم الى المؤتمر السنوي الحادي والثلاثين لمؤسسة الغاز الاسترالي الذي سيعقد في سيدني «تتمثل الاسواق المحتملة في كوريا الجنوبية وتايوان وتايلاند والصين».

ومن المتوقع ان يزداد الطلب الآسيوي على الغاز الطبيعي المسال من 50 مليون طن في عام 1994 الى ما يتراوح بين 100 و150 مليون طن في عام 2010.

اتجاهات

إنتاج نفط بحر الشمال يصل إلى أعلى مستوياته منذ أبريل

لندن: قالت مؤسسة «وود ماكينزي» الاستشارية ان انتاج النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي من بحر الشمال ارتفع بمقدار 423 الف برميل يوميا في شهر سبتمبر (ايلول) ليصل الاجمالي الى 5.694 مليون برميل يوميا، بالمقارنة مع 5.271 مليون برميل يوميا في اغسطس (آب) الذي سبقه.

ويعتبر انتاج شهر سبتمبر الاعلى منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي.

وارتفع الانتاج النرويجي بحوالي 9 في المائة ليصل الى 2.9 مليون برميل يوميا من 2.66 مليون برميل في اغسطس الماضي. ويتضمن حجم انتاج شهر سبتمبر (ايلول) 117 الف برميل يوميا من انتاج النفط الخام من حقل ترول في نهاية هذا الشهر. وارتفع انتاج بريطانيا من 2.394 مليون برميل يوميا الى 2.56 مليون برميل يوميا. وانتجت الدنمارك 189 الف برميل يوميا وهولندا 45 الف برميل يوميا في شهر سبتمبر الماضي.

5 في المائة زيادة في الإنتاج الصناعي البريطاني

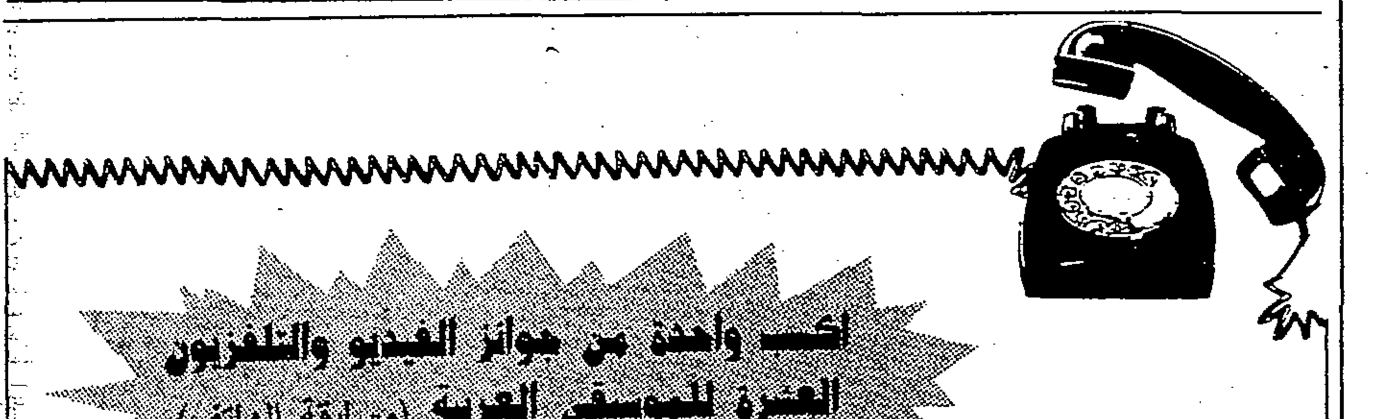
لندن: اصدر المكتب المركزي للاحصاء امس بيانات أظهرت زيادة الانتاج الصناعي البريطاني خلال شهر سبتمبر (ايلول) بنسبة 0.5 في المائة عما كان عليه في اغسطس (آب).

وأظهرت البيانات زيادة الانتاج الصناعي خلال سبتمبر بنسبة 0.7 في المائة بالمقارنة معه في نفس الشهر من العام الماضي. وانخفض انتاج الصناعات التحويلية بنسبة 0.6 في المائة على أساس شهري في حين ارتفع بنفس النسبة على أساس سنوي. وعقب أعلان البيانات قالت الخزانة البريطانية ان الاقتصاد يتأهب للنمو بمعدل يمكن بقاؤه. وقالت متحدثة باسم الخزانة «ان الاقتصاد ينمو بمعدل يمكن استمراره».

البوسنة تستخدم المارك الألماني إلى جانب عملتها

سراييفو: قالت وكالة انباء بوسنية ان حكومة البوسنة قررت استمرار تداول المارك الالماني في أسواقها الى جانب دينار البوسنة.

وقالت الوكالة ان الوزراء قبلوا نصيحة خبراء من البنك الدولي واتفقوا خلال اجتماع عقد يوم السبت الماضي على أن طرح عملة موحدة سيظل هدفا بعيد المدى لكن استخدام المارك مقبول رسميا. وأضافت ان حكومة البوسنة قررت استخدام المارك الالماني «كعملة رسمية الى جانب دينار البوسنة في الاتحاد الفيدارلي البوسني خلال فترة انتقالية». ويبلغ سعر المارك 100 دينار بسعر الصرف الرسمي في حين يزيد في السوق السوداء عن ذلك بقليل. ولا يستخدم الدولار كثيرا.





ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

«الغذاء للجميع» شعار رفعته الامم المتحدة وهي تحتفل بيوم الغذاء العالمي في الشهر الماضي لتعميق وعي العالم بمأساة 800 مليون نسمة من البشر لايزالون يقاسون ألم الجوع.

وعندما حاول الدكتور جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) في مناسبة احتفال العالم بيوم الغذاء العالمي والذي يتزامن هذا العام مع احتفال منظمة الأغذية والزراعة بعيدها الخمسين (تأسست في السادس عشر من اكتوبر عام 1945) أن يجد كلمات تعبر عن المشكلة قال «مازلنا بعيدا عن هذا الشعار».

800 مليون إنسان يعانون الجوع في العالم

الأمن الغذائي العربي.. صورة مستقبلية قاتمة

القاهرة: من مي الشافعي

لعل كلمات جاك ضيوف تعبر بصدق عن الحالة الغذائية في العالم الآن رغم ماتحقق من تقدم هائل في ميدان انتاج الأغذية فهؤلاء الـ800 مليون نسمة الذين يعانون من الجوع أو سوء التغذية يضمون في صفوفهم 192 مليون طفل دون سن الخامسة يعانون نقصا حادا أو مزمنا في امدادات البروتين والطاقة ويظل النقص الحاد في عناصر الحديد واليود وفيتامين (أ) سببا كامنا وراء ما يلحق بملايين البشر من امراض حادة بل ووراء فقدهم نعمة الحياة ذاتها. ومع ازدياد الصراعات والحروب والكوارث الطبيعية وتدمير البيئة زادت اعداد اللاجئين والنازحين الذين يواجهون مشقات لا حصر لها في سعيهم للحصول على الأغذية والخدمات الأساسية الضرورية لبقائهم على قيد الحياة.

توقعات معتمة

وفي ضوء التوقعات التي تشير الى أن عدد سكان العالم الحالي البالغ 5.5 مليار نسمة سيزيد بمقدار 3 مليارات نسمة بحلول عام 2030 فان مشكلة نقص التغذية ستتفاقم بكل تأكيد ما لم تتخذ اجراءات حاسمة لمواجهتها وهذه الاجراءات يجب أن تأخذ في حسبانها واقع الحال في الأجلين القصير والطويل على حد سواء وتدل التوقعات على انه ما لم تتخذ الإجراءات اللازمة لتصحيح مسار الاتجاهات الحالية فان عدد من يعانون من نقص التغذية المزمن في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى وحدها قد يصل الى 300 مليون نسمة بحلول عام 2010.

وقد ذكرت منظمة الأغذية والزراعة في تقرير خاص لها أن قطاع الزراعة في البلدان النامية بحاجة الى مبالغ اضافية بمقدار 31 مليار دولار سنويا وحتى عام 2014 بغية المحافظة على مستويات الأمن الغذائي بزيادة طفيفة مقارنة بالمستويات السابقة.

وجدير بالذكر أن الاستثمارات الزراعية في الوقت الحاضر لكلا القطاعين العام والخاص في البلدان النامية تبلغ 144 مليار دولار. ويشير تقرير الفاو الى أن الاستثمارات الزراعية في البلدان الواقعة جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا والتي ينبغي أن تتماشى مع النمو السكاني في المستقبل وحجم الطلب خلال العقدين المقبلين لم تتجاوز بنسبة كبيرة مقدارها في السابق. ويضيف التقرير انه اذا طبقت سياسات من شأنها التصدي للتحيزات في الانفاق على مشروعات التنمية الريفية من خلال تيسير الاستثمارات الوطنية ولا سيما على مستوى الأسر الريفية فانه ستكون بامكان أشد البلدان فقرا فرصة طيبة لضمان الأمن الغذائي لشعوبها. ويشير التقرير الى أن هناك حاجة الى الاستثمارات في البنية التحتية الريفية بغية الربط بين المنتجين والمدن الرئيسية التي ستوجد فيها نسبة كبيرة من المستهلكين في البلدان.

واستنادا الى هذا التقرير فستنخفض الزيادات السنوية المطلوبة في صافي الاستثمارات في القطاع الزراعي في كل من شمال افريقيا والشرق الأدنى وآسيا. أما في امريكا اللاتينية ورغم التوقعات بارتفاع نسبة الاستثمارات مقارنة بالفترة الأخيرة فان صافي الاستثمارات السنوية لا يكاد يزيد عن مستوياتها خلال السنوات العشرين الأخيرة.

وقد أشار التقرير الى أن هناك تباينا واسعا من حيث الأولويات الاستثمارية في القطاع الزراعي في ما بين مختلف الأقاليم..

ففي افريقيا توجد اختناقات بسبب ندرة مرافق البنية التحتية وتدهورها، لذلك تعتقد المنظمة أنه من الضروري أن تؤدي الاستثمارات الى احداث تحسينات في ادارة أراضي الزراعة البعلية للمحافظة على خصوبتها وبناء أو تعزيز امكانات استجماع موارد الأمطار المتقطعة موقعيا. وذكر التقرير أن لإجراءات المشاركة في البحث والتنمية المقررة لاحداث تنمية تدريجية في النظم الزراعية التقليدية في أفريقيا بتكاليف منخفضة ومخاطر قليلة على جانب من الأهمية اذ يتعين على البلدان الفقيرة في هذا الاقليم أو غيره أن تواصل مساعيها من أجل التخفيف من وطأة الديون المثقلة بها والتي تحد في الوقت الحاضر وبشكل خطير من حجم الادخارات الداخلية المتيسرة لأغراض البرامج التنموية.

وفي آسيا تتشكل المخاطر بانخفاض مزايا الثورة الخضراء قلقا كبيرا حيث تبرز أولويات كاصلاح شبكات الري والصرف وتأسيس نظام حقوق الاتجار بالمياه لكي تتماشى مع ندرة المياه كما يستدعي النمو الهائل في المدن توفير استثمارات كبيرة لغرض تسويق البنى التحتية والمواصلات.

دعم صغار المزارعين

أما في امريكا اللاتينية فيتضح أن هناك امكانات كبيرة لتحقيق مكاسب من خلال الاصلاحات الزراعية التي تتيحها الاسواق من عروض لاعطاء صغار المزارعين والمزارعين المعدمين فرصة أفضل للاستفادة مما تبقى من الامكانيات الانتاجية للأراضي، علما بأن هناك حاجة لتحسين الميكنة الزراعية والتكيف للبنية التحتية من أجل تحويل المنتجات وبيعها بما يلبي طلبات سكان المدن. وجاء في هذا التقرير لمنظمة الفاو انه نظرا لتناقص احتياطي العالم في الأراضي الجيدة غير المستغلة واستمرار تدني الموارد الطبيعية سواء في الأراضي الجيدة أو في الأراضي الهامشية فان أفضل نسبة لتحقيق نمو في الانتاج الزراعي يمكن أن تتبلور من خلال الجمع بين شتى التكنولوجيات بابتكار صيغ جديدة من التنمية الزراعية المكثفة والمستدامة ولذلك هناك حاجة الى سلسلة معقدة من الاستثمارات الموسعة أو الجديدة لاحداث هذه التغييرات لكي تصبح حقيقة قائمة ولا بد من القيام باستثمارات جوهرية في الحقول وفي الري وفي تحسين الأراضي والميكنة اضافة الى سلالات الثروة الحيوانية اذا ما طبقت التكنولوجيا المستحدثة.

وفي معرض الاشارة الى المعونات الغذائية تطرق تقرير المنظمة الى انه في الوقت الذي تتواصل فيه المعونات الموجهة لتحتل مكانتها في أية استراتيجية من أجل تحقيق الأمن الغذائي العالمي فانه يتعين اتخاذ خطوة رئيسية نحو الاستثمار بقصد دعم الانتاج الغذائي في بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض والبالغ عددها 88 بما فيها 44 بلدا افريقيا.

ومن المتوقع التزايد في العجز الغذائي الصافي في البلدان النامية وأن يتحول العالم النامي ككل الى مستورد صاف للمنتجات الزراعية.

ويتضح جليا من هذا التقرير مدى تشابك قضية الغذاء مع مختلف قضايا الحياة في المجتمعات المختلفة من سياسية واقتصادية واجتماعية وبيئية وبالتالي فإن حل هذه المشكلة لا يمكن أن يكون حلا منفردا بذاته في تلك الدول التي تعاني من أزمة الغذاء ومنها 44 في أفريقيا وحدها، ولذا فلا بد من اصلاح البيت في هذه الدول الافريقية والدول النامية من الداخل أولا. فالاعتماد على المعونات الخارجية لم ولن يحل المشكلة، وان كان لا بد أيضا من تضافر جهود المجتمع الدولي في حل مشكلة الغذاء في العالم ليتحقق شعار الغذاء للجميع وهو مايبدو حلما من أحلام اليقظة.

لو وضعنا نصب أعيننا مثلا اتفاقية الجات نستطيع أن نقول بوضوح أن الخطوة الأولى في اصلاح البيت في الدول النامية هي الديمقراطية وتحقيق مبدأ المشاركة الذي يعطي للمؤسسات في المجتمعات الأبعاد الفعالة والحقيقية لدورها اذا تفاعلت تفاعلا صحيحا مع الشعوب الديمقراطية بكل ما تعنيه من قيم ومبادئ أساسية تتعلق بحقوق الانسان وتحقيق التنمية البشرية على أسس صحيحة.

ان قضية الغذاء لا تنفصل أبدا عن قضية الديمقراطية في البلدان النامية. وللاقتراب أكثر من جوانب هذه القضية الحيوية الشائكة، قضية الغذاء التقينا في القاهرة مع الدكتور سمير الميلادي المستشار الاقليمي للتغذية بالمكتب الاقليمي للشرق الأدنى التابع لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ومقره القاهرة وهو يؤكد بداية على أن الأرض تستطيع أن تكفي أبناءها غذاء ولكن المشكلة الأساسية تكمن في سوء التوزيع وغياب العدالة على مستوى التعامل بين الدول والتعامل بين الطبقات الاجتماعية داخل الدول، وهو ما يؤدي بالتالي الى عدم الاستقرار الداخلي والخارجي، فهناك دائما فئة قليلة تملك المال والامكانات وتستهلك أكثر. وتهدر كما أن الزيادة السكانية الهائلة في الدول النامية والتي تتناقض مع مواردها وامكاناتها الاقتصادية تشكل عقبة أساسية أمام خطط التنمية والتي ترتبط بها قضية الغذاء ارتباطا جوهريا.

ويلقي سمير الميلادي الضوء على أبعاد هذه القضية في العالم وعلى التفاوت الكبير بين دول العالم المتقدم ودول العالم النامي في ما يخص قضية الغذاء من خلال الأرقام والاحصاءات التي توصلت اليها الدراسات العلمية.

أرقام ايضاحية

فالتبادل التجاري العالمي في المواد الغذائية يبلغ 200 مليار دولار في السنة، ويفوق هذا الرقم بكثير التبادل التجاري في البترول وفي السلاح.

الزيادة في الانتاج الغذائي أكثر في الدول المتقدمة وفي بعض الدول النامية كالصين والهند.

الزيادة في الانتاج الغذائي في العالم كان أساسها التوسع الرأسي بزيادة انتاجية الفدان أو الهكتار بنسبة 90% و10% فقط للتوسع الأفقي في المساحة الزراعية ولكن استعمال التكنولوجيا الحديثة في الدول المتقدمة تم بطريقة مقننة وهو عكس ما حدث في الدول النامية.

فقد العالم أثناء 30 سنة حوالي 1.5 مليون كيلومتر مربع من الغابات، وهذا يمثل نحو 400 مليون فدان كما فقد العالم حوالي 20% من مساحة الأراضي الزراعية عن طريق التصحر وملوحة الأرض والزحف العمراني.

أما عن الثروة السمكية فهناك سوء استغلال لها، فانتاج العالم حوالي 100 مليون طن وهو ما يفوق تكاثر الأسماك بخاصة مع التلوث في مياه البحار والأنهار.

كما أن هناك استنزافا كبيرا للمياه الجوفية (وهي مصدر غير متجدد) وبخاصة في بعض الدول العربية.

ومع زيادة عدد السكان والحاجة للماء في توليد الكهرباء وخدمة انشطة الحياة في المجتمعات هناك مناطق عديدة للصراع حول المياه.

وهناك منافسة بين الانسان والحيوان على ما تنتجه الأرض، فالانسان يزيد استهلاكه وفي نفس الوقت الحيوان.

ومتوسط استهلاك الفرد من الحبوب في الدول النامية يبلغ حوالي (150) كيلوجرام سنويا، ويبلغ في الدول المتقدمة حوالي الف كيلو جرام وذلك لأن جزءا كبيرا من الحبوب في الدول النامية تذهب غذاء للحيوان.

وبسؤاله عن التأثير الذي يتوقعه لاتفاقية «الجات» على الوضع الغذائي في الدول النامية والدول العربية، قال سمير الميلادي ان مما سيترتب على اتفاقية «الجات» رفع الدعم عن المنتجات الزراعية في أميركا والبلدان الأوروبية وبالتالي ستزيد أسعار الحبوب والمنتجات الزراعية وهو ما يشكل عبئا على ميزان المدفوعات في الدول ذات الدخل المتوسط والمحدود بما فيها الدول العربية بالطبع. واذا وضعنا في الاعتبار برامج الاصلاح الاقتصادي في عدة دول عربية ونامية والتي نتج عنها رفع الدعم عن مستلزمات الانتاج ودخول الوسطاء في السوق ورفع الدعم عن عدد كبير من السلع الأساسية سيتضح لنا الأزمة الكبيرة في الغذاء التي تهدد الأسر الفقيرة في هذه البلاد.

وقبل أن نبحث عن المخرج من هذه الأزمة لنتعرف على ابعاد قضية الغذاء في الوطن العربي والذي تبلغ مساحته 13.6 مليون كيلومتر مربع 75% من هذه المساحة صحراء و20% منها مراع وجزء صغير من الغابات ويتبقى 5% هي الأراضي الزراعية التي تغذي 230 مليون عربي.

ويوضح سمير الميلادي الصورة أكثر فيقول ان نسبة الـ 5% من الأراضي الزراعية منها حوالي 80% أراض تعتمد على الأمطار، فالانتاج الغذائي في الوطن العربي اذن يتفاوت حسب كمية الأمطار وتوزيعها.

وهناك 25% من الأراضي المروية تعتمد على مصادر مياه تكون من خارج الوطن العربي وهو مايشكل خطورة.

فمثلا سورية فيها نهر الفرات. وسنجد أن تركيا تقيم عليه الآن 400 سد لتحويل حوالي 4 ملايين فدان من أراض مطرية الى أراض مروية، وهو ما سيؤثر في سورية ليس فقط ككمية مياه ولكن أيضا ما يستتبع ذلك من استخدامات مختلفة للمياه.. في الري وفي توليد الطاقة الى غير ذلك. وكذلك الوضع مع نهر النيل وبخاصة امام الزيادة السكانية الكبيرة في بلدانه والذي يؤثر بلاشك على نصيب الفرد من المياه وهو ما يجب أن ننتبه اليه بشدة.

وعن المشكلة السكانية يقول سمير الميلادي ان سكان العالم العربي 230 مليونا يزيدون بنسبة 3.1 سنويا أي يتضاعفون كل 23 سنة في الوقت الذي تحتاج فيه اوروبا الى 235 سنة كي يتضاعف سكانها وتحتاج اليابان والولايات المتحدة الاميركية الى 100 سنة. كما توجد في الوطن العربي ظاهرة خطيرة تتعلق بانتقال الناس من الريف الى الحضر فتزيد المدينة بمعدل 5% في السنة أي أن سكان المدينة يتضاعفون خلال 12 سنة. والخطير في هذه الزيادة هو تغيير نمط الاستهلاك في الحياة حيث يتحولون من منتجين الى مستهلكين فتهمل الأرض الزراعية أو تترك للمرأة والطفل ويحدث انتقال لرأس المال من الريف الى الحضر.

فعندما نفكر في المستقبل الغذائي في الوطن العربي يجب أن نضع نصب اعيننا مشكلة الزيادة السكانية ومشكلة تقلص الأرض الزراعية.

فمصر، مثلا، فقدت خلال الـ20 سنة الأخيرة حوالي 900 الف فدان من الأراضي الزراعية نتيجة للبناء والزحف العمراني، وقد تم استصلاح مليون و200 الف فدان عن طريق السد العالي ولكنها لم تصل الى حدية الأراضي القديمة الخصبة. وتحاول الحكومة ايجاد حل الآن باقامة مدن جديدة ولكنه جاء متأخرا جدا.

والأردن 7% من مساحته حضر والأرض الزراعية 6% فقط.

فنحن في البلدان العربية نقلص الأرض الزراعية ونستقطع منها بينما دولة مثل هولندا تجفف البحار لتزيد من رقعتها الزراعية فأي تناقض هذا؟

واذا استمر هذا الوضع بزيادة سكانية مع تقلص للأرض الزراعية سيؤدي ذلك بلا شك الى الصراع داخل الدول بين الطبقات التي يتفاوت مستواها الاقتصادي بشدة وصراع بين الجيران بعضهم البعض وستزيد تبعيتنا لمن يعطي الطعام وستتخلخل سياساتنا.

ولنلق نظرة على معدلات استهلاك الفرد من الغذاء في الوطن العربي خلال 20 سنة، حيث نجد أن الوطن العربي يستورد في حدود 20 مليار دولار أغذية في السنة وسيزداد هذا الرقم بعد اتفاقية الجات. وأثناء الـ20 سنة الأخيرة زادت معدلات استهلاك الفرد في الوطن العربي زيادات كبيرة.

القمح مثلا: زاد استهلاك الفرد منه في مصر من 88 كيلوجراما الى 150 كيلوجراما في السنة. وفي اليمن: من 15 كيلوجراما الى 117 كيلوجراما.

وفي الوطن العربي عموما زاد الاستهلاك من 100 كيلوجرام الى 142 كيلوجراما كمتوسط.

السكر: كان استهلاك الفرد في مصر 15 كيلوجراما في الستينات وصل الآن الى 35 كيلوجراما. وفي سورية من 17 الى 30. وفي اليمن من 10 الى 25. وعموما زاد الاستهلاك في العالم العربي من 18 الى 28 كيلوجراما.

والأرز زاد استهلاكه مثلا في ليبيا من 5 كيلوجرامات الى 15 كيلوجراما.

وفي سورية من 5 كيلوجرامات الى 10 كيلوجرامات.

وعموما زاد استهلاكه في الوطن العربي من 10 كيلوجرامات الى 18 كيلوجراما.

كما زاد استهلاك الزيوت من 5 كيلوجرامات الى 12 كيلوجراما في العالم العربي بشكل عام ففي السعودية، مثلا، زاد الاستهلاك من كيلوجرام واحد الى 9 كيلوجرامات.

وبالنسبة للحوم زاد الاستهلاك من 10 كيلوجرامات الى 18 في مصر، وفي السعودية من 6 كيلوجرامات الى 40 كيلوجراما، وفي ليبيا من 8 كيلوجرامات الى 33 كيلوجراما.

وزاد استهلاك الدواجن من 1.3 كيلوجرام الى 5 كيلوجرامات.

ولم تحدث زيادة في استهلاك الفرد من الخضر والفاكهة، أما السعرات الحرارية فزادت من 2200 سعرة الى 2700 سعر أي أكثر من احتياجات الفرد التي تقدر بـ 2400 سعرة، وتتضاعف في بلدان مثل السعودية وليبيا ولم تتغير في بلدان مثل السودان والصومال وموريتانيا. وتثير هذه المتوسطات تساؤلات وملاحظات حول التناقض بين هذه الأرقام والواقع الظاهر في عدة دول عربية. وفي هذا الاطار يقول سمير الميلادي ان هذه المتوسطات لا تعبر عن الصورة الحقيقية لأن استهلاك الغذاء مرتبط بالدخل وتوزيع الدخل داخل المجتمعات.

فمثلا نجد في مجتمع ما 20% من السكان يستهلكون حوالي 80% من اللحوم والبقية الأغلبية يكون معظم غذاؤهم من البقوليات.

مجتمع استهلاكي

ولكن المجتمع العربي يميل عموما الى الانفاق على الغذاء أكثر من أي شيء آخر. فقد أصبحت البدانة والسمنة ظاهرة خطيرة تهدد الصحة العامة وبخاصة كبار السن والنساء، ويصحب البدانة امراض ضغط الدم وتصلب الشرايين وبخاصة في مجتمعات المدينة، ومع ذلك فحوالي 30% الى 40% من سكان الوطن العربي يعانون من الجوع الخفي الناتج عن نقص الحديد أو اليود أو احيانا فيتامين «أ» اذ قد يكون الانسان بدينا ولكنه يعاني من فقر الدم.

فعدم الوعي الغذائي وعدم ترشيد الاستهلاك مع قلة الحركة والنشاط مع الزيادة النسبية للدخل مع سياسات الدعم التي اتبعت في الماضي في بعض الدول العربية ادى الى خلل في الميزان الغذائي لعدد كبير من الدول العربية.

وللأسف أهدرنا ثروتنا القومية العربية وورث ابناؤنا، وهم لايزالون في المهد، تركة ثقيلة من الديون.

أما عن الدول العربية التي كانت يقظة في تطبيق الاصلاح الاقتصادي فيذكر سمير الميلادي (الأردن - تونس) فعندهما جهاز جيد للرقابة على أسعار السلع الاستراتيجية. وعندهما سياسة (تدريجية) لرفع الدعم.

والحكومات العربية لها سياسات واضحة في ما يخص التعليم.. كأن يكون التعليم الأساسي مسؤوليتها وفي ما يخص الصحة ايضا. أما بالنسبة للغذاء كاحتياج أساسي ففي الغالب لا توجد سياسة واضحة لكي يتمكن كل مواطن من تحسين وضعه. وحتى سياسات الاصلاح الاقتصادي التي اتبعتها بعض الدول العربية دون مراقبة ودون تمهيد مسبق خلقت نوعا من الاحتكار لسلع استراتيجية معينة مثل الدقيق والأرز والسكر والزيت وأصبح بعض التجار يتحكمون في السوق حيث حلوا محل الأجهزة الحكومية التي كانت موجودة. وقد أدى التحرير الاقتصادي في خلال السنوات الست الأخيرة الى أن بعض السلع تضاعف سعرها بنسبة 300% الى 500% في بعض البلدان مما أضر كثيرا بالمستهلك الذي لم يزد دخله بنفس النسبة.

يقول الميلادي انه على الدول العربية ايجاد حلول واقعية لمشكلة تفتت الملكية الزراعية فيها، وزيادة الاستثمار في مجال الزراعة. ولا بد من وجود تنسيق بين وزارات الزراعة والتجارة الخارجية والتموين لتحقيق التوازن بين المنتج المستورد والمنتج المحلي، ولا بد من محاربة الفقر وبخاصة الفقر في الريف للحد من نزوح أهل الريف للمدينة حيث أن هذا النزوح غير المنظم يؤدي الى خلق احياء عشوائية تهدد البيئة والأمن والاستقرار ويهدد الأرض الزراعية.

كما أن موازنات التخطيط لابد أن تراعي المناطق والفئات المحرومة في الريف نتيجة لظروف طبيعية أو نتيجة عدم معرفتها بمهارات لزيادة دخلها وقد تكون محتاجة لقروض ميسرة لكي تزيد من انتاجيتها فالقروض الفلاحية في بعض الدول العربية مرتفعة جدا قد تصل الى 15% أو 18% وذلك مجحف للفلاح المعرض للآفات والظروف المناخية القاسية وفي أحيان كثيرة الأسعار المتدنية لمنتجاته، فهو يكد طوال العام في مقابل قروش قليلة تدفعها له الحكومة نظير انتاجه من الحصول على الأغذية الأساسية التي تلبي احتياجاته بأسعار تتماشى مع الحد الأدنى للأجور.

الغذاء العربي: زيادة في الاستهلاك وانخفاض في الإنتاج

(أرشيف «الشرق الاوسط»)

يتناول هذا المشروع الصحافي الكبير حواراً حول قضايا العرب الكبرى في ثلاثة محاور: النظام العربي والنظام الشرق اوسطي، والحديث حول الموضوع وفيه متواصل على طول الساحة العربية الممتدة من الماء الى الماء لاهمية مستلزمات هذه المرحلة الانتقالية من حياة الامة، والسلام ومستقبل الصراع العربي الصهيوني اذ لا بد ان يساهم المفكرون العرب في تبصير المواطنين بكافة احتمالات المستقبل من كافة الزوايا والاجتهادات، وآفاق ومعوقات تطور الديمقراطية في بلادنا التي اصبحت سمة العصر وكلمة السر لدخول نادي الامم في القرن القادم والعمود الفقري للعالم الجديد: عالم حقوق الانسان. لقد تحدث حول محور او اكثر من هذه المحاور الثلاثة الكبرى في هذه الحلقات، وادلى بشهادة مكتوبة حولها، عدد كبير من كبار المثقفين والسياسيين والمفكرين في وطننا العربي من المشرق والمغرب، ومن مختلف الاجيال ومختلف المدارس الفكرية ومختلف الاجتهادات والرؤى والمواقف، دون قيود على احد ودون خطوط حمراء.

حوار توفيق أبو بكر

الحلقة (17)

الواقع العربي... حوارات وشهادات

لا سلام حقيقيا دون تكافؤ القوة وتوفر إرادة السلام في إسرائيل

الدكتور الطيب البكوش:

استاذ في جامعة تونس، مسؤول في المعهد العربي لحقوق الانسان في تونس.

1 - يبدو لي ان الانطباع العام الذي يحصل للمتأمل في مسيرة الديمقراطية العربية يعكس الكثير من مظاهر التعثر في هذه المسيرة. ولا اظن انه من الواقعية الحديث عن الاخفاق او النجاح، وانما ثمة مسيرة بطيئة جدا، يتمثل تعثرها في بعض التقدم في جوانب وفي المراوحة في المكان في جوانب اخرى واحيانا في التراجع في البعض الآخر. ويختلف الامر من بلد عربي الى آخر في هذا الجانب او ذاك، ولكن جميعها تقريبا تشترك في تعدد مظاهر التعثر. ويمكن ان نذكر من المؤشرات على ذلك واقع الاعلام العربي ولا سيما الرسمي منه وواقع الحريات العامة والفردية، ومدى تحكم السلطة التنفيذية في سائر السلطات الاخرى ولا سيما التشريعية والقضائية، وكيفية عمل الاحزاب السياسية سواء اكانت في الحكم ام في المعارضة، وواقع الحركة النقابية باعتبارها نموذجا للحياة الاجتماعية، الخ. وان هذا التعثر يرجع الى العديد من المعوقات امام المسيرة الديمقراطية في الوطن العربي، وهي معوقات متنوعة منها الموضوعي ومنها الذاتي حيث تتداخل الامور ويصعب التمييز بينها احيانا. ويمكن ان نذكر منها على سبيل المثال:

* غياب التربية على الديمقراطية في الاسرة والمدرسة والمجتمع.
* ضعف الوعي بروح المواطنة وضعف الايمان بالقدرة على التغيير.
* غياب الارادة السياسية الحقيقية او ضعفها ازاء الخيار الديمقراطي.
* عدم اكتمال مقومات المجتمع المدني المسؤول.
* ضعف ركائز الاستقلال الوطني تجاه القوى العالمية المهنية.
* طبيعة النظام الدولي الجائر السائد حاليا والعامل على ضرب القدرات العربية وتفريق كلمتها واغتصاب الثروات العربية، الخ.

2 - ولقد استعمل البعض طويلا حجة اولوية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وضغوط مقتضيات التنمية لارجاء جهود التحول الديمقراطي واجهاضها. بغض الطرف عن طبيعة النوايا ودرجات الصدق او الحسابات فيها. لكن التجارب بينت في غالب الاحيان ان التفريق بين الحقوق لا يخدم حقوق الانسان عامة ولا يخدم حتى الحقوق التي يظن انها ذات اولوية.

وان ما حدث في بلدان اوروبا الشرقية بالخصوص يؤكد فداحة الاخطاء التي ارتكبت بتجاهل الحقوق المدنية والسياسية والعيش على وهم الاكتفاء بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تنتعش فعلا لحين. ولكنها لا يمكن ان تكتفي بذاتها على المدى الطويل. فتواصل تجاهل الحقوق السياسية لفترة طويلة يجعل اجيالا من البيروقراطية السياسية والادارية والجمعياتية تتربى على غياب التعامل الديمقراطي من الاعلى ومن الاسفل ويصعب عليها بعد ذلك ان تغير ما بنفسها بسهولة، الا بالهزات والرجات التي تصاحبها بالضرورة تفاعلات جانبية سلبية لا تخلو من الخطورة. لذلك اعتقد ان مراعاة التلازم بين مختلف حقوق الانسان والتكامل بينها حتمية، وتبقى الحكمة في تبين التوازن الضروري الملائم لكل مرحلة من مراحل تطور المجتمع. ومعنى هذا انه لا يجب الوقوع في الخطأ المقابل الآتي من الغرب وهو الظن ان الاولوية تكون للسياسة لا للاقتصادي والاجتماعي فمثل هذا الظن لا يخلو من الخطورة ايضا.

ولعل هذا الوعي المتزايد في المحافل الدولية ومؤسسات الامم المتحدة باهمية هذا التلازم هو الذي يفسر ما نلحظه في السنين الاخيرة من تطور مفهوم التنمية الذي اصبح يتجاوز حدود النمو الاقتصادي ليشمل جميع مظاهر النماء الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي والسياسي.

3 - ويوجد الآن في بعض الاوساط العربية المسيسة والمثقفة احساس بأن ما يجري بين العرب واسرائيل من «تطبيع» ومن تقدم على طريق «السلام» قد يضع حدا لصراع يتواصل منذ قرابة نصف قرن، ويمكن تبعا لذلك ان يصبح صوت الديمقراطية فوق «صوت المعركة».

صحيح ان مقتضيات الصراع العربي - الاسرائيلي كانت من ضمن الحجج المستغلة لخنق الديمقراطية العربية، لكن ما لم يكن نظام عربي واحد يعترف به هو ان غياب الديمقراطية العربية من اهم عوامل الفشل والهزائم المتلاحقة. لذلك لا ارى ترابطا متينا بين احتمال انتهاء الصراع واحتمال النمو الديمقراطي العربي، كل ما في الامر هو التخلي المحتمل عن تعلة من التعلات.

يبدو ان الامر ليس بهذه السهولة فالصراع العربي - الاسرائيلي في اعتقادي مرشح للتواصل الا اذا استسلم العرب استسلاما كليا وهو امر لن حصل لا يمكن ان يدوم مهما قويت نوازع التطبيع لدى بعض الانظمة قبل ان يتوفر الحد الادنى لمقتضياته. فلا جدال في ان الحد الادنى من مقتضيات التطبيع غير متوفر ذلك ان لا سلام حقيقي بدون تكافؤ القوى وتوفر ارادة السلام من المعتدي قبل المعتدى عليه. وما نلاحظه يوميا في السياسة الاسرائيلية لا ينم عن توفر ارادة السلام، وما تواصل مصادرة الاراضي العربية وتاجيل تنفيذ الاتفاقيات الا دليل متجدد على ذلك.

ولهذا لا فائدة ترجى مبدئيا ولا منهجيا في نظري من ربط التحول الديمقراطي العربي بنهاية الصراع العربي - الاسرائيلي الممكن او المحتمل مهما قوي هذا الاحتمال، وحتى ان اتخذنا من ذلك فرضية منهجية.

4 - لذا يجب ان نبحث عن حوافز الديمقراطية خارج هذا الاطار. وان ننطلق من داخل القوى السياسية العربية قبل النظر الى العوامل الخارجية. فلئن توفرت في بعض البلدان العربية بعض اشكال من التعددية السياسية والحزبية، فان الطابع العام ما زال يتميز بتواصل عقلية الحزب الواحد حيث كان يسود، وبالصبغة الشكلية الصورية للتعددية في كثير من الاحيان وبان الاحزاب السياسية ذاتها في الحكم كانت او المعارضة، تفتقر بدورها في هيكلتها وطرائق عملها الى الديمقراطية ولا ارى كيف يمكن لحزب لا يمارس الديمقراطية في صلبه لن يدعي انه يعمل لتنمية الديمقراطية. ويكفي ان نرى الانقسامات والتصفيات والاقصاءات والانتقائية لنتبين الى اي حد مازالت الاحزاب السياسية العربية عموما، وان بنسب متفاوتة، لا تقدم نموذجا للديمقراطية العربية المطلوبة ان لم تساهم فعلا في بعض الاحيان في الاحباط.

5 - ان رصد الواقع ومحاولة تبين ملامحه بوضوح وموضوعية عملية اساسية سابقة لكل سعي الى استشراف المستقبل ورفد مسيرة التطور الديمقراطي.

انه لمن الهام عدم السقوط في الوهم المتمثل في الظن بان الديمقراطية قرار يتخذ فيتحول مجتمع من اللاديمقراطية الى الديمقراطية او ان الديمقراطية تحصل اذا تم توفير بعض شروطها الشكلية مثل تعدد الاحزاب.

يجب الاقتناع بأن الصفة الاساسية للديمقراطية هي انها تربية قبل كل شيء، معنى ذلك انها ايمان وسلوك لا يحصلان الا اذا نشأ عليهما المواطن في الاسرة والمدرسة والمجتمع، حتى يمكن له ان ينشأ غيره على ما نشأ عليه وان يقدم له المثل المحتذى وحتى يحصل التراكم الضروري الذي يجعل من الديمقراطية مظهرا من مظاهر الحضارة في مجتمع من المجتمعات ومكسبا من المكاسب الثقافية التي يصعب بعد ذلك التراجع فيه. لذلك فإن الكتب المدرسية والتربية الاجتماعية في حاجة الى التقييم والمراجعة من هذا المنظور.

ويكفي في هذا الصدد ان ناخذ مثالا احدى المناسبات الاساسية للتربية الاجتماعية على الديمقراطية، وهي العملية الانتخابية التي يشعر المواطن بفضلها انه قادر على الاختيار الحر وانه قادر على تغيير الحاكم ان لم يرض بسياسته وتمثيل ممثليه في مختلف المجالس حتى يتم تمثيله بصفة مرضية اكثر، مثل هذه المناسبات في حاجة الى التقييم المتواصل لتبين مدى مساهمتها في الارتقاء بتربية المواطن ووعيه ومسؤوليته فالمواطن الذي يشارك في العملية الانتخابية خوفا او طمعا لا اقتناعا لا يتحمل مسؤولية المواطنة، والمواطن الذي يقاطع العملية الانتخابية يدعونا الى البحث عن اسباب مقاطعته ومقاومته السلبية.

ان المواعيد الانتخابية، تتحول الى فرص ضائعة وجهود واموال مهدورة اذا بين التقييم النزيه انها لم تساهم في تربية المواطن على السلوك الديمقراطي وفي تحقيق التقدم والتراكم اللازمين لذلك.

ان جميع اشكال الخطاب في حاجة الى التجنيد من اجل تحقيق هذه التربية المتواصلة، من الخطاب التربوي الى الخطاب السياسي الى الخطاب الاعلامي الذي له اهمية كبرى في عصرنا الحديث لانه قادر بمفرده على تحقيق الجانب الاوفر من هذه التربية الديمقراطية متى كان الاعلام حرا مسؤولا رفيع المستوى.

الاستاذ محمد فائق:

وزير الاعلام في عهد عبد الناصر، امين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان.

هناك تطورات عالمية تساعد عجلة الديمقراطية في بلادنا على المزيد من الدوران، وفي المقدمة من هذه التطورات التقدم الهائل في مجال وسائل الاتصالات حيث اصبح مستحيلا اخفاء انتهاكات حقوق الانسان في بلد ما كما كان يحدث في الماضي، اذ تنقل ذلك وسائل الاعلام في ثوان عبر شبكات التلفزة وقنوات الاذاعات المفتوحة ليل نهار. ان محاولة اخفاء الحقائق عن العالم المعاصر اصبحت مستحيلة، وكذلك محاولة ابقاء ناسنا بمعزل عن معرفة ما يجري في العالم هي مستحيلة بنفس المقدار، اذ اننا نسمع الاذاعات العالمية ونشاهد نشرات الاخبار في تلفزيونات العالم التي تصلنا عبر الاقمار الصناعية لنعرف في حالات كثيرة ما يجري في بلادنا مما تخفيه عنا وسائل الاعلام المتخلفة في الوطن العربي، وهذا عامل يصب في صالح الديمقراطية في نهاية المطاف. لقد اصبح لدينا بفضل التفاعل مع ما يجري في العالم احساس شعبي جامح بضرورة الديمقراطية والتعددية وضرورة وقف الانتهاكات الفظة لحقوق الانسان، وكذلك بفضل الوعي العام وازدياد الثقافة العامة حيث يؤدي ذلك لتوسيع آفاق البشر بما يدفعهم للمطالبة بحقوقهم الانسانية كبشر وفي مقدمتها حقهم في حرية الرأي والاختيار والتعبير. التعددية اصبحت مطلبا يقر به الجميع في بلادنا العربية، وان بدرجات متفاوتة، وتقدم مسار الديمقراطية واصبحت هناك مكاسب في هذا المجال لا يمكن التراجع عنها على الاطلاق، وذلك رغم النكسات والتراجعات المؤقتة التي تتعرض لها هذه المسيرة، في هذا البلد او ذاك. هناك دول ست قوانين جديدة ودول الغت قوانين الطوارئ واجرت تعديلات على الدساتير لصالح الديمقراطية، كليا او جزئيا.

* * * * *

في موضوع التنمية والديمقراطية انني موافق على فكرة ان لا غنى عن الديمقراطية بمفهومها الاقتصادي ولكن ليس أولا. لم يعد ممكنا تاجيل جزء من الديمقراطية بمعناها الشمولي لصالح جزء آخر. فالديمقراطية ببعدها الاقتصادي جنبا الى جنب مع بعدها المدني والسياسي لا بد ان تسيرا سويا. لا يمكن تاجيل اي منهما لصالح الآخر، كما اثبتت التجارب الانسانية المعاصرة والتي قدمت لنا دروسا ثمينة في هذا المجال. هذا، بالمناسبة، درس اخذناه من التجربة المصرية: الناصرية، وهو خطأ فكرة تاجيل الديمقراطية السياسية لتحقيق الديمقراطية الاجتماعية اولا. ولو القينا نظرة على تجارب التاريخ المعاصر وشاهدنا ودرسنا بعمق ما حدث للمعسكر الاشتراكي لوجدنا فشل محاولات التركيز على البعد الاقتصادي والاجتماعي كاحد جوانب حقوق الانسان وارجاء البعد السياسي والمدني لهذه الحقوق ولقد رأينا النتائج المأساوية لذلك. وفي الوقت نفسه دفع المعسكر الراسمالي في الثلاثينات ثمن محاولات ارجاء العمل من اجل الحقوق الاقتصادية كجزء من حقوق الانسان عندما انهار الوول ستريت حيث مركز رؤوس الاموال والحركة الاقتصادية وجاء الرئيس روزفلت للسلطة حيث طرح برنامجه المعروف بـ New Deal والذي كان في حقيقة الامر تحقيقا للديمقراطية الاقتصادية حيث اعطى التامينات للعمل وانشأ القطاع العام ليحل البطالة، واتهموه وقتها انه يبيع اريكا للشيوعية ولكن في النهاية نجح مشروع روزفلت الذي حقق شعبية هائلة وتم انتخابه ثلاث مرات متتالية رئيسا للولايات المتحدة الاميركية.

مشكلة العالمية والخصوصية اين تلتقيان واين تفترقان في مجال حقوق الانسان كانت اهم موضوعات مؤتمر فيينا لحقوق الانسان الذي انعقد عام 1993، وهناك حق اريد به باطل في بعض الحالات. العالمية في حقوق الانسان ضرورية جدا بمعنى وجود مفاهيم عالمية يوافق عليها المجتمع الدولي وهي ليست رضوخا لمفهوم معسكر ضد معسكر آخر. ليست انتصارا للغرب بل انتصارا لاعلان حقوق الانسان ولعشرات المواثيق والعهود المتعلقة بمختلف جوانب حقوق الانسان والتي وقعت عليها دول العالم في اطار الامم المتحدة. وهي بهذا المعنى والمضمون ليست مفاهيم غربية وان كانت كلمة حقوق الانسان بحد ذاتها قد جاءت من الغرب ولكن مضمونها هو نتاج انساني: نتاج لكل البشر شرقا وغربا ولكل الحضارات التي مرت على المجتمع الدولي، واصبحت هذه الحقوق في اطارها العالمي هي الحد الادنى الذي توافقت عليه البشرية، وليس الحد الأعلى واصبح من حق كل منطقة ان تذهب لابعد من ذلك اذا ارادت وامتلكت كل دولة الحق للتطبيق الخلاق وبما يتناسب مع خصوصياتها الوطنية والمجتمعية وغيرها. هنا ياتي دور الخصوصية دون ان يتعارض مع العالمية. لا يوجد اي مبرر منطقي لافتعال التعارض الا من قبل اولئك الذين يريدون ان يفلتوا من قبضة حقوق الانسان ويفتعلوا هذا التعارض ويحرموا شعوبهم من التماثل مع العالم بحجة الخصوصية الثقافية والتراثية وغيرها. لا صحة للتصور الذي يرى ان انهيار المعسكر الاشتراكي قد استتبع فرض النموذج الغربي لحقوق الانسان على العالم. فالولايات المتحدة الاميركية نفسها لم تكن قد وقعت على العديد من الاتفاقات الدولية لحقوق الانسان الى وقت قريب وجاءت الى مؤتمر فيينا لحقوق الانسان لتوقع عنها فقط اي عام 1993 على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والذي وقعت عليه عشرات الدول في العالم منذ عقود من الزمن. ان التمسك بالعالمية لحقوق الانسان لا يعني الانحياز لمفهوم دولة ما لهذه الحقوق.

الذين صاغوا الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام 1948م والذي ما زال الهادي والمرشد لكل التطورات والاتفاقات الدولية في مجال حقوق الانسان والتي اصدرته الامم المتحدة قد ساهم في صياغته اثنان من المندوبين العرب هما شارل مالك من لبنان، وعزمي باشا من مصر، وفي الصياغة نفسها تم ادخال شيء من التراث العربي والاسلامي ليصبح ذا سمة عالمية. عندما يقول الاعلان: ولد الانسان حرا فهذا نقل لمقولة سيدنا عمر بن الخطاب: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا». نحن ندافع عن العالمية باعتبارها معبرة عنا وعن فلسفتنا وعن آفاق التطور الانساني المعرفي ونتمسك بالخصوصية في اطارها الصحيح دون افتعال وهما ليستا في تناقض على الاطلاق.

* * * * *

اريد ان اقول في النهاية كلمة عن الاسلام السياسي وهو ان الدين لا يمكن ان يكون ضد حرية الانسان وحقوقه وانسانيته ولكن المشكلة عند اولئك الذين يتعسفون في التفسير من بعض اطراف حركة الاسلام السياسي التي تريد فرض راي واحد وتستخدم العنف والارهاب وتكفر الآخرين ولا شك ان مثل هذه الحركات قد اعاقت التطور الديمقراطي في بلادنا باصرارها على فرض الراي الواحد وبالقوة. مشكلتنا مع هذه الفلسفة او ما يطرحه الاسلام السياسي هي فكرة انا او الآخر، وليس انا والآخر وهناك فروق جوهرية بين التعبيرين نظريا وفي الممارسة. لا نستطيع بالطبع ان نتجاهل وجود تيار الاسلام السياسي في بلادنا ووجود تمايزات في صفوفه بين اولئك الذين يمارسون الارهاب ويرفضون الديمقراطية ويعيقون تقدمها في مجتمعاتنا ويفرضون الراي الواحد ويسيئون للاسلام بتفسيراتهم الخاطئة، وبين تيار اسلامي مستنير لا بد من اعطائه الفرصة للتعبير عن نفسه وعن وجوده فذلك هو الطريق الصحيح للديمقراطية سواء اتفقنا مع هذا التيار المتنور في كافة اطروحاته او بعضها او اختلفنا معه.

المحور الثالث

«مشكلات وآفاق التطور الديمقراطي في الوطن العربي»

ما زالت هناك اخفاقات في مسيرة الديمقراطية العربية، وهناك بعض اشكال من التقدم في عدد من البلدان. كيف تقيم هذه المسيرة في بلادنا؟ ما المعوقات الموضوعية والذاتية التي تحول دون انطلاقة اكبر للديمقراطية في الوطن العربي: هل تنحاز لضرورات التنمية الاجتماعية والاقتصادية كحق من حقوق الانسان قبل حق الاختيار السياسي ام ان المحورين متلازمان: التقدم السياسي والتنمية الاجتماعية؟ هل ترى ان اقتراب نهاية مرحلة الصراع العربي الاسرائيلي سيفتح الباب امام أولوية الديمقراطية في بلادنا بعد ان انتهت مقولة: «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة»؟ هل تعتقد ان تجربة الاحزاب السياسية العربية تقدم نموذجا للديمقراطية العربية المطلوبة ام انها ساهمت في الاحباط بتجربتها اللاديمقراطية؟ ماذا عن سقوط الانظمة الشمولية في التاثير على اولوية الديمقراطية... كيف ترى آفاق المستقبل بهذا الصدد وماذا تقترح لرفد مسيرة التطور الديمقراطي؟

الدكتور علي فخرو:

وزير التربية والتعليم في البحرين سابقا

يجب ان لا ننسى، عندما نتحدث عن الديمقراطية، ان لها متطلبات اساسية هي الحرية والتعددية السياسية. بدون وجود حرية الفرد في التعبير والتفكير والكثير من الجوانب في الحياة الشخصية، وبدون وجود حرية المؤسسات في الانتظام المدني والاستقلالية وممارسة النشاطات المعبرة عن افكارها، وبدون وجود حرية المؤسسة الاعلامية والثقافية للتعبير عن واقع وطموحات المجتمع.. بدون ذلك لا يمكن الادعاء بوجود ديمقراطية او حتى التوجه نحوها. وبالطبع بدون ذلك ايضا لا يمكن تصور وجود تعددية سياسية.

ضمن هذه المرتكزات نستطيع القول بان الديمقراطية شبه معدومة في الوطن العربي كله. وحتى في الاقطار التي وجدت فيها ممارسات محدودة للحرية والتعددية حصلت في الآونة الاخيرة انتكاسات عديدة فيها، كمنع تجمهر سلمي لمقاومة التطبيع مع «اسرائيل» في احد الاقطار العربية، او التحدث عن قانون صارم يحد من حرية الصحافة في قطر آخر، او منع جماعة حصلت على اغلبية الاصوات في انتخابات حرة من تسلم الحكم في قطر ثالث.

وفي رأيي، فإن ضرورات التنمية الاجتماعية والاقتصادية يجب ان لا تؤخذ على حساب حق الاختيار السياسي، فالمحوران متلازمان، بل لقد اثبتت تجارب العالم الثالث والعالم الثاني (الشيوعي سابقا) بان التنمية الاقتصادية والاجتماعية تصبح هشة وقابلة للتشويه والتراجع السريع في ظل نظام سياسي شمولي لا تحترم فيه حريات الفرد والمجتمع وكرامته. وفي الوطن العربي، قام العسكر بنفس المحاولة، عندما ادعوا بضرورة وجود نظام سياسي قمعي طالما لم تحل القضية الفلسطينية، فباءت محاولاتهم بفشل ذريع، اذ انها قادت الأمة الى انتكاسات وهزائم عسكرية وسياسية، في حين بقيت التنمية الاقتصادية والاجتماعية مشوهة في الغالب وهامشية في احسن الاحوال.

اما الاحزاب السياسية العربية، التي وقفت في الغالب مع العسكر ضد حقوق الانسان العربي السياسية، فقد وقعت في نفس المطب في داخلها، فبدلا من ان تكون ديمقراطية التنظيم، وتتداول السلطة فيها، ويعطى اعضاؤها حق الاختيار واتخاذ القرار، خصوصا في الاحوال المصيرية، اصبحت مؤسسات اوتوقراطية وقمعية، وبالتالي عرضة للاختراق الدائم من عائلة ما، او قبيلة ما، او جماعة عسكرية ما، او مجموعة مذهبية ما.. الخ.

ان رفد مسيرة التطور الديمقراطي في الوطن العربي يحتاج ان يمر من خلال العمل لوجود المتطلبات الثلاثة الاساسية وعلى الاخص حرية الفرد والمؤسسات. ان العلم من اجل حقوق الانسان العربي، والتي بينتها بوضوح عقيدة الاسلام الانسانية التقدمية العادلة والتي وضعت كوثيقة من قبل هيئة الامم المتحدة ووقعت عليها الغالبية الساحقة من دول العالم، وان العمل من اجل قيام اكبر عدد ممكن من المؤسسات المدنية المستقلة الفاعلة المعبرة عن تطلعات شرائح المجتمع التي تمثلها، وان مقاومة افكار الردة من طائفية واثنية وقبلية وعائلية، هي خطوات اساسية في الدرب الطويل. والذي سيساعد كل ذلك نظام تعليمي ديمقراطي متجدد وحديث، اذ هو الاداة الكفيلة بتهيئة النفوس والعقول والضمائر لمثل هذا التوجه نحو ديمقراطية انسانية عادلة.









في حلقة اليوم من مذكرات الجنرال كول باول الرئيس السابق لهيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاميركية التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها، يروي الجنرال باول قصة اول درس تعلمه في الصحافة بعد فخ نصبه له مراسل شبكة «ان. بي. سي» الاميركية ووقع فيه وكاد يسبب ازمة بينه وبين الرئيس رونالد ريجان.

ويقول انه من الدروس التي تعلمها بعد هذا الفخ هو انه ليس من الضروري ان يجيب الشخص عن اي سؤال يوجهه له الصحافيون.

كما يروي تفاصيل لقاء له في موسكو مع اناتولي دوبرينين السفير السوفياتي المخضرم لدى الولايات المتحدة والذي قال له خلاله ان ميخائيل جورباتشوف كان اول رجل قانون يتولى السلطة في الاتحاد السوفياتي منذ لينين، مضيفا ان المجتمع الذي يحكمه البيروقراطيون الذين يصدرون اوامرهم يصبح مجتمعا مشلول الحركة.

إلى يمين جورج شولتز في لقاء مع الرئيس الفنلندي ماونو كويفيستو في قصر الرئاسة بهلسنكي قبل توجهنا إلى موسكو
(من أرشيف «الشرق الأوسط»)



تعلمت أول درس في الصحافة بعد فخ تلفزيوني وقعت فيه

بعد انتهاء اجتماعنا الاول في المكتب البيضاوي كان جورج شولتز مشتت البال ويشعر بالوجوم كما لو كنا خسرنا الجولة الأولى من المباحثات بالضربة القاضية. قلت لزملائي ان علينا ان ناخذ قسطا من الراحة ونحزم امرنا ثم نسعى الى حل المشكلة. توجهت الى مكتبي وطلبت من فلورنس ناث ان تستدعي كلا من فرتز ارمات وبوب لينارد ولسون لاجتماع من هيئة موظفي مجلس الأمن القومي. وحالما وصلوا زودتهم بتفاصيل الموقف كما نقول في الجيش، وبلغة البيانات العسكرية تم تثبيت النقاط على النحو الآتي. الوضع: خطير فقد خسرنا الاشتباك الأول. المهمة: استعادة زمام المبادرة. التنفيذ: شن هجوم مضاد عن طريق رفع جاهزية الرئيس للجولة القادمة. التعبئة: ثلاث او اربع صفحات من النقاط التي يمكن للرئيس مناقشتها او عرضها على بساط البحث. مقر القيادة والسيطرة: هذا المكتب، بعد استحصال موافقة وزير الخارجية على النقاط التي ستثبت في ملاحظاتكم. ثم ودعتهم على امل الالتقاء بهم ثانية بعد الفراغ من دعوة العشاء الرسمية التي اقامها ريجان على شرف جورباتشوف.

في حفل العشاء كان رونالد ريجان يتحدث بحرارة الى الضيوف وكان كل من يسمعه يعجب باللفتات النكتية في حديثه والى منطقه وطريقة تناوله للقضايا التي عرج عليها، لقد كان هذه المرة مهيئا.

عدت بعد الحفل الى مكتبي الذي وصلته اليه قبل منتصف الليل بقليل، وكان مكتظا بالموظفين الذين كانت اكمام قمصانهم مطوية ومسحوبة الى الاعلى وربطات اعناقهم غير محكمة. اما الموظفات فبدا التعب والارهاق عليهن. وكانت اقداح القهوة البلاستيكية والملاعق متناثرة على المناضد في حين كانت السكرتيرات منهمكات في طبع الوثائق على الآلات الكاتبة وادخال آخر التعديلات التي كانت تطرا على النصوص، القيت نظرة على النسخة النهائية للمقترحات التي اعدها منتسبو المجلس لعرضها على الرئيس وقلت: «المقترحات جيدة ولكن ليس بما فيه الكفاية». زودتهم ببعض الارشادات واسرعت الى البيت لاحصل على قسط ولو يسير من النوم. عدت الى الجناح الغربي في الخامسة صباحا. كان الموظفون متعبين يغالبون النعاس. سلمني ارمات النسخة المعدلة للمقترحات.

القيت نظرة على ساعتي. سياتي جورج شولتز في السابعة للاطلاع على النقاط التي نعدها للرئيس. مرة اخرى اقترحت بعض التعديلات التي سرعان ما اخذوا بها وضمنوها النسخة الختامية.

وصل شولتز في السابعة تماما وحين اطلع على المقترحات قال: «اعتقد انها جيدة، لكنني اود ان يقراها المختصون في وزارة الخارجية».

- «اذن عليهم ان يقوموا بذلك على جناح السرعة لانني ساناقشها مع الرئيس قبل ان يلتقي جورباتشوف في الاجتماع الذي سيعقد في الحادية عشرة صباحا».

كان الرئيس نشطا ويقظا حين عرضت عليه النقاط التي تم الاتفاق عليها. وكانت مثبتة على شكل ملاحظات ومكتوبة على الآلة الكاتبة حيث تضمنت الملاحظات قضايا مبادرة الدفاع الاستراتيجي والحد من الأسلحة والصراعات الاقليمية وحقوق الانسان والمساعدات الاقتصادية. وكان ريجان طيلة الفترة التي قضيتها معه واثقا من نفسه ومتفائلا حتى لكان ما قام به امس لم يكن قد حدث ابدا، وهكذا فالصباح رباح والتفاؤل الدائم يزيد القوة ويشحذ الهمم حتى بالنسبة لرؤساء الدول.

وكل ما سمعته منه حين استعرضنا النقاط سوية: «نعم. هذه نقاط جيدة. فهمت ذلك».

كان ريجان يجلس بجانب طاولة جانبية، فتحت الجرار الصغير ووضعت الصفحات الثلاث في داخله. قلت للرئيس:

«بعد الانتهاء من مراسم الافتتاح سنعود الى المكتب البيضاوي». واضفت ان احد مساعدي الزعيم السوفياتي (الذي كانت ملامحه شريرة مما دعا جريسكوم الى تسميته بدراكولا) سيفتح حقيبته اليدوية ويسلم جورباتشوف دفترا صغيرا ثم تثبيت بعض الملاحظات فيه بخط اليد. قلت لريجان: «في تلك اللحظة افتح الجرار وتناول الملاحظات بهدوء. ولكن تذكر ان عليك ان تتحدث اولا».

وفي وقت لاحق من ذلك الصباح رحب الرئيس بجورباتشوف عند وصوله الى البيت الأبيض بعدها توجه الزعيمان وعدد من مساعديهما الى المكتب البيضاوي. ادخلنا المصورين لالتقاط الصور ثم بدانا العمل. كان جورباتشوف يحمل دفتر الملاحظات بيده. نظرت الى الرئيس ورايته يتناول الأوراق من الجرار. بدا بالحديث وتكلم بصورة طبيعية والثقة تبعث على الاقناع. واشار الى ان امس كان مناسبة تاريخية مهمة واستشهد بقول ضيفه السوفياتي انه رغم كل ما تم انجازه فما زال امامنا الكثير لتحقيقه وانه متفائل من امكانية التوصل الى اتفاق لا سيما ان السوفيات عبروا عن استعدادهم للحد من الصواريخ وخفض مخزونهم منها ليصبح في حدود 4800 الى 5100. واضاف الرئيس ان الصواريخ الهجومية ساعدت على احلال السلام لمدة 40 عاما في الماضي. بيد ان شعوب العالم تستحق سلاما افضل من ذلك ولهذا فانه اقدم على مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي سيكون من شانها دعم الاستقرار في العالم عن طريق تفويت فرصة الاستفادة من الضربة الأولى في اي ازمة محتملة.

كانت الأمور تسير على افضل ما يكون وكنت طيلة الوقت الذي تحدث ريجان فيه انظر الى جورباتشوف الذي اكد انطباعاتي الايجابية عن ذكائه وفطنته. فقد اكتشف في اللحظات الأولى من حديث ريجان ما قمنا به لعكس الاتجاه الذي سارت فيه المفاوضات امس. بعد انتهاء ريجان، بدأ جورباتشوف حديثه وهو يقلب في دفتر الملاحظات الذي كان امامه. لكنه سرعان ما تخلى عن ذلك وبدا يتحدث ارتجالا. اظهر سيطرة فائقة على المواضيع التي كان يطرحها. وبدأ حديثه بانتقاد مبادرة الدفاع الاستراتيجية. وعلى العكس مما اشيع في الصحافة الأميركية، نفى جورباتشوف اقدام السوفيات على تطوير نظام دفاع استراتيجي خاص بهم وقال: «لو شرعت الولايات المتحدة فعلا في سلوك ذلك الطريق، فقد يرد الاتحاد السوفياتي على ذلك بطريقة او باخرى». وكان حديث جورباتشوف عموما يتسم بالايجابية والتاكيد على السعي المتواصل لخفض الترسانة النووية وعقد الاتفاقيات الخاصة بشانها.

ظل جورباتشوف يتحدث لاكثر من ساعة ونصف الساعة وكنت وشولتز وكارلوتشي اثناء ذلك نلفت انتباه الرئيس الى هذه النقطة او تلك مما يتطرق اليه الزعيم السوفياتي. ورغم تمكن جورباتشوف وسعة اطلاعه الا انه لم يكن يجيد التركيز في الطرح. وكان يختلف كل الاختلاف على سبيل المثال عن نيكيتا خروشوف الذي سخر في فيينا عام 1962، من الرئيس الشاب القليل الخبرة جون كينيدي.

كان اسلوبه يشبه الى حد كبير اسلوب مارجريت ثاتشر التي كانت اسرع فهما واعمق تحليلا للقضايا المعقدة من ريجان. لكن ثاتشر وجورباتشوف كليهما يعرف الخصال التي اكسبت ريجان اصوات الاميركيين في الانتخابات الرئاسية لمرتين متتاليتين. اذ لم يكن ريجان رئيسا فحسب بل كان انسانا، فيه تطلعات المواطن العادي وتفاؤله وواقعيته. ولاكتشف هذه الخصال عدد كبير من رؤساء الدول. وسرعان ما فطن جورباتشوف الى ذلك ايضا.

كان صباح العاشر من ديسمبر (كانون الاول) كئيبا، والسماء تنث رذاذا حين احتشدت بعض الجموع من جهة الساحة الجنوبية للبيت الأبيض. اما جورباتشوف فبدا في ذلك الصباح المعتم مبتسما جذلا وكانه سمع بفوزه للتو في الانتخابات. وفي طريقه من السفارة السوفياتية الى البيت الأبيض، اوقف جورباتشوف موكبه في الشارع السادس عشر واثار بذلك حماس الجمهور. واثبت - كما تاكد لنا في ما بعد - ان شعبيته خارج الاتحاد السوفياتي كانت اوسع مما هي في الداخل. ومهما يكن من امر فلم يبق لنا سوى نقطة واحدة كنا نختلف بشانها مع السوفيات. اذ كانوا يصرون على ان يكون العدد الاقصى للصواريخ الباليستية المسموح الاحتفاظ بها 5100 صاروخ بينما كنا نريد تخفيض ذلك الى 4800، وكان علينا تسوية هذا الأمر قبل الانتقال من معاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى الى معاهدة الحد من الأسلحة النووية الاستراتيجية بعيدة المدى اي الى منظومات الصواريخ المعدة لعبور المحيطات، تلك الصواريخ التي كانت تستهدف المدن الأميركية والسوفياتية على حد سواء.

كنا في قاعة لاجتماعات مجلس الوزراء نحاول الاتفاق باسرع ما يمكن على اعداد الصواريخ الباليستية التي يسمح الاحتفاظ بها في الوقت الذي كان فيه جورباتشوف وريجان وزوجتاهما ينتظراننا لنبدأ مراسم التوديع في الساحة الجنوبية. واخيرا اقترح كارلوتشي على اخروميوف حلا وسطا اي ان يكون العدد المسموح به 4900 صاروخ. وافق ريجان على ذلك بعد ان اكدت وشولتز له ان ذلك يعد تقدما ايجابيا. عند موافقة الرئيس غمرني شعور كان كارلوتشي قد اشار اليه في ما سبق وهو ان الرئيس ريجان يمنح مساعديه ثقة مطلقة ويلتزم بالاستشارة التي يقدمونها له، لذلك على المرء ان يتثبت من صحة ما يذهب اليه قبل عرض مقترحاته على الرئيس. واذكر مرة ان الرئيس ثبت توقيعه على صورة فوتوغرافية ظهرت فيها وانا اقدم له عرضا عن احدى القضايا وكتب تحت توقيعه العبارة الآتية: «ان كان هذا ما تقوله يا كولن، فلا بد انه عين الصواب». كانت ثقته المطلقة هذه تحمل الآخرين اعباء مخيفة.

ووافق جورباتشوف ايضا على العدد المقترح، وفي ذلك اليوم الممطر خطا العالم خطوة اخرى نحو مستقبل اكثر امنا واستقرارا.

في يناير (كانون الثاني) 1988 دخلنا السنة الأخيرة من ولاية الرئيس ريجان. وكانت بدايتها تبعث على الغبطة بالنسبة لرجل مثلي لم يكن يعرف الشهرة قبل شهر واحد فقط ثم احتل موقعا متقدما في مسرح الاحداث على المستوى القومي. تسلمت نسخا من مذكرتين تبادلهما السناتور تيد ستيفنس (الاسكا) ونائب الرئيس جورج بوش، كتب ستيفنس بعد عيد الميلاد الى بوش يقول:

«عزيزي جورج

انني معجب تماما بكولن باول وفي تقديري ينبغي عليك ان تثبت اسمه في قائمة المرشحين الاقوياء لشغل منصب نائب رئيس الجمهورية».

بعد أيام قليلة اجاب جورج بوش في 5 يناير (كانون الثاني) 1988 يقول:

«تيد:

انت محق في رأيك في كولن باول. انه شخص متميز من كل الجوانب».

اطراء جميل ولكن لا يدل على ان قائله سياخذ بالمقترح الذي ورده، على ان بوش لم ينبس ببنت شفة حول هذا الموضوع معي.

حققت القوى الديمقراطية في هذه الفترة انتصارات متلاحقة في اميركا اللاتينية، الا ان ذلك لم يشمل نيكاراجوا التي كانت تحت سيطرة الساندينيستا، او بنما التي كان يحكمها مانويل نورييجا. وكنت اعلم انه ليس بامكان ثوار الكونترا دخول ماناجوا منتصرين اذ ليس لديهم القوة الكافية. ورغم ذلك كانوا يمثلون بالنسبة لنا عامل ضغط نتمكن من خلاله ابقاء الساندينيستا على طاولة المفاوضات. وافلحنا في تحقيق هذا الهدف. فقد توصل الجانبان الى اتفاقيات اولية خلال اغسطس (آب) الماضي. وكنت أرى ان علينا مواصلة تجهيز الكونترا بالسلاح كي نواصل الضغط على الساندينيستا. ولم تكن تخفى اننا كنا نسعى الى تقديم العون الى ثوار الكونترا، لا عن طريق الباب الخلفي بل بعلم الكونجرس وبموافقته. وبذلت جهودا مضنية لضمان حصول هؤلاء الثوار على بعض الدعم منا. وبحلول فبراير (شباط) اوشكنا على التوصل الى اتفاق وكنا ستحصل على اصوات الديمقراطيين في الكونجرس في ما لو وافق الجمهوريون على تقديم بعض التنازلات الثانوية البسيطة. ولم اكن ادرك السلطة التي كان دك تشيني يتمتع بها داخل الكونجرس اذ انه كان المسؤول الحزبي للجمهوريين في الكونجرس الذي سبق لي ان التقيته حين زار الجيش الخامس في فرانكفورت. فقد رفض تشيني اجراء اي تنازل وكان يفضل الخسارة ملتزما بالموقف المبدئي على الربح من خلال الحلول التوفيقية. لذلك هزم الاقتراح الذي تقدمت به الادارة الأميركية لدعم الكونترا في 3 فبراير (شباط) وبعد حوالي الشهر اضطررنا الى الموافقة على ان يكون دعمنا للكونترا مقتصرا على المعونات الانسانية لهم لكي نحول دون تفككهم وانهيارهم.

على ضفاف الفولجا مع شولتز

في 19 فبراير توقفت ووزير الخارجية جورج شولتز في فنلندا وذلك في طريق رحلتنا الى موسكو حيث كنا نمهد لعقد مؤتمر قمة اخر بين الرئيسين الأميركي والسوفياتي في الصيف. اصبحت علاقتي بوزير الخارجية متينة. وكان شولتز من ابرز رجال الدولة الذين التقيت بهم في حياتي. وكلما ازدادت معرفتي به، ازداد اعجابي لا بامكانياته الفكرية فحسب بل بالأسلوب الذي كان يحاول ان يجسد فيه رؤية رونالد ريجان. وكنا نجتمع كل يوم في الساعة السابعة صباحا في مكتبي. وكان فرانك كارلوتشي يحضر هذه اللقاءات اليومية معنا على الدوام. وكنا، نحن الثلاثة، نعمل كفريق واحد وليس كرؤساء لثلاث بيروقراطيات متنافسة.

وكان جورج شولتز، وليس غيره، المسؤول عن ادارة السياسة الخارجية للولايات المتحدة، واوضحت ذلك للعاملين في مجلس الأمن القومي.

بعد وصولنا الى هلسنكي توجهنا الى فندق كالاستايتربا الجميل وذلك لناخذ قسطا من الراحة قبل ان نواصل رحلتنا الى موسكو، اقام شولتز حفل عشاء في الفندق حضره اعضاء الوفد المرافق كافة. وبينما كنا في صالة الطعام، اصبحنا موضع اعجاب مجموعة من السياح اليابانيين الذين كانوا يجلسون على المائدة المجاورة.

وحين بدا اعضاء وفدنا في الانصراف حاصرنا اليابانيون بآلات تصويرهم. فقد كانوا يريدون ان يصوروا انفسهم مع الرجل الشهير. بدأت وشولتز في الاستعداد لذلك ورسمنا ابتسامة عريضة على الوجه. بيد ان اليابانيين تركونا وتوجهوا نحو شخص آخر في الوفد. فالرجل الشهير الذي كانوا يحاولون التقاط صورة الى جانبه هو تشارلز ريدمان مساعد وزير الخارجية للعلاقات العامة الذي كان يظهر امام عدسات التلفزيون يوميا لايجاز رجال الصحافة. وتعرف السياح اليابانيون على ريدمان لانه كثيرا ما ظهر على شاشة التلفزيون الياباني. وهكذا اصبحنا نعيش في عصر تتمكن فيه الصور التلفزيونية من اشاعة الافكار والاراء العامة التي كثيرا ما تطغى على الواقع.

بعد وصولنا الى موسكو، اتصلت باحدى شخصيات فترة الحرب الباردة المهمة وهو اناتولي دوبرينين السفير المخضرم الذي مثل الاتحاد السوفياتي في واشنطن في عهود كل من خروشوف وبريجنيف واندروبوف وشيرنينكو. ولا بد ان دوبرينين كان مصنوعا من الفلين لانه تمكن من معايشة الانظمة السوفياتية المتشددة واصبح في ما بعد كبير مستشاري ميخائيل جورباتشوف في فترة الجلاسنوست والبيروسترويكا. وقضينا يوما كاملا نعمل مع دوبرينين وادوار شيفارنادزه لوضع تفاصيل القمة المقبلة وذلك في اوسوبنياك، احد القصور القيصرية القديمة الذي حول الى دار استراحة خاصة بوزارة الخارجية.

في نهاية ذلك اليوم، اقترب مني دوبرينين وطلب ان نخرج سوية، هو وانا فقط لتناول العشاء وتجاذب اطراف الحديث. توجه سائقه باحدى السيارات الفارهة الى فندق ضخم يقع على الضفة الأخرى من النهر المقابلة للكرملن، وكان بهو الفندق الكبير شبه مهجور. سالت دوبرينين:

«ما هذا المكان الذي نحن فيه؟».

اجاب بلهجته الأميركية: «للكبار فقط. اعضاء المكتب السياسي ورجال المخابرات».

اخذنا المصعد الى الطابق الرابع، وقادني الى صالة عشاء خاصة. ورغم ان الاتحاد السوفياتي لا يشتهر بماكولاته، الا ان الوجبة التي تناولناها كانت رائعة حقا. وتولت خدمتنا فتاتان شابتان نشيطتان.

اول رجل قانون يحكم الاتحاد السوفياتي بعد لينين

كانت ملامح وجه دوبرينين توحي بالطيبة والالفة والانفتاح وكان حديثه يعزز هذا الانطباع، ولكنني كنت حذرا مما ساستمع اليه. قال:

«كولن. يجب ان تفهم ما يحدث هنا في الاتحاد السوفياتي. ان جورباتشوف هو اول رجل قانون يتولى السلطة في البلاد منذ لينين وينطوي هذا الأمر على اهمية اعظم بكثير مما تتصور. فالمجتمع الذي يحكمه البيروقراطيون الذين يصدرون اوامرهم يصبح مجتمعا مشلولا عن الحركة، لعدم وجود اية آلية يمكن للمواطن الاعتيادي ان يدافع فيها عن حقه. كما ان سبيل الاصلاح في مثل هذه الظروف يكون موصدا على الدوام. اما جورباتشوف فيحاول ان يخلق دولة يسودها القانون ويقضي على امتيازات الحزبيين الذين يصولون ويجولون. واضاف دوبرينين ان الموقف الذي اتخذه جورباتشوف من العسكريين يعد من المواقف التي لم يسبقها اليه احد في الاتحاد السوفياتي «لقد اغاظت السياسة التي يتبعها جورباتشوف الجنرالات وافقدتهم عقولهم» وكان يعاتبهم: «لم تواصلون القول ان علينا ان نمتلك هذا السلاح او ذاك لان الأميركيين يمتلكونه؟ فانا لم اتسلم السلطة لكي اغزو الأميركيين وعليكم بدلا من ذلك ان تركزوا على احتياجاتنا الأمنية ومدى اسهام هذا السلاح في تحقيقها». لم يناقش اي مسؤول احدا من العسكريين في السابق ابدا لان طلباتهم كانت تنفذ دون اي تاخير.

طلب دوبرينين مني ان افهم دور الاتحاد السوفياتي في السياسة الدولية من وجهة نظر السوفيات انفسهم، وقال: «اقمتم الدنيا حول كوبا. وبقيتم تعارضون سياستنا ازاء كوبا.. كوبا.. ولكن هل تعرف من سلم كوبا الينا؟ انتم. كان كاسترو ثوريا لكنه لم يكن في واقع الحال ماركسيا. قدم الى الامم المتحدة ومكث في فندق تيريزا في حي هارلم. تجاهلته حكومتك وحرمت الاتصال به لذلك ارتمى في احضاننا».

واصل دوبرينين حديثه: «تهاجموننا بسبب موقفنا من حكومة نيكاراجوا، وكل الذي زودناه بهم من اسلحة كان لغرض الدفاع عن انفسهم ولم نجهزهم بما يكفي للتحرش بجيرانهم. وفي المستقبل، لن يسارع الاتحاد السوفياتي الى دعم الثورات في البلدان الأجنبية. انتهت تلك المرحلة، ولن تكون هناك بعد اليوم مغامرات اجنبية قد تكلف الاتحاد السوفياتي بلايين الروبلات دون ان يحصل على اي شيء في المقابل سوى انظمة حكم استبدادية وتردي العلاقات مع الولايات المتحدة».

قال دوبرينين: «ان جورباتشوف كان يحاول تركيز الانظار على ما يجري في الداخل ويسعى ايضا الى التحرك باتجاه الاقتصاد الحر. الا ان هذا التحول ليس بالأمر اليسير. خذ الخبز مثلا، اننا ندعمه ولذلك فهو رخيص جدا بل ان اطعام الخبز للخنازير اقل كلفة من طرح فضلات الطعام امامهم وان كيس البلاستيك الذي يوضع رغيف الخبز داخله اغلى من الرغيف نفسه. نحن نعلم ان الحال لن يدوم كذلك طويلا. ولكن ليس من السهل ان توقف الدعم عن الخبز الذي تعود الجمهور على الحصول عليه باسعار زهيدة على مدى ستين سنة. فلو فعلنا ذلك لحدثت ثورة اخرى» وحاول جورباتشوف ان يفرض ضرائب اعلى لتصحيح الوضع الضريبي في البلاد الا ان ذلك قد يؤدي الى تثبيط عزيمة المستثمرين وتثنيهم عن الاقدام على تنفيذ مشاريعهم».

كنت ادرك ان المتحدث كان دبلوماسيا لبقا محنكا ذا كلام عذب ومنطق سلسل، رغم ذلك لم ارفض تصديق كل ما قاله بصورة تلقائية. بعد ان انتهى لقاؤنا عدت الى الفندق ودونت كل كلمة سمعتها منه.

مع ريجان في قمة الناتو في بروكسل

في 1 مارس (اذار) توجه الرئيس ريجان الى بروكسل للاجتماع برؤساء دول منظمة الناتو. كانت التحولات التي يشهدها الاتحاد السوفياتي تثير اهتمامنا وتغير من افتراضاتنا السابقة. وطالب المستشار الالماني هيلموت كول الذي ستصبح بلاده ساحة معركة عند اندلاع اي حرب بين الشرق والغرب، بالتوصل الى المزيد من الاتفاقيات لخفض الأسلحة النووية التكتيكية وشمول قذائف لانس التي لا يبلغ مداها سوى ستين ميلا بهذه الاتفاقيات. وفي الولايات المتحدة، تعرضت ادارة ريجان الى ضغط اولئك الذين ارادوا معرفة سبب انفاقنا اربعة اضعاف معدل ماينفقه شركاؤنا في الناتو على الدفاع حتى بعد ان انحسر خطر الاتحاد السوفياتي.

جلس زعماء الناتو حول طاولة دائرية كبيرة في مقر المنظمة في بروكسل، وجلس اعضاء الوفود خلف قادتهم. وكان ترتيب الرئيس ريجان السادس عشر اي انه سيكون آخر المتحدثين في اليوم الأول، ومع اقتراب موعد القائه لكلمته، وبعد ان القى الزعماء الآخرون كلماتهم التي ظلوا يكررون فيها اقوالهم عن جورباتشوف، ادركت ان الملاحظات التي زودنا بها الرئيس لم تكن على المستوى المطلوب.

لذلك انتهزت اول فرصة وتوجهت نحوه وهمست في اذنه: سيدي. ان الكلمة التي اعددناها لك لا تفي بالغرض. ارجو قبول اعتذاري وان تهمل ما جاء فيها».

نظر الي مبتسما دون ان يشعر باي قلق او حيرة وقال: «وهو كذلك». وكان من المقرر ان يلقي ريجان كلمته بعد رئيس الوزراء الكندي براين مالروني. اشار مالروني في كلمته الى الحدود غير المحمية التي تفصل بلده عن الولايات المتحدة والتي تبلغ 3 آلاف ميل طولا. وقارن ذلك الوضع بالحدود التي تفصل بين الكتلة الشرقية والدول الغربية وقال ان الحدود المسلحة تمثل الماضي اما النموذج الكندي - الأميركي فيمثل المستقبل. وكان مالروني بليغا في خطابه واسهم في تحويل مجرى الحديث عن جورباتشوف الذي لم تخل كلمة الا واشارت اليه.

حين جاء دور الرئيس ريجان لإلقاء كلمته تحدث عما كنا نسعى الى تحقيقه مع الاتحاد السوفياتي. وتطرق الى اهدافنا وتوقعاتنا بصورة بسيطة ومقنعة، والقى كلمته دون الاستعانة باية ملاحظات. واثرت كلمته في بقية رؤساء الدول. كان ريجان اكثر تعقيدا وعمقا من الصورة المسطحة التي رسمها له منتقدوه. وافلح ذلك اليوم في التعبير عن التغييرات التاريخية التي كانت تطرا على علاقتنا بالسوفيات وطرح آراءه بطريقة بسيطة محببة لا يمكن الا لريجان ان ينجح فيها. وكان طبيعيا ومنطلقا وبدا اكثر ثقة بنفسه من اي شخص عرفته طيلة حياتي.

احد نمور الإعلام ينصب فخا لي.. فاقع فيه

لدى خروجنا من قاعة الاجتماعات التقاني كريس والاس مراسل شبكة «ان. بي. سي» وطلب ان يجري معي مقابلة تلفزيونية وقال:

«اود اولا ان اجري لقاء غير مصور ان لم يكن هناك مانع». وافقت على ذلك وزودته بمعلومات عن مجريات المؤتمر. وتحدثت اليه لمدة 15 دقيقة.

بعد ذلك قال والاس: «لنتوجه الآن الى الكاميرا لتصوير اللقاء». وفعلنا ذلك وسجلنا لقاء دام حوالي 12 دقيقة. خلال ذلك الوقت ابلغته ان المباحثات تسير على ما يرام على الرغم من بروز بعض الخلافات التي تعتبر حتمية في قمة يحضرها مثل هذا العدد من الزعماء. وبعد اللقاء المصور وجه لي اسئلة اخرى بعيدا عن آلة التصوير، واستمر ذلك حوالي عشر دقائق. بعد ان تحدثت مع والاس لاكثر من نصف ساعة، عدت الى غرفتي لانال قسطا من الراحة.

لا بد انني غفوت في الغرفة، لانني شعرت بالفزع حين رن جرس الهاتف. كان المتحدث احد المسؤولين في الدائرة الصحافية في البيت الأبيض وكان يستفسر عما اذا كنت مدركا لما فعلته. ولم اكن افقه عما كان يتحدث عنه هذا الشخص. فقال لي انني انتقدت الرئيس وعبرت عن اختلافي معه في الرأي من على شاشة التلفزيون.

توجهت في الحال الى المركز الصحافي التابع لمارلن فتزووتر وطلبت من الموظفين هناك تزويدي بنسخة من تسجيل اللقاء الذي بثته «ان. بي. سي» في نشرة اخبارها الليلية. كان كريس والاس قد التقى الرئيس خارجا من الاجتماع وساله عما اذا كانت هناك اية خلافات بين اعضاء الناتو حول استمرار التهديد السوفياتي. نفى الرئيس ذلك وقال انه لم يشهد مثل هذا التوافق في الراي» وسأل والاس ان كانت هناك اية نقطة لم يتفق حولها اجاب ريجان بالنفي مرة اخرى. بعد ذلك ظهر والاس على الشاشة ليقول: «لكن بعض مستشاريه يختلفون معه في الراي حول ذلك».

وعندها ظهرت نتفة من المقابلة التي اجريت معي والتي كانت قد دامت اكثر من نصف ساعة. ومن هذه اللقاءات المطولة معي لم يختر والاس سوى سبع ثوانٍ فقط قلت فيها بالحرف الواحد: «عندما يجتمع زعماء 16 دولة مستقلة فمن المؤكد ان تبرز بعض الخلافات والنقاشات الحامية بين الحين والآخر».

بعد ذلك بفترة التقيت والاس وقلت له: «كريس، كان ذلك عملا خبيثا». لم يشعر بالانزعاج مما قلته واجاب: «كنت بحاجة الى اجراء مقارنة اعرض فيها اقوال الرئيس. فان كان ذلك اللقاء اسوأ ما حدث لك فاعتبر نفسك من المحظوظين».

بعدها ادركت ان غابة الاعلام لم تكن خالية من النمور كما توهمت سابقا. وفي واشنطن في 5 ابريل (نيسان) الذي صادف يوم ميلادي الـ51 عقدت مؤتمرا صحافيا حول بنما، وجه احدهم سؤالا لي حول بعض المعلومات التي تسربت عن احتمال اختطافنا لمانويل نورييجا. اجبت عن ذلك السؤال وفق القواعد الجديدة التي بدات الالتزام بها في تعاملي مع رجال الاعلام: «لا اناقش الخيارات». وبعد ان اوشك هذا المؤتمر الصحافي على الانتهاء دون ان اتعرض الى اي موقف محرج، شعرت بان احد المراسلين بدأ يغرز انيابه في جسمي. كان القس جيسي جاكسون قد القى كلمة عن بنما قبل فترة وجيزة وسالني المراسل: «هل يجوز لرجل مثل جيسي جاكسون ان يحشر نفسه في السياسة الخارجية؟» فهمت مرامه في الحال اذ كان المراسل في الواقع يقول: «هل بامكانك ان تهاجم جيسي لكي نحصل على خبر مثير حول اختلاف السود في ما بينهم».

اجبت: «انا من المعجبين بالقس جيسي جاكسون واقدر الآراء التي يطرحها هو او غيره من المواطنين». واذا ما ترجمنا ذلك فانني في واقع الأمر كنت اقول له: «لن تفلح في الايقاع بيني وبين جيسي من اجل تسليتك».

من الدروس التي تعلمتها حول التعامل مع وسائل الاعلام انه ليس من الواجب ان يجيب الشخص عن اي سؤال يوجهه له الصحافيون. فكما ان لهم الحق في اختيار السؤال الذي يطرحونه، لك الحق في الاجابة عن السؤال الذي ترتايه انت. وتعلمت بعد ان عانيت من المقابلة التي اجراها معي كريس والاس ان اتوجه بجوابي لا الى الشخص الذي يطرح السؤال بل الى الجمهور الأوسع الذي سيشاهد هذا اللقاء عبر شاشات التلفزيون.

الجزء السابع والعشرون

الكويتيون وصفقة الصواريخ



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

7 تشرين الثاني (نوفمبر)

عودة (السلطان) محمد بن يوسف إلى عرشه

في مثل هذا اليوم قبل 40 عاما، اي في 7 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1955، عاد السلطان محمد بن يوسف (الملك محمد الخامس بعد ذلك) الى عرشه، بعد ان قضى نحو سنتين في المنفى في كورسيكا اولا، ثم في مدغشقر، واخيرا في فرنسة. وكانت عودته انتصارا مطلقا للحركة الوطنية في المغرب، تلك الحركة التي قادها بايمان راسخ بحق بلاده في الاستقلال، وبحكمة عالية وبعد نظر.

تولى عاهل المغرب السلطان محمد بن يوسف الحكم في 1927 بعد وفاة والده السلطان، والمغرب في اوج المرحلة الاستعمارية الفرنسية التي عرفت بنظام «الحماية»، وكان عند اعتلائه العرش في الثامنة عشرة من عمره، وقد تلقى دراسة جيدة في كل من الشريعة الاسلامية، والعلوم العصرية التي اخذها على اساتذة فرنسيين، واثبت على صغر سنه انه يمتلك صفات القائد والزعيم الوطني والدهاء السياسي، والطموح القومي.

وقد تعاطف السلطان الشاب مع الحركة الوطنية منذ بداية حكمه وكان الفرنسيون يدركون مدى الاحترام الذي يكنه المغاربة للسلطان. وعلى اثر سقوط فرنسة خلال الحرب العالمية الثانية تلقى السلطان كثيرا من المجاملات من الالمان، وكذلك من الرئيس الامريكي روزفلت، ونتيجة تطور الامور في الشرق الاوسط وتأسيس جامعة للدول العربية، وجد ان موقفه الشعبي والعربي ازداد قوة ورسوخا، وفي الزيارة التي قام بها الى طنجة في ربيع سنة 1947 تحدث عن حق المغرب في «السيادة الكاملة» في اراضيه. كما ان نجله وولي عهده، الامير مولاي الحسن (الملك الحسن الثاني) القى خطابا صرح فيه بضرورة استقلال المغرب عاجلا.

واصبحت علاقة (السلطان) محمد بن يوسف بالحركة الوطنية المغربية، وخاصة حزب الاستقلال قوية وواضحة بصورة متزايدة. وتطور الأمر الى مواجهة بينه وبين السلطة الفرنسية حين رفض في عام 1950 التصديق على احد مراسيم المقيم الفرنسي، ولم يغير من موقفه الاستقبال الحافل الذي اعد له اثناء زيارته الى فرنسة في ذلك العام. فلما حلت سنة 1953 كانت قوة حزب الاستقلال قد تصاعدت، ومبادئه قد انتشرت. فعمدت فرنسة الى تحريض رؤساء العشائر وبعض الباشاوات الى تقديم عريضة تطالب بخلعه.

وفي آب (اغسطس) من تلك السنة (1953) اتخذت الحكومة الفرنسية اجراء مفاجئا، فاعلنت على لسان بعض العناصر الموالية لفرنسة، وعلى راسها باشا مراكش «الغلاوي» وجماعته المتمركزة في جبال الاطلس، انها تطالب بخلع السلطان محمد بن يوسف، وبادر الجنرال غيوم، المقيم الفرنسي، الى ابلاغه بصدور امر بنفيه من وطنه مع ولديه. وبررت الحكومة الفرنسية هذا الاجراء بأنه كان ضروريا لتجنيب البلاد خطر حرب اهلية، فغادر السلطان بلاده، ونصب احد اقربائه محمد بن عرفة، بمكانه.

وكانت جزيرة (كورسيكا) المحطة الاولى لمنفى السلطان المناضل، وفي كانون الثاني (يناير) 1954 نقل منها، مع ولديه وعائلته، الى مدغشقر. واعلنت فرنسة ان السلطان (المخلوع) قد تعهد بالامتناع عن اي عمل سياسي.

على ان الوضع المتدهور في المغرب اظهر ان تنصيب سلطان جديد لم يكن علاجا لمشاكل البلاد السياسية. وفي صيف سنة 1955 اعلنت الحكومة الفرنسية عن برنامج جديد للاصلاحات، بما فيها اعطاء الوطنيين نصيبا اكبر في الحكومة، واقالة (محمد بن عرفة) عن العرش، وتأليف مجلس وصاية، ونقل السلطان من مدغشقر الى فرنسة. وعهد الى الجنرال كاترو بزيارة السلطان في مدغشقر ومباحثته في الخطط المطروحة لعودته الى بلاده.

وقد اصبح من الواضح ان الأمور في المغرب لن تهدأ وتستقر الا بعودة السلطان محمد بن يوسف، الى عرشه فورا، وقد ادرك الجميع ذلك ودعا اليه حتى «الغلاوي» الذي قام بدور رئيسي في خلعه قبل سنتين. وبهذا التحول الكامل في الاتجاه، انهارت المعارضة كلها، على الرغم من التزامات فرنسة وتعهداتها بخلاف ذلك.

وفي مثل هذا اليوم من سنة 1955، عاد السلطان محمد بن يوسف الى عرشه، وكان انتصاره مطلقا. ورحب الشعب المغربي بأسره بعودته، وفي 2 اذار (مارس) سنة 1956 وقعت الحكومتان الفرنسية والمغربية بيانا اعلنتا فيه الاستقلال الكامل للمغرب وتبعتهما بعد ذلك بوقت قصير الحكومة الاسبانية. وكانت عودة السلطان محمد بن يوسف (الملك محمد الخامس) يوما مشهودا في تاريخ المغرب الحديث، رحبت به الامة العربية بأسرها.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1659 صلح البيرينيز

1913 تعطيل جريدة «العلم» لسان حال «الحزب الوطني» بمصر

1917 ثورة اكتوبر في روسية

1918 ليختنشتاين

1943 صدور العدد الأول من «أخبار اليوم»

دراسة فرويد لشخصية ليوناردو دافينشي (1 من 2)

التحليل النفسي وعلم الجمال

قضايا

لطيفة عثمان الشعلان

يرى فرويد (1856 - 1939) ان الفن هو ردة فعل لعقدة اوديب بل ان اللحظة الاوديبية تشكل النواة الجوهرية للعمل الفني والادبي. فبالنسبة له لم تكن مصادفة أن الروائع الثلاث الادبية «اوديب ملكا» لسوفوكليس و«هاملت» لشكسبير و«الاخوة كرامازوف» لدوستويفسكي، كانت كلها ذات جذور اوديبية راسخة.

وقد وسع فرويد مفهوم الكبت - الذي كان حجر الأساس في تحليله للعصاب - ليشمل الفن والنشاط الفني. فالابداع هو نتاج الحوافز الليبيدية والعدوانية المكبوتة. وكما ان العمل الفني هو حلقة في سلسلة المكبوت داخل الفنان.

فإن اللذة تأتي من تحرير هذا المكبوت. وبذلك تكون مهمة المحلل النفسي ان ينفذ من الوهم الطافي على سطح العمل الفني، ليصل الى الحقيقة المكبوتة في اعماق الفنان، ويشبه الفن في هذه الفانتازيا التاريخية، فرغما عن الوهم والتحريف الظاهر، هناك دائما حقيقة ماضية. بالاضافة الى هذا، اهتم فرويد بالفن من ناحية ارتباطه المحتوم بالاحلام واللاشعور وخبرات الطفولة والعصاب Neurosis. فمصدر الانجازات الفنية والادبية هو اللاشعور، وابداع العباقرة كجوتة وهلمهولتس كان شكلا من اشكال الالهام نتيجة التفكير اللاشعوري. وفي ما يختص بالعصاب، يرى فرويد ان هناك وشيجة قرابة بين الفنان والعصابي، في ان كليهما تحضه دوافعه الغريزية للبحث عن التكريم والصيت والقوة، لكن القدرة تعوزهما لتحقيق ذلك في الحياة الواقعية، مما يقودهما لخلق عالم من الوهم والخيال. اما الاحلام فانها صنو الفن، وتفسيرها قد يساعدنا في فهم طبيعة الابداع الشعري. كما ان فرويد حلل اعمالا فنية متفرقة وفقا لميكانزمات تماثل تلك التي ناقشها من قبل في تفسير الاحلام. وفوق تلك فإن العصابي والفنان يشتركان في انهما يحلمان، لكن الفرق هو ان احلام العصابي هباء يطيرها الهواء بينما الفنان يخلد احلامه في الجمال الذي يخلقه.

طفولة الفنان

ذهب فرويد الى ان الابداع يرتكز على قدرة الفنان على بعث صور واحاسيس وذكريات الطفولة. فالفن هو نتاج انسان مبدع ظل على اتصال مع خبرات طفولته. وعلى الرغم من ان كل بالغ يتوق للرجوع لفردوس الطفولة المفقود، وهو يعود بالفن من خلال الاحلام والعصاب، الا ان الفن يشكل طريقا لا نظير له لاسترجاع هذا الماضي. وقد اكد فرويد على ان خبرات طفولة الفنان واحداث تاريخ حياته من جهة، وعمله الفني كرد فعل لتلك الخبرات والاحداث من جهة اخرى، هو لحد اكثر المواضيع جانبية واهمية للاختبار التحليلي، لكن تاريخ حياة الفنان، وبالذات تلك الجوانب شديدة الخصوصية، والتي لها اكبر الاثر في ابداعه، وفي فهم طبيعة هذا الابداع من قبل المحلل، لا تكون في احيان كثيرة متاحة، خاصة في المجتمعات التي تتميز بثقافة قمعية، مما يشكل عائقا امام تطبيقات التحليل النفسي على الفن، ويفترض المحلل النفسي ان العمل الفني مربوط بحدث معين في حياة الفنان، ليس لأن هذا الحدث يتم الافصاح عنه في العمل، ولكن لأنه يعطي الامكانية لرجوع المكبوت. ومعرفة المحلل النفسي لسيرة الفنان، متضمنة مزاجه وسمات شخصيته وانماط تفكيره، تسهل عملية قراءة وفهم محتويات العمل الفني. وهو محتوى لا شعوري يضمنه الفنان جزءا من ماضيه واعترافاته وخيالاته الخاصة. وبالمثل فإن السيرة الذاتية تفسر للمحلل النفسي سبب اختيار الفنان شكلا بعينه من اشكال التعبير. فقد ذكر فرويد مثلا ان ليوناردو دافينشي (1452 - 1519) كان يتميز بالبطء الشديد في الرسم، حتى انه استغرق زمنا طويلا في رسم بورتريه موناليزا (يرجح ان ذلك كان في الفترة بين 1503 - 1507) وهذه السمة في البطء كما يعتقد فرويد، هي التي جعلت ليوناردو غير قادر على ترويض نفسه على التصوير الجصي Fresco الذي يستلزم العمل السريع بينما الارضية ما تزال رطبة، وهذا ربما كان السبب لاتجاهه نحو الالوان الزيتية، التي تحتاج وقتا لتجف، وهذا كان يسمح له ان يترك العمل ثم يعود له في الوقت الذي يلائم مزاجه.

على ذلك فإن النهج الفرويدي في تفسير العمل الفني، يستخدم طريقتين مكملتين لبعضهما: الطريقة التكوينية التي تقوي وتعزز مدلول العمل الفني بالركون الى سيرة الفنان، او التي تشكل تاريخ الفنان وشخصيته بقراءة وتحليل اعماله الفنية. والطريقة التركيبية، حيث يقارن المحلل النفسي اعمال المبدع المختلفة ويربطها ببعضها البعض، وقد يقارنها بأعمال مبدع آخر في نفس المجال او حتى في مجال فني آخر، فقد ربط فرويد مثلا الابتسامة التي ظهرت في بورتريهات ليوناردو بالابتسامة التي كانت تظهر في لوحات استاذه اندريا دل فيروكيو (1435 - 1488). ويرى التحليل النفسي ان العلاقة بين الاعمال الفنية لفنان واحد، تشبه الى حد كبير العلاقة التي تربط احلاما متفرقة يراها احدنا في ليلة ما. فهي معا احلام الليلة الواحدة واعمال الفنان الواحد، تصرح عن ذات الحوافز والرغبات، ولكن باستخدام صور ومعان مختلفة. فالتمويه يكون من نصيب الحلم الاول، بينما الجرأة والوضوح للحلم او للاحلام اللاحقة. والحلمان المتتابعان يأتيان في منظومة معينة، بحيث يشبع احدهما رغبة ما، بينما يقدم الآخر عقابها، وقد اتبع فرويد هذا النموذج في ربط بعض الاعمال الفنية ببعضها.

النرجسية والرمز

نرجسية الفن تناظر نرجسية الاحلام، في انهما معا يقومان على الخلاص والتحرر واسقاط العمليات النفسية الى الخارج. فالحلم هو محاولة لحماية الانا من القلق بحيث يكون في استطاعة النائم ان يستمر في النوم. وكذلك الحال مع العمل الفني فهو اسقاط يضع حدا او نهاية للقلق الداخلي. ونرجسية الفن ليست فقط ضربا من النرجسية الثانوية، لكنها نرجسية اولية في الاساس، مرتبطة بالايمان بالخلود والقدرة الكلية والاكتفاء الذاتي. وكما تنطوي الاحلام على الرموز فالفن ايضا يمتلئ بها.

وعبقرية الرمز تكمن في امتلاكه لاكثر من معنى، وفي قدرته على الافصاح عن المكبوت. فالافكار المكبوتة تستخدم الرموز غير المكبوتة والشعورية والمقبولة اجتماعيا. والرموز اما انها ترمز لافكار خاصة بالذات او بقرابات الدم المباشرة، او انها رموز لظواهر الميلاد والحب والموت، وبينما تكون معظم الرموز رموزا جنسية فإن دورها يمتد الى اكثر نواحي التجربة الانسانية عمقا وشمولا. ومن المدهش ان فرويد لم يكن ميالا لاختيار وتحليل الاعمال التي يصح ان تنتمي الى فن البورنجورافي الذي يتضمن محتوى جنسيا فاقعا، بل كان اكثر تفضيلا لتلك الاعمال التي يستشف محتواها الجنسي من بين السطور. وعلى الرغم من انه لم يكن راضيا تماما عن التيارات التي سادت عصره، والتي اختزلت الفن في الجنس، فانه ظل وفيا للنهج التحليلي التقليدي، الذي ينظر للجنس كعامل هام في ابداع وقيمة الفن، وبالتالي كجوهر في عالم الجمال. لكن فرويد وسع مفهوم الجنس ليشمل الليبدو Libido الذي لم يعد يعبر عن الجنس البيولوجي وحده، بل ايضا النشاطات الثقافية والنفسية جنبا الى جنب. كما ابتكر في 1905 مفهوم التسامي او الاعلاء Sublimation فالجنس يمكنه ان يعلو ويتسامى في صورة الفن، وهذا يحدث حين يتزحزح الاهتمام من دائرة الاعضاء الجنسية، ويدخل ضمن محيط الشكل الجسمي ككل. فالتسامي هو قدرة الدافع الجنسي ان يبدل هدفه الآني بأهداف اخرى اعلى في قيمتها، كالنشاط الفني او الادبي او الطقوسي. وبهذا يحل التحويل الثقافي محل الاشباع الاصلي، وتكون قدرة الانسان على التسامي مؤشرا لقدرته على الابداع.

والفن مصدر تنفيس abreaction ومصدر سعادة، ومصدر عزاء لافتقاد السعادة في الحياة الواقعية. ليوناردو مثلا رسم في اعماله الاخيرة شبابا يبدون سعداء وراضين بميولهم المثلية التي يعانون منها، ويفترض فرويد ان ذلك بخلاف ما حدث في حياة ليوناردو الحقيقية، حيث لا بد انه قاسى بسبب مثليته، وعلى ذلك فكل ما عمله ليوناردو انه كان يعزي نفسه بفنه. ومع ان الفن يولد السعادة والسلوى، فانه لا يمكنه بأي حال ان يخلص مبدعه او متلقيه من الالم. هذا لأن حالة الخدر التي يحرضها الفن فينا لا تكون كافية لاحداث انسحاب شامل من ضغط الحاجات الانسانية الجوهرية. ابسط مثال على ذلك ان رؤية الشخص لتمثال او لوحة تجسد موبيلا قد تثير فيه البهجة، لكن الالم مع ذلك لا يتلاشى، ومصدره استحالة المتعة المادية او الحسية بامتلاك الموبيل. ولكي يختبر محب الفن الاستمتاع الجمالي لا بد ان توفر له اعمال الفنان - من خلال الجمال الذي تخلقه - الفرصة لتحرير المكبوت، ولتجديد الاستمتاع بالافكار والخيالات المقموعة، واللذة التي يحدثها الفن لا تفهم عن طريق اسنادها لما تم اختباره في الوعي. فمشاهدة تراجيديا او لوحة تشكيلية معينة يمكن ان تسبب للوعي الشعور بالرعب والقلق، مثلما يحدث في الكوابيس الليلية، ومع ذلك فإن لذة ما تحققت. مثلا مقتل الاب على يد الابن في الاخوة كرامازوف، قد يؤدي بالوعي الى الهلع. هذا الهلع تتصاعد وتيرته في اوديب ملكا، لأن جريمة قتل الاب تلحقها جريمة اخرى هي سفاح المحارم، فاوديب يقتل ابيه ثم يتزوج من امه دون ان يدري ان الاثنين ابواه. مفهوم اللذة الجماعية في التحليل النفسي ينبغي ان يؤخذ من وجهة نظر الميتاسيكولوجي (علم ما بعد علم النفس) الذي يوفق بين الشعور بالهلع والشعور باللذة على النحو التالي: الرعب والهلع لأن اكثر الرغبات الطفولية تحريما وكبتا، وهي الرغبة في التخلص من الأب او اقصائه، تعرض نفسها بشكل سافر في لوحة اورواية او على خشبة مسرح. اللذة والمتعة لأن هذه الرغبة صارت اقل سرية وتخفيا، ولأن الفن تمكن من نقلنا الى دنيا الطفولة.

فرويد وداڤينشي

اول سؤال قد يتبادر الى الذهن هو لماذا ليوناردو؟ او ما الذي جذب فرويد لدراسة ليوناردو؟ لا شك ان ابداع ليوناردو كان مميزا، ومبهرا، وملغزا، او مليئا بالاحاجي الكفيلة باغواء اي محلل نفسي، لكن الامر دائما ما يكون ابعد من هذا. ان الباثوبيوجرافي تفصح بشكل او بآخر عن علاقة حميمة بين الباثوبيوجرافر وبين البطل الذي اختاره ليكون موضوعا لدراسته. فلأسباب عاطفية محضة يشعر المحلل النفسي في لحظة ما بتعلق وانجذاب نحو شخصية تاريخية ما، ثم سرعان ما يقع اسير هذا الشعور. واذا رجعنا للبدايات فإن مؤشرات اهتمام فرويد بليوناردو تعود الى تاريخ متقدم تحديدا الى العام 1898، حيث نجده في فقرة في رسالته الى فليز، المؤرخة في التاسع من اكتوبر، يشير الى ليوناردو كشخص لم تعرف عنه مغامرات الغرام والحب، على ان الدافع الذي زاد من حماس فرويد لدراسة ليوناردو ظهر في خريف 1909 ففي رسالة الى صديقه يونج بتاريخ 1909/10/17 ذكر فرويد ان احد مرضاه استرعى انتباهه لشدة شبهه بليوناردو، من حيث نمط الشخصية والمزاج، وان كان بالطبع يفتقد الى عبقرية ليوناردو. وفي الاول من ديسمبر من نفس العام القى فرويد في جمعية فيينا للتحليل النفسي محاضرة عن ليوناردو. وما ان اطل شهر مايو من سنة 1910 حتى نشر فرويد نص دراسته الكاملة لشخصية وفن ليوناردو داڤينشي. وعلى الرغم من ان دراسة فرويد هذه تعد من أجود وأشمل الدراسات الباثوبيوجرافية الا ان المقام هنا لا يسمح الا باستعراض (بعض) خطوطها العريضة.

سيجموند فرويد

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

حين.. ولات حين

حين تستنكر حادث اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا يتهمونك بالتعاطف مع الارهاب.

وحين تستوعب عجز بلاغة اهل الدنيا عن فهم موقفك الواضح والمفهوم تعرج بك الروح في مدارج البلاغة الأرقى، والأسمى، وتتذكر ان من اخذ بالسيف بالسيف يؤخذ، وان حين تصبح عروس البلاغة في كل العصور عندما تقترن بأداة الرفض مشفوعة بالتاء لتصبح: ولات حين مناص..

***

حين اعتقدت انها تحبه قالت:

- تعتقت فوق دالية الزمان بانتظار قاطفي.

وحين سقط مضرجا بحبها قال: كله باطل وقبض هباء، الا تلك الساحرة الغنوج التي تعيد عجن روحي وتكويني.

وحين التقاها نظراً بعد سماع شعر بخبث بشار بن برد العظيم الذي كان يعرف يقينا ان الأذن تعشق قبل العين احيانا، ويعرف ايضا انه محصن ضد الدمار المحقق، وفي منجاة اكيدة من تلك الهاوية اللذيذة التي تفتح ذراعيها على اتساعهما لكل من يجتمع عليه بعد نثر الأذن شعر العيون.

***

حين رأى التزاحم على طابور تأشيرات الدخول احس بقليل من الزهو وقال في نفسه مفتخرا:

- الله كم يحب الناس وطني..

وحين رأى طابور تأشيرات الخروج أطول، وقف ليستفسر عن الحالة، فوجد الناس يرشون الموظف المسؤول بكرم حاتمي للحصول على الموافقة، فهاله الأمر، ولما جاء دوره في الطابور قال للموظف مقرعا:

- ما هذا يا أخا العرب هل هناك بشر يدفعون بسخاء للخروج من اوطانهم، فرد عليه الموظف ببرود طبيعي متسائلا:

- وهل تسمي هذا دفعا؟ انه لا يساوي واحداً بالمئة من ذاك الذي تفرضه المحاكم الرسمية وتسميه افراجا بكفالة.

الناي موضوع مهرجان الموسيقى العربية الرابع

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشارك 10 دول عربية بالاضافة الى الدولة المضيفة مصر في الدورة الرابعة لمهرجان الموسيقى العربية الذي يستمر حتى 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وستكون آلة الناي ضيف المهرجان هذا العام اذ يتنافس الموسيقيون العرب في العزف على هذه الآلة في المسابقة الرسمية للمهرجان، وذلك وفقا لتقليد اتبعه المهرجان باختيار آلة موسيقية تكون موضوعا لاعماله ومسابقته.

وقال ناصر الانصاري رئيس المركز الثقافي القومي لدار الاوبرا والمشرف على المهرجان ان الهدف منه هو تقديم التراث الموسيقي العربي والتواصل الفني بين مصر والدول العربية وتقديم أعمال الفرق العربية للجمهور المصري.

وقالت رتيبة الحفني رئيسة المهرجان ان الباحث الفرنسي فريدريك لاجرانج سيلقي في المهرجان محاضرة باللغة العربية بعنوان «المضمون الاجتماعي لطقاطيق العشرينات في العالم العربي» اضافة الى اصدار مائة مصطلح موحد للمعجم الموسيقي العربي.

بطولة الأندية الخليجية أبطال الدوري

الشارقة يحقق فوزه على العربي ويقابل السالمية اليوم

المنامة: «الشرق الأوسط»

تبدأ باستاد البحرين الوطني اليوم مباريات الجولة الرابعة وقبل الاخيرة من بطولة الاندية الخليجية ابطال الدوري لكرة القدم. ويلعب اليوم السالمية مع الشارقة المباراة الاولى بينما يلتقي في المباراة الثانية فريقا ظفار العماني والعربي القطري. أما النصر السعودي فيخلد للراحة اليوم استعدادا لمباراته المهمة امام الرفاع الشرقي البحريني مستضيف البطولة وذلك يوم غد الاربعاء وكان النصر السعودي قد انفرد بصدارة البطولة اثر فوزه المهم على السالمية الكويتي بهدف وحيد سجله اللاعب محيسن الجمعان الذي حصل للمرة الثانية على لقب افضل لاعب ونال الجائزة النقدية ومقدارها الف دولار. وكان محيسن قد اظهر براعة فائقة في التهديف بقوة ليرد الكرة التي حاول الحارس الكويتي تشتيتها قوية في مرمى السالمية. وكان الفوز هاجس الفريقين سعيا للانفراد بالصدارة وفك الشركة بينهما. ولكن النصر لن يكتفي بالنقاط التسع حيث يقابل غداً فريق الرفاع الشرقي الذي يلعب على ارضه وامام جمهوره والذي انتعشت آماله بالحصول على مركز متقدم اثر فوزه على ظفار بهدفين مقابل هدف واحد وارتفاع رصيده الى 4 نقاط.

وكان مدرب النصر فرنانديز قد صرح بعد مباراة القمة الحاسمة امام السالمية بانه كان بامكان النصر الخروج فائزا باكثر من هدف لولا ضياع الفرص على مدى الشوطين، واضاف ان المباراة لم تكن سهلة لان النصر لعب بشكل افضل. ورداً على تصريحات المدرب بيفيد مدرب السالمية التي هاجم فيها التحكيم البحريني للمباراة قال مدرب النصر ان التحكيم كان جيدا وان طرد اللاعب الكويتي حسين احمد جاء بعد حصوله على انذارين لخشونته الواضحة ضد اللاعب ماجد عبد الله.

ورفض مدرب النصر القول بان البطولة حسمت وقال: علينا الانتظار فما زال امامنا مباراتان قويتان. ومن جهته عزا مدرب السالمية خسارة فريقه للنقص الحاصل بصفوف الفريق بعد حادثة الطرد حيث لعب بعشرة لاعبين واضطر للدفاع مما سمح للنصر بالهجوم. ووصف المراقبون مباراة النصر والسالمية بانها حماسية وكثيرة لكنها تاثرت من الناحية الصحية بحالة الشد في صفوف الفريقين نظراً لحساسيتها.

ومن جهته احرز فريق الشارقة الاماراتي فوزه الاول في البطولة عندما تغلب على العربي القطري بهدف وحيد سجله اللاعب اسماعيل محمد بعد مرور 5 دقائق على بداية الشوط الثاني. هذا الفوز رفع رصيد الشارقة الى 3 نقاط جديدة، فالسالمية يسعى للتعويض عن خسارته امام النصر والشارقة يسعى لمحو الصورة الباهتة التي ظهر بها حتى الان وقد ابدى المدرب البرازيلي اميرالدو ثقته بان يستعيد اللاعبون مستوياتهم. وقال: اننا سنلعب للفوز فلا مجال لاهدار المزيد من النقاط.

اما مباراة ظفار والعربي فهي مباراة الجريحين خاصة العربي القطري الذي لم يجمع حتى الان اي نقطة مقابل 3 نقاط حصل عليها ظفار من فوزه الثلاثي على الشارقة.

وبانتهاء مباريات الجولة الثالثة تم تسجيل 25 هدفا في 9 مباريات وما زال النجم السعودي الكبير وقائد النصر اللاعب ماجد عبد الله يتصدر قائمة الهدافين برصيد 4 اهداف يليه النجم البحريني مهاجم الرفاع الشرقي برصيد 3 اهداف وهناك اللاعبون علي مروي، بشار عبد الله (السالمية)، محيسن الجمعان (النصر)، سعيد فرج (صفار) ولكل منهم هدفان.

وقد اظهرت الجولات الثلاث الاولى تميز فريق النصر السعودي وانفراده ليس فقط بالصدارة وانما بالمستوى الفني، وهو الفريق الوحيد الذي لم يخسر حتى الان وقد سجل لاعبوه 8 اهداف وعليهم هدفان. وهناك في المستوى الثاني فريق السالمية الكويتي الذي كان صعب المراس وظهر بمستويات جيدة في المباريات الثلاث، بينما ظفار والرفاع الشرقي في المستوى الثالث.

والشارقة والعربي في المستوى الرابع وهناك فرصة متاحة للفريقين الاخيرين لتحسين عروضهما وتغيير الصورة المرسومة عنهما.

موقف الفرق بنهاية الجولة الثالثة

الفريق	لعب	فوز	تعادل	خسارة	له	عليه	النقاط
النصر	3	3	-	-	8	2	9
السالمية	3	2	-	1	5	2	6
الرفاع	3	1	1	1	4	3	4
الشارقة	3	1	1	1	2	4	4
ظفار	3	1	-	2	5	5	3
العربي	3	-	-	3	1	8	-

پارما وميلان يتقاسمان صدارة بطولة ايطاليا

ستيوارت يبدد آمال بلاكبيرن في الدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

مني بلاكبيرن روفرز بهزيمة اخرى اول من امس اذ تغلب عليه ايفرتون 1/صفر في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وفيما يسعى بلاكبيرن للاحتفاظ بالبطولة بدد جراهام ستيوارت اماله بهدف في الدقيقة 23 امام اكثر من 30 الف متفرج. وهذا هو الهدف الرابع لستيوارت في الموسم الحالي.

ويحتل ايفرتون الآن المركز الحادي عشر برصيد 14 نقطة من 12 مباراة فيما يجيء ليفربول في المركز الثالث عشر برصيد 12 نقطة من 12 مباراة في القائمة التي تضم 20 ناديا.

وكان نيوكاسل انتزع الفوز على ليفربول 1/2 في الدقيقة الاخيرة من المباراة ليواصل تصدره للدوري بفارق خمس نقاط عن مانشستر يونايتد. وتقدم نيوكاسل بهدف لحرزه ليس فرديناند في الدقيقة الثانية من المباراة قبل ان يتعادل ايان روش في الدقيقة العاشرة لفريقه ليفربول. وفي الدقيقة 89 تمكن ستيف واتسون من انتزاع هدف الفوز والثلاث نقاط لفريقه نيوكاسل.

وفي بقية المباريات فاز ارسنال على مانشستر يونايتد 1/صفر واحرز الهدف الهولندي بيرجكامب في الدقيقة 14. وهذه هي الهزيمة الاولى لمانشستر يونايتد هذا الموسم. بهذا الفوز صعد ارسنال الى المركز الثالث وضاق الفارق بينه وبين مانشستر يونايتد الى نقطتين.

وحقق مانشستر سيتي الفوز الاول له في الدوري هذا الموسم بعد تغلبه على بولتون 1/صفر. ولحرز الهدف نيكي سوميربي مهاجم المنتخب الانجليزي تحت 21 عاما.

وسحق استون فيلا وست هام 1/4 واحرز اليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش مهاجم استون فيلا الهدف الاول والرابع لفريقه.

وتعادل ميدلسبره وليدز 1/1. وسيطر ميدلسبره على الشوط الاول واحرز يان فيورتوفت هدف ميدلسبره في الدقيقة 11. وفي الدقيقة 45 تمكن بريان دين من احراز هدف التعادل لليدز بعد ان سيطر ليدز على الشوط الثاني.

وفاز توتنهام على كوفنتري 2/3 ليثأر لهزيمته بنفس النتيجة امام نفس الفريق في كاس المحترفين لكرة القدم بانجلترا منذ عشرة ايام. وفاز ساوثامبتون على كوينز بارك رينجرز 2/0. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 31 نقطة من 12 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 26 نقطة ثم ارسنال برصيد 24 نقطة.

وفي باريس تربع باريس سان جيرمان على قمة القسم الاول للدوري الفرنسي لكرة القدم بعد ان انتزع الفوز من نيس 2/3 امس. ويحتل باريس الذي فاز على جلاسجو سيلتيك في الدور الثاني لبطولة الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس يوم الخميس الماضي، المركز الاول في الدوري الفرنسي برصيد 34 نقطة من 16مباراة بفارق نقطتين عن ميس الذي هزم صفر/1 امام باستيا يوم السبت الماضي.

ويسعى باريس جاهدا الى استعادة بطولة الدوري التي انتزعها منه نانت في الموسم الماضي، وسجل بول لو جين لاعب نيس هدفاً في مرمى فريقه في الدقيقة 12وتعادل اليمني خوليو سيزار ديلي فالديس للنادي الباريسي في الدقيقة 39 الا ان نيس تقدم بهدف لجيمس ديبا في الدقيقة 55 وعاد باريس للتعادل في الدقيقة 70 بهدف للبرازيلي راي قبل ان يضيف فالديز هدفه الثاني في الدقيقة 80.

وتغلب ستراسبورج على كان 3/صفر بعد ثلاثة ايام من خروجه من بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام ميلانو الايطالي. ويحتل ستراسبورج المركز الثامن في الدوري الفرنسي برصيد 24 نقطة من 16 مباراة فيما يقبع كان في ذيل القائمة برصيد 11نقطة من 16 لقاء.

وكان ميس قد مني بالهزيمة الثانية على التوالي في الدوري مما مهد الطريق امام باريس سان جيرمان لاستعادة صدارة الدوري منه. وفاز باستيا على ميس 1/صفر اول من امس ولحرز الهدف انطون دروبانياك قبل نهاية المباراة بدقيقتين. والحق باريس سان جيرمان بميس الهزيمة الاولى الاسبوع الماضي.

وفي روما سجل باولو دي كانيو وجيانلوكا لنتيني اللذان حلا محل اللاعب المصاب جورج ويه وروبرتو باجيو هدفين ليفوز نادي ميلان 2/3 على كالياري الليلة الماضية ضمن مباريات القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم. بهذا الفوز يتقاسم ميلان مع پارما صدارة القسم الاول للدوري الايطالي برصيد 20 نقطة لكل منهما من تسع مباريات.

الشرطة أنقذت حكم مصر الأول من الموت

القاهرة: من يسري حمدي

تدخلت قوات الشرطة في استاد القاهرة بحسم وسرعة لتنقذ حكم مصر الدولي الاول قدري عبد العظيم من اعتداءات لاعبي واداريي المنصورة عقب انتهاء مباراة الاهلي والمنصورة أول أمس. وكان الاهلي قد فاز بالمباراة 32/ في الاسبوع الخامس للدوري الممتاز لكرة القدم بعدما تقدم المنصورة 1/صفر في الشوط الاول و21/ في الشوط الثاني.. ولكن لاعبي المنصورة احتجوا على الحكم بعنف مرتين، الاولى عندما طرد حارس مرماهم الدولي السيد البشبيشي في الدقيقة 35 من الشوط الثاني لاضاعة الوقت واشترك الحارس البديل ايمن بدوي ونقص عدد لاعبي الفريق الى عشرة، والثانية عندما احتسب ضدهم ضربة جزاء في الدقيقة الاخيرة من المباراة بدعوى تعرض مهاجم الاهلي الافريقي أحمد فيلكس للعرقلة داخل منطقة الجزاء.

وكانت المباراة لا تكتمل في المرتين ولكن لاعبي المنصورة تحولوا الى حالة من الثورة عقب صفارة النهاية وحاولوا الاعتداء على الحكم الذي وقف وسط دائرة مكثفة من رجال الشرطة.. ثم حاولوا مجددا اقتحام غرفة ملابسه داخل الاستاد.

ماليفا تفوز ببطولة وست كلاسيك لكرة المضرب

سامپراس في صدارة ترتيب اللاعبين في العالم

موناكو: «الشرق الاوسط» - ر

تصدر الاميركي بيت سامپراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين امس ورصيده 5438 نقطة. وجاء مواطنه اندريه اغاسي في المركز الثاني برصيد 4867 نقطة والنمساوي توماس موستر في المركز الثالث برصيد 4474 نقطة.

وجاء الالماني بوريس بيكر في المركز الرابع برصيد 3135 نقطة ثم الاميركي مايكل تشانج في المركز الخامس برصيد 2980 نقطة.

وجاء في المركز السادس الروسي افجيني كافيلنيكوف برصيد 2519 نقطة في حين احتل النمساوي جليبرت شالر المركز العشرين والاخير برصيد 1256 نقطة.

وكان متحدث باسم رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين قد قال في الاسبوع الماضي ان سامپراس سيستعيد صدارة قائمة ترتيب اللاعبين من مواطنه اغاسي.

وكان اغاسي الذي انتزع صدارة القائمة من سامپراس في ابريل (نيسان) الماضي قد حصل على 215 نقطة بصعوده الى الدور قبل النهائي لبطولة ايسن لكرة المضرب في الاسبوع قبل الماضي بذلك احتل سامپراس المركز الثاني في القائمة التي اصدرتها الرابطة في الاسبوع الماضي برصيد 5048 نقطة مقابل 5279 نقطة لاغاسي.

الا ان اغاسي الذي فاز ببطولة باريس المفتوحة في العام الماضي ابتعد عن هذه البطولة بسبب الاصابة ليخسر 559 نقطة. وفي اوكلاند (كاليفورنيا) بذلت البلغارية مجدالينا ماليفا جهدا مضاعفا لتفوز ببطولة وست كلاسيك لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 430 الف دولار.

وتغلبت ماليفا المصنفة الثانية في البطولة والتي تسعى لتصبح في مصاف لاعبات كرة المضرب الخمس الاول في العالم على اليابانية غير المصنفة اي سوجياما 3/6 و4/6 امس. وقالت ماليفا المصنفة السابعة في العالم والبالغة من العمر 20 عاما: اود ان اصبح بين لاعبات كرة المضرب الخمس الاول في العالم. وصعدت البلغارية ماليفا الى الدور النهائي في البطولة بعد ان تغلبت على الاميركية ماري جو فرنانديز المصنفة الرابعة 7/5 و2/6 و4/6 في مباراة الدور قبل النهائي التي استغرقت ساعة و53 دقيقة.

وصعدت سوجياما الى الدور النهائي بعد انسحاب الاميركية لينزي دافينبورت المصنفة الثالثة للاصابة. وكانت دافينبورت قد اصيبت في الظهر في المجموعة الثانية من مباراة بدور الثمانية.

سامپراس يصد ضربة ارسال من الالماني بوريس بيكر في بطولة باريس المفتوحة (أ ب)

بعد تعادله إيابا مع كوبتداج التركمانستاني

الأنصار اللبناني يودع بطولة الأندية الآسيوية

بيروت: «الشرق الاوسط»

ودع فريق نادي الانصار اللبناني لكرة القدم منافسات بطولة الأندية الآسيوية لأبطال الدوري لكرة القدم، بعد أن تعادل مع ضيفه فريق كوبتداج التركمانستاني بنتيجة 1/1 في لقاء الرد (الاياب) الذي جمع الفريقين على الملعب البلدي في العاصمة اللبنانية.

وكان كوبتداج قد حسم الصراع مع الانصار من اجل بلوغ الدور ربع النهائي من البطولة، من خلال لقاء الذهاب بين الفريقين الذي اقيم في مدينة عشق اباد التركمانستانية وانتهى الى فوز كبير لكوبتداج بنتيجة 0/5.

عودة لمجريات لقاء الإياب فقد بادر الانصار الذي آزره جمهور غفير الى الامتداد مبكرا نحو مرمى ضيفه سعيا وراء التسجيل بوقت مبكر سيما انه بحاجة الى تسجيل 5 اهداف على الأقل لكي يتسنى له معادلة نتيجة لقاء الذهاب. إلا ان الاحداث الميدانية جاءت معاكسة لرغبة لاعبي وجمهور الانصار.

خصوصا ان مهاجم كوبتداج موخانوف سجل هدفا صاعقا في مرمى الانصار في الوقت الذي لم تكن قد مضت فيه سوى دقيقتين على صافرة البداية، ليفرض الصمت على المدرجات.

وجاهد لاعبو الانصار بعد ذلك لمعادلة النتيجة إلا ان العابهم اتصفت بسوء التركيز جراء توتر الاعصاب مع مرور الوقت ودون ان ينجح هجوم الانصار في اختراق الحائط الدفاعي للفريق الخصم حتى جاءت الدقيقة 83 عندما اطلق حكم المباراة السوري معن كيالي محتسبا ركلة جزاء لمصلحة الانصار انبرى لها اللاعب الترينيدادي ديفيد ناكيد وترجمها الى هدف التعادل.

وكان مهاجم الانصار فادي علوش قد اهدر ركلة جزاء لفريقه في الدقيقة 23.

كرة القدم في 24 ساعة

الدوري الإنجليزي الممتاز

● خسارة بلاكبيرن روفرز امام ايفرتون 1/صفر وسجل جراهام ستيوارت هدفه الرابع الموسم الحالي. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 31 نقطة من 12 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 26 نقطة ثم ارسنال برصيد 24 نقطة.

بطولة فرنسا

● تربع باريس سان جيرمان على قمة القسم الاول للدوري الفرنسي لكرة القدم بعد أن انتزع الفوز من نيس 2/3، وتعادل لينز وموناكو 1/1، واحتفظ اوزير بالمركز الرابع بعد فوزه على بوردو 1/صفر ولحرز الهدف لاعب خط الوسط الجزائري موسى صايب. وفاز جينجا على ليون 1/صفر. ويتصدر باريس سان جيرمان الدوري برصيد 34 نقطة من 16 مباراة يليه ميتز برصيد 32 نقطة من 16 مباراة ثم لينز برصيد 30 نقطة من 16 مباراة.

الدوري المصري

● فاز الأهلي على المنصورة 2/3 ، احرز لاعب الأهلي أحمد فيلكس هدفين وهادي خشبة من ضربة جزاء وأحرز للمنصورة عبد الظاهر السقا وياسر تحسين.

وفاز الزمالك على دمياط 2/صفر أحرزهما أيمن منصور.

وفاز شبين على الأوليمبي 21/ أحرز لشبين أميدو كريم وعصام شعبان واضاع عصام شعبان ضربة جزاء لشبين ـ وأحرز للأوليمبي هيثم فاروق.

وتعادل غزل المحلة مع بلدية المحلة 11/، احرز للغزل عبد العظيم الشورى وللبلدية أكرم عبد المجيد، وأضاع محمد القط ضربة جزاء للبلدية.

وتعادل القناة مع المصري والألومنيوم مع الترسانة بدون أهداف.

الدوري المغربي

● احتفظ نادي خريكة بصدارة الدوري المغربي برصيد 19 نقطة من تسع مباريات بفوزه على الوداد البيضاوي 1/صفر.

وفاز الرجاء البيضاوي على سيدي قاسم 1/صفر. وتغلب شباب المحمدية على اتحاد طنجة 1/ صفر ايضا ليحتل المركز الثالث برصيد 18 نقطة، وجاء طنجة في المركز السادس عشر والاخير برصيد خمس نقاط.

وتعادل النادي المكناسي سلبيا مع الدفاع الجديدي ليحتل المركز الرابع برصيد 16 نقطة.

ويجيء الجديدي في المركز الحادي عشر برصيد عشر نقاط. وفاز القوات المساعدة على الكوكب المراكشي 1/صفر ليحتل المركز السادس برصيد 13 نقطة فيما جاء المراكشي في المركز الثالث عشر.

الدوري الإيطالي

● فاز نادي ميلان 2/3 على كالياري، وبهذا الفوز يتقاسم ميلان مع پارما صدارة القسم الاول للدوري الايطالي برصيد 20 نقطة لكل منهما من تسع مباريات. وفاز فورنتينا على لاسيو 2/صفر سجلهما الارجنتيني جابرييل باتيستوتا. وفاز اتلانتا على باري 1/3 وتغلب روما على بادوفا 2/صفر كما تعادل سامبدوريا وانترناسيونالي سلبيا وتورينو ونابولي بنفس النتيجة.

نادك nadec الشركة الوطنية للتنمية الزراعية

شركة مساهمة سعودية ـ رأس المال ٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠ ريال
الرياض المملكة العربية السعودية



تقرير مجلس الإدارة عن السنة المالية المنتهية في ٣١/٧/١٩٩٥م

الأخوة الكرام / مساهمي الشركة المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسر مجلس الادارة ان يقدم إلى حضراتكم فيما يلي التقرير السنوي الثالث عشر للشركة والذي يستعرض أنشطتها ونتائج أعمالها خلال السنة المالية المنتهية في ٣١/٧/١٩٩٥م، كما يلقي الضوء على الآفاق المستقبلية لخطط العمل بالشركة.

١ ـ مشروع الألبان : ـ

أ ـ قطيع الابقار

في إطار استعدادات الشركة لتشغيل مصنع الألبان الجديد وضرورة تنمية مواردها من الحليب الخام اللازم لتشغيل المصنع فقد تم تنفيذ توسعة للمحطة رقم ٣ لتستوعب ٥٠٠ بقرة حلابة اضافية، كما تعتزم الشركة البدء بانشاء محطة الابقار رقم (٤) خلال السنة/ المالية القادمة ٩٥/٩٦م بطاقة ٤٠٠٠ بقرة حلابة وبتكلفة استثمارية تقدر بـ ٦٦ مليون ريال. وفي نهاية السنة المالية ٩٤/٩٥م بلغ تعداد قطيع الابقار ١٣,٥٩٢ رأساً منها ٦٧٥٨ بقرة حلوب. كما أن هناك قطيعاً من العجلات اوشكت على الانضمام الى قطيع الابقار المنتجة، وحيث تم التعاقد على استيراد ٥٥٥ عجلة حوامل من خارج المملكة ستصل خلال نوفمبر/ ديسمبر ١٩٩٥م، فمن المتوقع أن يصل عدد قطيع الابقار الحلوب الى اكثر من ٨٠٠٠ بقرة خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦م)، ويأتي ذلك في اطار الخطة الاستراتيجية للوصول بعدد قطيع الابقار الى ٢٥,٠٠٠ رأس منها ١٢,٠٠٠ بقرة حلوب، لتأمين احتياجات مصنعي الألبان من الحليب الخام. وذلك بعد استكمال كافة التوسعات التي سبق الاشارة اليها.

ب ـ تصنيع الألبان :

يحقق هذا النشاط نمواً جيداً من عام لآخر، وذلك تبعاً للطلب المتزايد على منتجات نادك بالاسواق والجهود التي تبذلها الشركة في سبيل توسعة وتطوير مصنع الالبان حيث تم خلال السنة المالية ٩٤/٩٥م الانتهاء من تنفيذ وتشغيل التوسعات التي سبق اقرارها لمجابهة الزيادة المتوقعة في انتاج الحليب الخام والتي اشتملت على تركيب توانك التصنيع الاضافية وماكينة تعبئة اضافية للحليب طويل الصلاحية سعة ٢٠٠ مل وماكينة ثانية لعبوات اللترين، وعليه اصبح المصنع يعمل بكامل طاقته الانتاجية والتي تتراوح ما بين ١٩٠ و٢٠٠ الف لتر يوميا من المنتجات الطازجة والحليب طويل الصلاحية. ولقد بلغ لجمالي الانتاج ٥٨,١٨١,٥٠٨ لتراً من الالبان خلال السنة المالية ٩٤/٩٥م بزيادة قدرها ١١,٨٢٢,٤٦٣ لتراً عن السنة المالية الماضية وبنسبة زيادة تقدر بـ ٢٥,٥٪.

أما بالنسبة لتطورات العمل في مصنع الالبان الجديد فقد اوشك العمل في مبنى المصنع على الانتهاء، كما وصلت معظم المعدات بالفعل، وتم تركيب جزء كبير منها، ويتوقع ان يبدأ التشغيل التجريبي للمصنع في نهاية الربع الاول لعام ١٩٩٦م بطاقة انتاجية تدريجية تزداد مع استكمال بعض المشروعات المساندة كتوسعة المحطة رقم ٣ وإنشاء محطة الابقار رقم (٤) لزيادة انتاج الشركة من الحليب الخام، حتى يصل المصنع الى كامل طاقته التشغيلية وقدرها ٢٧٥ الف لتر يومياً خلال السنة المالية ٩٧/٩٨م باذن الله. وهذا يعني ارتفاع اجمالي الطاقة الانتاجية للشركة من المصنعين الى اكثر من ٥٠٠ الف لتر من الالبان يومياً. ويتوقع ان يصل انتاج المصنعين خلال السنة المالية ٩٥/٩٦م الى ٢٤٠,٠٠٠ لتر يومياً بزيادة تصل نسبتها الى ٢٥٪ عن العام الحالي ٩٤/٩٥م. كما يتوقع خلال نفس السنة ان يبدأ طرح منتجات جديدة تنتجها نادك لأول مرة مثل الزبادي في عبوات جديدة، والجبن الفيتا والجبن المطبوخ (للسندوتشات) والزبدة والكريمة واللبن والحليب في عبوات بلاستيكية ذات سعات مختلفة.

٢ ـ تربية وتسمين الاغنام : ـ

تسعى الشركة بشكل حثيث الى تطوير مشاريع تربية وتسمين الاغنام، وذلك سعياً الى زيادة اسهامها في ايرادات الشركة وتنويع قاعدة الانتاج فيها، وايضا بحكم وجود طلب كبير بالاسواق على الانتاج للحلي من اللحوم الحمراء. هذا ولدى الشركة حالياً ١٣ محطة تربية بالاضافة الى ٣ محطات تسمين موزعة في مشاريع الشركة المختلفة.

وفي نهاية السنة المالية ٩٤/٩٥م بلغ اجمالي قطيع الاغنام بالشركة ٩١,٦٣١ رأساً منها ٤٠,٧٩١ رأساً من اغنام النعيمي تربى في مشروع وادي السرحان، و٥٠,٨٤٠ رأساً من الاغنام النجدية منها ٣٦,٦٩٧ رأساً تربى في مشروع حرض و١٤,١٤٣ رأساً تربى في مشروع وادي الدواسر.

٣ ـ مبيعات اللحوم الطازجة : ـ

يرتبط هذا النشاط بالتطور الذي تحققه الشركة في مجال تربية وتسمين الاغنام وفي مجال تسمين العجول، ومع انتشار مراكز بيع اللحوم الطازجة التي تفتتحها الشركة بالمدن الكبرى من عام لآخر ومع الارتقاء بأساليب العناية البيطرية والتغذية اصبح لانتاج الشركة من اللحوم الحمراء سمعة طيبة بالاسواق وتزايدت مبيعات هذه المراكز من عام لآخر. وخلال السنة المالية ٩٤/٩٥م بلغت مبيعات نادك من اللحوم الطازجة ٣٧,٧٨٢ رأسا من أغنام النجدي والنعيمي بزيادة نسبتها ٧٪ عن العام السابق اما عن مبيعات لحوم العجول فقد بلغت ١٩١٤ رأساً بنسبة زيادة قدرها ٨,٦٪.

ولدى الشركة حاليا ١١ مركزاً لبيع اللحوم المجهزة وباقي منتجات نادك في الرياض والدمام والهفوف اضافة الى ٤ مراكز لبيع الاغنام والعجول الحية اثنان منها بالرياض والباقي بالدمام وجدة. كما تخطط الشركة لافتتاح مراكز جديدة خلال السنة المالية ٩٥/٩٦م حسب احتياجات خطة التسويق بالشركة.

٤ ـ تصنيع التمور : ـ

يعتبر إنتاج وتصنيع التمور من الانشطة الرئيسية التي تهتم بها نادك، حيث تنتج نخبة من اجود انواع التمور المعروفة بالمملكة مثل الخلاص، سكري، نبوت سيف، صقعي شبيبي، خضري وانواع اخرى كثيرة في عبوات مختلفة الاشكال والاوزان. وخلال السنة المالية ٩٤/٩٥م بلغ اجمالي مبيعات نادك من التمور ١٣٠٢,٩ طن وطبقا للخطة الاستراتيجية للشركة التي اقرها مجلس الادارة والتي تهدف الى تطوير هذا النشاط واعطائه دفعة قوية فقد بدأت الشركة بالفعل الخطوات الاساسية لانشاء مصنع التمور الجديد حيث يجرى حاليا إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لهذا المشروع والذي من المقرر ان يتم انشاؤه في مشروع نادك بحرض، وبطاقة انتاجية تبلغ ١٠,٠٠٠ طن سنويا. ومن المتوقع الانتهاء من الدراسة مع نهاية ١٩٩٥م ليتم بعد ذلك طرح مناقصة المعدات ثم مناقصة المباني والبت فيهما خلال عام ١٩٩٦م.

ومن المخطط ادراج منتجات جديدة بهذا المصنع كحلوى التمور والتمور الفاخرة المخصصة للهدايا والدبس والتمور المحشوة والخل لضافة الى المنتجات التقليدية للفرودة والمكبوسة والعجينة في عبوات جديدة، هذا مع الاستفادة من مخلفات تصنيع التمور في الاعلاف الحيوانية.

من ناحية اخرى فقد بدأت مزرعة النخيل التي انشأتها الشركة بمشروع حرض في الانتاج ومن المتوقع تطوير هذه المزرعة وزيادة عدد النخيل بها الى ٦٠,٠٠٠ نخلة من لصناف التمور الجيدة والمرغوبة بالاسواق وذلك استعداداً لتامين أكبر جزء من احتياجات المصنع الجديد.

٥ ـ محاصيل الخضار : ـ

بعد تخفيض المساحات المزروعة بالقمح والشعير وتوفر مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية الجيدة، تسعى الشركة الى التوسع في زراعة خضروات الحقول المكشوفة مثل البطاطس والبصل في مشروع حائل ووادي الدواسر ووادي السرحان وذلك بهدف استغلال اكبر جزء ممكن من هذه المساحات المتوفرة وايضا تنويع منتجات وايرادات الشركة.

أولاً: خضار الحقول المكشوفة:ـ

أ ـ البطاطس:

خلال السنة المالية ٩٤/٩٥م تم زراعة ٩٨٩ هكتاراً بالبطاطس بلغ انتاجها ١٩,٧٥٨ طناً، ولعل مقارنة هذه النتائج بنتائج السنة المالية السابقة ٩٣/٩٤م (١٣٥هـ ـ ١٨٨٢ طن) يوضح مضاعفة المساحة والانتاج ست مرات تقريباً، هذا ويتنوع الانتاج ما بين البطاطس المخصصة للتصنيع وبطاطس المائدة.

ب ـ البصل:

نظراً للنتائج المبشرة التي حققها محصول البصل من خلال مساحات التجارب التي تمت زراعتها في العام الماضي (٧ هكتارات انتجت ١٣٤,٥ طن)، فقد تم خلال السنة المالية ٩٤/٩٥م التوسع في زراعة هذا المحصول حيث تمت زراعة ١٩٦ هكتاراً في مشروع حائل بلغ انتاجها ٦٨٠٤ أطنان من الاصناف الحمراء والصفراء.

ثانيا ـ خضار البيوت المحمية : ـ

لدى الشركة مشروع لانتاج الخضار بالبيوت المحمية في مشروع حرض، ويتكون المشروع من ١٥٠ بيتاً بلاستيكياً على مساحة ٧,٦ هكتار بالاضافة الى خمسة بيوت مكيفة على مساحة خمسة هكتارات. وخلال السنة المالية ٩٤/٩٥م بلغ اجمالي انتاج الشركة ٢٢٨١ طناً من مختلف أنواع الخضروات التي تجود في البيوت المحمية مثل الطماطم والخيار والفلفل والباذنجان والفاصوليا والشمام وذلك بزيادة قدرها ٢٢٨ طناً عن الموسم الماضي.

٦ ـ مشروع الفاكهة : ـ

تبلغ مساحة مشروع إنتاج الفاكهة بوادي السرحان بالجوف ١٨٠ هكتاراً وبه ١٠٠,٠٠٠ شجرة من عدة انواع من الفواكه التي تجود في هذه المنطقة مثل الخوخ، التين، الكمثري، التفاح، الرمان، المشمش النكتارين والبرقوق اضافة الى الزيتون واللوز. ولقد حقق هذا المشروع نتائج طيبة هذا العام حيث بلغ اجمالي الانتاج ٢٦٦,٢ طن بزيادة قدرها ٧٣,٥ طن بنسبة ٢٨٪ عن العام الماضي علماً بأن المرحلة الثانية من المشروع وطاقتها ٤٥ الف شجرة لا تزال في مرحلة التباشير ولم تدخل مرحلة الانتاج المنتظم.

هذا وتخطط الشركة للتوسع في زراعة بعض لنواع الفاكهة التي اعطت نتائج طيبة في المرحلتين الاولى والثانية.

٧ ـ انتاج الاعلاف: ـ

زادت المساحات التي تمت زراعتها بالبرسيم والرودس من ٥٥٥١ هكتاراً خلال السنة المالية ٩٣/٩٤م الى ٧٥٨٦ هكتاراً خلال السنة المالية ٩٤/٩٥م بزيادة نسبتها ٣٦٪ وهذا يعني مزيدا من استغلال الاراضي الزراعية الفائضة بعد تقليص محصولي القمح والشعير. كما زاد الانتاج خلال السنتين المذكورتين من ١٠٦,٨٧٨ طناً الى ١٤٦,٨٨٦ طناً بزيادة نسبتها ٣٧٪.

من ناحية أخرى تم زراعة ١٤٥ هكتاراً بالذرة الشامية بمشروع حرض بغرض انتاج السيلاج الخاص بتغذية الابقار، حيث بلغ انتاج هذه المساحة ٣٨٠٨ أطنان بمعدل انتاجية قدره ٢٦,٢ طن/ هكتار.

٨ ـ محصولا القمح والشعير: ـ

قامت الشركة خلال هذا الموسم بانتاج كميات الشعير المخصصة لها من قبل المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق والتي تبلغ ١٥ الف طن وذلك بمشروعي حائل ووادي السرحان، كما قامت بزراعة بعض المساحات بالقمح بمشروع حائل وذلك بالاتفاق مع لحدى الشركات الوطنية بغرض انتاج التقاوى.

٩ ـ عسل النحل: ـ

يبلغ عدد الخلايا الموجودة لدى الشركة ٢٥٠ خلية جميعها بمشروع حرض، وخلال السنة المالية ٩٤/٩٥م بلغ انتاج العسل ٢٨٧٧ كيلوجراماً من العسل، ومعروف ان العسل المنتج من مناحل الشركة ذو خصائص جيدة نظراً لتوفر مساحات كبيرة من محاصيل الخضروات والفاكهة وحقول البرسيم المزهرة التي تؤمن غذاءاً جيداً للنحل على مدار العام.

كما تستغل الشركة فترة ازهار اشجار الفاكهة في مشروع وادي السرحان واعتدال الطقس بنقل عدد من الخلايا بصفة مؤقتة لغرض تحسين إنتاج العسل من ناحية، وللمساعدة في عملية تلقيح الازهار من ناحية لخرى.

١٠ ـ مراكز البيع: ـ

لدى الشركة حالياً ١١ مركزاً لبيع اللحوم الطازجة من انتاج مزارع تربية وتسمين الاغنام ومزارع تسمين العجول بالشركة بالاضافة الى المنتجات الاخرى. سبعة من هذه المراكز بالرياض، ومركزان بالهفوف ومركز بكل من الدمام وجدة. كما يوجد لدى الشركة ايضا اربعة مراكز لبيع الاغنام الحية اثنان منها بالرياض ومركز بكل من جدة والدمام. كما تخطط الشركة لافتتاح مراكز اخرى لبيع اللحوم المجهزة بالرياض وبعض المدن الاخرى وذلك حسب احتياجات خطة التسويق.

أما بخصوص مراكز توزيع الالبان فبعد افتتاح منطقتي توزيع جديدتين بكل من نجران وجيزان، بلغ عدد مراكز التوزيع ١٧ مركزاً يتم من خلالها توزيع منتجات الالبان والحليب طويل الصلاحية كما بلغ عدد سيارات النقل المبردة وغير المبردة (٣٩٥) سيارة يتم بواسطتها توزيع الالبان وباقي منتجات الشركة على للمحلات الكبرى والبقالات.

١١ ـ الجهود الاعلامية وخدمة المجتمع:

تهتم الشركة بابراز نشاطاتها والتعريف بمنتجاتها وذلك من خلال استغلال كافة وسائل الاعلام والدعاية والترويج المختلفة، سواء التقارير او الاعلانات الصحفية او الاعلانات التليفزيونية او المشاركة في المعارض والندوات وحملات الترويج بما يضمن ترسيخ سمعة منتجات نادك بالاسواق وكسب عملاء جدد. وذلك تمهيداً للتوسعات الجارية في مجال انتاج الالبان والانشطة الاخرى.

هذا بالاضافة الى المساهمات الوطنية في برامج التوعية والتثقيف الصحي والندوات التي تنظمها الهيئات الاكاديمية والعلمية المتخصصة وذلك باعتبار ان برامج خدمة المجتمع من اهم قنوات التواصل الفعالة بين الشركة والمواطنين والعملاء والتي تخلق قدراً كبيراً من الثقة المتبادلة بين الشركة وجمهورها.

١٢ ـ الأربـاح : ـ

لقد حققت الشركة بعون الله وتوفيقه أرباحاً صافية لهذه الفترة بلغت ٣٩,٩٢٧,٠٠٢ ريال، تم تحويل ٣,٩٩٣,٧٠٠ ريال منها للاحتياطي النظامي، وباضافة الصافي لرصيد الأرباح المدورة فان الأرباح القابلة للتوزيع حتى ٣١/٧/١٩٩٥م ستبلغ ١٨٩,٢٦٣,٦٩٧ ريال.

ويقترح مجلس الإدارة على الجمعية العامة توزيع أرباح على المساهمين عن العام الحالي ٩٤/٩٥م بنسبة ٧٪ من رأس المال.

١٣ ـ مكافأة اعضاء مجلس الادارة: ـ

بمقتضى تعليمات وزارة التجارة فقد تم تخصيص مبلغ وقدره ٥١٩,٠٠٠ ريال تمثل كامل مكافأة اعضاء مجلس الادارة منها ٤٨٠,٠٠٠ مكافأة مقطوعة و٣٩,٠٠٠ بدل حضور جلسات.

وفي ختام هذا التقرير نحمد الله سبحانه وتعالى على ما تحقق خلال هذه الفترة، مع التأكيد على استمرار سعينا لتحقيق المزيد من الانجازات والطموحات التي حددتها الخطة الاستراتيجية للشركة للعشر سنوات القادمة، وذلك في اطار سياسات وتوجيهات حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين يحفظهما الله.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا الى ما فيه خير بلادنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

رئيس مجلس الادارة

عبد الرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ

قائمة المركز المالي في ٣١ يوليو ١٩٩٥م

	ايضاح	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
الموجودات غير المتداولة			
صافي الاصول الثابتة	٣	٧٢٨,٦١٢,٧٦٣	٧٠٦,٢٩٩,٤٧٠
المصاريف المؤجلة	٤	٨,٣٨٧,٨٠٦	٨,٦١٠,١٥٦
الاستثمارات	٥	٢٩,٤٠٢,٦٢٣	٣٢,٢٢٨,٠٠٠
		٧٦٦,٤٠٣,١٩٢	٧٤٧,١٣٧,٦٢٦
الموجودات المتداولة			
مخزون سلعي	٦	٨٠,٢٠٧,٣٩٤	١٣٦,٤٤١,٢٢٨
مواد وقطع غيار	٧	٧٦,٧٢٥,١٤٠	٧٦,٤٢٩,٥٤٨
مدينون ومصاريف مدفوعة مقدماً	٨	٢٢٠,٣٠٦,٣٢٥	١٩١,٧١٤,٥٥٢
أرصدة لدى البنوك ونقد في الصندوق		٣٠,٠٨٢,٩٤٩	١٢,٦٥٥,٦٣٩
		٤٠٧,٣٢١,٨٠٨	٤١٧,٢٤٠,٩٦٧
المطلوبات المتداولة			
دائنون ومبالغ مستحقة الدفع	١٠	٦٣,٤٢٩,١٦٧	٩٥,١٢٧,٧٣٤
مخصص الزكاة	١١	٣٢,٠٥٤,٤٢٥	٢٤,٨٤٤,٤٠٠
قروض قصيرة الاجل		—	٢٥,٠٥٥,٠٠٠
القسط الحالي من قرض لأجل	١٢	٣,٠٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠
ارباح اسهم لم تصرف		٥٤,٢٣٢,٨٤٢	٥٦,٤٧٥,١٥٨
ارباح مقترح توزيعها	١٣	٢٨,٠٠٠,٠٠٠	—
ارباح مؤجلة		—	٩,٩٨٦,٣٦٠
		١٨٠,٧١٦,٤٣٤	٢١٢,٩٨٨,٦٥٢
رأس المال العامل		٢٢٦,٦٠٥,٣٧٤	٢٠٤,٢٥٢,٣١٥
		٩٩٣,٠٠٨,٥٦٦	٩٥١,٣٨٩,٩٤١
حقوق المساهمين			
رأس المال	١٤	٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٤٠٠,٠٠٠,٠٠٠
احتياطي نظامي	١٥	٧٤,٢٧٨,٤٤٩	٧٠,٢٨٤,٧٤٩
هبة الحكومة	١٦	٣٠٢,٢١٠,٠٢٣	٣٠٢,٢١٠,٠٢٣
أرباح مبقاة		١٦١,٢٦٣,٦٩٧	١٥٣,٣٢٠,٣٩٥
		٩٣٧,٧٥٢,١٦٩	٩٢٥,٨١٥,١٦٧
المطلوبات غير المتداولة			
قرض طويل الاجل	١٢	٤٢,٧٠٠,٠٠٠	١٣,٥٠٠,٠٠٠
مكافأة نهاية الخدمة للموظفين		١٢,٥٥٦,٣٩٧	١٢,٠٧٤,٧٧٤
		٥٥,٢٥٦,٣٩٧	٢٥,٥٧٤,٧٧٤
		٩٩٣,٠٠٨,٥٦٦	٩٥١,٣٨٩,٩٤١

تشكل الايضاحات المرفقة من ١ الى ٢٤ جزءا من هذه القوائم المالية

قائمة الدخل والارباح المبقاة للسنة المنتهية في ٣١ يوليو ١٩٩٥م

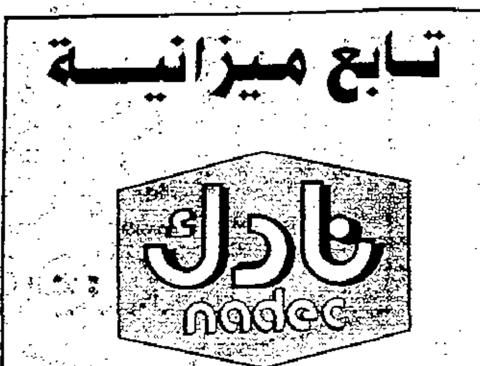
	ايضاح	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
قائمة الدخل			
المبيعات	١٧	٤٠٢,٦٢٥,٤٩٧	٣٦٨,٠١٤,٥٣٢
تكلفة المبيعات	١٨	٢٩٧,٥١٢,٥٤٢	٢٦٧,٧٠٧,٥٤٦
الربح الاجمالي		١٠٥,١١٢,٩٥٥	١٠٠,٣٠٦,٩٨٦
المصاريف			
بيع وتوزيع	١٩	٣٢,٠٧٥,٧٧٥	٣١,١٩١,٣١٣
عمومية وادارية	٢٠	١٣,٥٦٩,٥٢٨	١٤,٠٢٨,٥١٠
مخصصات		٤,١١٦,٢٧١	٥,٠٤٢,٢٠٢
استهلاكات واطفاء		٦,١٣٩,٦٢٤	٥,٥٠٠,٤٤٨
مكافأة أعضاء مجلس الادارة		٥١٩,٠٠٠	٣٣,٠٠٠
		٥٦,٤٢٠,١٩٨	٥٥,٧٩٥,٤٧٣
الدخل من الاعمال الرئيسية		٤٨,٦٩٢,٧٥٧	٤٤,٥١١,٥١٣
ايرادات اخرى	٢١	١,٦٨٢,٥٥٠	٢,٣٨٧,٩٤٣
خسائر اصول ثابتة مستبعدة		(١,٠٣٧,٦٧٩)	(٢,٤١٩,٢٠٣)
الربح قبل احتساب الزكاة الشرعية		٤٩,٣٣٧,٦٢٨	٤٤,٤٨٠,٢٥٣
الزكاة الشرعية		(٩,٤٠٠,٦٢٦)	(١٠,٥٨٤,٠٢٠)
صافي ربح السنة		٣٩,٩٣٧,٠٠٢	٣٣,٨٩٦,٢٣٣
ربح السهم بالريال السعودي	٢٢	٩,٩٨	٨,٤٧
قائمة الارباح المبقاة			
رصيد بداية السنة قبل تعديلات السنوات السابقة		١٥٣,٣٢٠,٣٩٥	١٢٢,٣٤٥,٧٨٥
تعديلات سنوات سابقة		—	٥٢٠,٠٠٠
رصيد بداية السنة بعد تعديلات السنوات السابقة		١٥٣,٣٢٠,٣٩٥	١٢٢,٨٦٥,٧٨٥
ربح السنة		٣٩,٩٣٧,٠٠٢	٣٣,٨٩٦,٢٣٣
		١٩٣,٢٥٧,٣٩٧	١٥٦,٧٦٢,٠١٨
محول الى الاحتياطي النظامي		(٣,٩٩٣,٧٠٠)	(٣,٣٨٩,٦٢٣)
تعديلات سنوات سابقة على الاحتياطي النظامي		—	(٥٢,٠٠٠)
ارباح مقترح توزيعها	١٣	(٢٨,٠٠٠,٠٠٠)	—
رصيد نهاية السنة		١٦١,٢٦٣,٦٩٧	١٥٣,٣٢٠,٣٩٥

تشكل الايضاحات المرفقة من ١ الى ٢٤ جزءا من هذه القوائم المالية

قائمة التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ٣١ يوليو ١٩٩٥م

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
النشاطات التشغيلية:		
صافي الربح	٣٩,٩٣٧,٠٠٢	٣٣,٨٩٦,٢٣٣
الزكاة الشرعية المستقطعة	(٢,١٩٠,٦٠١)	(٥,٥٦٧,١٩٥)
تسويات سنوات سابقة	—	٥٢٠,٠٠٠
	٣٧,٧٤٦,٤٠١	٢٨,٨٤٩,٠٣٨
التعديلات للبنود غير النقدية :		
استهلاك	٦٢,٢٦٢,٧٢٤	٦٣,٦٢٢,٦٢٨
اطفاء المصاريف المؤجلة	٢,٧٧٢,٦٨٠	١,٧٧١,٤٨٧
خسائر بيع لصول ثابتة	١,٠٣٧,٦٧٩	٢,٤١٩,٢٠٣
مكافاة نهاية الخدمة للموظفين	٤٨١,٦٢٣	٨٢٨,٨٣١
الربح قبل التغيرات في رأس المال العامل	١٠٥,٣٠١,١٠٧	٩٧,٤٩١,١٨٧
التغيرات في الموجودات والمطلوبات التشغيلية:		
بضاعة	٥٥,٩٣٨,٢٤٢	١٠٢,٩٦٨,٨٧٦
مدينون ومصاريف مدفوعة مقدماً	(٢٨,٥٩١,٧٧٣)	(١٣٣,١٨٤,٨٣٨)
دائنون ومبالغ مستحقة الدفع	(٣١,٦٩٨,٥٦٧)	٢٣,٥٤٢,٣٢٩
أرباح اسهم لم تصرف	(٢,٢٤٢,٣١٦)	(٢,٨٤٩,٠٩١)
أرباح مؤجلة	(٩,٩٨٦,٣٦٠)	(٥٩,٠٦٠,١٣٤)
الزكاة الشرعية	٩,٤٠٠,٦٢٦	١٠,٥٨٤,٠٢٠
التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية	٩٨,١٢٠,٩٥٩	٣٩,٤٩٢,٣٤٩
النشاطات الاستثمارية:		
شراء لصول ثابتة	(٩٨,٠٠٠,٢٢٤)	(٧٨,٤١٦,١٥٤)
عوائد بيع لصول ثابتة	١١,٣٨٦,٥٢٨	٢١,١٧٧,٨٦١
المصاريف المؤجلة	(٢,٥٥٠,٢٣٠)	(١,٥٤٣,٢٥٨)
النقص في الاستثمارات	٢,٨٢٥,٣٧٧	—
التدفقات النقدية المستخدمة في النشاطات الاستثمارية	(٨٦,٣٣٨,٦٤٩)	(٥٨,٧٨١,٥٥١)
النشاطات التمويلية:		
المحصل من قروض لاجل	٣٢,٢٠٠,٠٠٠	٢٥,٠٥٥,٠٠٠
سداد قروض لأجل	(٢٦,٥٥٥,٠٠٠)	—
التدفقات النقدية من النشاطات التمويلية	٥,٦٤٥,٠٠٠	٢٥,٠٥٥,٠٠٠
الزيادة في النقدية	١٧,٤٢٧,٣١٠	٥,٧٦٥,٧٩٨
النقدية في بداية السنة	١٢,٦٥٥,٦٣٩	٦,٨٨٩,٨٤١
النقدية في نهاية السنة	٣٠,٠٨٢,٩٤٩	١٢,٦٥٥,٦٣٩

تابع ميزانيـــة



تقرير مراجعي الحسابات إلى مساهمي الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)

لقد راجعنا القوائم المالية للشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) ـ شركة مساهمة سعودية المبينة على الصفحات من ٢ إلى ١٤، تم إعداد هذه القوائم المالية من قبل الشركة وفقاً لنص المادة ١٢٣ من نظام الشركات السعودي وقدمت لنا مع كافة المعلومات والبيانات التي طلبناها. إن مسئوليتنا هي ابداء رأينا حول هذه القوائم المالية استناداً الى أعمال المراجعة التي قمنا بها. روجعت القوائم المالية للسنة الماضية من قبل مراجعي حسابات آخرين.

تمت مراجعتنا وفقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها والتي تتطلب أن نقوم بتخطيط وتنفيذ أعمال المراجعة للحصول على قناعة معقولة بأن القوائم المالية خالية من أخطاء جوهرية. تشتمل اجراءات المراجعة على فحص الأدلة، على أساس العينة، المؤيدة للمبالغ والافصاحات التي تتضمنها القوائم المالية كما تشتمل على تقويم للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة المطبقة من قبل الادارة وتقويم العرض العام للقوائم المالية.

باعتقادنا ان مراجعتنا توفر أساساً معقولاً يمكننا من ابداء رأينا حول القوائم المالية.

في رأينا ان القوائم المالية ككل تظهر بعدل، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي للشركة كما في ٣١ يوليو ١٩٩٥ ونتائج أعمالها والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً لمعايير المحاسبة المتعارف عليها الملائمة لظروف الشركة وتتفق مع نظام الشركات ومع عقد تأسيس الشركة فيما يتعلق باعداد وعرض القوائم المالية.

تحتفظ الشركة بالسجلات المحاسبية باللغة العربية على الحاسب الآلي في المملكة العربية السعودية والقوائم المالية مطابقة لها.

قامت الشركة خلال عام ١٩٩٤م بتكليف أحد المكاتب الاستشارية باعداد دراسة لتقييم أراضي الشركة الموهوبة من الدولة نظراً للتغيرات التي طرأت على تكاليف الانتاج الزراعي والظروف المحيطة بالمشاريع الزراعية بالمملكة. وقد قدم المكتب الاستشاري الدراسة بصيغتها النهائية إلا أن الشركة ارجأت تطبيق نتائج تلك الدراسة نظراً لانها قد بدأت تنفيذ برامج زراعية جديدة لاستغلال المساحات التي أوقف استغلالها زراعياً مؤخراً

٢٠ جمادي الاولى ١٤١٦هـ
(١٤ اكتوبر ١٩٩٥م)

عن وني مري وشركاهم
د. عبدالله عبدالرحمن باعشن ـ ترخيص رقم (٦٦)

إيضاحات حول القوائم المالية عن الفترة المنتهية في ٣١ يوليو ١٩٩٥م

١ـ النشاطات

الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك) هي شركة مساهمة سعودية مسجلة في الرياض ـ المملكة العربية السعودية بالسجل التجاري رقم ١٠١٠٠١٨٧٩٥ المؤرخ في ٢٦ ذي الحجة ١٣٩٨هـ بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤١ المؤرخ في ١٧ شوال ١٤٠١هـ تزاول الشركة أعمال الانتاج الزراعي بنوعيه النباتي والحيواني واستصلاح الاراضي الزراعية، وكذلك تصنيع المنتجات الزراعية وتسويقها للأغراض التجارية.

٢ـ السياسات المحاسبية الهامة

أ ـ العرف المحاسبي : تعد القوائم المالية وفقا لمبدأ التكلفة التاريخية.

ب ـ الاستهلاك والاطفاء : لا يؤخذ استهلاك على تكلفة الاراضي المملوكة. تستهلك تكلفة الممتلكات والآلات والمعدات الأخرى والثروة الحيوانية بدءاً من تاريخ وضعها في الخدمة بأقساط سنوية متساوية على مدى أعمارها الانتاجية المتوقعة. ويتم احتساب الاستهلاك على الاضافات من بداية الشهر التالي لتاريخ الشراء وعلى الاستبعادات حتى الشهر السابق لتاريخ الاستبعاد.

تطفأ المصاريف المؤجلة على مدى فترة الانتفاع المقدرة من هذه التكاليف.

ج ـ الاستثمارات : ـ تقوم الاستثمارات بالتكلفة مع تجنيب مخصص لقاء أي انخفاض دائم في قيمتها حيثما كان ذلك ضروريا. تقيد ايرادات الاستثمارات بعد إقرار توزيع أرباح في الشركات المستثمر فيها.

د ـ البضاعة : ـ يقوم القمح والشعير المضمون توريده لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق وفقاً لاسعار التوريد المعتمدة من الحكومة بعد حسم مصاريف البيع والزكاة الشرعية. ويقوم فائض القمح والشعير الذي لا يورد لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق وكذلك المنتجات الأخرى تامة الصنع على أساس التكلفة أو صافي القيمة الممكن تحقيقها أيهما أقل.

ـ تقوم بكريات الابقار والأغنام المرباة والتي لم تصل الى سن الانتاج بعد، بالتكلفة أو صافي القيمة الممكن تحقيقها أيهما أقل. وترسل تكلفة بكريات الابقار والأغنام المرباة التي تصل الى سن الانتاج وتخفض بها تكلفة الانتاج.

ـ تقوم المواد وقطع الغيار على أساس التكلفة، مع تجنيب المخصص اللازم لقاء اية بنود متقادمة او بطيئة الحركة. تحدد التكلفة على أساس المتوسط المتحرك.

هـ ـ المدينـون : يجنب مخصص لقاء الذمم المدينة حالما يصبح تحصيلها امراً مشكوكاً فيه.

و ـ مكافأة نهاية الخدمة للموظفين : يجنب مخصص مكافأة نهاية الخدمة للموظفين وفقاً لنظام العمل والعمال.

ز ـ المبيعات : تمثل المبيعات قيمة البضاعة المباعة من قبل الشركة خلال السنة.

ح ـ الزكاة الشرعية : يجنب مخصص لقاء الزكاة الشرعية وفقاً لنظام جباية الزكاة السعودي، وتحمل هذه الالتزامات على قائمة الدخل للسنة.

ط ـ العملات الأجنبية : تحول قيمة المعاملات التي تتم بالعملات الأجنبية الى الريالات السعودية وفقاً لاسعار التحويل التقريبية السائدة حين اجراء المعاملات، كما تحول قيمة الموجودات والمطلوبات المسجلة بالعملة الأجنبية بتاريخ قائمة المركز المالي وفقاً لأسعار التحويل السائدة في نهاية السنة. تدرج فروقات التحويل في قائمة الدخل للسنة

٣ـ الأصول الثابتة

إن الاعمار الانتاجية المقدرة للموجودات لا غراض احتساب الاستهلاك هي كما يلي :

مباني ومنشآت مدنية وآبار	١٠ـ٥٠ سنة	الأثاث والمفروشات	٥ سنوات
آلات ومعدات	٥ـ٢٠ سنة	خزانات وصوامع	٦,٦٧ـ١٣,٣٣ سنة
العدد والأدوات	[illegible] سنوات	أبقار ونعاج	٥ سنوات
وسائل النقل	٤ـ٨ سنوات		

البيـــان	التكلفة: الرصيد في ٩٤/٧/٣١م	التكلفة: الاضافات خلال العام	التكلفة: الاستبعادات خلال العام	التكلفة: الرصيد في ٩٥/٧/٣١م	مجمع الاستهلاك: الرصيد في ٩٤/٧/٣١م	مجمع الاستهلاك: الاستهلاك السنوي	مجمع الاستهلاك: الاستهلاك الاستبعادات	مجمع الاستهلاك: الرصيد في ٩٥/٧/٣١م	صافي القيمة الدفترية: ٩٥/٧/٣١م	صافي القيمة الدفترية: ٩٤/٧/٣١م
	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي	ريال سعودي
الاراضي	١٥٥,٩٥٦,٠٠١			١٥٥,٩٥٦,٠٠١					١٥٥,٩٥٦,٠٠١	١٥٥,٩٥٦,٠٠١
المباني	١٥٧,٤٤٠,٦٣٩	٤,٢٥٠,٢٦٥		١٦١,٦٩٠,٩٠٤	٣٩,١٩٥,٠٢٣	٧,٢٠٥,٧٥٥		٤٦,٤٠٠,٧٧٨	١١٥,٢٩٠,١٢٦	١١٨,٢٤٥,٦١٦
منشآت مدنية وآبار	٣٣٣,٥٢٢,٦١٩	١,٣٥٩,٠٨٥	١٠٥,٦١٧	٣٣٤,٧٧٦,٠٨٧	٩٠,٦٣٩,٠٤٢	٨,٣٠٧,٩٧٨	٣٢,٠٢٨	٩٨,٩١٤,٩٩٢	٢٣٥,٨٦١,٠٩٥	٢٤٢,٨٨٣,٥٧٧
آلات وتجهيزات	٤٢٥,٥٤٢,٨٦٠	٦,٠٢٩,٥٢٨	٧,٣٣٩,٥٠٧	٤٢٤,٢٣٢,٨٨١	٣٣٨,٦١٢,٩٠٣	١٨,٥٠٦,٦١٢	٦,٦٥٢,٦٤١	٣٥٠,٤٦٦,٨٧٤	٧٣,٧٦٦,٠٠٧	٨٦,٩٢٩,٩٥٧
آليات زراعية	٩٨,٢٩٥,٥٧٤	٦,٢٧١,٣٢٩	١,٠٣٤,١٥٩	١٠٣,٥٣٢,٧٤٤	٨٣,٠٩٥,٠١٣	٤,٢٢٧,٣١٨	١,٠٣٤,١٥٩	٨٦,٢٨٨,١٧٢	١٧,٢٤٤,٥٧٢	١٥,٢٠٠,٥٦١
العدد والادوات	٨,٢١٢,٧٢٠	٣٥٥,٣٩٥	٢٢٦,١١٦	٨,٣٤١,٩٩٩	٦,٢٥٣,٦٩٣	٥٥٧,١٦١	١٨١,٦٧٥	٦,٦٢٩,١٧٩	١,٧١٢,٨٢٠	١,٩٥٩,٠٢٧
وسائل النقل	٦٨,٩٨٢,٧٢٧	٦,٥٣٦,٣٠٠	١٩٥,١٣٠	٧٥,٣٢٣,٨٩٧	٤٨,٩٨٠,١٩٤	٥,٧٦١,١٣٤	١٩٥,١٣٠	٥٤,٥٤٦,١٩٨	٢٠,٧٧٧,٦٩٩	٢٠,٠٠٢,٥٣٣
الاثاث	٢٠,٢٠٢,٨٤٤	٩٩٧,٥٨٠	١٩,٤٥٦	٢١,١٨٠,٩٦٨	١٣,٦٧١,٠٨٥	٢,٢٥٣,٦٠٠	١٨,٧١٩	١٥,٩٠٥,٩٦٦	٥,٢٧٥,٠٠٢	٦,٥٣١,٧٥٩
خزانات وصوامع	٥٢,١١٥,٤٤٣	٤٨٨,١٦١	٣٢,٠٠٠	٥٢,٥٧١,٦٠٤	٤٠,٢٦٩,٣٣٦	٣,٦٣٠,٣٣٠	٢٣,٢٠٠	٤٣,٨٧٦,٤٦٦	٨,٦٩٥,١٣٨	١١,٨٤٦,١٠٧
الثروة الحيوانية (الابقار)	٤١,٨٣٤,٧٠٨	٤,٧٥٣,٤٧٨	٦,١٦٩,٧٧٩	٤٠,٤١٨,٤٠٧	٢١,٦٩٣,٦٨٢	٦,١٢٧,٠٤٤	٤,٩٥٣,١٩٢	٢٢,٨٦٨,١٣٤	١٧,٥٥٠,٢٧٣	٢٠,١٤١,٠٢٦
الثروة الحيوانية (النتاج)	٣٨,٥٠٨,٣٥٢	١٢,٣٢٥,١٩٠	١٠,٨٩٧,٢١٧	٣٩,٩٣٦,٣٢٥	١٩,٢٨٤,٣٢٧	٦,٥٨٥,٦٩٣	٦,٨٩٠,٤٩٨	١٨,٩٧٩,٥٢١	٢٠,٩٥٦,٨٠٤	١٩,٢٢٤,٠٢٥
الانشاءات تحت التنفيذ	٦,٢٠٧,١٨٢	٥٤,٦٣٣,٥١٢	٦,٣١٣,٤٦٨	٥٤,٥٢٧,٢٢٦					٥٤,٥٢٧,٢٢٦	٦,٢٠٧,١٨٢
الاجمـــالي	١,٤٠٧,٩٩٣,٢٦٨	٩٨,٠٠٠,٢٢٤	٣٢,٤٠٤,٤٤٩	١,٤٧٣,٥٨٩,٠٤٣	٧٠١,٦٩٣,٧٩٨	٦٣,٢٦٢,٧٢٤	١٩,٩٨٠,٢٤٢	٧٤٤,٩٧٦,٢٨٠	٧٢٨,٦١٢,٧٦٣	٧٠٦,٢٩٩,٤٧٠

٤ـ المصاريف المؤجلة

تمثل المصاريف المؤجلة تكاليف استصلاح اراضي زراعية ومصاريف البحث والتطوير والاعلانات وتطفأ على مدى فترة الانتفاع المقدرة من هذه التكاليف.

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
المصاريف المؤجلة	١٤,٤٣٤,٥٤٦	١١,٨٨٤,٢١٦
الاطفاء المتراكم	(٦,٠٤٦,٧٤٠)	(٣,٢٧٤,٠٦٠)
صافي القيمة الدفترية	٨,٣٨٧,٨٠٦	٨,٦١٠,١٥٦

٥ ـ الاستثمارات

اسم الشركة والشكل القانوني	القيمة الاسمية للاسهم/الحصص المكتتب فيها ريال سعودي	المبلغ المدفوع عن الاسهم والحصص المكتتب فيها ١٩٩٥/٧/٣١ ريال سعودي	١٩٩٤/٧/٣١ ريال سعودي	نسبة الملكية في رأس المال ريال سعودي
الشركة الشرقية للتنمية الزراعية ـ شركة مساهمة سعودية	٢,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	٪١,١٢
شركة القصيم للتنمية الزراعية ـ شركة مساهمة سعودية	٦,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	٪١,٢
الشركة السعودية للنقل البري (مبرد) شركة مساهمة سعودية	٤,٥٠٠,٠٠٠	٤,٥٠٠,٠٠٠	٤,٥٠٠,٠٠٠	٪١,٥
الشركة الوطنية لانتاج البذور والخدمات الزراعية ـ شركة ذات مسؤولية محدودة	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٤,١٢٨,٠٠٠	٤,١٢٨,٠٠٠	٪١٣,٩٨
شركة تاصيل الدواجن (عروق) شركة ذات مسؤولية محدودة	٤,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	٪١٧,٢
الشركة المتحدة لمزارع الالبان ـ شركة ذات مسؤولية محدودة	٦٠٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠	٦٠٠,٠٠٠	٪٨,٢٦
الشركة الوطنية للتسويق الزراعي (ثمار) شركة مساهمة مقفلة	٥٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٪١,٨٦
شركة الجوف للتنمية الزراعية ـ شركة مساهمة سعودية	١,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	٪٠,٧٥
الشركة المتحدة لتسويق الدواجن (دواجن) شركة ذات مسؤولية محدودة	٥٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٪٧,٣٠
شركة المنتجات الغذائية ـ شركة مساهمة سعودية	١٠,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٪٥
شركة بيشة للتنمية الزراعية شركة مساهمة سعودية	١,٠٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٥٠٠,٠٠٠	٪٢
الشركة الوطنية لصناعة ودباغة الجلود ـ شركة مساهمة مقفلة (تحت التأسيس)	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	٪٣,٩١
شركة جازان للتنمية الزراعية ـ شركة مساهمة سعودية (تحت التأسيس)	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	٪٠,٤
	٤٢,٦٠٠,٠٠٠	٣٢,٢٢٨,٠٠٠	٣٢,٢٢٨,٠٠٠	
ناقصاً مخصص الإنخفاض في قيمة الاستثمارات	—	(٢,٨٢٥,٣٧٧)	—	
اجمالي الاستثمارات	٤٢,٦٠٠,٠٠٠	٢٩,٤٠٢,٦٢٣	٣٢,٢٢٨,٠٠٠	

بلغت القيمة السوقية للاستثمارات المتعامل بها في أسواق الاسهم ٢٢,٦١٥,٠٠٠ ريال سعودي في ٣١ يوليو ١٩٩٥م (٣١ يوليو ١٩٩٤م ٢٦,١٤٠,٠٠٠ ريال سعودي)

٦ـ المخزون السلعي

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
منتجات زراعية	٤٠,٨١٣,٥٦٢	١٠١,٤٨٤,١٢٨
منتجات حيوانية	٣٦,٥١٤,٣٣٤	٣٢,٩٩٨,٧١٣
منتجات اخرى	٢,٨٧٩,٤٩٨	١,٩٥٨,٣٨٧
	٨٠,٢٠٧,٣٩٤	١٣٦,٤٤١,٢٢٨

٧ـ مواد وقطع غيار

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
قطع غيار	٤٨,٨٩٦,٤٢٩	٥٢,٤٠٠,٩٢٨
مواد	٣٠,٦٠٣,٦٩١	٢٧,٥١٢,٩٣٣
بضاعة بالطريق	٢,٢٢٥,٠٢٠	٣٨٣,٧٧٤
مخصص مواد وقطع غيار راكدة	(٥,٠٠٠,٠٠٠)	(٣,٨٦٨,٠٨٧)
	٧٦,٧٢٥,١٤٠	٧٦,٤٢٩,٠٤٨

٨ـ المدينون والمصاريف المدفوعة مقدماً

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
مدينون تجاريون (ايضاح ٩)	٢١٥,٢٩٠,٣٥١	١٧٣,٠٨٣,٢٤٤
مدينون اخرون	٨,١٩٣,٣١٠	٢١,٦٧٥,٤٥٧
مصاريف مدفوعة مقدماً	٢,٤٣٢,٤٤٦	٢,٤٠٦,٦٥١
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها	(٥,٦٠٩,٧٨٢)	(٥,٤٥٠,٨٠٠)
	٢٢٠,٣٠٦,٣٢٥	١٩١,٧١٤,٥٥٢

٩ـ المعاملات مع اطراف ذات علاقة

تتضمن أرصدة المدينين التجاريين والدائنين التجاريين أرصدة ناتجة عن معاملات مع اطراف ذات علاقة تتمثل في ما يلي:

الإطراف ذات العلاقة	نوع العلاقة	طبيعة المعاملات	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
أرصدة مدينة (ايضاح ٨)				
الشركة الوطنية لانتاج البذور	تملك الشركة بها ٪١٣,٩٨	بيع تقاوي قمح وشعير	١٤,٣٤٨,٠٦٢	٢٦,١٤٢,٩٦٢
الشركة الوطنية للتسويق الزراعي (ثمار)	تملك الشركة بها ٪١,٨٦	بيع تمور والبان	٦١,٨٤٥	٣٨,٤٩٧
الشركة المتحدة لمزارع الالبان	تملك الشركة بها ٪٨,٢٦	شراء ادوية	—	١٧٨,٣١٧
مزرعة الرخمانية	رئيس مجلس الادارة	بيع اعلاف	—	٣٦,٥٠٤
شركة بيشة للتنمية الزراعية	تملك الشركة بها ٪٢	بيع تمور	—	٤,٥٠٠
شركة المنتجات الغذائية	تملك الشركة بها ٪٥	شراء منتجات القمح وبيع البطاطس	٢,٠٣٢,١٠٣	—
شركة الاعشاب الذهبية	عضو مجلس الادارة	تاجير حقول	٧٨٦,٣١٦	٢٧,٨٦٧
			١٧,٢٢٨,٣٢٦	٢٦,٤٣٨,٦٤٧
أرصدة دائنة (ايضاح ١٠)				
شركة أبناء عبدالله الخريف	عضو مجلس الادارة	شراء قطع غيار ومعدات	٩٥,٧١٠	١,٧٧٣,٣٦٧
الشركة السعودية للنقل البري (مبرد)	تملك الشركة بها ٪١,٥	نقل البان وشعير	٢,٥٠٩,٨٠٣	٣,٧٥٢,٠٦٣
شركة المنتجات الغذائية	تملك الشركة بها ٪٥	شراء منتجات القمح	—	١,٧٨٧
الشركة المتحدة لمزارع الالبان	تملك الشركة بها ٪٨,٢٦	شراء ادوية	٧,٨٢٠	—
الشركة الشرقية للتنمية الزراعية	تملك الشركة بها ٪١,١٢	شراء حليب خام	٥٠٥,٨٣٢	—
			٣,١١٩,١٦٥	٥,٥٢٨,٢١٧

١٠ـ الدائنون والمبالغ المستحقة الدفع

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
دائنون تجاريون (ايضاح ٩)	٣٠,٧٣٤,١٥٣	٤٩,٨١٨,٩١٠
دائنون آخرون	١٠,٧١١,٤١٤	٢٣,٩٧٠,٨٠٣
مصاريف مستحقة الدفع	٢١,٨٩٢,٢٥٠	٢٢,١٥٢,٠٧١
دائنو الاكتتاب العام	٩١,٣٥٠	١٨٥,٩٥٠
	٦٣,٤٢٩,١٦٧	٩٥,١٢٧,٧٣٤

١١ـ مخصص الزكاة

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
رصيد المخصص في بداية السنة	٢٤,٨٤٤,٤٠٠	١٩,٨٢٧,٥٧٥
مخصص الزكاة عن السنة	٩,٤٠٠,٦٢٦	١٠,٥٨٤,٠٢٠
الزكاة المستقطعة على مبيعات القمح والشعير خلال السنة	(٢,١٩٠,٦٠١)	(٥,٥٦٧,١٩٥)
رصيد المخصص في نهاية السنة	٣٢,٠٥٤,٤٢٥	٢٤,٨٤٤,٤٠٠

١٢ـ القرض طويل الاجل

ان القرض لأجل مقدم من صندوق التنمية الصناعية السعودي، وهو مضمون برهن ارض مملوكة للشركة مع كافة المباني المقامة او التي ستقام على هذه الارض، بالاضافة الى الممتلكات والآلات والمعدات بمصنع البان الشركة بحرض. ويتم سداده على عشرة دفعات متساوية اعتباراً من ١٥/١٠/١٤١٥هـ وتنص اتفاقية القرض ضمن ما تضمنته نصاً على ضرورة المحافظة على بعض النسب المالية وتحديد سقف أعلى للمصروفات الرأسمالية.

١٣ـ أرباح مقترح توزيعها:

اقترح أعضاء مجلس الادارة توزيع أرباح على المساهمين بنسبة ٧ ٪ من رأس المال المدفوع.

١٤ـ رأس المال

يتكون رأس المال المدفوع بالكامل من ٤,٠٠٠,٠٠٠ سهم قيمة كل منها ١٠٠ ريال سعودي (١٩٩٤/٧/٣١م : ٤,٠٠٠,٠٠٠ سهم) تمتلك منها حكومة المملكة العربية السعودية ٨٠٠,٠٠٠ سهم (١٩٩٤/٧/٣١م : ٨٠٠,٠٠٠ سهم).

١٥ـ الاحتياطي النظامي

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
الرصيد في بداية السنة	٧٠,٢٨٤,٧٤٩	٦٦,٨٤٣,١٢٦
تعديلات سنوات سابقة	—	٥٢,٠٠٠
المحول خلال السنة	٣,٩٩٣,٧٠٠	٣,٣٨٩,٦٢٣
رصيد نهاية السنة	٧٤,٢٧٨,٤٤٩	٧٠,٢٨٤,٧٤٩

وفقاً لمتطلبات نظام الشركات السعودي يجب على الشركة ان تجنب ١٠ ٪ من صافي ربح السنة قبل احتساب الزكاة الشرعية الى الاحتياطي النظامي. ويجوز للشركة التوقف عن اجراء مثل هذا التحويل عندما يبلغ الاحتياطي نصف رأس المال. ان هذا الاحتياطي غير قابل للتوزيع.

١٦ـ هبة الحكومة

تمثل هبة الحكومة صافي أصول مشروع حرض الذي كان ملكاً لشركة حرض للانتاج الزراعي والحيواني ـ ذات مسئولية محدودة، والتي وهبتها حكومة المملكة العربية السعودية الى الشركة بموجب المرسوم الملكي رقم م/٤١ بتاريخ ١٧ شوال ١٤٠١هـ لتتولى استغلالها واستثمارها في نطاق أنشطتها وأغراضها الواردة في نظامها الأساسي. تظهر هبة الحكومة كاحتياطي غير قابل للتوزيع في قائمة المركز المالي.

لم يطرأ أي تغيير على قيمة الأراضي الممنوحة من الدولة والمدرجة ضمن الأصول الثابتة للشركة، حيث أن الشركة قد أرجأت تطبيق نتائج الدراسة التي أعدها أحد المكاتب الاستشارية بناء على تكليف من الشركة بشأن تقدير القيمة الحالية لتلك الأراضي نظرا للتغيرات التي طرأت على تكاليف الانتاج الزراعي والظروف المحيطة بالمشاريع الزراعية بالمملكة ونظراً لانها بدأت في تنفيذ برامج زراعية جديدة لاستغلال المساحات التي أوقف استغلالها زراعيا مؤخراً.

منحت الشركة أراضي في الخرج والقصيم بهدف استصلاحها ولم تدرج قيمة تلك الأراضي ضمن الأصول الثابتة نظراً لعدم البدء في استصلاحها.

حتى تاريخه لم تحصل الشركة على موافقة المقام السامي على تملك الشركة للاراضي الممنوحة لها بمنطقة حائل ومنطقة وادي الدواسر بالرغم من أنها قد استصلحت ٩٠٪ تقريباً من المساحات الممنوحة لها بتلك المناطق

١٧ ـ المبيعات

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
مبيعات إنتاج زراعي	١٦٨,١٥٧,٤٥١	١٧٦,٠٧٠,٤٧٨
مبيعات إنتاج حيواني	٢١٧,٧٨٢,٦٠١	١٧٦,١٤٩,٤٩٦
مبيعات منتجات أخرى	١٦,٦٨٥,٤٤٥	١٥,٧٩٤,٥٥٨
	٤٠٢,٦٢٥,٤٩٧	٣٦٨,٠١٤,٥٣٢

١٨ـ تكلفة المبيعات

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
بضاعة اول المدة	١١٤,٦٩٥,٦٣٧	١٦٥,٥١٨,٣١٤
تكلفة الانتاج	٢٤٣,٦٠٣,٨٧٧	٢١٦,٨٨٤,٨٦٩
بضاعة آخر المدة	(٦٠,٧٨٦,٩٧٢)	(١١٤,٦٩٥,٦٣٧)
	٢٩٧,٥١٢,٥٤٢	٢٦٧,٧٠٧,٥٤٦

١٩ـ مصروفات البيع والتوزيع

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
رواتب وأجور وملحقاتها	١٢,١٦٩,٥٣٢	١١,٤٠٦,٧٨٧
مواد ووقود وصيانة	٤,٤٢٤,٢٦٩	٢,٦٥١,٢٩٩
أخرى	١٥,٤٨١,٩٧٤	١٧,١٣٣,٢٢٧
	٣٢,٠٧٥,٧٧٥	٣١,١٩١,٣١٣

٢٠ـ مصروفات ادارية وعمومية

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
رواتب وأجور وملحقاتها	١١,٢٥٦,٠٩٧	١١,٢٢٦,٧٤١
مواد ووقود وصيانة	٣٠٧,٤٠٣	٢٢٧,٣٥٠
اخرى	٢,٠٠٦,٠٢٨	٢,٥٧٤,٤١٩
	١٣,٥٦٩,٥٢٨	١٤,٠٢٨,٥١٠

٢١ـ الايرادات الأخرى

	١٩٩٥ ريال سعودي	١٩٩٤ ريال سعودي
ايرادات الاستثمارات	٥,٦٤٨	٦٣٨,٣٠٠
ايرادات بيع بذور	٦,٢٩٨	٩٦,٦٠٤
غرامات تأخير على المقاولين	٥٦,٦٢٢	٦٤٤,٣٠٢
متنوعة	١,٦١٣,٩٨٢	١,٠٠٨,٧٣٧
	١,٦٨٢,٥٥٠	٢,٣٨٧,٩٤٣

٢٢ـ ربح السهم

تم احتساب ربح السهم على أساس الأرباح البالغة ٣٩,٩٣٧,٠٠٢ ريال سعودي (١٩٩٤/٧/٣١م ٣٣,٨٩٦,٢٣٣ ريال سعودي) مقسومة على عدد الأسهم المصدرة (٤,٠٠٠,٠٠٠ سهم).

٢٣ـ أهم الالتزامات المالية المستقبلية والالتزامات الطارئة

أ/ بتاريخ ٩/١٠/١٤١٤هـ الموافق ٢١/٣/١٩٩٤م وقعت الشركة عقداً مع أحدى الشركات المتخصصة لتوريد وتركيب معدات مصنع جديد للالبان في مشروع الشركة بحرض بقيمة اجمالية قدرها ٨٥ مليون ريال سعودي، تم تنفيذ ما قيمته ٣٠ مليون ريال سعودي خلال السنة المالية الحالية. كما تعاقدت الشركة مع إحدى الشركات الوطنية لتنفيذ الأعمال المدنية الخاصة بالمصنع أعلاه بقيمة اجمالية قدرها ٢٣ مليون ريال سعودي، تم تنفيذ ما قيمته ١٥ مليون ريال سعودي خلال السنة المالية الحالية. ومن المتوقع إتمام إنشاء المصنع وبدء التشغيل خلال السنة المالية القادمة ٩٥/١٩٩٦م.

ب/ بلغ رصيد الاعتمادات المستندية المفتوحة لدى البنوك كما في ٣١/٧/١٩٩٥م حوالي ١٧ مليون ريال سعودي (١٩٩٤ : ٢ مليون ريال سعودي).

جـ/ بلغت الكفالات البنكية التي أصدرتها الشركة لأطراف خارجية حوالي ٤٫٥ مليون ريال سعودي (١٩٩٤ : ١٫٥ مليون ريال سعودي).

٢٤ـ أرقام المقارنة

أعيد تصنيف بعض أرقام المقارنة للسنة السابقة كي تتمشى مع تصنيف السنة الحالية

مشاهد العنف في التلفزيون (2 من 4)

كتاب السيناريو والمخرجون وغيرهم مسؤولون عن انتشار ظاهرة القسوة

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من سعد سلطان
عمان: «الشرق الأوسط»
الكويت: «الشرق الأوسط»

يعتبر الكثير ان استعمال اللغة البذيئة في التلفزيون عنفا يعادل العنف الجسدي خصوصا اذا كانت ضد الاخلاق والمعتقدات الدينية او العنصرية.. والاساءة الى الذوق العام بغرض اثارة الضحك والسخرية والنكات خصوصا عن المعقدين او ضد المعوقين وذوي العاهات الجسدية والعقلية، والنكات المستندة الى التمييز العنصري، وكذلك السخرية من المسنين والاقليات القومية والدينية كلها ترجمة عن سلوك عدواني، وعنف ضد الطرف الآخر، تختلف اشكاله لكن مصدره واحد.

ولعل ابرز اشكال العنف التي يشتكي منها الاولياء لانها تغتصب حياة ابنائهم الهادئة تلك المتعلقة بمشاهد العنف الجسدي وصور العري والجنس.

كيف يؤثر العنف

● يشير استاذ التنمية والنظرية الاجتماعية في الجامعة الاردنية الدكتور مجد الدين خيري خمش والذي يرأس قسم علم الاجتماع في كلية الآداب الى انه لا توجد دراسات تجريبية تتبعية على الأثر التراكمي لمشاهد العنف على الاطفال، وبالتالي نجد ان علينا الاستناد الى ملاحظاتنا وقراءاتنا في مجالات مختلفة للوصول الى تحليل مناسب لمثل هذا الاثر. وحتى نوضح كيف يتأثر الاطفال وبالتالي المجتمع بمشاهد العنف تلك ونرى عمق هذا الاثر يقول الدكتور مجد الدين انه علينا ان نأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل منها التأثيرات الخاصة بالوسيلة الاعلامية وايضا طبيعة العنف وشخصية الطفل وطبيعة الاسرة التي ينشأ فيها الطفل لانها كلها عوامل تدخل في مثل هذا التحليل. ويلاحظ بشكل عام ان الاطفال يتأثرون بمشاهد العنف ويمكن ان يقلدوا هذه المشاهد.

95 في المائة من الاطفال في فئة العمر بين 10 - 15 سنة يعرفون ان هذه المشاهد لا تمت الى الواقع بصلة وهي الفئة العمرية التي يمكن ان تمارس العنف. تدرك ايضا هذه الفئة الفرق بين الواقع ومشاهد العنف وبالتالي تدرك ان الواقع الحياتي يتم تنظيمه بالعادات والتقاليد وبتوقعات مختلفة عن تلك التي تتحكم بمشاهد العنف وبالتالي تأثرهم.

اما فئات الاطفال من سن 4 - 10 سنوات فقد لا تميز هذه التفرقة تماما لكنها فئة لا تستخدم مشاهد العنف ويتدخل الاهل في منعهم من مشاهدة هذه المشاهد ويجب ان تكون في حماية من مثل هذا التأثير.

ويخلص الدكتور مجد الدين الى القول انه وبشكل عام الاطفال والكبار في تفاعلهم مع مشاهد العنف ينقسمون الى فئتين الاولى وهي الغالبية العظمى من الافراد: ان مشاهدتهم للعنف تكون لديهم شعورا بالنفور والاستياء من هذه الانماط وتؤكد لديهم الضوابط الاجتماعية عن ممارسة مثل هذه الاساليب.

الفئة الثانية، هي فئة الافراد غير الاسوياء الذين لا يتمتعون بصحة عقلية كاملة ولا تزيد عن 1 - 2 في المائة من الناس وتفاعلها مع مشاهد العنف تفاعل خطر لانها وبسبب اضطراب في الادراك العقلي لا تميز تماما بين ما هو صحيح وما هو خطأ، بين الواقع وما هو خارج عن الواقع وتعتاد على مشاهد العنف وتنظر اليها على انها شيء طبيعي وقد تمارس في الواقع، وربما تقوم ببعض هذه الممارسات التي تقلد فيها ما تراه من مشاهد العنف. هذه الفئة كما ذكرنا فئة محدودة.

● الدكتورة نضال الموسوي من جامعة الكويت تقول: التزاحم الذي نراه من المحطات الفضائية هو لجذب الجمهور. فاكثر الجمهور من المراهقين الذين تعدوا مرحلة الطفولة ولم يبلغوا النضوج التام. وحتى يتم جذبهم من قبل المحطات الفضائية يتم عرض البرامج التي تناسب قوتهم الجسمانية وقدراتهم العقلية وتتناسب مع روح العصر المتميز بالعنف والمنافسة والصراع، ولهذه الافلام اثار سلبية على المجتمع فالمراهق يحاول ان يقلد ما يراه في التلفزيون، تعجبه سيارة بطل الفيلم فيجبر اهله على شرائها مهما كانت تكلفتها ولكن نحن لا نستطيع منع هذه النوعية من المسلسلات، والمسؤولية تقع على عاتق الاسرة وهي التي تستطيع منع ابنائها وذلك بعدم وضع «الستالايت»، وكذلك يجب على وزارة الاعلام ان تدقق في استيراد هذه النوعية من الافلام.

● اما الباحثة الاجتماعية فوزية الراشد فلها رأي آخر بخصوص الحياة الاجتماعية التي اصبحت في نظرها عنيفة بوجه عام سواء بين الكبار او الاطفال او بين النساء، فلكل مجتمع ضغوط نفسية. ففي الكويت مثلا نرى كثرة الحوادث المرورية التي تعتبر مؤشرا لوجود ضغط نفسي يعاني منه الانسان. وتقول فوزية الراشد: اتصور ان برامج العنف ما هي الا انعكاس للحياة الطبيعية، فبكل تأكيد ان المحطات الفضائية تلجأ الى هذا النوع من الافلام لانه هو المحبب لدى المشاهدين وبدون شك ان لها تأثيرا سلبيا وخطيرا على المجتمع وعلى الطفل.



مسلسل «رأفت الهجان» لم يعرض مشاهد عنف خلال كل الحلقات، رغم انه يتناول قصص الجاسوسية والحرب العربية - الاسرائيلية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لماذا العنف

● الدكتور عدنان الدوري استاذ علم الاجرام بجامعة الكويت وصاحب البحث الوحيد حول اثر العنف في التلفزيون على المشاهدين في دراسته يقول ان التلفزيون احدى وسائل التأثير الاجتماعي على الافراد التي تكتسب اهميتها من تكوينه للارضية الثقافية للافراد بجانب الاسرة والمجتمع يسانده في ذلك ميل الانسان للعيش في جماعات الامر الذي يجعل التلفزيون من الخطورة بمكان تفرض على المسؤولين فيه ضرورة مراعاة عدم عرض للمشاهد العنيفة وتوظيفها لخدمة المجتمع. ويتساءل الدكتور الدوري عن اسباب وجود مثل هذا العنف في التلفزيون وعن مبررات مشاهد القسوة والسادية والاجرام مؤكدا ان الضرورة التكنولوجية ليست هي السبب وانما السبب هو السعي من اجل تحقيق اكبر قدر من المنافسة في ظل اسواق تتطلب مشاهد عنف لتسويق البضاعة التلفزيونية.

ولكن الى اي مدى يبدو كتاب السيناريو مسؤولين عن انتشار العنف على الشاشة وبالتالي زيادة درجة خطورته. خاصة ان السيناريو يعد النواة الرئيسية لكل عمل فني؟

كاتب السيناريو صالح مرسي الذي كتب العديد من مسلسلات الجاسوسية «رأفت الهجان» ودموع في عيون وقحة، و«الحفار» يرفض هذه الاجابة ويرى ان القضية ابعد من ان تلقي المسؤولية على جهة بعينها او اشخاص بعينهم فالجميع يشترك في ارتكاب جريمة فادحة وذات اخطار كبيرة على المجتمع العربي.

ويضيف ان معظم مسلسلاتنا تتضمن مشاهد عنف رديئة تعد تقليدا مشوها لمظاهر العنف في الافلام والمسلسلات الاجنبية. وللأسف افلام ومسلسلات العنف عندنا تخلو من القيمة الفنية. الا ان صالح مرسي يلفت الانتباه الى نقطة في غاية الاهمية حينما يحذر من مشاهد العنف والجنس التي ترسلها المحطات الاسرائيلية الاربع. فهذه القنوات ترسل افلاما فيها جنس مباشر وليس جنسا موظفا واتذكر انهم ناقشوا في الكنيست الاسرائيلي احتكار القناة الثالثة للجنس وطالبوا بان تقدمه ايضا القناة الاولى.. الخطورة هنا ان مشاهد العنف والجنس التي تقدمها القنوات الاسرائيلية ليست عشوائية بل يتم التخطيط لها ويشرف عليها اجهزة امنية واساتذة يملكون قدرا كبيرا من الوعي.

● المخرج السينمائي كمال الشيخ يرى ان العنف بضاعة عالمية.. فالدش مثلا ينقل لنا بمحطاته كل مشاهد العنف التي تملأ الدنيا. حتى في ممارسة الرياضة نحن نشاهد مصارعة يموت فيها الاشخاص وينزفون دما.. اذن العنف ظاهرة عالمية ولا بد ان ننتبه الى شيء بالغ الاهمية وهو ان المشاهد الأجنبي حينما يرى مشاهد العنف ينتبه الى خطورتها اما نحن فنستقبلها وننقلها اذن ينبغي ان نقنن مشاهد العنف على الشاشة.

ما يطالب به كمال الشيخ اوصى به الدكتور مصطفى رجب عميد كلية واستاذ اصول التربية، اذ شدد على اهمية ان يشرف علماء النفس واساتذة التربية على كل برامج التلفزيون لأن العنف اصبح يمثل نسبة غير مضمونة العواقب وان المسؤولين في التلفزيون لا يعون ذلك مطلقا وانه لا يكفي التحذيرات الشفهية بقدر ما ينبغي ان تكون رسائل ضغط على هؤلاء المسؤولين حتى يستجيبوا للمنطق العلمي في التعامل مع المشاهد المصري.

● اما المخرج التلفزيوني محمد فاضل فيرى ان السيناريست والمخرج مسؤولان بالدرجة الاولى في التحكم في هذه الظاهرة من خلال تقديم اعمال درامية ترصد السلوكيات الطيبة وانه يجب ان يتخلى الجميع عن تلك الخشونة والاثارة الفجة عندما نتناول قضية ما دراميا، واعتقد ان اعقد القضايا يمكن تناولها برقة.. ولكن يخالفه بحسم واضح المخرج التلفزيوني ابراهيم الصحن.. الذي يرى ان الاعمال الدرامية لا ينبغي ان يكون عليها محظورات وان الاثارة باب رئيسي للفت انتباه المشاهد وان الاعمال الدرامية لا مكان فيها لانحلال السلوكيات والجماليات.. وان هذه السلوكيات مكانها البرامج وليس المسلسلات والافلام التي ينبغي ان يتوافر فيها عنصر الاثارة.

«على ضفاف الأردن» فيلم وثائقي جديد

عمان: «الشرق الأوسط»

يستعد المخرج الاردني فؤاد ميمي الذي فاز برنامجه «الخط العربي» بجائزة التاج الذهبي في الدورة الثالثة لمهرجان الدار البيضاء الدولي للثقافة والفنون لاخراج فيلمين وثائقيين بعنوان «على ضفاف الاردن».

الموضوع يتحدث عن القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وقيام الثورة الصناعية واثرها وامتداد ذلك التأثير على الشرق حيث انتشرت في ذلك الوقت حمى الاستشراق وشهدت الملاحة تطورا في عدد السفن وزيادة خطوط سكك الحديد وسهولة التنقل بين العالمين، وكان التركيز على الحياة في مصر والاردن وسورية وفلسطين.

رسم الفنانون مناظر المدن والريف والآثار وفنون العمارة الاسلامية والمدنية والالبسة المحلية والحلي وصوروا العادات والتقاليد.

ومن بين هؤلاء الفنانين: ديفيد روبرتس، ادوار لير، وبارتليت وغيرهم.

وكانت القدس والبتراء مركزا لجذب هؤلاء الرحالة الذين لم يكتفوا بالرسم بل كتبوا مذكراتهم وسجلوا انطباعاتهم وتجاربهم ومتعة التجوال في الاراضي المقدسة.

شارك في البحث والتقديم والاخراج التنفيذي عدنان العلي، اما التعليق فبصوت الفنان اسعد خليفة وتصوير سفيان المغربي ومونتاج محمد القطامي.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

1. من بطلات مسلسل «ليالي الحلمية»
2. احرف متشابهة - مسافة - اداة استفهام
3. فقراء - اداة عطف
4. من الورود - من السيارات
5. كف ورد - احرف متشابهة
6. الغنج
7. عاصمة عربية - ولدي
8. الأباطيل - هلك
9. ضد يعمّر - من الحيوانات
10. شائنت - بركة

● عموديا

1. من الحشرات - ماهر
2. ضد اصل - ضد اصيل
3. يدافع عن المتهم في المحكمة - رتبة في الجيش
4. متشابهان - ذكرت
5. والدي - يفترس
6. شركة اميركية لانظمة الطيران - جنس بشري
7. حرف جر - مصائب
8. في الفم - فقد عقله
9. سكون - ضد قسوتم
10. بحر - اهل - يصل المكان

الحل السابق

الكلمة الضائعة

ر	ذ	ا	ف	ا	و	غ	آ	ح
ب	ق	ف	ر	م	ث	خ	ز	ل
ة	ر	ي	ن	ك	ر	ل	ف	ز
م	م	و	ق	ق	ن	د	ة	و
ر	ر	ا	د	ق	ي	ز	ر	ن
ح	ا	ا	ع	ة	ف	ذ	ك	ح
ح	ر	ب	س	ن	ا	ء	ب	ل
ص	ي	ر	ح	د	ص	ب	ة	ق
ة	م	ح	ل	ح	ا	س	م	ت

ازقة - غوافا
رقيق - حلزون
حريص - كنز
برودة - ثمر
حرب - تمساح
حلق - خلد
نثب - ركبة
قنفذ - صافي
نعامة - لحم
رأس - مرح

الكلمة الضائعة: بلدة تونسية

الحل السابق: العقبة

برامج الفضائيات العربية

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

10.35 الرسوم المتحركة
11.00 موجز لاهم الانباء
11.25 المسلسلة الصباحية
12.10 برنامج: وثائقي
12.30 برنامج: عالم المرأة
13.07 برامج الاطفال
14.20 برنامج: ما يطلبه المشاهدون (إعادة)
15.00 نشرة الأخبار المصورة الاولى
15.30 برنامج: حصاد المناطق
15.30 برامج الاطفال
17.05 برنامج: الكرة الآسيوية
17.15 برنامج: قضايا تربوية
18.15 المسلسل المسائي
18.45 الجريدة المصورة
19.50 نقل مباراة فريقي: الشباب × الرائد ضمن مباريات كأس الاتحاد السعودي
21.30 نشرة الأخبار المصورة الثانية
23.10 اضواء على برامج الغد
23.20 المصارعة الحرة
23.50 برنامج: محطات
00.30 نشرة الأخبار المصورة الأخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04.45 فترة الأطفال الصباحية
09.30 رحلة حول العالم
10.00 المسلسل البدوي
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي
13.00 نشرة الأخبار العربية
13.15 فترة الأطفال: قوس قزح + ليدي ليدي
14.30 المجلة الصحية
15.05 المسلسل التاريخي
16.00 الفكاهة في التراث العربي
16.30 عين على الطبيعة
17.00 العلم والانسان
17.30 اخطاء شائعة
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 عصر التكنولوجيا
19.00 مفاهيم اسلامية
19.55 من ذاكرة المكان
20.30 فكر وثقافة
21.55 المسلسل الاجتماعي المحلي

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة
13.38 النشرة الاولى للانباء
13.45 المنظار (اعادة)
تابع منوعة
20.00 الانباء
20.35 ثقافي: عيون
28.50 مسلسل: سر الغائب
21.50 قضية للنقاش
23.30 اخر الانباء
23.45 منوعة: نغم في الذاكرة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني - الصياد الصغير
9.00 استراحة الصباح
10.30 المسلسل العربي - العاصفة - بوسي - يوسف شعبان
12.00 برنامج ثقافي
13.00 المسلسل العربي - ليلى زمانها جاية - بوسي - وحيد سيف
14.00 المسلسل الكارتوني - غدا تشرق الشمس
15.00 نشرة الاخبار
17.00 الفارس الملثم
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي عمر بن عبد العزيز
20.30 برنامج - مساء الخير

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج الصباح/اخراج عبد الحق بن عمر
7.00 الجريدة المصورة
10.00 منوعات جزائرية
- صقور الأرض
- الضربة الساحقة
12.30 الرياضة المفيدة
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «قلوب دافئة»
14.30 شريط: «آخر ما توصل اليه الطب»
15.00 سلسلة: «محاكم»
16.30 منوعات جزائرية
17.00 رسوم متحركة:
- شيب وشغلي
- احلام وفرح
17.30 مسلسلة للأطفال:
فريق المعلومات «ابناء وأمهات»
19.30 الحملة الانتخابية
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج: «التحقيقات الكبرى»

الفضائية السورية
بتوقيت دمشق

10.00 الافتتاح بالنشيد الوطني العربي السوري والقرآن الكريم عرض وقائع الغد
10.30 برنامج «صباح الخير» ويتضمن الاخبار الاولى - النشرة الجوية - عرض لصحافة اليوم
12.00 مسلسل سوري قديم «جابر وجبير»
13.00 اعادة برنامج «الحقيبة الدبلوماسية»
16.40 اعادة تمثيلية السهرة
18.00 برنامج «كتاب تحت الاضواء»
18.30 الاخبار الثانية + النشرة الجوية المحلية
19.00 برنامج من ذاكرة التلفزيون
20.00 برنامج «المجلة الثقافية»
20.30 المسلسل السوري «ابو كامل»
22.00 برنامج «ضيف وقضية»
22.30 برنامج «بريد الفضاء»
23.30 مهرجانات سورية كبيرة
01.30 الاخبار الاخيرة
01.40 عرض وقائع الغد
02.00 الختام بالنشيد العربي السوري

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.17 مسلسل الاطفال
10.42 المسلسل العربي «بكيزة وزغلول» بطولة سهير البابلي - صلاح قابيل
11.40 برنامج تربية الطفل
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 ما يطلبه المشاهدون
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 لك ولأسرتك
17.15 رياضة × رياضة
17.35 فوازير حول العالم «شريهان»
20.15 برنامج (زووم)
21.10 الفيلم العربي «شيء في صدري» بطولة هدى سلطان - رشدي اباظة
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 تاكسي السهرة
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 قطار الحروف
01.45 مصر الأوبرا
02.15 تمثيلية السهرة
04.15 فيلم تسجيلي
04.45 ابتهالات دينية
06.20 بوجي وطم طم

MBC
بتوقيت جرينتش

10.45 فترة الأطفال
12.00 الفيلم العربي - هي والشيطان
13.45 ملاكمة دولية
14.10 المسلسل المدبلج - رهينة الماضي
15.00 نشرة الأخبار
15.20 ابتكارات واختراعات - اعادة
16.10 المسلسل العربي - أمر ازالة
17.07 عالم الصحافة
17.20 الطاقة والنفط
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «جبروت امرأة»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 برنامج منوعات
23.00 نشرة الاخبار الأخيرة
23.25 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسلة العربية للأطفال «مخلص صديق الحيوان»
12.45 برنامج للمسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.35 المسلسل العربي اليومي «العودة الأخيرة» ح 4
14.40 مدن في ركاب التنمية «مدينة الريحاني»
15.10 «زهور» برنامج عن التجميل
16.30 «طاكسي موزيك» برنامج خاص بالأغاني الدولية
17.00 «قطار الاطفال» برنامج للأطفال
17.40 السلسلة العربية للأطفال «مغامرات حنين»
18.05 السلسلة الدولية للأطفال «رهان»
18.30 الأخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 «حوار» برنامج اخباري
22.35 منوعات غنائية
23.15 الأخبار الأخيرة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

8.05 الموسوعة الطبية
8.20 اغاني عربية
8.30 سوق الالغاز
8.55 اغاني عربية
10.05 مسلسل: عفوا ايتها الأم
11.35 آفاق المعرفة
11.55 الخليج العاشق
12.30 من غير كلام
17.55 كتاب حياتي
18.40 مين يكشف السر (مكسيكي)
19.30 حروف مضيئة
21.30 مسرحية: ليلة حاولت انساها
00.00 امثال شعبية - اعادة
00.30 العلم والايمان

قناة الأفلام

4.30 أريد حلا
8.00 البحث عن سيد مرزوق
10.00 بهية
12.00 The Raven Red Kiss Off
13.30 تعال سلم
15.30 الانسان يعيش مرة واحدة
17.30 برامج سينمائية
19.00 في بيتنا رجل
21.00 Desert Battle

عصابات المافيا الإيطالية تصدر نشاطها من شتوتجارت لأوروبا

شتوتجارت: «الشرق الأوسط»

لم تعرف سلطات الامن الالمانية في مدينة شتوتجارت بجنوب المانيا، عندما القت القبض على شاب ايطالي من جزيرة صقلية، بناء على تعليمات من الحكومة الايطالية، بانها وضعت يدها على عصابة من اخطر عصابات المافيا الايطالية التي تنشط في اوروبا الغربية واتخذت مدينة شتوتجارت عاصمة ولاية بادن - فورتمبرج الالمانية مركزا لانطلاقها ومقرا لاعمالها الاجرامية، وخاصة في مضمار تهريب المخدرات والاسلحة وغسل العملة لشبكات المافيا الايطالية في اوروبا، الى جانب ممارسة الاحتيال والسرقة والابتزاز والدعارة، وتصفية خصوم زعماء المافيا الذين يفرون من ايطاليا الى الدول الاوروبية الاخرى.

قبل شهور قليلة تلقت دوائر الامن الالمانية في شتوتجارت معلومات مؤكدة من العاصمة الايطالية، تؤكد وجود احد زعماء الجيل الجديد من المافيا الايطالية التي تنطلق من صقلية، وهو شاب صغير لا يتجاوز عمره 25 سنة، وتطلب القاء القبض عليه لتسليمه الى السلطات الايطالية، ولم تشر هذه المعلومات الى خطورة هذا الشاب وتزعمه لاحدى شبكات المافيا الايطالية العاملة في الخارج، بل اكتفت بتحذير سلطات الامن الالمانية باحتمال كون هذا الشاب مسلحا، لذلك فقد استخدمت هذه السلطات عددا من افراد القوات الخاصة المتخصصة بمكافحة الجريمة والارهاب، اطبقوا على الشاب الايطالي، بعد ان شاهدوه يدخل احد المطاعم الايطالية في شتوتجارت، فلم يبد اي مقاومة، بل ان رجال الامن فوجئوا بان الشاب لم يكن مسلحا، ولا يحمل اي سلاح او اداة جارحة.

وعند التحقيق مع هذا الشاب الايطالي، اكتشف المحققون، انه زعيم لشبكة المافيا الايطالية في جنوب المانيا، وانه متورط بخمس جرائم قتل، ذهب ضحيتها عدد من الايطاليين والالمان، الى جانب سلسلة من جرائم الابتزاز وتهريب المخدرات والسلاح، وتسهيل الدعارة والاشراف على ادارة عدة منازل مشبوهة وعدد من مراكز القمار، وهي شبكة انشاها هذا الشاب قبل خمس سنوات، كما اكتشف المحققون ان مدينة شتوتجارت هي المقر الرئيسي لنشاط عصابات المافيا الايطالية في المانيا، وان هذا الشخص مطلوب القبض عليه من روما وادارة الانتربول في باريس، ومركز الشرطة الاوروبية (اوروبول) في لاهاي.

وعند تفتيش سكنه الفخم الواقع في احدى ضواحي شتوتجارت المرموقة، عثر رجال الامن الالمان، على وثائق ومستندات خطيرة، وجوازات سفر وهويات مزورة، وعدد من الاسلحة وقائمة باسماء العملاء الذي يعملون مع المافيا، والاشخاص الذين يخضعون للابتزاز من قبلها، الى جانب كميات كبيرة من العملات الاوروبية المختلفة.


عصابات المافيا الإيطالية نقلت مركز نشاطها إلى جنوب ألمانيا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

واكتشفت دوائر الامن الالمانية ان الشاب المذكور ينتمي الى واحدة من اخطر عصابات المافيا الايطالية في جزيرة صقلية، تدعى «ستيد» أو «النجمة» التي لا يقتصر نشاطها على جنوب اوروبا فقط بل يشمل المانيا وبلجيكا وهولندا والدول الاسكندنافية، اتخذت مدينة شتوتجارت مركزاً لها بسبب قربها من فرنسا وسويسرا، وهي عصابة تضم الجيل الجديد من عصابات المافيا الايطالية المتنافسة، ومن المتوقع ان يزداد نفوذها وسطوتها على شبكات المافيا الدولية في المستقبل، خاصة انها تميزت عن غيرها بتطرفها الشديد واستخدامها للعنف، وارتكابها جرائم القتل وتصفية الخصوم والمتمردين والمنافسين بكل سهولة.

وتشير المعلومات التي توفرت لدى دوائر الامن الالمانية في جنوب المانيا وولاية بادن - فورتمبرج ان عصابة «ستيد» المذكورة قد انشقت عن احدى عصابات المافيا الايطالية في صقلية في اواخر الثمانينات الماضية، بعد ان سيطر عليها عدد من الشباب «غير التقليديين» وافراد من غير ابناء عائلات المافيا ذات التقاليد العريقة متخذة في نشاطها منتهى اساليب وطرق الاجرام.

ابيض واسود

خالد عبد الرحيم المعينا

العالم العربي والوحدة الأوروبية

جرى في اوروبا مؤخراً استبيان للرأي يعتبر الأكبر من نوعه في العالم لكنه حمل أخباراً غير سارة للقادة السياسيين، اذ أوضح أن غالبية الأوروبيين يعتقدون أن بلدانهم تسير في الاتجاه الخاطئ.

وحمل الاستبيان اسم «الأوروبيون - مواطنو العالم، مستهلكو العالم» وشمل 18 الف شخص في 21 بلداً أوروبياً و40 الف شخص في دول أخرى من العالم، وتراوحت موضوعاته من السياسة الى التلفزيون والسفر وغيرها وقد أعلنت نتائجه يوم 25 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وفي ما عدا النرويج والدنمارك وايرلنده، حيث وافق الناس على سياسة حكوماتهم، كانت النتائج في الدول الأخرى مخيبة لآمال القادة السياسيين.

ووفقاً للنتائج المعلنة فاكثر الدول الاوروبية قلقاً وتوتراً هي اليونان وبريطانيا والمجر واسبانيا. والعامل الرئيسي للقلق عند الأوروبيين هو البطالة.

وقالت هذه النتائج انه بالنسبة للشهرة العالمية للمنتجات الوطنية فان المانيا تجيء على رأس كل الدول الأوروبية، اذ تتمتع صادراتها بشهرة كبيرة.

والرسالة الضمنية التي كشف عنها ذلك الاستبيان هي أنه رغم أن الأوروبيين يتجهون الى الوحدة الاّ أنهم يحملون خلافاتهم معهم ولا يريدون فقدان الخصائص التي تميزهم عن الآخرين.

ومن النتائج الاخرى التي كشف عنها ذلك الاستبيان هي أن الايطاليين ينامون متأخرين حيث يظلون مستيقظين لوقت متأخر من الليل، كما أن الهولنديين مولعون بنوم الظهيرة وأن البريطانيين يستغرقون وقتاً طويلاً داخل أحواض البانيو هذا بالطبع اذا توفرت لديهم الحمامات!

ورغم الاختلاف والتباين في اللغة والجنس والدين والثقافة وغيرها من الأشياء الاخرى، الاّ أن الأوروبيين وعبر مؤسساتهم السياسية والدستورية والاقتصادية والاجتماعية يسيرون نحو الوحدة والاندماج.

وقد استطاعت أوروبا خلال نصف القرن الماضي من تحقيق بعض القربى والتجانس رغم أنها حاربت بعضها بعضاً في حربين كونيتين.

ويشعر الانسان بكثير من الاسى والأسف عندما يفكر في حال العالم العربي ويقارنه بأوروبا. فالعرب يتحدثون بلغة واحدة ويدينون بدين واحد وعنصرهم واحد وتاريخهم مشترك، ورغم ذلك فهم أبعد ما يكونون عن الوحدة والتوحد.

ونحن لا نطمع في عالم عربي موحد لكننا نحلم... فقط نحلم بحد أدنى من التوافق والتلاحم ونتمنى أن تكون لدينا أهداف مشتركة نصل اليها بجهود مشتركة ومواقف متماثلة.

ونتمنى أن نكون في العالم العربي قادرين على عمل مثل ذلك الاستبيان الأوروبي من حيث توفر الحرية على قول الرأي دون الخوف من العواقب!

ولا شك أن القيادات العربية في حاجة الى رسالة من الشعب، اذ كيف يمكنهم معرفة ماذا يريد الشعب اذا لم يستمعوا له؟

عرب وعجم


الدكتور عصمت عبد المجيد — حمد بن هلال بن علي المعمري

● الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية يشهد اليوم افتتاح الاحتفال الفني وحفل الاستقبال الذي تقيمه السفارة التونسية في القاهرة بدار الأوبرا المصرية في ذكرى تحول السابع من نوفمبر (تشرين الثاني).

● الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية بدولة الامارات يرعى اليوم احتفال تخريج المرشحين الطيارين في الكلية الجوية بالعين.

● حمد بن هلال بن علي المعمري سفير سلطنة عمان في الرياض يقيم في الثامن عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي حفل استقبال في قاعة الاحتفالات بقصر الثقافة بالحي الدبلوماسي بمناسبة مرور 25 عاماً لليوم الوطني للسلطنة، دعا له رؤساء البعثات الدبلوماسية وكبار المسؤولين السعوديين ورجال الفكر والأدب والاعلام وابناء الجالية العمانية.

● محمد اليسير سفير الجمهورية التونسية في لندن يقيم اليوم حفلا في مقر السفارة بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الثامنة لتحول السابع من نوفمبر دعا اليه عددا من افراد الجالية التونسية المقيمة في المملكة المتحدة. وسيتم في هذا الحفل تكريم اللورد الكسندر شين الرئيس الشرفي لجمعية الصداقة البريطانية التونسية وأن تاونهام السكرتيرة الشرفية للجمعية نفسها.

● توشيهيكو كينوشيتا المدير التنفيذي لمعهد الأبحاث للاستثمار العالمي والتطور في بنك الاستيراد والتصدير في اليابان ألقى امس محاضرة بعنوان «الاقتصاد والاستثمارات الأجنبية في اليابان دروس من نجاح اقتصاديات آسيا الشرقية» في قاعة المؤتمرات الصغرى في غرفة تجارة وصناعة دبي.

● محمد فاروق الشودري تقرر تعيينه قنصلا فخريا للأردن في كينيا.

● الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان يغادر بيروت اليوم متوجها الى القارة الأميركية في جولة تشمل الولايات المتحدة وكندا يتفقد خلالها الجاليات اللبنانية والعربية والاسلامية، ويلقي عددا من المحاضرات في المراكز الاسلامية الكبرى. وسيتوقف الشيخ شمس الدين في لندن لبضعة ايام للاطلاع على اوضاع مؤسسة الامام الخوئي التي يشرف عليها.

● محمد خليفة السويدي نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لمهرجان التراث بدولة الامارات تراس امس لجتماع اللجنة المنظمة لمناقشة الأمور التنظيمية للمهرجان بمناسبة العيد الوطني الرابع والعشرين.

● ناصر عقيل الطيار رئيس مجلس ادارة مجموعة الطيار الدولية للسفر والسياحة بالسعودية وجهت له السفارة السودانية في الرياض دعوة للمشاركة في حضور «اسبوع السودان» الذي سيعقد في ماليزيا خلال الفترة من 14 ـ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي والذي يشارك فيه رجال اعمال من دول عربية واسلامية لبحث فرص الاستثمار في السودان.

● حازم عبد العزيز الببلاوي المدير التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» يزور حاليا الأردن للمشاركة في اجتماعات اللجنة التي تعقد هذه الأيام في عمان.

● البروفسور باتريس هانروت رئيس الهيئة الفرنسية لأمراض السكر والاستاذ بجامعة كون الفرنسية وصل الى الرياض، وذلك للعمل بمركز الدكتور سليمان الحبيب الطبي.

شبكة رادارات لمجابهة ظواهر تقلبات المناخ في المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

أعلن في الرباط أن مشروعا لتغطية اقاليم المغرب بالرادار لتحسين امكانية توقع ظواهر الارصاد الجوية ذات الطابع المحلي سيدخل حيز التنفيذ بدءا من السنة المقبلة.

ويهدف هذا المشروع الى تطوير الوسائل المعتمدة حاليا في المغرب والخاصة بالتوقعات الرقمية لظواهر المناخ كالعواصف والامطار الطوفانية حتى تكون هناك فعالية اكثر تتسم بالدقة والسرعة اللازمين.

وحول اهمية هذا المشروع قال المهندس محمد اقلال الخبير في تقلبات الطقس والمناخ لـ«الشرق الاوسط» ان نظام الرادارات سيكون له مردود إيجابي على طرق الارصاد الجوية والتقليل من الخسائر البشرية والمادية الناتجة عن الكوارث الطبيعية كالتي تعرض لها المغرب هذه السنة خاصة في مناطق أوريكا قرب مراكش وتاونات في الشمال وتازة في شرق المغرب، إذ ستعمل هذه الرادارات على إكمال الدور الذي يقوم به النموذج الرقمي عن طريق الاقمار الصناعية ـ السائد حاليا ـ للحصول على المعطيات الخاصة بالارصاد الجوية.

وستتيح هذه الشبكة من الرادارات متابعة التغيرات المناخية حتى في اثناء الليل كتحركات السحب الركلمية التي غالبا ما تحدث أمطار طوفانية يصعب على الاقمار الصناعية رصدها بفعالية.

واضاف المهندس اقلال: أن هذا المشروع لن يكون فعالا ما لم يتم نشر مجموعة كبيرة من الرادارات تغطي كافة الاقاليم المغربية خاصة في المناطق الجبلية والوعرة، وتربط هذه الشبكة بمركز لتجميع المعلومات تعمل على التحليل السريع لأي متغيرات مناخية تحصل خلال الاربعة وعشرين ساعة، إذ تكمن أهمية الرادارات في إنها تستطيع إعطاء قراءات دقيقة كل ست ساعات على الأقل.

ودعا الى إعادة النظر في تعامل المواطن العربي مع نشرات الاخبار الجوية وإعطائها قدرا من الاهمية، كما هو الحال في الدول المتقدمة، وذلك بإدخال تحسينات على أساليب تقديمها الى الجمهور، وضرورة تبسيط المصطلحات الخاصة بالارصاد الجوية، وتقديم نشرات جوية في الاذاعة والتلفزيون ونشرها في الصحف اليومية بلغات عامية وبلهجات محلية حتى يستطيع السكان الموجودون في القرى والمناطق الجبلية والنائية فهم ما يرد في هذه النشرات لمعرفة ما يحدث من تغيرات مناخية حتى يستطيعون التكيف معها ومجابهة كل طارئ قد يقع، وبالتالي التقليل من أضرار الكوارث التي تهدد أرواحهم ومزارعهم. واقترح اخيرا إدخال مادة خاصة بالارصاد الجوية ضمن مناهج المدارس الابتدائية والاعدادية خاصة في مادتي الجغرافيا والاعلاميات حتى تأتي اجيال مقبلة تكون اكثر وعيا في التعامل إيجابيا مع أحوال الطقس والمناخ في حياتهم اليومية.ش

مناقف افندي

فهمني الاول شكل الدعوه عشان اعرف البس ايه؟!

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور أسامة شبكشي وزير الصحة السعودي، أصدر قراراً يقضي بتكليف الدكتور محمد سالم البكر مشرفاً عاماً على مكتب وزير الصحة خلفاً لعبد الرحمن محمد العبد الكريم الذي أحيل للتقاعد بناء على طلبه. وكان الدكتور البكر يشغل وظيفة وكيل الوزارة المساعد للتخطيط والبحوث.

● المهندس طارق عثمان القصبي نائب رئيس مجموعة دلة بالمنطقة الوسطى في السعودية، وجه الدعوات للاحتفال الذي يقيمه مستشفى «دلة» اليوم في فندق الشيراتون لتكريم فهد بن عبد الله القاسم مساعد مدير المستشفى بمناسبة انتهاء فترة عمله بالمستشفى بعد أن أمضى أكثر من 4 سنوات وقرر أخيراً التفرغ لأعماله التجارية الخاصة.

وفيات

● توفي في الرياض المهندس محمد عثمان محجوب الوزير السابق للشؤون الهندسية بالولاية الوسطى في السودان، وأمين عام جمعية القرآن الكريم وشقيق المهندس السعيد عثمان محجوب رئيس مجلس إدارة البنك الصناعي السوداني، حيث ووري جثمانه الثرى في مدينة الرياض بالسعودية.

● توفي الدكتور عمر حسين العيدروس الاستاذ المشارك بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، وقد ووري جثمانه الثرى بمقابر المعلاة بمكة المكرمة، ويتقبل العزاء بدار والده بمكة المكرمة، مخطط السبهاني بعد ميدان الحلقة.

● توفي الدكتور صلاح الدين نوح من منظمة الاغذية والزراعة في المانيا والد احمد من جامعة الدول العربية ورجاء زوجة مالك شريف من المجلس الثقافي البريطاني، وسينقل جثمانه اليوم إلى الخرطوم.

● توفيت في عمان عقيلة سفير جمهورية مصر العربية لدى الأردن إبراهيم وجيه حمدي إثر مرض لم يمهلها طويلاً. وقد تم نقل جثمانها إلى القاهرة.

● توفي في المغرب الداعية الاسلامي الشيخ مولاي محمد الكتاني عن سن يناهز السبعين سنة، وهو عضو في رابطة علماء المغرب.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 14 جمادى الآخرة 1416هـ ـ 1995/11/7م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6188
London - Tuesday - 7 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6188



متخصص في شطب وجوه الحسناوات

«جاك الموسى» يزرع الرعب في شوارع روما

روما: من مدحت شفيق

تعيش نساء العاصمة الايطالية هذه الايام حالة رعب شديد ليس سببها حالات الاغتصاب المتصاعدة بوتيرة مثيرة للقلق، ولا كثرة المضايقات والتحرش، ولا حتى مأساة خطف حقائب اليد التي اعتدن عليها من التكرار، بل لظهور «جاك الموسى» الايطالي مجددا والذي هاجم في امسية واحدة اربع بنات وسيدات بنصل حاد مسببا جروحا غائرة في الوجه والظهر ولدافع مجهول. وكان «جاك الموسى» قد ظهر اولا في روما عام 1984، الا ان اخباره توارت من الصحف بعدما اختفى من مسرح الاحداث في اعقاب عدة جرائم ضد سيدات يسرن بمفردهن ليلا.

وبعد نحو 11 عاما، ما ان تدق الساعة السادسة مساء في حي «باركو كفارللا» الذي يعد من اكثر احياء روما ازدحاما بالمتسوقين حتى تخلو الشوارع الجانبية من نسائها، ان لم يكن برفقة ذويهن من الرجال. وتتحدث تقارير الشرطة هذه المرة عن «مهووس عمره بين الثامنة عشرة والعشرين عاما، نحيل نسبيا وذي قامة 170 سنتيمترا، يرتدي سترة ذات قبعة ويضع يده دائما في جيبه لاخفاء نصل حاد من الطراز المستخدم لدى الحلاقين».

وتسود حالة هلع حقيقية في منطقة لا تتجاوز مساحتها 400 متر مربع من الحي المذكور حيث وقعت حوادث متكررة فيها من هذا النوع في غضون الايام القليلة الماضية، وفي نفس الساعة بدقة متناهية. ففي ما بين السادسة والثامنة مساء منذ يوم الاثنين الماضي، عادت الشخصية التي ظهرت قبل 11 عاما وعرفت آنئذ باسم «جاك الموسى»، الى الظهور فجاة بعد هجوم على اربع نساء في ليلة واحدة اعقبه عدد آخر يقدر في المجموع بنحو 12 حالة. اما السبب فليس معروفا بالتحديد، مثلما كان مجهولا عام 1984. ولا يعرف رجال الشرطة ما اذا كان جاك هذا هو نفسه الذي ارتكب جرائمه قبل 11 عاما.

ويرجح علماء النفس ان المهووس الجديد «جاك الموسى» كما شاعت تسميته اقتباسا لاسم «جاك السفاح» في بريطانيا القرن الماضي، ليس اكثر من «شخص مصاب بوسواس القصص البوليسية وبعض الانفصام في الشخصية. ويعيش في الخيال قصصا سيطرت على ذهنه بقوة بحيث اندفع قسرا لتجربتها على ارض الواقع».

وتروي سيدة من اللواتي تعرضن لجروح حادة في الوجه، انها كانت على وشك دخول مبنى شقتها في شارع جانبي، وبينما توقفت لحظة للبحث عن المفتاح في حقيبة اليد، فوجئت بشخص قادم من ورائها يقول بصوت مخيف «انى شيطان الشر» قبل ان يخرج نصلا من جيب سترته وبحركة سريعة يقطع وجهها ثلاث مرات. وتضيف اخرى (س. د.) انها كانت تسير ففوجئت بشبح يتجه نحوها من وراء شجرة جانبية في الظلام ويهاجمها بنصل في الوجه. وتقول ثالثة (م. ا) انها نجت بقطع خفيف نسبيا في الكتف بينما كانت تهم بدخول سيارتها.

وتبذل الشرطة الايطالية حاليا جهودا مختلفة ومكثفة من ضمنها تعميم صورة من شهادة المصابات المودعات في المستشفى، والتعاون مع فريق من الاطباء النفسيين، كما تنتشر مجموعة من الشرطيات اللواتي يرتدين ملابس مدنية يذرعن شوارع حي «كفارللا» المخيف مساء كطعم سهل للقبض على المهووس «جاك الموسى».

التعرف على أنواع الغيوم

القمم 33,000
الدوامة أو الطخاف (سحاب رقيق خيطية الشكل)
القزع الطخروري (سحابة قزع...)
20,000
سحابي
متوسط الطبقة
12,000
6,500
(سحاب مؤلف ... س متورة ذات ... منبسطة)
الأرض

ماذا تفهم من مظهر السحاب

حين تعرف الى اين تنظر، فإن نظرة الى سحاب التعاقص قد تقول لك اي جزء منه ينمو واي منه يختفي

1 الهواء الصاعد سريعا يحمل معه قطرات صغيرة من الماء وبسرعة شديدة بحيث لا تجد القطرات وقتا كافيا للتجمد في الهواء الرقيق

2 السحاب يحتوي على قطرات مائية صغيرة جدا. الحافة الحادة التي تشبه زهور القرنبيط تكشف اين يكون التيار الهوائي الصاعد اقوى

3 قطرات الماء تعكس معظم اشعة الشمس

2 البلورات الثلجية ذات المسافات القليلة في ما بينها تعكس اشعة اقل للشمس

4 عادة ما ترى السحاب وهو ينمو باتجاه الاعلى

نظرة ناعمة تكشف اين توقف السحاب عن النمو

1 الهواء المرتفع ببطء في النهاية تاركا القطرات الثلجية للتجمد على هيئة بلورات جليدية

«الشرق الاوسط» ـ يو اس ايه توداي

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

جزار الصرب!

ماركو فيزوفيتش، استاذ الادب بجامعة سراييفو ومن اكبر الشعراء وكتاب القصة القصيرة في يوغوسلافيا يهاجم في حديث له مع محرر «النيوز ويك» كارادجيتش الذي كان في يوم ما صديقا وزميلا له في الجامعة.

المحرر: عندما كنت زميلا لصديقك «كارادجيتش» في جامعة سراييفو هل كان متعصبا للصرب.. هل كان معاديا بشدة للمسلمين؟

الكاتب: اطلاقا بل كان كرهه لهم لا يتجاوز الحد الطبيعي ولكنه كان شخصا انتهازيا تسوقه طموحاته الشخصية. عندما عاد الى سراييفو من بلجراد، قال ان هناك فجوة ثقافية واسعة بينه وبين الصرب وصرح انه قاشي من «مونتينجرو» وقال ان كل شعب «مونتينجرو» من اسمى السلالات لان لهم اطول افخاذ في اوروبا. وهذه حقيقة الى حد ما.. ولكن «كارادجيتش» لم يدرك ان كونه مواطنا من «مونتينجرو» ليس له قيمة في بلد مثل البوسنة.. لانها مكونة من ثلاث جنسيات هي الصرب والبوسنيون والكروات.

المحرر: حدث انشقاق بين «كارادجيتش» وزعيم الصرب «سلوبودان ميلوشيفيتش» ما تعليقك على هذا؟

الكاتب: قبل هذا الانشقاق كان «كارادجيتش» دمية لزعيم الصرب، ليس اكثر من صدى صوت سيده. لكن هذا الخلاف بينهما اسعد «كارادجيتش» الى اقصى درجة لان له طموحات سياسية كبيرة في صربيا العظمى.. لذلك فهو يمثل خطرا على «ميلوشيفيتش».. لكن «ميلوشيفيتش» افضل منه سياسيا وسوف ينتصر.

المحرر: هل تعتقد ان «كارادجيتش» قلق لان التاريخ سيحاكمه باعتباره مجرم حرب؟

الكاتب: انه لا يعبأ بالتاريخ الآن.. ما عدا التاريخ الذي سيكتبه جنود الصرب.. لانهم سيصنعون منه بطلا.

المحرر: هل هو مجنون؟

الكاتب: عندما قام بارتكاب كل اعمال العنف البشعة في البوسنة.. لم يكن مجنونا على الاطلاق.. لم يفكر «كارادجيتش» الا في نفسه، وهو يحاول دائما ان يدفع الآخرين للتفكير فيه كأعظم طبيب نفسي وكأعظم شاعر وأعظم عاشق وأعظم رجل دولة وأعظم سياسي. ومما لا يدعو للشك انه اكبر كاذب. وأي شخص لا يفهم هذه الحقيقة لن يفهم «كارادجيتش» على الاطلاق.

المحرر: ما دليلك على ذلك؟

الكاتب: دليلي على ذلك انه لم يحقق اي نجاح في اي شيء.. عندما عمل بالسياسة كان طموحه في ان يصبح سياسيا عظيما.. لكن العالم الآن يدينه لسفك دماء المسلمين.. لقد وعد بأن يجعل البوسنة سويسرا البلقان.. لكن الواقع انه حولها الى صحراء.

المحرر: ماذا فعلت بك الحرب؟

الكاتب: ان الحرب تظهر احسن ما في داخلنا.. فخلال هذه الحرب كتبت 500 صفحة من القصص حول الحرب، وهذا صنع مني رمزا قوميا.. قبل الحرب لم يكن بيني وبين نفسي اية مشاكل ولكن الحرب اوجدت الصراع مع نفسي. ان ما فعلوه ضد المسلمين والكروات كان جزءا من سياسة الدولة التي تهدف الى التطهير العرقي.. لقد ارتكبت هنا جرائم كثيرة ضد الصرب لا اعرف عددها.. لكنها جرائم فردية.. اما جزار الصرب فقد ارتكب جرائم لم يسبقه اليها أحد.. وهذا فقط ما نجح فيه.

وللحديث بقية!

حصيلة ضحايا إعصار الفلبين ترتفع إلى 500 قتيل

مانيلا ـ رويتر: قال مسؤولو اغاثة يوم امس ان قرابة 500 شخص قتلوا من جراء هبوب الاعصار المدمر «انجيلا» على جزيرة لوزون كبرى الجزر الفلبينية. وقالوا ان محصلة الضحايا ستواصل الارتفاع على الارجح. وقال مكتب الدفاع المدني ان 490 شخصا هلكوا عندما اجتاح الاعصار «انجيلا» منطقة بيكول عند الطرف الجنوبي لجزيرة لوزون يوم الجمعة الماضي. وقالت دولوريس مانيو المسؤولة بمكتب الدفاع المدني الفلبيني «هذه محصلة جزئية فقط. على الارجح سيتجاوز الرقم 500 قتيل». ومن بين هؤلاء قتل 323 شخصا في بيكول وحدها.

وقالت مانيو ان العديد من الاقاليم لم تبلغ بعد عن حجم خسائرها بسبب انقطاع الاتصالات بسبب الاعصار.

صباح الخير

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

زار احد الادباء صديقنا الشاعر د. زاهد محمد زهدي ووجده في حالة مالية لا يحسد عليها مخلوق، وهو على خلاف حالة الشعراء في هذه الايام حيث اصبح اكثرهم تجارا لا يشغلهم شيء كقراء الوول ستريت جرنال وصحيفة الفايننشال تايمس، ولا يلتفتون فيها الا الى صفحات الاسهم والسندات واسعار الدولار والين. ذهبت ايام خليل احمد الفراهيدي وجاءت ايام بيتر جي.

وجد الاديب الضيف صاحبه الدكتور في ذلك الضيق فاراد ان يهون عليه فذكره بقول الشاعر:

هون عليك وكفكف دمعك الغالي
لا يجمع الله بين الشعر والمال

حركت هذه القافية قريحة الشاعر الدكتور زاهد فواصلها بأبيات يخاطب فيها صديقه الضيف بالظرف الذي تميز به شعره. وما زال في ذلك حتى تحولت الشكوى الى قصيدة طويلة طريقة القاها في ما بعد بالحفل الذي أقامه بنك الرياض في جدة في 20 ديسمبر (كانون الاول) 1994م. واقتطف هذه الابيات مما قاله:

ان كنت ترتاب في ما انت سامعه ... او كنت تطلب تصديقا لأقوالي
فانظر اليّ تجدني شاعرا سلبت ... منه القوافي صفاء الذهن والبال
يهذي باشعاره والناس تغبطه ... مكانه الملتقى والمنبر العالي
اما «الرصيد» فسائل عنه في حذر ... «بنك الرياض» الذي ينبيك في الحال
«رقم يتيه على يسراه قد بركت ... اصفاره العشر دهرا دون ترحال

* * *

اما الخزانة عندي فهي عامرة ... بالشعر وهو عقاراتي واموالي
قد مر يوما بها لص فادهشه ... ان الخزانة عندي دون اقفال
تفحص الشعر فيها ثم دس بها ... قولا يقال لمرضى الشعر امثالي:
«اعزف عن الشعر واجهد ان تحوذ على ... مال فانك مثلي معدم الحال»

* * *

وقال ايضا، ويا لله منطقة ... اخطأت دربي وقد كنت الجدير بان
وليس في خزنة للشعر صاحبها ... يصوغه مرسلا من غير مرسال:
وقال لي غاضبا: هلا تركت بها ... أبغي الغنيمة في دكان بقال
فاذهب بخزنتك الشوهاء لا عدمت ... يهفو الى المجد، فيما جيبه خال
فيقرض الشعر منهوما (بفقتفته) ... شيئا من النقد اكراما لأطفالي
ثم استنشاط والقى حكمة بقيت ... فارا يحقق فيها بعض امالي
اذ قال لي «انت والاشعار قاطبة ... ويشبع البطن من «كاف» ومن «دال»
في الذهن تخطر إلحافا على بالي
في عصرنا لا تساوي ربع مثقال!

يتفاءلون بعمال تنظيف المداخن ويتطيرون من القطط السوداء والعناكب

الألمان.. أكثر الأوروبيين اعتقادا بالخرافات

بون: من أحمد كمال حمدي

اعلن معهد استطلاع الراي في المانيا «انسباخ» الذي يعتبر من اكبر المعاهد الالمانية والاوروبية في استطلاع الراي والاحصاء والمعلومات، نتائج الحملة التي قام بها خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، حول مدى اعتقاد الشعب الالماني في التشاؤم، والتفاؤل في حال مشاهدتهم اشياء معينة او حدوث طارئ يثير لديهم شعور التفاؤل او السعادة او الانقباض، دون ان يجدوا لذلك اي تفسير، وان الالمان اكثر الشعوب الاوروبية اعتقادا بالخرافات.

وتشير نتائج حملة «انسباخ» الى ان 38 في المائة من الاشخاص الذين جرى استفتاؤهم يتفاءلون عند عثورهم على احدى اوراق النباتات النادرة خلال نزهتهم في المتنزهات والغابات، كما يتفاءلون عند مشاهدتهم احد حيوانات السنجاب البري وهو يعدو في الغابة ويتسلق احدى الاشجار.

كما يتفاءل حوالي 20 في المائة من الالمان عندما يعثرون على حدوة حصان، او يشاهدونها وهي معلقة على الجدار.

وقد اعرب نصف الاشخاص الذين يتفاءلون من هذه الاشياء انهم يعلقون حدوة حصان في منازلهم وعلى ابوابهم، او ان هذه الحدوة ترمز الى الانطلاق والسفر البعيد والحظ السعيد.

وقال 25 في المائة من الاشخاص الذين جرى استفتاؤهم انهم يتشاءمون من منظر القطط السوداء، وخاصة اذا عبرت الطريق من اليسار الى اليمين، لذلك فانهم يحاولون في حال مشاهدتهم لاحدى هذه القطط السوداء ان يتظروا اليها من الجانب الايمن، خوفا من سوء الطالع الذي تحمله معها!

ومن الاشياء التي يتفاءل بها الالمان هي الزهور بشكل عام وانواع معينة منها خاصة مثل زهرة دوار الشمس، وزهرة عيد الميلاد، والزهور البيضاء الصغيرة التي تنبت وحيدة في اعالي الجبال والمرتفعات. ويتفاءل معظمهم بمنظر العمال الذين يقومون بتنظيف المداخن، والذين يرتدون ملابس سوداء ويضعون على رؤوسهم قبعات سوداء عالية، باعتبارهم يرمزون الى الثروة والمال الذي ينتظرون هبوطه من المداخن! وعلى الرغم من ان هذه المهنة قد اندثرت تقريبا في المانيا بعد استبدال الوقود القديم والفحم الحجري بالطاقة الكهربائية، فان شركات صيانة المدافئ ومراكز الطاقة تضع على ابوابها ومداخلها وقاعات الاستقبال لديها اشخاصا يرتدون ملابس عمال المداخن السوداء.

ويتشاءم الالمان اذا شاهدوا عناكب سوداء في الصباح لانها تجلب سوء الطالع، كما يتشاءمون ايضا من نعيق البوم ويعتقدون بانه يحمل معه بوادر الحاجة والافلاس، وعلامة لحدوث خطر قريب.

أزمة القيم في مصر سببها غلاء المعيشة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

كشف استطلاع رأي جرى حديثا في مصر ان الواقع الاجتماعي المصري يعاني ازمة قيم. وشمل الاستطلاع 275 فردا اكد 53% منهم ان الازمة ترجع الى غلاء المعيشة، إذ ما زالت الاجور على حالها بينما الاسعار في تزايد مستمر وسريع والذي انعكس على طبيعة العلاقات بين الناس وبالتالي انتشار السلوك المنحرف.

كما رأى 6% من العينة ـ التي اجرتها الدكتورة امال عبد الحميد المدرس بكلية الاداب جامعة المنيا خلال دراستها ـ ان رغبة الفرد في اقتناء بعض الادوات التكنولوجية التي انتشرت في المجتمع ادت الى تكالبهم على المادة. وان 4% يرون ان للازمات الاقتصادية دورها في انتشار البطالة في المجتمع مما قد يدفع الشباب الى الجنوح والانحراف، و4% يؤكدون ان وسائل الاعلام تساهم بقسط كبير في فساد الاخلاق وفي ضعف الضبط الاجتماعي لان ما تطرحه من مواد اعلامية في التليفزيون او السينما او شرائط الفيديو وفي الصحف ادى الى افساد كثير من الشباب وانحرافهم.

واوضحت نسبة 10% من افراد عينة البحث ان الأسرة لا تقوم بدورها كما يجب في تنشئة جيل على المثالية كما انها لا تلتزم في قيامها بضبط ومتابعة سلوك ابنائها. ويرى 7% ان عدم الامتثال لما حث عليه الدين من قيم ومعايير يؤدي الى حدوث ازمة القيم وان 6% يؤكدون ان القانون يلعب دورا في حدوث هذه الازمة وقد يرجع ذلك الى قصور في القانون نفسه او الى انه لا يطبق الشريعة الاسلامية.

وكانت نسبة 100% من مفردات البحث قد اجابوا بان ازمة القيم تشمل جميع المجالات والتي ابرزها المجال الاقتصادي ومجال العلاقات الاجتماعية حيث ادت الازمة الى حدوث انحرافات في المجال الاقتصادي وطغيان المصالح الفردية على العلاقات الاجتماعية وكذلك ظهور الوسائل غير المشروعة من وجهة نظر النمط المثالي من اجل الوصول الى الاهداف، ومن هنا انتشرت الرشوة والسرقة وظهر الرياء والنفاق وسحق الاخرين من اجل الوصول الى الاهداف.

علماء الأنساب يرفضون آيرلندية كلينتون

واشنطن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يتخلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون عن خطته في السعي للتعرف على اقاربه من الآيرلنديين خلال زيارته المرتقبة لشمال ايرلندا في نهاية الشهر الحالي، وذلك بعد ان اعلن موظفو البيت الأبيض انهم لم يستطيعوا التأكد من معرفة جذور انسابه.

ولم يستطع خبير في علم الأنساب اختاره البيت الأبيض لمهمة التحقق من ادعاء بوجود صلة نسب وقرابة بين الرئيس كلينتون وعائلة كاسيدي في فيرمانا بشمال ايرلندا، التوصل الى دليل قوي يؤكد صحة هذا الادعاء.

وكان الرئيس كلينتون فرحا باعلان العائلة الايرلندية في مطلع هذ العام وجود صلة قرابة بينها وبين كلينتون عن طريق امه فيرجينيا كاسيدي التي تربطها صلة قرابة بميكي كاسيدي (65 عاما) المزارع الايرلندي الذي يعيش في روسليا.

وكان موظفو البيت الابيض قد نقلوا الى كاسيدي في نهاية الشهر الماضي احتمال زيارة الرئيس كلينتون الى مزرعته ضمن جولته للتعرف على اقاربه وجذوره في شمال ايرلندا.

ويعتقد موظفو البيت الابيض بعد ابحاث مكثفة ان رابطة الدم بين العائلتين ليست بالقوة التي ظنوها من قبل. وقال احد المسؤولين في البيت الأبيض: «ان البيت الأبيض ظل يدرس ما توصل اليه خبير علم الأنساب في هذا الصدد طوال اسابيع عديدة. وقرر المسؤولون انه من الأحسن للرئيس كلينتون الا يهتم كثيرا بهذه العلاقة تجنبا لأي رد فعل سلبي».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجمت عصابة من الشباب لاعب كرة قدم في أحد شوارع مدينة سندرلاند، وضربوه ضربا مبرحا، مما دعا رجال المطافئ للتدخل لانقاذه من هذه العصابة التي أوسعته ضربا.

وقد فرت العصابة تاركة مارتن سميث (24 عاما) لاعب كرة القدم في فريق سندرلاند من فرق الدرجة الأولى في الدوري الانجليزي، طريحا على الرصيف في وسط المدينة.

ولما سارع رجال المطافئ الى انقاذ سميث فر افراد العصابة من موقع الحادث تاركين سميث يعاني من اصابات متعددة.

وقال متحدث باسم فرقة المطافئ التي تدخلت لانقاذ سميث: «لقد انقذنا رجلا من عصابة هاجمته وأوسعته ضربا وقدمنا له اسعافات اولية».

نكتة اليوم

الاول: ألم ار وجهك في مكان ما من قبل؟
الثاني: كلا يا سيدي، فوجهي دائما معي.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.